

447A 1200

بسم الله الرحمن الرحيم

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة

شريد دهره ووحيد عزيزه

الشيخ جلال الدين السيوطي

الكتاب الثاني في بيان

في الدنيا و^{٢٠} في الآخرة

المسلمين ورضي الله

مولى سيدنا محمد

توسم

فصل ۵۰

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the preceding text, written in a cursive style.

كتاب العالم المرحوم
عبد بن محمد الجدي

برسہ

737

التحفة

42

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور
وأوجد النوع الإنساني ولم يكن شيئا وأجرى عليه تضاريف القضا
المقدور والمتحد في هذه الدار بأنواع الخلق والكدر وترتفعه إلى
دار البرزخ مودعا روحه في المستودع وجسده في القبور ثم يعيده
يوم القيام البعث والنشور وحاسبه على النعم والنعيم ثم
فانظر بالسرور والبهجة في دار الويل والفتور وأشهد أن لا
إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تحق كل أكف وزور وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود والوالمشهور
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما دائما إلى يوم
يبعث من في القبور وبعد فلما ما تقدم الوعد به في خطبة
كتاب البرزخ من كتاب شاف في علوم الآخرة جامع مستوعب لأحوال
النفخ في الصور والبعث والملك وأموال الموقوف والروض والديار
والعرض والحساب والقصاص والضراط وصفة جهنم وصفة الجنة
مستقبال ذلك من الآيات الكريمة والأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة
ولها حكم الرفع على ما تقر في علم الحديث معتبيا بتغير كل آية في ذلك
من كلام النبوة والصحابة وبإيضاح الحديث من كلام الحفاظ والمحققين
وتبشيع الطرق لأبيات النوانز وسميت هذه الدور السافرة وأمور
الآخرة جعله الله خالصا لوجهه موجبا للفرور إليه نافعا للجامعة
ومحصله يوم العرض بين يديه بمنه وعينه أمين وهو حسينا ونعم الوكيل
باب انقراض الدنيا والنفخ في الصور اخرج ابن جرير في

تفسيره والطبراني في الطولات وابو يعلى في مسنده والبيهقي في
 البعث وابو موسى في الطولات وعلى بن معبد في كتاب الطاعة و
 العيصان وعبد بن حميد وابو الشيخ في كتاب النسخة عن ابي هريرة قال
 حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما فرغ من خلق السموات
 والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص
 الى العرش ينتظر متى يؤمر فلت يرسل الله وما الصور قال العرش
 قلت كيف هو قال عظيم ان عظم داره فيه كعرض السماء والارض فيسبح فيه
 ثلاث نجات الاولى نجحة الفرع والثانية نجحة الصق والثالثة نجحة
 القيام لرب العالمين فيامر الله اسرافيل بالنجحة الاولى فيقول النجحة
 الفرع فيفتح فيفرج اهل السماء والارض الامن ساء الله فيامرهم فيمدوا ويطلبوا
 ولا يغتر بهي التي يقول الله وما ينتظر هو الا الصيحة واحدة ما لها من نواق
 فيسر الله الجبال فتمز من السحاب فتكون سرايا وترجع الارض باهلها ورجا فتكون
 كالسفينة الموقرة في البحر فصرها الامواج وكالقدريل المعلق بالعرش ترجحه
 الارواح وهي التي يقول الله يوم ترجعها ارجفها تسع ارجفة فتخمد الارض
 بالناس على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الغوامل وتسب الولدان وتطمس
 الشياطين هاربة من الفرع حتى تاتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوها
 فترجع ويولى الناس مدبرين ينادي بعضهم لبعضا وهو الذي يقول الله يوم النشأة
 فيبثهم على ذلك تصدعت الارض فانصدعت من قطر الى قطر فراوا امر اعظما
 ثم نظروا الى السماء فاذا هي كالمهل ثم انشقت فانتشرت نجومها وانحسفت
 شمسهما وقرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات يوم يدعون
 بشئ من ذلك قلت يرسل الله من استدني الله في قوله الامن ساء الله قال اولىك

الشهادة وانما يصل العزج الى الاحياء وهم احياء عند ربهم يرزقون وقام
الله فرج ذلك اليوم واسمهم منه وهو عذاب يبعثه الله على اشرار خلقه
يقول الله يا ايها الناس انفقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله شديد
فيمكثون في ذلك سبعا اشهر ثم يامر الله اسرافيل ملك الموت فينفخ في صقره الصقور فيصعق
اهل السموات والارض لا من شاء الله فيقول ملك الموت قد مات اهل السما والارض
الا من شئت فيقول الله وهو اعلم من نبي فيقول اي رب بقيت احي الذي
لا يموت وبقيت حلة العرش وبقي جبريل وميكائيل وبقيت انا فيقول الله
فليمت جبريل وميكائيل فيموتان ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول قدما
جبريل وميكائيل فيقول الله تعالى فليمت حلة العرش فيموتون ويامر الله
العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول
رب قد مات حلة عرشك فيقول وهو اعلم من نبي فيقول بقيت انت احي
الذي لا يموت وبقيت انا فيقول الله انت اخلق من خلقي خلقك لما رايت
فت فيموت فاذا لم يبق الا الله الواحد الاحد طوى السما والارض كل السجل
للكتاب وقال انا الجبار لمن الملك اليوم قال ثلاث مرات فلا يجبه احد
ثم يقول لنفسه الله الواحد القهار وبير الله الارض غير الارض والسموات
فيبسطها ويبسطها ويدها ممد لا ترى فيها عوجا ولا امسا ثم يرحل الله
الخلق رحلة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة في مثل كانوا فيه من الاولي من كان في
بطن كان في بطن ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم يزل الله عليهم ما من
تحت العرش ثم يامر الله السما ان تظطر فتظطر اربعين يوما حتى يكون الماء فوقهم
اثني عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد ان تنبت نبات الطراثيب وكنبات
البقل حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله لتحي حلة العرش

فيحيون وبامر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحي
جبريل وميكائيل فيحيان ثم يدعوا له بالارواح فينوي بها تسويح ارواح المسلمين
نورا والاخرى ظلمة فيقبضها جميعا ثم يلقنها في الصور ثم بامر الله اسرافيل
ان يسبح نغمه البعث فتخرج الارواح كأنها النحل قد ملأ ما بين السما والارض
فيقول الله وعزتي وجلالي ليرجع كل روح الى جسده فتدخل الارواح
في الارض الى الاجساد فتدخل في الخياشيم ثم يسمي الله السم في اللدبع ثم
تنشق الارض عنكم وانا اول من تنشق عنه الارض فيخرجون واللسان تومد
سراياي سراياي الى ركنك مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم
حفاة عراة عز لا تشر يقولون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما ينظر اليهم
ولا يقضي بينهم تسكون حتى تقطع الدموع ثم ترمعون دما وتقرحون حتى
يلعب ذلك منكم ان يلحم او يبيع الاذقان فتضجون وتقولون من يشفع
لنا الى ربنا يقضي بيننا فيقولون من احق بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده
وتخ منه من روحه وكله قبل ان توت ادم فيطلبون ذلك اليه فياتي ويقول
ما انا بصاحب ذلك فياتون الانبياء نبيا نبيا كلما جا ونبيا ياتي عليهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حي يا توتي فانطلق معهم حي الي الخضر فاخر ساجدا
قال ابو هريرة يرسل الله وما الخضر قال قدام العرش حي يبعث الله
ملكا فياحد بعضدي فيقول لي يا محمد فاقول نعم يرب فيقول ما شانك
وهو اعلم فاقول يرب وعدني الشفاعة فشفعتني وطلقك فاقض بينهم
فيقول شفعتك انيكم فاقض بينهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارج
فاقم مع الناس فيبدا نحن وقوف اذ سمعنا حسنا من السماء يد فيترك
اهل السما الدنيا بمثل من في الارض من الجن والانس حتى اذ ادنوا من الارض سرت

فيحيون وبامر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحي

الارض سنون فيهم واخذوا مصافهم وقلنا لهم افيكم رجا قالوا هو
 آت ثم نزل اهل كل سما على قدر ذلك من التضعيف ثم نزل الجبابرة
 بنارك ونفالي في ظلال من الغمام واللائكة وحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
 ثمانية وهو اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارض السعوى
 الى مجرىهم والعرش على مناكلهم لهم زمل من تسبيحهم يقولون سبحان
 ذي العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان احي الذي يحيى
 ولا يموت الخلاقين ولا يموت سبعون قدوس سبحان ربنا الاعلى ربنا للملائكة
 والروح سبحان ربنا الاعلى الذي يحيى الخلاقين ولا يموت فيضع الله كرسيه
 حيث يشاء من ارضه ثم يجتفت فيقول يا معشر الجن والاناس اني قد انصت
 لكم من يوم خلقكم الى يومئذ هذا استمع قولكم واري اعمالكم فانصتوا لي فانما
 اعمالكم وصحفكم تكفر عليكم من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك
 فلا يلو من لا لنفسه ثم يا من الله جهم فيخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول
 الله امر اعداءكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان الى قوله واما نازلوا
 اليوم اليها المجرمون فيمير الله الناس ويختمو الامم يقول الله ويرى كل امه
 حاشية كل امه تدعى الى كتابها فيقضى الله بين خلقه الا الثقلين الجن والاناس
 فيقضى بين الوحش والبهائم حتى انه لتقيد الحمار ذات القرن فاذا فرغ الله
 من ذلك فلم يبق تبعه عند واحد للاخرى قال الله كوني ربنا بعد ذلك
 يقول الكافر يا ليتني كنت عبدا فيقضى الله بين العباد ويكون اول ما يقضى
 فيها الدما فياتي كل قتيل في سئل الله قيام الله كل قتيل فتل فيحمل راسه
 واوداجه تسبح فيقول رب سئل هذا فم قتلي فيقول الله وهو اعلم
 قتلته فيقول رب قتلته لتكون العزة لك فيقول الله صدقت فيجعل

الله وجهه مثل نور الشمس ثم تشيعه الملائكة الى الجنة ثم يامر الله كل قاتل
قتل على غير ذلك فباني من قتل عمل راسه وتشتعل اوداجه وما فيقول
رب سل هذا فم قتلني فيقول وهو اعلم فم قتلته فيقول رب قتلته
فانكول العزة لكي يقول الله تعست ثم لا يبقى نفس قتلها الا قتل لها ولا
مظلمة ظلم الا اخذها ثم كان في مشيئة الله ان شاع به وان شاع
ثم يقضي بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة عند احد الا اخذها للظلمة من
الظالم حتى انه ليكلف شيئا لما بالدين ثم يسعد ان يخلص من المآفة اذ فرغ
الله من ذلك فنادي مناد يسبح الخلائق كلهم فيقول لا اله الا الله فقوم بالهتف وما
كانوا يعبدون مردون الله فلا يبقى احد عبد شيئا من دون الامثلة الله
الهته بين يديه ويجعل الله ملكا من الملائكة على صورة عزيز ويجعل الله ملكا
من الملائكة على صورة عيسى بن مريم فينتبع هذا اليهود ويتبع هذا النصارى
ثم يعودم التهمم الى النار ومع الذين يقول الله لو كان هولا الحق ما دور
دوها وكل فيها خال دون فاذا لم يبق الا المومنون وفيهم المنافقون
حام الله فيما شاء من هيته فقال يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا
بالحكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا اله الا الله وما كنا
نعبد غيرك فينصرف الله عنهم وهو الله تبارك ونقال يا ايهم فمكت
ما شاء الله بمكت ثم يا ايهم فيقول ايها الناس ذهب الناس فالحقوا
بالحكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا اله الا الله وما كنا
نعبد غيرك فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون
انهم فيهم فيخرون سجدا على وجوههم ويحز كل منافق على لقاءه ويجعل
الله اصلا بهم كصياحي البقر ثم يودان فيرفعون رؤسهم ويضرب

اسه الصراط بين ظهري جهنم كقدر الشعر او كحد السيف عليه كلاليب
 وخطا طيف وحسك كحسك السعدان وونه حسر دحض منزله
 فيمرون كطرف الطير او كلج البرق او كبر الريح او كجباد الخيل او كجباد
 الركاب او كجباد الرجال فناج سالم وناج محدوش ومكده وش
 على وجهه في جهنم فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى
 ربنا فندخل الجنة فيقولون من احق من ابيكم ادم خلقه الله بيده
 وفتح فيه من روجه وكله قبلا واسمعه ملايكته فياتون ادم
 فيطلبون ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن
 عليكم بنوح فانه اول رسل الله فيوني نوح فيطلب ذلك اليه فيذكر
 ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك اليوم عليكم يا ابراهيم فان الله
 اتخذ خليلي فيوني ابراهيم فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول
 ما انا بصاحب ذلك عليكم موسى فانه الله فرسه نجيا وكله تكلما
 وانزل عليه التوراة فيوني موسى فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا
 ويقول ما انا بصاحب ذلك لكن عليكم بروح الله وكلته عيسى
 ابن مريم فيوني عيسى فيطلب اليه فيقول ما انا بصاحبكم ولكن
 عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فياتوني ولي عند ربك ثلاث دعوات
 شفاعات وعدنيهن فانطلق فاني اجد فاحذ خلفه الباب ثم
 استفتح فيفتح لي فاجيا ويرحب لي فاذا دخلت اجد فتنظرت الى
 ربي خرت ساجدا فياذن الله لي في حمده وتحميده شي ما اذن به لاحد
 من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد واشفع تشفع وشل تقطع فاذا
 رفعت راسي قال الله وهو اعلم ما شانك فاقول برب وعدتي الشفاعة

وهو شوكه
 صلبة معروفة له

٨
فسفغني في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة فيقول قد شفعتكم فيهم واديت
لهم في دخول الجنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذين
بعثني بالحق ما اتم في الدنيا باعرف باز واجلم ومساكنكم من اهل الجنة
باز واجهم ومساكنكم فيدخل كل رجل منهم على اثنين وسبعين زوجة
ما يشقون وشباب دمنين من ولد ادم لها فضل على من انت الله اعلم
الله في الدنيا فيدخل على الاولي منهما في غرفة من باقوته على سرير من
ذهب مكلل بالؤلؤ عليهما سبعون حلة من سندس واستبرق
ثم يضع يده بين كتفيهما فينظر الى يد من صدرها من ورثتها واولادها
ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى اسلكه في فضية
الباقيات كبرها له مرة وكبرها لمرأة فينبأ هو عندها لا يعلمها ولا
تله ما ياتها من مرة الا وحدها عذرا ما يغتر ذكره ولا يشك في قلبها فينبأ
هو كذلك ذنوبي انا قد عرفنا انك لا تغل ولا تغل وانه لا مني ولا منية
الا ان لك زواجك غيرها فيخرج فياتهن واحدة واحدة كلما جاء واحد
قالت والله ما اري في الجنة شيئا احسن منك وما في الجنة شيء احب الي منك
فاذا وقع اهل النار في النار وقع فيها خلق كثير من خلق ربك قد اوتيتهم
اعمالهم فمنهم من ناخذ الى قدميه لا يجاوز ذلك ومنهم من ناخذ الى نصف
ساقه ومنهم من ناخذ الى ركبته ومنهم من ناخذ الى حقويه ومنهم من ناخذ
حبل كله الا وجهه يحرم الله صورهم عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقول رب من وقع في النار من امتي فيقول الله اخرجوا من النار من عرفتم
فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد ثم ياخذ الله في الشفاعة فلا يبقى من ولا
شهادة الا شفع فيقول الله اخرجوا من جحدم في قلبه زنة الدنيا رايا

فيخرج اوليك حتى لا يبقى منهم احد ثم يسمع الله فيقول اخرجوا من وجهي
في قلبه ايماننا ثلثي دينار ونصف دينار وثلث دينار وربع دينار
ثم يقول فذا طير يقول جبه من خردك فيخرج اوليك حتى لا يبقى منهم
احد وحى لا يبقى في النار من عمل الله حرا قط ولا يبقى احدا شفاعه الا
يشفع حتى ان ابليس لعنه الله ليتناول ما يري من رحمة الله رجالا يشفع
له ثم يقول الله بعتنا وانا ارحم الراحمين فيدخل الله يد في جبهته
فيخرج منها ما لا يحصى كثره كأنهم اللحم فينتثرهم الله على ظهر يقال له
الحيوان فينبئون كما تنبت الحبة في حبل السيل ما يلي الشمس منها
اخضر وما يلي الظل منها اصفر فينبئون كنبات الطرائث حتى
يكفوا امثال الدر مكتوب في رقاعهم الجهنيون عتقا الله فيخرجهم
اهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيرا قط فيمكنون في الجنة ما شاؤا
وذلك الكتاب في رقاعهم ثم يقولون ربنا اجمع عنا هذا الكتاب فيخرج
عنهم هكذا اخرج هذا الحديث بطوله الائمة المذكورون قال
الحفاظ مدار هذا الحديث على اسمعيل بن باقر قاضي اهل المدينة وقد علم
فيه سبب هذا الحديث وفي سياقه تكاره وقد قيل انه جعد من طرق
واما من متفرقه فساقه سياقا واحدا وقال الحفاظ ابو موسى المديني
هذا الحديث وان كان في اسناده من تكلم فيه فالذي فيه يروى مفردا
في اسناده ثابتة وقد اختلف الناس في تضعيف هذا الحديث وتضعيفه
فصحح ابن العربي والغزطي ومغلطاي وضعفه البيهقي وعبد الحق وصوبها
الحافظان حجر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبري
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود انه ذكر عند الرجال

فقال تفترق الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بارض ابائهما
منابت المسيح وفرقة تاحذ شط الغرات فيقال لهم ويقالون له حتى
يجمع المومنون بغربي الشام فيبعثون اليه طلبوه فيهم فارس على
فرس اسفرا وابلق فيقتلون لا يرجع اليهم شي ثم ارسل المسيح يترك فيقتله
ثم يخرج ياجوج وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم
قرا عبد الله وهم من كل حذب ينسلون ثم يبعث الله عليهم دابة مثل
عدن النعقة فتدخل في اسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنزل الارض منهم
فيحيا راعل الارض الى الله فيرسل الله ما ينظهر الارض منهم ثم يبعث
الله رجا فيها زمهرير يارده فلا يدع على وجه الارض مومنا الا كفت
بتلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصور
بين السما والارض فينبغ فيه فلا يبقى خلق من خلق الله الا مات الا من ساء
ذلك ثم يكون بين النجسين ما شا الله ان يكون فليس في الارض من بني
ادم الا في الارض منه شي ثم يرسل الله ما من تحت العرش في الرجال
فتنبث اجسادهم ولحائم من ذلك الماء كما تنبت الارض من الري ثم قرا عبد الله
والله الذي يرسل الرياح فتنبث سحابتا فسقناها الى بلد ميت فاجدنا به
الارض من بعد موتها كذلك النشور ثم يقوم ملك بالصور بين السما
والارض فينبغ فيه فتطلق كل نفس الى جسدها فتدخل فيه فيقومون
فيحبون بحسبة رجل واحد فيا ما الرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم
فليس احد من الملوك يعبد من دونه الله شا الا هو من تقوله يتبعه فيلقى
اليهود فيقول ما نقدر ان نقول غير ما نقول هو يسر كما قالوا
ثم فيرهم حصن كعبة السراب ثم قرا عبد الله وعرضا حصن يومئذ الكافري

عريضا ثم يلقي البصاري فيقول ما تعبدون قالوا المسيح قال فهل يسركم
 انما قالوا نعم فيذهبهم جهنم كالنراب وكذلك لمن كان يعبد من دون الله
 شيئا ثم قرا عبد الله وقفوه انهم مسبولون حتى غمر السلول فيلقاهم فيقول
 من تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيئا فيذهبهم من مع او
 مرتين من تعبدون فيقولون سبحان الله اذا اعترف لنا عرفناه فعند
 ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مومن الا خرسا جذا وبقي المنافقون
 ظهورهم طبعا واحدا كما غافوا السقا فيد فيقولون ربنا فيقول قد
 كنتم تدعون الى السجود وانتم سالون ثم يومر بالصراط فيضرب على جهنم
 فتمر الناس باعمالهم زمرا او ايلام كلح البرق ثم كثر الرج ثم كثر الطير ثم
 كاسرع البهايم ثم كذلك حتى يخي الرجل مشيا حتى يخي اخرهم رجل ينكفي على
 بطنه يقول رب ابطأ لي فيقول لا بطاء لك عليك ثم ياذن الله في السقا
 فيكون اول شافع جبريل ثم ابراهيم ثم موسى ثم يقوم يسلم رابعا لا يشفع
 احد بعده في ما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعد الله وليس من
 تقبل او تنظر الى بيت في الجنة وببيت في النار فيقال لو علمتم وهو يوم
 الحسرة فيرى كل اهل النار البيت الذي في الجنة فيقال لو علمتم او يرى اهل
 الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا ان الله عليكم ثم تسفع الملائكة
 والبنويول والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول
 انا ارحم الراحمين فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلق برحمة الله
 حتى ما يترك فيها احدا فيه خيرا فاذا اراد الله ان لا يخرج منها احدا غير
 وجوههم والواضع فيخي الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف احدا
 فليخرجه فيخي الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول لرجل لرجل يا فلان انا

فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
 ظالمون فيقولوا احيوا ولا تكونوا اقال ذلك طبقت عليهم فلم يخرج
 منهم بشرا **الحافظ ابو الحسن الهيثمي** في مجمع الزوائد هذا موقوف
 مخالف للحديث الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم انا اول شافع **واخرج**
 هذا به من احدى روايد المسند والطبراني والحاكم ومصحح وابو بكر بن ابي
 عامر في السنن عن لعقيط بن عامر قال قلت لرسول الله علمنا مما نقله
 الناس قال يلبثون ما لبثتم ثم يمتون في قبوركم ثم يلبثون ما لبثتم
 ثم يبعث الصيحة فلعمرك ما اذع على ظهر الارض سائر الامم والامم
 الذين مع ربك قلت الارض فارسل ربك السما تقضب من تحت العرش
 فلعمرك ما اذع على ظهرها من مصرع فتبطل ولا مدفن ميت الا شقت
 العبرة عند حتى تحلقه من قبل راسه فيستوي جالسا فيقول ربك مهتم
 فيقول رب ايسر لعنهم بالحياة يحسد حديثنا باهله فقلت لرسول
 الله كيف جمعنا بعد ما ترقنا الرياح والبلا والسباع قال لا ينبغي مثل
 ذلك في الا الله الارض اشرفت عليها مدرة بالية فقلت لا تحي ابدًا
 فارسل ربك عليها السما فلم تلبث عنها الا اياما حتى اشرفت عليها
 فاذا هي شربة واحدة لعمركم لعلها اقدر على ان تجعل من الماء على ان يجمع
 نبات الارض فيخرجون من الاجداث من مضاربهم فينظرون اليه
 ساعة وينظر اليكم قلت لرسول الله كيف وهو واحد ونحن ملو الارض
 ينظر اليه وينظر اليها قال لا ينبغي مثل ذلك في الا الله الشمس والقمر
 منه قربة صغيرة ترونها في ساعة واحدة ويريانكم ولا تضامون في
 رويتهما ولعمركم لعلها اقدر على ان يراكم وترونها اقدر منها قلت فما يفعل بنا

وبنا اذا الغنايه قال ترضون عليه ياديه له صفحاك ولا تحق عليه
منكم خاويه فباحد ركب بيده غرقه من الماء فينضح اليها قلمك فلعمر
الهك ما يخطي واحد منكم منها قطرة فاما المؤمن فمدح وجهه مثل الربطه
البعضا واما الكافر فخطبه بمثل الحميم الاسود ثم يصرف بكم
فيمر على اثره الصالحون فيسلكون جسرا من النار يطا احدكم اذن
فيقول حس فيقول ركبك وانه فيطلعون على حوضي الرسول على
اطما والله ناهلة رايتها قط فلعمر الهك ما يبسط واحد منكم يده الا
وقع عليها قدح وتجلس الشمس والقمر فلا تروى منهما واحدا فقلت
يرسول الله فيما ينصرفون فيقال مثل بصر ساعتك هن وذلك
قبل طلوع الشمس قلت يرسول الله فيم يجازي من سيئاتنا وحساننا
قال الحسنة بعشر مثا لها والسيئة بعثا لها او تغفر قلت يرسول الله
ما الجنة والنار قال لعمر الهك ان الجنة لها ابواب مائتين بابا بال
وبينها مسيرة الراكب سبعين عاما وان للنار سبعة ابواب مائتين
بابا بال الا وثمة مسيرة الراكب سبعين عاما قلت يرسول الله
على ما نطلع من الجنة قال على الفار من غسل مصفى والفار من لبس لم يتغير
طعمه والفار من ما غراس والفار من كاس ما لها صداد ولا ندامة
وبفلكه لعمر الهك ما تغلون وخير من مثله معه ازواج مطهرة قلت
اولنا فيها ازواج مصحات قال الصالحات للصالحين فلهذه نفس مثل
لذانكم في الدنيا ويلد ذنكم غير ان لا تولد **قلت** في هذا الحديث
ازال الصراط قبل ورود الحوض وفيه كما قال القرطبي ان اول ما يخلق من
الانسان راسه وقوله فخصني اي عطر يا **قلت** قوله

على
الصراط
الحوض

تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة ثم يجمعون فلا يستطيعون
نوصيه ولا الى اهلهم يرجعون وقوله لا تأتيلوا لا تعبدوا **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابي عمرو قال لم يفتحن في الصور والناس في طرقهم واسواقهم
ونجا السهم حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساو ما له فابرسه
احدهما من يدك حتى ينفخ في الصور فيصعق به قال وهي التي قال الله
ما ينظرون الا صيحة واحدة الا يتبين **واخرج** الغزيابي عن ابي
هريرة في هذه الآية قال لا تقوم الساعة والناس في اسواقهم يتابعون
ويدرعون الثياب ويحلبون اللقاح وفي جوارحهم فلا يستطيعون
نوصيه ولا الى اهلهم يرجعون **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن الرزين العوام قال ان الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب
والرجل يلبس الناقه ثم فرا فلا يستطيعون نوصيه الآية **واخرج**
الشحان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم
الساعة وقد نشر الرجال ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه
ولتقوم الساعة وهو يلبس حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة
وقد انصرف الرجل يلبس لثته فلا يطعمه ولتقوم الساعة وقد رفع
اكلته الى فيه فلا يطعمها **واخرج** الطبراني بسند جيد عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل الساعة صحابة
سود امز قبل المغرب مثل الررس فلا تزال ترتفع في السما وتنتشر حتى
تغلا السما ثم ينادي مناد يا ايها الناس اني امر الله فلا تستعملوه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجلين ينشران الثوب فلا
يطويانه وان الرجل يمد حوضه فلا يسقي منه شيئا ادا والرجل يلبس ثوبه

تقوم الساعة

فلا يشرب ابراهيم الخوض طينه لئلا ينسب منه الماء **واخرج** البخاري عن
 ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخذ من حشر
 واعيان من مزينة يريد ان المرندين يتبعان نعيمها فيجرا اليها وحوشا
 حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما واخرجهن الحاكم من حديث
 ابي سريجة الغفاري واخره حتى ثانيا السنة فاذا عليها ملكان فيأخذ
 بارجلهما فيسحبهما الى ارض المحشر وهما اخر الناس حشرا **واخرج**
 ابن ابي شيبة داود في البعث عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ينادي مناد بين يدي الصيحة يا ايها الناس انتم الساعة ومد بها
 صوته فيسعد الاحياء والاموات ويترل الله الى السماء الدنيا ثم ينادي
 مناد لمن الملك اليوم هو الواحد القهار **واخرج** مسلم عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امي فتمكث اربعين
 لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيسوق الله
 عيسى بن مريم كانه عروبة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم تكلم الناس
 سبع سنين ليس ينزل الله عداوه ثم يرسل الله رجلا باردة من قبل الله
 فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذره من خير واما الا
 قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جمل لدخلته عليه حتى تقبضه فيصق
 بشرار الناس في خفة الطير واطلام السباع لا يعرفون معروفا ولا
 ينكرون منكرا فيمثل لهم الشيطان فيقول لا ترحبوا ففعلوا
 فاذا اتا سرنا فامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن
 عيشهم ثم ينفخ في الصور فيسعد احد الاصفى ليتاورع لينا فاول من
 يسعد رجل يلو طحوصا بله فيصقو ويصقوا الناس ثم يرسل الله مطرا

كانه الظلم متبنت منه احباد الناس ثم ينقح فيه اخرى فاذا هم قدام نظرو
ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقوموا انهم سيولون ثم يقال اخرجوا
بعث النار فيها من كره فيقال من كل الف تسعا مائة وتسعة وتسعين
قال فذلك يوم يحمل الولدان شيئا وذلك يوم يكشف عن ساق قوله
اصغى اياما وليتأصفحة العتق ويلوط يططن ويصلح **واخرج** مسلم
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على سرار
الناس **واخرج** ابو الشيخ بن جابر في كتاب العظمة عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ذكبا جاحاه موشيان بالزبر
واللولو والياقوت جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وقوامه بالارض
السفل وراسه مثنى تحت العرش فاذا كان السحر الاعلى تفق بخارجهم قال
سبح قدوس ربنا الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الدكة اجنحة فاذا
كان يوم القيمة قال الله تعالى ثم جناحك وغض صوتك فيعلم اهل السما
والارض ان الساعة قد اقربت **باب الصعقة والنفخة يوم الجمعة**
اخرج احمد وابوداود وابن خزيمة وابن جابر والنسائي والحاكم عن اوس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق
ادم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة **واخرج** ابوداود
عن ابي هريرة مرفوعا ما من ايلة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين ينشأ
حتى تطلع الشمس شفاعن الساعة الا الجن والانس **واخرج** ابن ماجه
والبيهقي في الشعب عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رايح ولا جبال
ولا بحر الا هن يشفعن من يوم الجمعة **واخرج** سعيد بن منصور في سننه

قوله وليتأصفحة العتق
النهاية التي يتكسر
اللام في صفة العتق
وهما لسان واحد
امال م والمعتق
انه يرفع احد جانبيه
تحو السكينة يستخرج
النفخة من فوق هو
مطلب الاشاعة

عن مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فرغ البر والبحر وما خلق الله من شيء الا انما
باب قوله تعالى ونفخ في الصور الاية اخبر الشيخان والزمخشري
 وابن ماجه واللفظ له عن ابي هريرة قال قال رجل من اليهود يسوق للمدينة
 والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الانصار يدك فلفظه قال اتقوا
 هذا وفيما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال قال رسول الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات
 ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون
 اول من رفع راسه فاذا انا عوسجا حذيقاعة من قوائم العرش فلا ادرى
 ارفع راسه قبلي او كان من استثنى الله **واخرج** ابو يعلى والحاكم ومحمد
 والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت جبريل
 عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
 الا من شاء الله من الذين لم يبعث الله ان يصعقهم قال لم الشهدا يتقبلون
 اسياهم حول عرشه **واخرج** هنا من السري واليهقي والبخاري في معاني
 القرآن عن سعيد بن جبير في قوله الا من شاء الله قال لم الشهدا تنبيه الله
 متقبلوا السيوف حول العرش **واخرج** الغزياني في تفسيره عن
 السدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في
 السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى
 الله قال جبريل وميكائيل وملاك الموت واسرافيل وحمل العرش فاذا قضت
 الله ارواح الخلائق قال للملك الموت من بقي فيقول سبحانك ربى وتعالى ذات
 الجلال والاكرام وبني جبريل وميكائيل واسرافيل وملاك الموت فيقول خذ
 نفس اسرافيل وياخذ نفس اسرافيل فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك

تباركت ربي ونقالت ذا الخلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت
 فيقول خذ نفس ميكائيل فياخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول
 يا ملك الموت من بقي فيقول بقي جبريل وملك الموت فيقول من يا ملك
 الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الدائم
 وجبريل الميت الثاني قال لا بد من موته فيقع ساجدا يخفق بجناحه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل خلقه على خلق ميكائيل
 كالطود العظيم **واخرج** البيهقي عن انس بن سعد في قوله ونفخ في الصور
 الاية قال كان من استثنى الله ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت
 فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الدائم
 وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول
 وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وملك
 الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول
 فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول من ثم
 ينادي انا بركات الملقوم اعيد فان الجبارون المنكرون فلا يجيبه احد ثم
 ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول هو لله الواحد القهار ثم ينفخ
 فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** البيهقي عن زيد بن اسلم قال
 الذي استثنى الله اشباع جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحمل
 العرش ثمانية **واخرج** البيهقي عن مقاتل بن سليمان في قوله ونفخ في الصور
 قال هو القرن وذلك الاسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق وداية
 راس القرن كعوض السموات والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينظر
 مبي يومر فينفخ في القرن النفخة الاولى فصعق يعني فأت من في السموات ومن

في الارض من الحيوان من شدة الصوت والفرع الامن ساء الله فاستثنى جبريل
 وميكائيل واسرافيل ملك الموت ثم يامر ملك الموت ان يقبض روح ميكائيل
 ثم روح جبريل ثم روح اسرافيل ثم يامر ملك الموت فموت ثم يهلك الخلق بعد
 بعد النسخة الاولى في الزرع اربعين سنة ثم تكون النسخة الاخيرة فيجيئ الله اسرافيل
 فيأمره انه ينبغي الثانية فذلك قوله ثم ينفخ فيه اخره فاذا هم قيام ينظرون
 على ارجلهم ينظرون الى البعث **واخرج** ابو السبح في كتاب العطية عن وهب قال
 هو الاربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وذكر الموتى اول من خلقهم الله من
 الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم هم الذرات امرأ والمقسمات امرأ **واخرج**
 لاشيا في بين هذه الروايات في ان المستثنى الشهيد او طوائف من الملائكة امكان
 اجمع بان اجمع من المستثنى وانما صح استثناء الشهيد لانهم احياء عند ربهم
 يرزقون وسهم من قال المستثنى للحور والولدان وخزنة الجنة والنار وما
 فيها من الحيات والعقارب وضعف **الجلي** ما عدا الشهيد بان الاستثناء
 في الالة انما وقع من سكان السموات والارض وحمله العرش ومن ذكر معهم
 من الملائكة ليسوا من سكان السموات والارض لان العرش وجلته فوق السموات
 وجبريل والبلاية معه من المصا دفين حول العرش والجنة والنار عالمان بانظرهما
 خلقا للبقا فاما بعزل عما خلق للفتا فلم يدخل اهلها في الالة وايضا فلجان
 جميعا فوق السموات ودون العرش فلم يدخل في الالة **قال** ولا
 يستكر عدم موت الحور والولدان والخزنة لانهم افعالهم من يدخلها
 لا يموت فيها ابداع كونه قابلا للموت فالذي خلق فيها اولها لا يموت ابدا
 وايضا فان الموت لغتهم المكلفين ونعلم من اراد ان لا تكلف على اهل
 الجنة فاعفوا من الموت ايضا واما قوله تعالى كل شي هالك الا وجهه فعناه

قابل للهلاك وكل محنة قابل لذلك وان لم يهلك بخلاف القدم الازلي
ويؤيد ذلك ان العرش لم يرد خبر يانه يهلك فلذلك الجسد مثله انتهى
وقال صاحب الفهم التحقيق ان المراد بالصعق ما هو اعم من الموت
قليل لم يمت الموت ولما مات الغشبية فاذا انقضى الثانية من مات حي
ومن غشي عليه افاق وهذه الغشبية للانبياء الاموسى فانه حصل
فيه تردد فان لم يحصل له فيكون قد حوسب بصعقة الطور و
فضله عظيمة في حقه ولكن لا يوجب افضليته على نبينا صلى الله عليه
لان الشئ الجزى لا يوجب من اكمل انتهى **وقال** السفيق الانبياء
بعد ما تصور ادسه اليهم ارواحهم فمضوا عندهم كالمشهد
فاذا انقضى في الصور النسخة الاولى صعدوا فيصعق ثم يكون ذلك
موتنا في جميع معانيه الا في هاتين الاستثنائين فان كان موسى حيا استثنى
اسمه فانه لا يدفع استثناءه في تلك الحالة وحاسبت بصعقة يوم الطور
قلت ونفعا يتبع ترجع ان المستثنى في الآية اللابكة المذكورون بناء
على ان المراد بالصعق فيها الموت وموسى عليه السلام بناء على انه الغشبية
ويكون الامر ان مراد من معناه الاستثناء على الامرين ولا يصح استثناء
الشهداء من الغشبية لانه اذا حصلت الغشبية للانبياء حتى سيد المرسلين
فالشهداء اولى **فابعد** قال السفيق في بحر الكلام قال اهل السنة والجماعة
سبعة لا تنقضي العرش الكرسي والروح والعلم والحمد والنار يا علميا من ذلك
الغدا والحر والعين والارواح **باب** **الصور والملوك**
المكمل اخراج ابن المبارك في البعث ابو داود والترمذي وحسنه و
النسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عمر وان عرابيا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال من يفتح فيه **واخرج**
 احد والطيراني بسند جيد عن ابي بن ارقم قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كيف اقم وصاحب القدر قد التزم القرع واخفى جهته
 واصغى السمع متى يؤمر فسمع بذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتشقق عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا حسبنا الله ونعم
 الوكيل **واخرج** احد والحاكم في المستدرک واليهيقي في البعث والطيراني
 في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اقم
 وصاحب الصور قد التزم القرع واخفى جهته واصغى سمعه ينتظر متى
 يؤمر قالوا كيف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
واخرج الترمذي والحاكم واليهيقي عن سعيد بن جهم **واخرج** ابو نعيم
 من حديث جابر بن جهم **واخرج** الحاكم ومحمد بن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور قد وكل به مستعد ينتظر
 نحو العرش مخافة ان يؤمر فيقال ان يريد اليه طرفه كان عينيه كوكبان
 دريان **واخرج** سعيد بن منصور واليهيقي عن ابي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن عيسى وميكائيل عن اسرافيل
 وهو صاحب الصور يعني اسرافيل قال **القرطبي** قال علماؤنا الامم
 يجمعون على ان الذي يفتح في الصور اسرافيل **واخرج** البزار والحاكم
 عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا
 وكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فيفتحان **واخرج**
 ابن ماجه والبزار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان صاحب الصور يلهما قربان يلاحظان النظر متى يؤمران **واخرج**

ابن جهم

احمد بن محمد رجاله ثقات عن ابي مرزبان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 او عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساجدان في السما
 الثانية راسا احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب او قال راسا احدهما
 بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يومران ان يوحى فينقش في الصور
 فينقشوا **واخرجه** الحاكم من حديث ابن عمر وبلا شك قال القرطبي
 هذه الاحاديث تدل على ان مع اسرافيل ملكا اخر ينقش قلعه له قريبا اخر
 ينقش فيه **قلت** ها هو مصرح به في حديث ابن ماجه عن ابي سعيد **ولنج**
 الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن الحرف قال كنت عند عمار
 وعندها كعب بن جحر فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل فقال
 كعب عندهم العلم فالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنه جناحان في القوا
 وجناح قد تشرب به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا اراد ان يوحى كتب
 القلم بقرود وست اللامه ومكة الصور جات على الحري ركبته وقد نصب
 الاحري فالتم الصور بحني ظهره وقد امر اذا راي اسرافيل قد ضم جناحه
 ان ينقش في الصور فقال عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول قال الحافظ ابن حجر هذه الحديث تدل على ان التناهي غير اسرافيل
 فلما علم على انه ينقش النسخة الاولى اذا راي اسرافيل ضم جناحه ثم ينقش اسرافيل
 النسخة الثانية وهي نسخة البعث **واخرج** ابوان شيخ من جبال في
 كتابا لفظه عن ابي بكر الصديق قال ان ملك الصور الذي وكل به ان امره
 قد مضى لى الارض السابعة وهو جات على ركبته ساخر بصره الى اسرافيل
 ما طرفه من خلقه الله ينتظر متى يثب سرايه فينقش في الصور **واخرج** مسدد
 في مسنده بسند صحيح عن ابن مسعود قال الصور لهيئة القرن ينقش فيه **ولنج**

ابو السبح في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤ
 بيضا في صفا الزجاجة ثم قال للعرش خذوا الصور فتعلق به ثم قال كن
 فكان اسرافيل فامر ان ياخذ الصور فاخذها وبه ثقب بعد كل روح خلوه
 ونفس منقوسة لا تخرج روحا من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة
 كما ستدارة السماء والارض واسرافيل واضع يده على تلك الكوة ثم قال
 له الرب تعالى قد وكلتلك بالصور فانت للنفخة وللصيحة وادخل اسرافيل
 في مقدم العرش فادخل جلله اليمني تحت العرش وقدم اليسرى ولهم

منذ خلقه الله ينظر ما يورثه **باب ما بين النفتين**
 قال تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك **واخرج** هناك من
 اليسرى في الرعد عن ابي العالبيه في قوله وما بين ذلك قال ما بين النفتين
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما بين النفتين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال لا بيت
 قالوا اربعون شهرا قال لا بيت قالوا اربعون عاما قال لا بيت ثم بئر
 الله من السماء ما ينبئون كما بينت النفل وليس من الانسان شي الا يبلى
 الاعظام واحدا وهو حي لا ذنب ومنذ يركب الخلق يوم القيمة **واخرج**
 احمد بن محمد بن عيسى عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ياكل التراب كل الانسان الا عذبة ذنبه مثل حبة خرد له منه
 تنبئون **واخرج** ابن المبارك عن سلمان قال يحيط الناس قبل البعث
 اربعين يوما ما خائرا **واخرج** ابن ابي داود في البعث عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفع في الصور والصور كهية القرن
 فصق من في السموات ومن في الارض وبين النفتين اربعون عاما يحيط

الله في تلك الاربعين مطرا فيبتتون من الارض كما ينبت البقل ومن الارض
عظم لا تأكله الارض عجب الرب ومنه يركب جسده يوم القيمة **واخرج**
ابن ابي عاصم في السنن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل ابن ادم تأكله الارض الا عجب الرب منه ينبت ويرسل الله مالهياه
فيبتتون منه نبات الخضري اذا خرجت الاجساد ارسل الله الارواح
فكان كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفع في الصور فاذا هم قدام
ينظرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عباس قال يسئل وادم من اصل
العرش من ما بين الصبحين ومقدار ما بينهما اربعون عاما فيبت
منه كل خلق يلي من انسان او طيرا وداية ولو لم عليهم حار قد عرفتم قبل
ذلك لعرفتم على وجه الارض قد بدتوا ثم ترسل الارواح قد روح بالاجساد
فذلك قوله الله واذا النفوس روجت **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن
جبير قال يسئل وادم من اصل العرش ميت فيه كل داية ثم تطير الارواح
فتومر ان تدخل الاجساد فهو قوله يا ايها النفس الطينة ارجعي الي
الاية **واخرج** احمد وابو يعلى والبيهقي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيمة والسماء تطش عليهم الطش
بطامة مله وشس يحجبه المطر الضعيف **نبيه** قال القرطبي قول ابي
هريرة ابيت فيه تاويلان الاول ان معناه استنعت من بيان ذلك تعب
وعلى هذا كان عنده علم من ذلك سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني
معناه ابيت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعلى هذا لم يكن عنده
علم قال الاول اظهر وانما لم يثبت لانه لا ضرورة اليه وقد ورد من طريق
احزان بن النخعي اربعين عاما انتهى وقال الحافظ ابن حجر وقد ورد

من طرق ان ابا هريرة جرح بانه ليس عنده علم باليقين فخرج ابن مرد
 بسند جيد عنه انه لما قالوا اربعون ماذا قال هكذا سمعت **واخرج**
 ابن جرير عن قتادة قال كانوا يرون انها اربعون سنة وقال **الحلمي**
 انقثت الروايات على ان بين النسختين اربعون سنة **واخرج** ابو المباركة
 من رسل الخبر بين النسختين اربعون سنة الاولى عيش الله بها كل شيء والاخرى
 يحيى الله بها كل ميت **تبيينه** تقدم في حديث الصور ان قوله تعالى
 لمن الملك اليوم يقع بين النسختين فلا يجيبه احد **واخرج** النحاس
 في معاني القرآن عن ابن مسعود ان ذلك يقع بعد الخبر ورجح القرطبي
 الاول **والحافظ** ابن حجر ويمكن الجمع بان ذلك يقع مرتين وقيل
 انه يقوله في الجند فيجيبه اهل الجند به الواحد **والقار**
تفحة البغ **واحياء كل المخلوق حتى البهائم والوحش والطيور**
والدواب قال تعالى ثم نفخ فيه نفخ اخر فاذ اقم فقام ينظرون ثم نفخ في الصور
 فباتوا افواجا ونفخ في الصور فاذ اقم من الاحداث الى ربهم يسلمون
 يوم ترجف الراجفة تسعها الرادفة وقال **وما من دابة في الارض**
 ولا طائر يطير بجناحه الا ام امتاكم **واخرج** البيهقي عن طريق علي بن ابي
 طلحة عن ابن عباس في قوله ترجف الراجفة قال النسخة الاولى تسعها الرادفة
 قال النسخة الثانية **واخرج** الطبراني بسند حسن عن المقدام بن معد
 كرب سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر ما بين السقط الى
 الشيخ الثاني يوم القيمة **والحلمي** والقرطبي هذا في السقط الذي
 ثم خلفه ونفخ فيه الروح خلاف ما لم ينفخ فيه الروح **واخرج** ابن ابي حاتم
 عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت قال يحشر كل شيء حتى ان

الذباب ليحس **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال ان الذين يعرفون
 في البحر فيقسم لهم من الحيتان ولا يبق منهم شيء الا العظام تلوح فيلحقها
 الامواج على البر فتكس العظام حينما حتى تصير حبالا تحترق فتزها الابل
 فتاكلها ثم تسير الابل فتبعه ثم يحس بعد ذلك قوم فيترلون مترا لافيا
 ذلك البحر فيوقدون ثم تحرق تلك النار فيخرج فتلقى ذلك الرماد على الارض
 فاذا جات النخلة خرج اوليك واهل القبور سوا **واخرج** ابو اسحق
 في العظمة عن وهب قال البحر المسجور اوله في علم الله واخره في ارادة
 الله فيه ما تحس منه ما الرجال من الموجة خلف الموجة سبعين عاما
 لا يلحقها يطير الله منه على الخلق اربعين يوما بين الراجحة والرادفة
 فتبتون نبات الحية في جبل السيل وجمع ارواح المومنين من الحيتان وارواح
 الكفار من النار فتجعل في الصور ثم يامر الله اسرافيل فينفخ فدخل كل روح
 في جسدها ثم يامر الله جبريل ان يدخل بين تحت الارض فيخرجها حتى تسقى
 وتنقصهم على الارض فاذا ام قتيار ينظرون **واخرج** ابن عساكر عن يزيد
 ابن جابر النخعي في قوله تعالى واستمع يوم ينادي للمنادي من مكان قريب
 قال ينفخ اسرافيل على محفة بيت المقدس فيقول يا ايها العظام الحجرة و
 الجلود المرقدة والاسعار المسقطعة ان الله يامر ان تحققي لفصل الحساب
فابعد اجمع اهل السنة على ان الاحياء تغاد كما كانت في الدنيا باعيانها
 واعراضها والواضعا واصفا وفي بعض طرق حديث الصور الطويل
 السابق عند علي بن معبد فخرجون منها شيئا ككلم ابناء ثلاث وثلاثين
 والساكن يومئذ بالسر بانية سراعا الى ربهم ينشرون الحديث **فليس**
 اختلف في عدد الصفحات فقبل ثلاث نحة العرج ونحة الصق ونحة

خزون

في
 في
 في

البعث لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففترع من في السموات
 والارض الامن ساء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وهذا
 ما اختاره ابن العربي وتقدم في حديث الصور الطويل التطريح به وقيل
 بل نفخان فقط ونفخة الفرع هي نفخة الصعق لان الامرين متلازمان
 اي فزعوا فزعاً عاماً فواسد وهذا ما صححه القرطبي واستدل به
 استثنى في نفخة الفرع كما استثنى في نفخة الصعق ذلك على انهما
 واحد **قال** الحكمي وانا نفخ نفخة البعث ان جمع الله ما تعرف
 من اجساد الناس من بطون السباع وحيوان الماء وبطن الارض وما
 اصاب النيران منها بالحق والمياه بالغرق وما ابلته الشمس
 وزرته الرياح فاذا جمعها واكمل كل بدن باعيانه وعوارضه وصفا
 ولونه ولم يبق الا الارواح جمع في الصور وامر اسرافيل فارسلها نفخة
 من نفث الصور فخرج كل روح الى خبيث باذن الله واغرب **ابن**
 حزم فذكر ان النفخ في الصور ينفخ اربع مرات **فايد** قال القرطبي
 فان قيل كيف يسمعون صيحة الخروج وهم اموات اجيب بان نفخة
 الاحياء عند تطول فيكونوا اوابلها للاحياء وما بعدها للارواح من
 العيون فلا يسمعون ما يكون للاحياء ويسمعون ما يكون للارواح
 ويخفى ان يكون السماع من اول وهلة للارواح وهي في الصور
باب **ابن المحرر** اخرج الحاكم والبيهقي عن معوية بن جندب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرون ههنا واوما
 بيده نحو الشام واخرج **ابن** الزر والبيهقي عن ابن عباس قال خرجك
 ان المحرر بالشام فليقر هذه الآية هو الذي اخرج الذين كفروا من

اهل الكتاب من ديارهم اول الخبر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومئذ اخرجوا قالوا اين قال الى ارضنا **واخرج** النزار والطبراني
 بسند حسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يقول لنا انكم تحشرون الى بيت المقدس ثم تحمقون يوم القيمة **واخرج**
 ابو يعقوب في الحلية عن وهب بن منبه قال يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس
 اضعني عليك عربي ولا حشرن اليك خلق وليا تنك داود يومئذ
 راكبا **واخرج** البيهقي عن وهب في قوله فاذا هم بالساهرة قال هي بيت
 المقدس **باب** قوله تعالى اذا الشمس كورت وقوله
 اذا السماء انفطرت وقوله اذا السماء انشقت وقوله فاذا انشقت
 السماء فكانت وردة كالهان وقوله يوم تكون السماء كالمهل **واخرج** احمد
 والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سره ان ينظر الى يوم القيمة راى بين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا
 السماء انفطرت واذا السماء انشقت **واخرج** الترمذي وحسنه والحاك
 البيهقي عن ابن عباس قال قال ابو بكر رسول الله اراك قد شئت قال **مطلب**
 شيتني هو والواقعة والمرسلات وعم يتسألون واذا الشمس كورت
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن طريق علي بن طلحة عن ابن عباس
 في قوله اذا الشمس كورت قال اظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا
 البحار سجرت قال بعض على بعض **واخرج** البيهقي عن طريق عكرمة
 عن ابن عباس في قوله واذا البحار سجرت قال لشجر حتى يصير مائرا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله
 اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت قال

انكدرت في جسم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من
عيسى وامه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في كتاب الالهوال وابو
الشيخ في كتاب الغطه عن ابن عباس اذا الشمس كورت قال يكون الله
الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر ويبعث الله رجلا يورث
فينفخه حتى تخرج نار قال بعضهم اذا لعيت الشمس في البحر فترامح ويغلب
نارا **واخرج** البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الشمس والقمر يكونان يوم القيمة **واخرج** حجة البزار في مسند وزاد
في التاج **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في الالهوال
عن ابي بن كعب قال ست ايات قبل يوم القيمة ينما الناس في اسواقهم
اذ ذهب ضوء الشمس فينماهم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض
فتحركات واضطربت واخطلطت ففرعت الخراب الى الانس والانس
الى الجن فاخطلطت الدواب والطيور والوحوش فاجلوا بعضهم في بعض
واذا الوحوش حشرت والخلطت واذا العسا عظلت اهلها اهلها
واذا البحار سجرت قالت الجن للانس نحن نائتم بالخير فانطلقوا الى
البحر فاذا انارتاج فينماهم كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة
الى الارض السابعة والى السماء السابعة فينماهم كذلك اذ جاءهم ريح فاما
واخرج سعيد بن منصور والقرطبي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن مسعود في قوله لتركب طبقا عن طبق قال يعني السماء تنقطع تنشق
ثم تجر **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال السماء تكون الوانا تكون
كالهمل وتكون وردة كالدهان وتكون واهية وتنشق فتكون حالا
بعد حال **واخرج** عن محمد بن كعب القتيبي قال يحشر الناس يوم القيمة في

٢١
ظلمه وتطوى السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد
فيتبع الناس الصوت يومئذ فذلك قوله يوجد يتبعون ألداعي أعرج
له **باب** قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات
وبرزوا لله الواحد القهار وقوله والأرض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه وقوله يوم تطوى السماء كطي السجل للكتب
وإذا الأرض مدت وقوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت
الأرض والجبال فدكتا دلكه واحدة وقوله إذا دكت الأرض دكتا دكا
أخرج عبد الرزاق وعبد بن وابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيرهم والبيهقي
بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض قال تبدل
الأرض أرضا كالفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطية
وأخرج البيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود سرفوعا وقال الموقوف أصح
وأخرج ابن جرير والمالك من وجه آخر عن ابن مسعود قال أرض بيضا كالقطن
سبيكة فضة **وأخرج** أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي أيوب قال
أبى النبي صلى الله عليه وسلم جبر من اليهود فقال رأيت أذ يقول الله يوم
تبدل الأرض غير الأرض فأين الخلق عند ذلك قال أضياف الله لن يعجز ما لديه
وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك في الآية قال بيدها الله يوم القيمة
أرض من فضة لم يعمل عليها الخطأ **وأخرج** عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الآية قال إنما تكون يومئذ بيضا مثل الفضة **وأخرج** ابن
جرير وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن علي بن أبي طالب في الآية قال الأرض
مرفضة والسماء من ذهب **وأخرج** ابن جرير عن مجاهد قال أرض كالأضراس
فضة والسموات كذلك **وأخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال بلغنا أن هن

الارض تطوى والجنه اخرى يحشر الناس فيها **واخرج** الشيخان عن
 سهل بن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم
 القيمة على ارض بيضا عفرة كقرصه نقي ليس فيها معلم لاحد ان العقره بيضاء
 ليس بالناصع والنقي الدقيق الذي نقي من القشر والتخاله وقوله ليس
 فيها معلم نفتح المم واللام وسكون المملة التي الذي يستدل به على الطريق
واخرج الشيخان عن مجاهد في قوله فاذا هم بالساهق قال المكان المستوي
رواه الشيخان عن طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
 عباس في قوله يوم تبدل الارض لانه قال يزداد فيها وينقص منها وتذهب
 اكمامها وجبالها وادويتها وسجورها وما فيها وعند مداد الادم العكا في ارض
 بيضا مثل الفضة لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطية والسودان يذهب
 بسمها وقرها ويجو مجها **واخرج** الحاكم عن ابن عمر وقال اذا كان يوم القيمة
 مدت الارض مد الادم وحشر الخلاق **واخرج** الحاكم بسند جيد عن
 جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم تمد الارض يوم القيمة مد الادم لم لا يكون
 لان ادم منها الاموضع قد جدد ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن
 لي فاقوم فاقول رب اخبرني هذا جبريل وهو عن علي بن ابي طالب
 جبريل قبلها قط انك ارسلته الي قال وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول
 الله صدق ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول رب عبادك في اطراف الارض
 قد نكس المقام المحمود **واخرج** الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خيرة واصح بيتكهاها
 الجبارين كما يتكلم في خيرة في السعة ترك لاهل الجنة قال لا وادي التزل
 هنا ما يعمل للصيف قبل الطعام والمراد انه يأكل منها في الموقف من

سيصير الى الجنة لانهم ياكلونها حين يدخلون الجنة وكذا قال ابن
 برهان في الارشاد نزل الى الارض خنزير ياكل المؤمن من بين رجليه ويتر
 خذ الحوض قال الحافظ ابن حجر ويستفاد منه ان المؤمنين يعاقبون
 بالجوع في طول زمان لوقفه بل يقبل الله بقر رتد طبع الارض حتى ياكلوا
 منها من تحت اقدامهم ما ساء الله بغير علاج ولا كلفة قال ويوردانه
 هذا مراد الحديث ما اخرج ابن جرير عن حماد بن عيسى عن جابر بن عبد الله
 الارض خنزير يعض ياكل المؤمن من تحت قدميه **واخرج** نحوه عن محمد
 ابن كعب **واخرج** الترمذي عن عكرمة قال نزل الى الارض يعض مثل الخنزير
 ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وعنه اخي جعفر الباقر
 نحوه **واخرج** الخطيب عن ابن مسعود قال يحشر الناس يوم القيامة ارجع
 ما كانوا قاطوا واظما ما كانوا قاطوا واعرك ما كانوا قاطوا وانصب ما كانوا
 قاطوا من اطمع به اطعم ومن سقا به سقا ومن كسى به كسا ومن عمل
 به كفاه **واخرج** ابن جرير عن ابي بن كعب في الاية ولا يصير السموات جناتنا
 ويصير مكان البحر نارا وتند الى الارض عندها **واخرج** من طريق اخر عن ابن
 مسعود قال الارض كلها نار يوم القيامة **واخرج** عن كعب الاحبار قال
 يصير مكان البحر نارا **واخرج** الترمذي عن ابي بن كعب في قوله وجمعت
 الارض والجبال فكن كنادكة واحد قال يصيران غيرة على وجوه المؤمنين
 وذلك قوله وجوه يومئذ غلما غيرة ترهقها فترة **واخرج** عن مجاهد
 في قوله يوم تزعج الزعجة قال تزعج الارض والجبال وهي الزلزلة
 تتبعها الزلزلة قال دكتا دكة ولعن **واخرج** مسلم عن ثوبان قال
 جابر بن اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان يكون الناس يوم

الكنار لا ياتي وجوه

تبدل الارض غير الارض قال لم في الظلم دون الجبر **واخرج** مسلم
عن عائشة قالت قلت لرسول الله ارايت قول الله يوم تبدل الارض غير
الارض ابن الناس يومئذ قال على الصراط قال **السميع** قوله على
الصراط يجاز لكونهم مجاوروه فوافق قوله في حديث ثوبان دون الجبر
لا يماز يماز به يتقن المصير اليه ليتوفىها ولان ذلك عند الزجرة التي تقع
عند تقليبهم من ارض الدنيا الى ارض الموقف **واخرج** الشيخان عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيمة
ويطوى السموات والارض فيمهد ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض
واخرج مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله
السموات يوم القيمة ثم ياحدهن بيده **السميع** ثم يقول انا الملك الجبار
ابن المتكبرون **واخرج** ابو اسحق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة جمع الله السموات السبع والارض السبع في
قبضته ثم يقول انا الملك انا الرحمن انا الملك انا العزيز انا الموهر انا
المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذي بدأت الدنيا ولم تكن
شئ انا الذي اعيدتها ابن الملوك ابن الجبابرة قال **القاضي** عياض القيص
والطبري والاحد كلهما بمعنى اجمع فان السموات مبسوطة والارض مدحوة
ممدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة والتبدل فعاد ذلك
الى ضم بعضه الى بعض وابادتها فهو غسل الصفه قبض هذه المخلوقات
وجمعها بعد بسطها وتفرقها دلالة على المبسوط والمقبوض لا على
البسط والقبض وقال **القرطبي** المراد بالظلم الاذهاب والافناء
يقال قد انطوى عناء ما كان فيه وجا ناعيره اي مضى وذهب واما اليد

ابن

والنهي والتمال فهو من باب احاديث الصفات التي لا تتقدم ظاهرها
بل اما ان يفوض معناها المراد الى الله تعالى او يقول على ما يليق بالجناب
المقدس وقد حقت امر ذلك في الاتفاق **فليس** اختلف الاحاديث
والاثار كما نرى في الارض المبدلة وقد وقع الخلاف قديما للسلف في ذلك
ومل البدل تغيراتها او صفاتها فقط فرجح الاول ابن ابي جرهم واثار
الان ارض الدنيا تقمحل وتغير وتجدد ارض الموقف لان ذلك يوم عدل
وتظهر حق فانصت الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه ذلك طاهر عن
عمل العصية وليكون تجليده سبحانه على عباده على ارض تليق بعظمته
وقال الحافظ ابن حجر لا تنافي بين تبدل الارض واحاديث مدها والربا
فيها والنقص منها لان ذلك كله يقع لارض الدنيا لكون الارض الموقف غيرها
فانهم يزعمون من ارض الدنيا بعد تغيرها بما ذكر الى ارض الموقف قال ولا
تنافي ايضا بين احاديث مصيرها خبزة وغبرة ونازل بل يحتمل بان بعضا يصير
خبزة وبعضا غبرة وبعضا نارا وهو ارض البحر خاصة بدليل ان ارضي وكعب
وقال القرطبي جمع صاحب الافصاح بين هذه الاخبار بان تبدل السموات
والارض يقع كرتين احدهما تبدل صفاتها فقط وذلك قبل نوح الصق
فتشتت الكواكب وتحسفت الشمس والقمر ونصير السما كالمهل وتكشط عن
الروس ونصير الجبال ونصير البحار نارا وتوح الارض وتنشق الى ارض نصير
المعية غير المهيئة ثم بين التفتين تطوى السما والارض وتبدل السما سما
اخر وهو قوله واشرفت الارض بنور ربها وتبدل الارض فقدمه الارض
وتعاد كما كانت فيها القبور والنسر على ظهرها وفي بطنها وتبدل ايضا
تبدل الانبياء ذلك اذا وقفوا في المحشر فتبدل لهم الارض التي يقال لها الساهرة

وعاسبون علموا وفي ارض عنف ايضا من فضله لم يسفك ماء دم ولا فعل علموا
 معصية وجنيد يقوم الناس على الصراط وهو لا يسمع جميع الخلق فيقوم
 من فضل على من جهنم وهي كاهالة جامدة وفي الارض التي قال عبد الله انها
 ارض من نار فاذا اجازوا الصراط وحصل اهل النار في النار واهل الجنان
 من وراء الصراط وقاموا على حياض لا ينبتا يسرون تلك الارض كفرجة
 النقي فالوا من تحت ارجلهم وعند دخولهم الجنة كانت خزة واحد الى قرصا
 واحد اياك منه جميع الخلق من دخل الجنة وادامهم زيادة كبد ثور الجنة وزيان
 كبد النور انتهى كلامه وتقدم كلام البيهقي في جمع حديثي مسلم فالنار الاخضر
 وبه الحمد **فصل** اخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي بسند ضعيف
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نذهب الى ارضون
 كلها يوم القيمة الا الساجد فانهما ينضم بعضها الى بعض **باب**
قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقوله وقت
 ما فيها وتحلت وقوله يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كدسيا
 مهيل وقوله ويسلو نك عن الجبال فعلى يسفها رنى نسفا فيذرها قائما
 صفصفا لا يرى فيها عوجا ولا امي يومئذ يتبعون الداعي اعوج له وخشعت
 الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وقوله ويوم تسير الجبال وترى
 الارض بارزة وحشراهم فلم تغادر منهم احدا وقوله وترى الجبال
 تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب وقوله وسيرت الجبال فكانت سرابا
 وقوله القارعة ما القارعة وما اداك ما القارعة يوم يكون الناس
 كالفراس المبيوث وتكون الجبال كالعصم المنفوش **احسب** ابن ابي حاتم عن
 ابن عباس في قوله اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها واخرجت

الارض انقالها قال الموتى **واخرج** القرباني عن مجاهد في قوله واخرجت الارض
انقالها قال من القبور **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية في قوله واخرجت
الارض انقالها قال ما فيها من الكنوز **واخرج** ابن المنذر في تفسيره عن
ابن عباس في قوله اذا رجعت الارض قال زلزلة وبشت الجبال قال فت
فكانت ميا كسعا الشمس **واخرج** ابن ابي حاتم عنه قال الهبا الذي يطير
من النار من الشرر فاذا وقع لم يكن شيئا **واخرج** عنه في قوله كنيما مهيلا قال
الرمل السائل **واخرج** المنذر عن ابن جريح قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل
ربك بعد الجبال يوم القيامة فترلت ويسلونك عن الجبال الاية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال عامس نوبا صنفقا
لاينات فيه عوجا واديا ولا امتق راييه وخشعت الاصوات سكنت هيا
الصوت الحق **واخرج** من وجه اخر عنه قال الارض حلسا لا ترى فيها رايته من
ولا انخفاض **واخرج** من وجه اخر عنه قال هيا صوت وطى الاقدام **واخرج**
عن قتادة في قوله وترى الارض بارزة قال لا بنا ولا شجر **واخرج** الزارع
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحصن بكم قاصص النكر
يعني الارض **واخرج** ابو القاسم الجنابي في الديباج بسنده عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا السماء انشقت الاية قال نا اول من
تنتشق عنه الارض فاجلس جالسا في قري فيفتح لي بابا الى السما يحياي راييه
حتى انظر الى العرش ثم يفتح لي بابا من تحت حتى انظر الى الارض السابعة
حتى انظر الى الثرى ثم يفتح لي بابا عن يميني حتى انظر الى الجنة ومنازل الحياي
وان الارض تحركت بي فقلت لها ما لك يا ايتها الارض فقالت ان ربي امرني ان
ايتي يا جوفي وان اتخلي فاكون كما كنت اذ لا شيء في ذلك قوله والقت ما فيها

وتحت **تنبيه** اختلف في الزلزله المشار اليها في هذه الابواب هل هي بعد النسخة
 الثانية وقيام الناس من قبورهم او قبلها عند النسخة الاولى فاختار الحلبي
 الاول وابر العزني الثاني واختار القرطبي انها قبل الاولى ايضا وانها في اسراط
 الساعة الواقعة في الدنيا بقريضة ذهول المراضع واسقاط الحوامل ولا شيء
 من ذلك في الاخرة والاول **الاجاب** ان ذلك خرج من محج المجاز والتشبيه لشدة الهول
 والفرع لا الحقيقة كقوله يوما يحمل الولدان شيئا ولا يسب فيه اذ هو
 مجاز لشدة الهول واستدل بما اخرج احمد والترمذي وصححه عن عمران بن
 حصين قال كماع رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يا ايها الناس اتقوا ربكم
 ان زلزله الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فقال انه روي اي
 يوم ذلك يوم يقول الله لا دم ابغ بعث النار الحديث وله طرق اخرى
واخرج ابن الجار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الله يوم القيمة يا ادم قم فابعث بعث النار من ذرئتك فيقول اي رب
 وما بعث النار فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعاية
 وتسعة وتسعون وبقي واحد فعند ذلك يثيب الصغير وتضع كل ذات
 حمل حملها ونرى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فتشق
 ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل الف تسعاية وتسعة وتسعون
 وبقي الواحد فابتدأ ذلك الواحد فقال من يا جوح وما جوح الف ومنك واحد
 وهل انتم في الامم الا كما شعرة السود في النور الابيض وكما شعرة البياض
 في النور الاسود وقال صاحب القول الثاني هذا الحديث لا يدل على ان الزلزله
 تكون حين الامر ببعث النار بل يكون ذلك اليوم والامر بتياد خريفة فكانه
 صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن الزلزله التي يكون عن النسخة الاولى ذكر ما يكون

في ذلك اليوم من الاموال الغظام وهو قول لادم ابعث نبت النار فكلوه
ذلك في ثلث ايام ذلك اليوم ولا يقتضي ان يكون ذلك متصلا بالقيمة الاولى
باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم من قبره قبل ايام احدى
وكيف يبعث قال صلى الله عليه وسلم انا اول من تشق عنه الارض اخرجه
السميقي وقال انا اول الناس خروجا اذ ابعثوا اخرجه الدارمي عن انس
واخرج ابو بكر بن ابي عاصم في السنة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل المسجد وابو بكر عن يمينه اخذ بيده وعمر عن يساره اخذ بيده وهو
متكى عليهما فقال هكذا يبعث يوم القيمة **واخرج** الحارث بن ابي اسامة
في مسنده عن سالم بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايعث يوم القيمة بين ابي بكر وعمر ثم اذهب الى اهل بيعة الفرق فبيعه هون
ثم انظر اهل مكة حتى ياتيوني فابعت بين اهل الحرمين واخرجه ابو نعيم في
دلائل النبوة من طريق سالم عن ابيه موصولا **واخرج** الحارث بن ابي اسامة
عن ابن المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع الصيحة فاجح
الى البقيع فاحشر معكم **واخرج** الخطيب في الرواية عن مالك عن طريقه
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشر يوم
القيمة بين ابي بكر وعمر حتى اقف بين الحرمين فيأتي اهل المدينة ومكة **واخرج**
ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن كعب الاحبار قال ما من حجر يطلع الا هبط سبعون
الف ملك يصرون قرا النبي صلى الله عليه وسلم باجنتهم ويحفون به
ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يمسيوا فاذا امسوا اخرجوا وهبط
سبعون الف ملك كذلك حتى يصبحوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم
القيامة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين الف ملك **باب**

ما يقولون عند القيام من القبور قال تعالى يوم يدعوكم فتجيبون
بحمده وقال فكلوا يا ويلنا من يومنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون **اخرج** الطبراني وابويعلی والبيهقي في شعل الايمان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في الموت
ولا في القبور ولا في النشور كافي انظر اليهم عند الصيحة ينقضون رؤسهم من
التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن **واخرج** الحنظلي في الديباج عن
ابن عباس مرفوعا اخبرني جبريل ان لا اله الا الله انزل المسلم عند موته وفي قبره
وحمل في يوم القيامة لو تراهم حين يقومون من قبورهم ينقضون رؤسهم
من التراب لا اله الا الله والحمد لله فيبيض وجهه وهذا يتبادر بما احسننا
على ما فرط في حب الله مسودة وجوههم **باب يبعث الناس على**
نارهم وهوام واعمالهم **اخرج** ابو يعلى عن عمر بن الخطاب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يبعث المسلمون يوم القيمة على النيات
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل نفس تحس على هواها فمن هو الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينقعه عمله شأ
واخرج مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث كل عبد على امام
عليه **واخرج** الحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيمة **واخرج** الشيخان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تكلم
احد في سبيل الله والله اعلم بمن تكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وخبره تبعث
دما اللون لون دم والعرف عرف ممسك **واخرج** الشيخان عن ابن عباس
ان محمدا وصفته ناقته فأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه

عآوسدر وكفتوه في ثوبه ولا تمسوه طيبا ولا تمسوه راسه فانه يبعث
يوم القيمة مليبا وفي لفظ ملبدا **واخرج** الاصبهان في التزيين عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الموتين والمليين يخرجون
من قبورهم يوم القيمة يودن الموتى ويلبى للملبي **واخرج** من طريق ابو هذيل
عز اشعث الهذلي عن ابن عمر عن فاروق الديا وهو سكران دخل القبر
سكران وبعث من قبره سكران **واخرج** ابن ماجه عن صفوان بن امية
قال جاء مختار الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه في الغنا فلم ياذن له
فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم هو لا العصاة من مات منهم بغير
توبة حشره الله يوم القيمة كما كان في الدنيا مختارعا ربانا لا يستتر من
الناس كلما قام صرخ **باب حشر كل احد مع اهل عمله** قال تعالى
احشروا الذين ظلموا وازواجهم وقالوا اذا النفوس رجت **اخرج** البيهقي
من طريق النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخطاب رضي الله عنه يقول واذا النفوس رجت قال هما الرجل
يعملان العمل يعدلان به الجنة او النار وسمعه يقول احشروا الذين ظلموا
وازواجهم قالوا هم وخرجهم سوير بن منصور يلقط يقرن بين الرجل
الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن بين الرجل السومع السومع في النار **واخرج**
البيهقي عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال لا يساهم
واخرج ابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا النفوس رجت قال لا الضربا كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله
وذلك باذن الله يقول وكنتم ارواحا ثلاثا فاصحاب اليمين ما اصحاب
اليمين واصحاب المشيمة ما اصحاب المشيمة والسابقون السابقون

٢

باب تحشرون حفاة عراة غزاة قال تعالى كما بدأنا اول خلق
نعيده **واخرج** الشيخان والترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة مشاة
عراة غزاة ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده الآية واول من يكسى من الخلائق ابراهيم
عليه السلام **واخرج** الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحشرون يوم القيمة حفاة عراة غزاة قلت يا رسول
الله الرجال والنساء ينظرون بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر يومئذ شديد
من ذلك **واخرج** الطبراني والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله الناس حفاة عراة غزاة قد اجمهم
العروق وبلغ تحوهم الاذان قلت يا رسول الله واسواناه ينظرون بعضنا
الى بعض قال شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن امرئ الله سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة قلت
يا رسول الله واسواناه ينظرون بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت
ما شغلهم قال نشر الصحائف فيه مناقيل الذر ومناويل الخردل **واخرج**
البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون عراة
حفاة غزاة فقالت زوجته تنظر بعضنا الى عبورة بعض فقال
يا افلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه **واخرج** الزرارى عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون حفاة
غزاة **واخرج** الطبراني عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحشر الناس يوم القيمة مشاة حفاة غزاة قيل يا رسول الله ينظر الرجال

الى النفاق قال كل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه **واخرج** النبي الى من
الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة
حفاه عمرة فقالت امرأة برسول الله فكيف يرى بعضنا بعضا قال ان
الابصار شاخصة ترفع بصره الى السماء **فائدة** قوله عز لا يغير تخيلات
تزد عليه الجلالة التي قطعت بالختان وكذلك يرد كل خير فارقه في
الحياة كالشعر والطفر يذوق نعم الثواب والليم العقاب قال القرطبي
ولا يناني قوله عمرة ما ورد ان الموتى يترادون في قبورهم باكتافهم لان
ذلك يكون في البرزخ فاذا اقاموا من قبورهم خرجوا عمرة ما عدا الشهيد
على ما سياتي **باب ما ورد ان الموتى يبعثون في اكافهم**
اخرج ابو داود والحاكم ومحمد وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
انه لما اختصر عاصيات جرد فلبسهم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها **واخرج** ابن ابي الدنيا
بسند حسن عن معاذ بن جبل انه دفن امه فامر بها فكلفت في ثياب جرد
وقال الحسنوا الكاف موتاكم فانهم يحشرون فيها **واخرج** سعيد بن منصور
في سننه عن عمر بن الخطاب قال الحسنوا الكاف موتاكم فانهم يبعثون
فيها يوم القيمة قال القرطبي هذه الاحاديث معارضة لحديث الشريعة
فبعضهم قال بظاهر هذه والاكثر حملوا هذه على الشهيد الذي امر ان يدفن
بثيابه التي قتل فيها وبها الدم وان ابا سعيد سمع الحديث في الشهيد فحمله
على العموم وقال البيهقي جمع بان بعضهم يحشر عاريا وبعضهم بثيابه او
يخرجون من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها ثم تتأثر عنهم عند استدراك الحشر
فيحشرون عمرة قال وبعضهم حمل حديث ان الميت يبعث في ثيابه على العمل

الصالح كقوله ولباس التقوى ذلك خير **باب حشر المتقين**
والانبياء والعاصي ما شأوا والظالم ما شأوا قال تعالى يوم نحشر المتقين
 الى الرحمن وفداً ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وقال في حشرهم يوم القيمة
 على وجوههم الآية وقال الذين يحشرون على وجوههم الآية **أخرج** الحاكم
 والبيهقي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن أبي حاتم
 عن علي بن أبي طالب انه قرأ هذه الآية فقال والله ما يحشر الوفد على
 أرجلهم ولا يساقون سوقاً ولكنهم يوتون بنوق من نوق الجنة لم ينظر
 الخلائق الى مثلهما علموا حال الذهب وازمتها الزبرجد فيكون عليها
 حتى يقرعوا باب الجنة **وأخرج** البيهقي من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس
 في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً قال ركباناً ونسوق المجرمين
 الى جهنم وردا قال عطاء شأوا **وأخرج** ابن جرير عن أبي هريرة في قوله يوم
 نحشر المتقين الى الرحمن وفداً قال على الابل **وأخرج** الشيخان عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راعين
 راحيين واثان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وخمسة يقيتهم
 النار فيقبل معهم حيث قالوا وتبين معهم حيث بانوا قال الحافظ ابن حجر
 قوله راعين راحيين الطريق الأولى وهم عوام الناس واثان الى
 آخره الطريق الثانية وهم الأفاضل ولم يذكران واحداً على بعير واثان
 الى انه يكون لمن فوقهم كالانبياء وقال البيهقي قوله راعين إشارة الى
 الأبرار وراعيين الى الخاطئين الذين هم بين الخوف والرجاء والذين يحشرون
 النار والكفار وذكر الحليم عليه السلام وزاد ان الأبرار وهم المتقون يوتون
 بنجايب من الجنة وأما البعير الذي عمل عليه المخلطون فيحمل ان يكون من ابل

الجنة وان يكون من الابل النجى وتحشر يوم القيمة قال والثاني اشهد لهم
 بين الخوف والرجاء فليق ان يورد واموقف الحساب على نجاسة الجسد قال
 ويشهد ايضا تحصيل هؤلاء عن تغفر لهم عند الحساب ولا يغفرو
 واما الذين يؤمنون يؤمنون فانه يكونون مشاة على اقدامهم قال وحمل
 ان يمشوا وقتا ثم يركبوا او يكونوا ركباناً فاذا اثاروا المحشر لواء قسوا
 قال واما الكفار فانه مشاة على وجوههم **واخرج** ابو داود والبيهقي
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم
 القيمة على ثلثة اصناف ركباناً ومشاة وعلى وجوههم فقال رجل برسول
 الله او مشاة على وجوههم قال الذي مشاة على اقدامهم قادر ان يمشي
 على وجوههم **واخرج** الشيخان عن اسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذي مشاه على رجله في
 الدنيا قادر ان يمشي على وجهه يوم القيمة **واخرج** الترمذي وحسنه
 عن معوية بن ربيعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم
 تحشرون رجالاً وركباناً وتحشرون على وجوهكم **واخرج** النسائي والطحاوي
 والبيهقي عن ابي ذر قال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
 ان الناس يحشرون يوم القيمة على ثلاثة افواج فوج طاعة بن كاسر
 راكبين وفوج يمشون ويسعون وفوج تسجهم الملائكة على وجوههم
واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحشر الانبياء يوم القيمة على الدواب ليوافقوا المحشر ويبعث صالح
 على ناقته وبعث على البراق ويبعث ابناء الحسن والحسين على ناقته
 من فوق الجنة ويبعث بلال على ناقته من فوق الجنة فينادي بالاكاذان

محضاً وبالشهادة حقا حتى اذا قال شهد ان محمداً رسول الله شهد
 له المؤمنون من الاولين والاخرين فقلت من قبلت وردت على من
 ردت **واخرج** ابراهيم حاتم عن عمرو بن قيس الملاي ان المؤمن اذا
 خرج من قبره استقبله عمله في احسن صورة والطيب ريح فيقول
 هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد طيب رجلي واحسن صورتي
 فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك الصالح طال ما ركبتك في الدنيا
 اركبني اليوم وتلي يوم تحشر المتقين الى الرحمن وفداً وان الكافر
 يستقبله عمله اقمع سي صورة وانتد رجا فيقول هل تعرفني فيقول
 لا الا ان الله قد قبح صورتي وبتن رجلي فيقول كذلك كنت
 في الدنيا انا عملك السي طال ما ركبتني في الدنيا وانا اركبك اليوم
 وتلي وهم يحلون اوزارهم على ظهورهم **تنبيه** جزم الخليلي والقالي
 بان الذين يحشرون ركباناً يركبون من قبورهم ومال الاسماعيلي
 الي انهم يحشرون من قبورهم الى الموقف ويركبون من تخرجها بينه
 وبين حديث الصحيحين السابق خفاء ومشاة والاول اولى كما قال
 البيهقي **باب قول الله تعالى وجاء كل معهما سابق**
وشهد اخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والغريب وابن جرير
 وابن ابي حاتم في تفسيرهم والبيهقي عن عثمان بن عفان في الابد قال
 سابق يسوقهما الى امرائه وشاهد يشهد عليها بما علمت **واخرج**
 ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي هريرة قال السابق الملك والشهيد العبد
 وقد مناني كتاب البرزخ في باب فتنة القبر من حديث جابر بن جعفر
 فاذا قامت الساعة احط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فاستط

كما يا معقود اذ عنقه ثم حضرا معه واخر سائق واخر شهيد لخرجه
 ابو نعيم وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا **واخرج** ابو نعيم عن ثابت البناني
 انه قرأ في السجدة حتى بلغ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتوا
 عليهم الملائكة فقال بلغنا ان العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه
 الملكان اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن
 وابشر بالجنة التي كنت توعده قال فيؤمن بالله خوفاً وبقر عينه
واخرج سعيد بن منصور في مسنده عن الحسن قال قال موسى بن
 مازن من شيع جازة قال ابعت اليه ملائكة برأيانهم يشيعونه من قبره
 الى محشره **واخرج** ابو نعيم عن داود بن هلال النخعي قال مكتوب
 في صحف برهم عليه السلام يا دنيا ما هو بك على الارار الذين تربت
 لهم اني قد قدرت في قلوبهم بغضك والصدود عنك ما خلقت خلقاً
 اهن على منك كل شأنك صغير والى الغنا يصير قضيت عليك يوم خلقتك
 ان لا تدومي احد ولا تدوم لك احد وان تخل بك صاحبك وشج عليك طوبى
 للارار الذين اطلعوني من قلوبهم على الرضي واطلعوني من ضميرهم على الصدق
 والاستقامة طوبى لهم ما لهم عندك من الجزا اذا وفدوا الى من يتورع
 يسعي امامهم والملائكة خافون بهم حتى يبلغ بهم الى ما يرجون من رحمتي
باب كل طائفة امام بقدهم قال ثعالي يوم ندعو
 كل ائمة امامهم قال بعضنا سلف هذا اكثر شرف لاصحاب الحديث لان امامهم
 النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** احمد في الزهد عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبني الى الله الغريب قبل من الغريب قال
 الغرارون يدينهم يجمعون الى عيسى عليه السلام يوم القيمة **واخرج**

ابن سعد في الطبقات وسعيد بن منصور في سننه عن محمد بن كعب
 القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي معاذ بن جبل يوم
 القيمة امام العلماء برتبة **واخرج** ابن سعد عن ابي عون قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن يدي العالم يوم القيمة
 برتبة قال في الصحاح اي بخطوه وقبل بدرجة وفي بفتح الراء وسكون
 المشاء الفوقيه **واخرج** ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل له بئذ بين يدي العالم يوم القيمة
واخرج عن اسحق بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلم اني بالجلال والحرام
 معاذ بن جبل **فان** وهذا هو المقصود لكونه يأتي امام العالم
 يوم القيمة وم في اثره وعلم منه ان العالم الذي يأتي امامهم هو العالم بالجلال
 والحرام وم جملة السريعة **واخرج** ابن سعد عن عمر بن الخطاب
 قال ان العالم اذا حضر يوم القيمة كان معاذ بن جبل بين ايديهم قدوة
واخرج البيهقي في شعب الايمان والطبراني عن معاذ بن جبل عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات
 في جماعه بعثه الله يوم القيمة مع السفارة الكرام البررة ومن قرأ
 القرآن وهو يتفعل منه اناؤه الله اجره مرتين ومن كان حربا
 عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم القيمة مع الشراف
 أهله وفضلوا على الخلائق كما فضلت الشور على سائر الطيور
 ثم ينادي مناد اين الذين كانوا لا يلهيهم رعاية الانعام ولا ملاوة
 كنان فيفهمون قبل ان يناديهم ناه الكرامة ويعطى الملك سمينه والخلد
 بيساره ثم يكسى ابواه ان كانوا مسلمين حلة خضراء من الدنيا وما فيها

فيقول اني لنا هذا وما بلغت اعمالنا فيقال ان ولدكما كان ليقرا
القرآن **واخرج** ابن ابي شيبه في المصنف والاصحاب في الترغيب عن
زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المربى لاسيد
المؤمنين يوم القيمة والمؤمنون أطول الناس عتقا قال يوم القيمة
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر القبر حامل لواء الشعرا الى النار واخرج ابن عساکر في تاريخه
بلفظ فايد الشعرا الى النار لانه اول من احكم قوافيه **باب**
حشر الناس في صور مختلفة قال تعالى وحشره يوم القيمة
افهم قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا الآية وقال ومن كان
في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وقال الذين ياكلون الربا لا يقومون الا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس **واخرج** ابو يعلى عن ابن عباس في
قوله الذين ياكلون الربا الآية قال يعرفون يوم القيمة بذلك لا يستطيعون
القيام الا كما يقوم المتخبط المتخبط **واخرج** ابن ابي حاتم بسند صحيح عن
ابن عباس في الآية قال اكل الربا يبعث يوم القيمة مجنونا خفق **واخرج**
عبد الرزاق في تفسيره عن عبد الله بن سلام قال يود الناس يوم القيمة
البر والعاجز في القيام الا اكله الربا فانهم يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس **واخرج** الطبراني عن عوف بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك الذنوب التي لا تغفر القلول فمن
غل شيئا الى يوم القيمة واكل الربا من اكل الربا يبعث يوم القيمة مجنونا
متخبطا فمن الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس **واخرج** ابن ابي شيبه في مسنده وابن ابي حاتم واو

يعلى وابن حبان عن أبي بزة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 بيعت الله يوم القيمة قوماً من قبورهم تابع أفواههم ناراً فقبل
 ثم من يرسل الله قال القرآن الله يقول أن الذين ياكلون أموال
 اليتامى ظلماً أنا ياكلون في بطونهم ناراً **واخرج** أحمد وأبو داود
 عن سعد بن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 رجل قرأ القرآن فنسيه إلا لقي الله يوم يلقاه وهو أجزم قال
 ابن قتيبة المراد المجزوم على حقيقته وقال ابن الأعرابي هو كناية عن
 الخلو عن الخبز وقال غيره هو المقطوع اليد وقال بعضهم معناه لاجمة
 له **واخرج** ابن أبي عاصم في السنة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من لقي الله وهو ناكث بيعة لعيته وهو أجزم **واخرج** البراء
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المكثرون
 يوم القيمة في صورة الذر **واخرج** البراء عن جابر بن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيمة ناساً في صورة الذر
 تطوف الناس بأقدامهم فيقال هؤلاء في صورة الذر فيقال
 هؤلاء المستكثرون في الدنيا **واخرج** الترمذي وحسنه والنسائي
 من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يحشر المكثرون يوم القيمة أمثال الذر في صورة الرجال فيقال
 الذين من كل مكان يساقون إلى السجن في جهنم فيسملون بقلوبهم نار
 الأنيار يسبقون من عصاة أهل النار طيبت الجنان بولس بقم الموح
 وسكون الواو وفتح اللام وسين مملدة **واخرج** عبد الله بن أحمد
 في رواية الزهد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر

بالجبارين والمنكرين رجال في صورة الذر تطوهم الناس من هوانهم
على الله حتى يقضي بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانهار فيل رسول
الله وما نار الانهار قال عصاة اهل النار **واخرج** ابن عدى عن عوف
ابن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث المنكر
يوم القيمة في صور الذر ليهوانهم على الله يطوهم الجن والانس والدفا
بارجلها حتى يقضي الله بين عباده **واخرج** الاربعة والخاكر عن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وله ما في
جآ يوم القيمة وفي وجهه كدوح وخدوش واخرجه احمد بن حنبل
عمر والطبراني في الاوسط من حديث جابر يلقط بحشر يوم القيمة
وم خوش وفي وجهه **واخرج** الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيمة ليس في
وجهه مرع ولم المرع بضم الميم وسكون الزاي وعين مملدة القطعة
واخرج البيهقي عن ابن عباس مرفوعا من سال للناس في غز فاقه
نزلت به او عيال لا يطيقهم جآ يوم القيمة بوجه ليس عليه لم **واخرج**
ابو نعيم عن زاذان قال من قرأ القرآن ليتاكل به الناس جآ يوم القيمة
ووجهه عظم ليس عليه لم **واخرج** ابن حبان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان علي قتل مسلم ببطر كله لقي
الله مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله **واخرج** ابو نعيم عن عمر بن
الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعان علي قتل
مومن ببطر كله جآ يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله
واخرج البيهقي من حديث ابن عمر مثله **واخرج** ابوداود وابن خزيمة

وابن حبان عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل
تجاه القبلة جاء يوم القيمة وتقله بين عينيه تغل المساة وفافق
واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تغل تجاه القبلة جاء يوم القيمة وتقله بين عينيه سمعت
يوم القيمة صاحب الخامة في القبلة يوم القيمة وفي وجهه **واخرج**
الطبراني عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من برك في قبله
ولم يوارها جاء يوم القيمة احمى ما يكون حتى تقع بين عينيه **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن سعد بن ابي وقاص سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ذوالوجهين في الدنيا ياتي يوم القيمة وله وجهان
من نار **واخرج** الطبراني وابن ابي الدنيا في الصغ والاصها عن ابن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان ذا السابن جعل الله له
يوم القيمة لسانين من نار **واخرج** الاربعه وابن حبان والحاكم عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده
امراتان فلم يعزل بينهما جاء يوم القيمة وشقه مايل وفي لفظ ساقط
واخرج ابن عساکر عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نبى هذه الآية يوم يفتح في الصور فتاتون افواجا فقلت برسول
الله ما قوله فتاتون افواجا قال تحشرا مني على عرش افواج صنف
على صورة القردة وهم القردة وصنف على صورة الخنازير وهم الخنازير
وصنف على صورة العنكبوت وهم العنكبوت وصنف على صورة الحمير
وهي الرافضة وصنف على صورة الدروز والمكبرون وصنف على
صورة البهائم وهم اكلة الربا وصنف على صورة السباع وهم الذنادقة

وصنف

وصنف يحشرون على وجوههم وهم المصورون والمنازرون والمنازرون
والسعاة وصنف ركبان وهم المقربون وصنف شاة وهم اهل البين
قال ابن عساكر هذا حديث منكر وفي اسناده مجاهد واخرجه الخطيب
بلفظ يحشر عشرة اصناف من امي اثنا فاعلمهم على صورة القردة وهم
النمامون وبعضهم على صور الخنازير وهم اهل السحت والحرام وبعضهم
منكبين ارجلهم اعلاها ووجوههم يسحبون عليها وهم اكلة الربا وبعضهم
على نردود وهم من يجوز في الحكم وبعضهم صم وبكلى لا يعقلون وهم الذين
يعجبون باموالهم وبعضهم بمضعفون الستم مدلاة على صدورهم يسيل
النيح من افواههم بقدرهم اهل الجمع وهم العلماء والقصاص الذين غالف قلوبهم
فعلهم وبعضهم لقطعة ابدتهم وارجلهم وهم الذين يوذون الجيران
وبعضهم مصلدين على جذوع من النار وهم السعاة بالناس الى السلطان
وبعضهم اشد تناسا من الخيف وهم الذين يتمنعون بالشهوات والذرات
ويعفون حق الله من اموالهم وبعضهم يلبسون جلابيب سابعة من القطور
وهو اهل الكبر والغرور والخيلا **واخرج** ابو الشيخ ابن حبان في كتاب
التوبيخ على الخلاين الحرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المنازرون والمنازرون والمنازرون بالنسبة انباغون البراء الغيت
يحشرون الله تعالى في وجوه الكلاب **واخرج** الطبراني وابن ابي حاتم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات حارا
لما انا ملقيا للناس كان علامته يوم القيمة ان اسمه الله تعالى على الخرطوم
من كلا الشرفين **باب يحشر انا من حاملين على اعناقهم**
ما اخذوه بغير حق قال تعالى ومن يعمل ايات باغل يوم القيمة **اخرج**

الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم
قيد شبر من ارض طوقه يوم القيمة من سبع ارضين **واخرج** احمد
والطبراني عن يعقوب بن مرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله ان يحقره حتى يبلغ اخر
سبع ارضين ثم بطرقه يوم القيمة حتى يعقضي بين الناس وفي لفظ
لاحد عنه من اخذ ارضا بغير حق كلف ان يحمل ثراها الى المحشر وفي
لفظ للطبراني عنه من ظلم من الارض شبرا كلف ان يحمله حتى يبلغ الماء
ثم يحمله الى المحشر **واخرج** الطبراني عن الحكم بن الحوش السلمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من طريق المسلمين شبرا جابه بحمله
من سبع ارضين **واخرج** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ظلم شبرا من الارض جابه يوم القيمة مطوقا من سبع ارضين في عنته
واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن ابي مالك الاشعري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اعظم القلوب عند الله ذراع من الارض تحدون
الرجلين جارين في الارض او في الدار فيقطع احدهما من حق صاحبه
ذراعا اذا اقتطعه طوقه من سبع ارضين يوم القيمة **واخرج**
الشيخان عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا من الانبياء فقال له ابن التبتية على الصدقة فلما قدم قال هذا
لكم وهذا اهدى لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذاه والني
عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل محاولا في الله
فيأتي فيقول هذا لكم وهذا اهدى لي افلا جلس في بيت ابيه وامه
حتى ياتيه هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احدكم شيئا بغير حقه

الا لقي الله بحمله يوم القيمة فلا عرفن احدكم لقي الله عمل يوم القيمة
له رغا او بقرة لها خوارا وشاة تبعه **واخرج** مسلم عن عدي بن عمر
سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل
فكتمنا خيطا فافوقه كان عملوا ياتي به يوم القيمة **واخرج** احمد
والشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فظم الغلول وامره ثم قال الا لا الغن احدكم يحي يوم القيمة على
رقبته بعير له رغا فيقول بر رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك
من الله شيئا قد ابلغتك لا الغن احدكم يحي يوم القيمة على رقبته فرس
لها حمح فيقول بر رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا
قد ابلغتك لا الغن احدكم يحي يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء
فيقول بر رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك
الغن احدكم يحي يوم القيمة على رقبته رقاغ تحق فيقول بر رسول
الله اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الغن احدكم
يحي يوم القيمة على رقبته صامت فيقول بر رسول الله اغثنى فاقول
لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك **الارغا** يضم الراء ومجه وميد
صوت البعير والخوار يضم الحاء المجه صوت البقرة وتقع يفتح
الفوقية وسكور الخينة وكسر العين المهملة وراء والبعاد صوت المعز
وحجمه للملين مفتوحين صوت الفرس وثقا يضم المثلثة ومجه
ومر صوت الغن وتحقق تحرك وتضطرب والصامت الماك **واخرج**
ابو يعلى والبرار عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا عرفن احدكم يوم القيمة يحمل شاة لها ثغاء او بعير له رغا او فرسا

لها حمدة او سقا من ادم يادي يا محمد يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد
 بلغتك وورد من نحو هذا من حديث سعد بن عباد وعلق عند احمد
 وابن عمر وعائشة عند الزرار وابن عباس وعبادة بن الصامت واني
 مسعود وعند الطبراني كلهم في سعاء الصدقة اذا علوا منها
واخرج الطبراني من معوية انه اعطى المقداد بن الاسود حمارا فقام
 العرباض بن سارية فقال ما لك ان تأخذ وما المعوية ان يعطيك
 كاني انظر اليك يوم القيمة تحمله في عنقك راسه اسفله هذا في اعطاء
 الامام من بيت المال حمارا زيادة على استحقاقه **واخرج** الطبراني
 وابو نعيم في الحليد بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من بني بنا فوق ما يكفيه كلف ان يحمله على
 عاتقه **واخرج** ابوداود وابن ماجه والطبراني بسند جيد
 عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني
 فقال كل بنا اكثر من هذا وأشار بيده على راسه فهو وبال على
 صاحبه يوم القيمة فبلغ صاحب القبة فقدمها **واخرج** الطبراني
 نحوه من حديث وايله بن الاسقع **والمتدري** وله شواهد **واخرج**
 الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
 مر على يرب ثقيي عليا فقال ان صاحب هذا البئر يحملها يوم القيمة
 ان لم يود حقها **باب من يحشر مغلولاً او ملجأ**
اخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة وسعد بن عباد عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ما من امير عشرة الا يوتي به يوم القيمة مغلولاً
 لا يفكه من ذلك الا العبد **واخرج** الطبراني بسند جيد عن

ابن عباس يرفعه ما من رجل ولي عشرة الا اتي به يوم القيمة مغلوله يد
الغنقه حتى يقضى بينه وبينهم **واخرج** ابن جيان في صحيحه عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حزنوا لي ناله الا لقي
الله مغلوله يمينه فكله عدله او غله جور **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن زبيدة والبراري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حزن امر عشرة الا اتي الله يوم القيمة مغلوله يد الى عنقه فاركان
محسنا فكله عنه وان كان مسيارا زيدا غلا الى غله والحديث طريق اخر
اورده في كتاب ذم القضا **واخرج** الدينوري في المجالسة عن ابي مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حزن حاكم بحكم بين الناس الا
حشر وملاك اخذ ببقائه حتى يوقفه على جهنم ثم يرفع راسه الى الله قال
قبل له الله القاه في سموي اربعين خريفا **واخرج** ابو يعلى والطبراني
بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل
عن علم فلكمه جا يوم القيمة بلحا بلحا من نار ومن قال في القرآن بغير
ما علم جا يوم القيمة بلحا بلحا من نار **باب حشر الاسلام**
الاعمال والقدان والامامة والرحم والادام والدين في صون
الانحاص اخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نجي الاعمال يوم القيمة فنجي الصلاة فنقول رب انا الصلوة
فيقول انك على خير ثم نجي الصدقة فنقول رب انا الصدقة فيقول انك على
خير ثم نجي الصيام فنقول رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم نجي الاعمال
على ذلك فيقول الله انك على خير ثم نجي الاسلام فيقول رب انت السلام وانا
الاسلام فيقول الله انك على خير بكل اليوم اخذوك اعطى قال الله في كتابه ومن

يتبع غير الاسلام ويتأفلن بغير علم منه وهو في الآخرة من الخاسرين **واخرج**
 مسلم عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا
 القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراء ومن البقرة وال
 عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كاهنهما غمامتان او غيايتان او قرقان من
 طير صواف يحاجان عن اهلها ورواه احمد من حديث بريدة بلفظ تطلان
 صاحبهما يوم القيمة **واخرج** مسلم عن النوايس بن سمان سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يوتي بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا اهلوا
 به بقدرهم سورة البقرة وال عمران كاهنهما غمامتان او غيايتان او
 ظلتان ملود او ان يتيهما سرف او كاهنهما قرقان من طير صواف يحاجان عن
 صاحبهما **واخرج** احمد والبيهقي في سنن الامان بسند صحيح عن بريدة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن يلقى صاحبه حين ينشق
 عنه الغر كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول له ما اعرفك فقط
 انا الذي اعطاك في الهواجر واسهرت ليلك وان كل ناجر كان من وراء
 التجارة وانا لك اليوم ورا كل تجارة فيعطى الملك بمئنته والخلد بشماله
 ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والراه حليتين لا تقوم لهما الدنيا
 فيقولان بما كسبنا هذا فيقال لهما باخذوا لكما القرآن **واخرج**
 الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة بسند صحيح سواه الشاذلي
 معجمه وحامهله وموحد الذي يغير جسمه **واخرج** الطبراني بسند
 جيد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم اية من
 كتاب الله استغفر له يوم القيمة تصحك في وجهه **واخرج** الحاكم عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم شيئا نضلوا

بعد ما كتب الله وسنتي ولم يتفرق حتى برد اعل الحوض **واخرج** ابن المبارك
 واحمد والزار والطبراني في الاوسط عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان المعروف والمنكر خلتان ينصبان للناس يوم
 القيامة فاما المعروف فيسر اهله واما المنكر فيقول اليكم اليكم ولا يستطيعون
 له الا نزوماً **واخرج** الحاكم وابن جرير عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث الايام يوم القيامة على هياتها ويبعث
 الجمعة زهرة حمراء اهملها محفون كالعروس تغدي الى كرمها تنقي لهم بمشون
 في ضوئها الا انهم كالبلج بياضنا ورجم يسطع كالملك نحوضون في جبال
 الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطفرون نجبا حتى يدخلوا الجنة لا يخاطبهم
 احد الا المودنون المحبسون **واخرج** ابو نعيم في الحليد عن ابي عمر الجوني
 قال ما من ليلة تاتي الا تنادي اعملوا في ما استطعتم من خير فلن ارجع اليكم الا
 يوم القيامة **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد قال ما من يوم ينقضي من الدنيا الا
 قال ذلك اليوم الممorse الذي اخرجني من الدنيا واهلها ثم يطوى عليه فينجم الى يوم
 القيامة حتى يكون الله هو الذي يقض خاتمه **واخرج** عنه قال ما من يوم الا
 يقول ابن آدم قد دخلت عليك اليوم ولن ارجع اليك بعد اليوم فانظر ماذا اقل
 في ولا ليلة الا قالت كذلك **واخرج** ابن المبارك عن زيد بن اسلم قال بلغني ان
 اليوم يمثل له عمله يوم القيامة في احسن صورة احسن ما خلق الله وجهها وثيابها
 واطيبه رجا فيطير الى جنبه كلما افرغه شي امنه وكلما تخوف بيا هو عليه
 فيقول خيرك الله من صاحب خمر انت فيقول ما تعرفني وقد صحتك
 في قبرك وفي دينك انا علكك كان والله حسنا فلذلك تراني حسنا وكان
 طيبا فلذلك تراني طيبا فقال فاركني فطال ما ركنك في الدنيا وهو قوله تعالى

ويجيئ الله ان يقولوا بغيرهم حتى ياتي به الرب فيقول رب ان كل حب عمل في
الدنيا قد اصاب في عمله وكل ما اب تحارة وصانع قد اصاب في تجارته غير صبي
قد سفل في نفسه فيقول له الرب فاسأل فيقول المغفرة والرحمة فيقول
فاني قد غفرت له فيكسي حلة الكرامة ويجعل عليه تاج الوقار فيه لولوه نصي
من ميرة يومين ثم يقول رب ان ابويه قد كان سفل عنها وكل صاحب عمل
وتجارة قد كان يدخل على ابويه من عمله فيعطيان مثل ما اعطى ويمثل للكافر عمله
في صورة اتيح ما يكون وانتد رجلا يجلس الى جنبه كلما افرعه سي زاده وكلما خف
سياراده خوافا فيقول يسر الصاحبات ومزانت فيقول وصا معرفي فيقول
لا فيقول انا عملك كان فيحاذرك ترائي فيحاذرك ترائي فليكن ترائي متنا
فطاطي راسك اركبك فطاطا ماركتني في الدنيا وهو قوله تعالى ليحملوا اوزارهم
كامله يوم القيمة **واخرج** الخرابطي في مكارم الاخلاق عزيرال قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف والمنكر منصوبان للناس يوم القيمة
فالمعروف لا يرفل اهله بعودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لا يرفل اهله بعودهم
ويسوقهم الى النار **والخرج** النسي والحال ومصحح والسميقي والطبراني
في الصغير واللفظ له عرابي هريق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خذوا حذركم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله فانفع بآثار يوم القيمة منجيات ومعقيات وهي
الباقيات الصالحات لا منجيات تفتح النور في مقدمات امامكم ومعقيات
تسكن القلوب للشدة اي تعقبكم وتاتي من وراءكم **واخرج** ابن ابي الدنيا
والسميقي في شعبه لمان عن ابن عباس قال بوتي بالدنيا يوم القيمة في
صورة عجور شطار زفانيا بها مشوهة خلق فتسرف على الخالق فيقال

ومجبات

لهم هل تعرفون هن فيقولون نعموذ بالله من معرفه هن فيقال هن
الدنيا التي تتأخرن عليها وتقاطعن وتخامدن وتباعدن واغتررن ثم
تقدف في جهنم فتنادي اي رب اين انتاي واشياي فيقول الله الحقوا
بما اتناكموا واشياكموا **واخرج** ابن المبارك والبيهقي في عريادة
ابن الصامت قال يوتي بالدنيا يوم القيمة فيميز ما كان منها لله ثم يرمي
بساير ذلك في النار **واخرج** البيهقي ايضا عن عمرو بن عبد الله الصفي
رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة تجي بالدنيا فيميز منها ما كان لله
وما كان لعن الله ربي به في نار جهنم **واخرج** الاصبهاني في ترغيبه عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
الكلية التي تفرق فيقول الاسلام عليك فاقول وعليك الاسلام يا بيت الله
خاضع بك امي بعدى فيقول من اتاني فانا اكدنه واكون له شفيعا ومن
لرب اتني فانت تكفينه وتكون له شفيعا **واخرج** الحاكم وعنه عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيمة اعظم من ان يقدر له لسان
وشفتان **واخرج** ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحجر الاسود ياقوتة يضامن يواقيت الجنة وانما سودت خطايا
المشرئين يبعث يوم القيمة مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا
واخرج الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هذيلة عن انس مرفوعا عن نفل
القران وعلق مصحفا لم يتفاهده ولم ينظر فيه جاب يوم القيمة متعلقا به
يقول عبدك هذا اخذني مجورا افض بني وبني **واخرج** حميد بن رجب
في فضائل الاعمال عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة تحت العرش يوم القيمة القران محام العباد والامانة والرحم تبارك

الامر وصلني وصلته وتزفطني قطعه الله **واخرج** حبيدا يصاع عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع
الرحم يوم القيمة بلسان فصيح ذلك تقول اللهم فلا وصلي فادخله الجنة
وتقول ان فلانا قطعني فادخله النار **واخرج** الترمذي وابن ماجه
والحاكم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عمل ابن ادم
مر عمل يوم النحر احب الى الله من اهراف الدر واهل الثاني يوم القيمة تروا
واسعارها واظلا فيها وان الدر لبيع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض
فطيرها نكثا **تنبيه** قيل الاعمال اعراض فكيف يبيع حشرها ونصورها
بصور الاجسام واجاب جامع بان الله يخلق من ثواب الاعمال اشخاصا يحشرها
ويضعها في الميزان وكذلك من ثواب قراءة القرآن ومن اتمام الاعمال السنية
والصواب في الجواب خلاف ذلك وان الاعمال والمعاني كلها مخلوقة
ولها صور عند الله وان كنا لا نشاهدها وقد نصل رايها بحقيقة على ان
من انواع الكسب الوقوف على حقائق المعاني وادراك صورها بصور الاجسام
والاحاديث شاهدة لذلك وفي كثرة اقوالها حديث حديث حشر
الايام فانه لا يقبل التأويل السابق وفي الصحيح لما خلق الله الرحم قال
فقلت هذا مقام العايز بك من العظيمة فاحضر عنها انها مخلوقة
وقاعدة وقابلة وكل ذلك من صفات الاجسام ولا يصح فيها التأويل
المذكور وقد افردت جزا في تحقيق ذلك وعلى هذا يخرج حديث دفع الموت
اللاقي **باب اسما يوم القيمة** اعلم ان الله تعالى سمي يوم
القيمة في كتابه العزيز باسماء كثيرة نحو ما به اسم منها ما هو في القرآن
بلفظه ومنها ما اخذ بطريق الاستقاف وكثرة الاسماء الدالة على عظم

المسي من ذلك الساعه لقرضا اولها ثاني بقته في ساعده اولان بعث
الموفي من قبورهم يكون في اسرع من اللحه اولان فصل القضا في ذلك اليوم
في قدر ساعده وروي عن علي انه سئل عن محاسبه الخلق فقال كما يوزنهم
في عده واحده كذلك يحاسبهم في ساعده واحده **والقيمه** لغنايم الخلق من
قبورهم وقيامهم لرب العالمين ما شاء الله وقيام الروح والملائكه صفيا
والقارعه لاها تقزع القلوب با هو الها **والحاقه** لاها كايده من غير
شك وفيها حواف الامور **والغاشيه** لاها تغشي الناس با هو الها **والازقه**
اي القريه من ارق السبي دنا وقرب **والواقعه** **والخاضعه** **والراقعه** **و**
الطامه اي الغالبه لكل شي **والصاخه** اي التي تورت الصم او التي تسمع الاطامه
لامور الاخوه او هي معني الداهيه **يوم النخه** **يوم الزلزله** **يوم الرفعه**
يوم الناقور **يوم الانشقاق** **يوم الانفطار** **يوم النكور** **يوم**
الانكدار **يوم الانتشار** **يوم التسيير** **يوم السقطيل** **يوم التسخير**
يوم النحر **يوم الكسوط** **الطي** **يوم المد** **يوم الدن** اي الحرا والفسا
يوم البعث **يوم النور** **يوم الخروج** **يوم الحشر** **يوم العرض** **يوم**
اجمع **يوم الفرق** في قوله يوم يذبت فرقون **يوم الصدع** في قوله يوم يذ
يصعدون وهو يعني ينفرقون **يوم الصدر** في قوله يوم يمد يصد
الناس **يوم البعده** **يوم القزع** **يوم الشاد** بتحفيف الدال من النداء
هم بالشهد من الغزار والذهاب **يوم الدعاء** **يوم الحساب** **يوم**
السؤال **يوم يقوم الاسهاد** **يوم الغصاص** **يوم الوعد** **يوم**
الوعيد **يوم الندامه** **يوم الحشره** **يوم التبديل** **يوم الشلاق**
يوم المآب اي الرجوع الى الله **يوم المصير** **يوم الفصل** **يوم القضا**

ويوم المحكة ويوم الوزن ويوم عقيم لانه لا يوم يعرج ويوم عظيم ويوم
عسير ويوم مشهود ويوم التغايب لتغايب الخلق في المنازل التي تؤولوا
ويوم عبوس قطر ويوم تبلي السرايا يخرج المحيات بالوزن
وقراءة الصحف ويوم الفزاة ويوم تغلب القلوب والابصار ويوم
تتخص فيه الابصار ويوم الفتنة ويوم الاذان دخل طائوس على
هشام بن عبد الملك فقال له انت انا واحذر يوم الاذان فقال وما
يوم الاذان قال قوله فاذا ن موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين ويوم
الخلود ويوم الجراد ويوم لا تملك نفس نفس ساء ويوم يدعون
الى نار جهنم يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ويوم لا ينطقون ويوم
لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا يكفون الله حربا ويوم لا مرد له خروجه
ويوم لا بيع فيه ولا خلاق ويوم لا ريب فيه **فان** ثمانون اسما
باب قوله تعالى وجار بك والملاك صفا وقوله هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر وقوله تشق السما
بالغمام وتزل الملائكة تزيلا وقوله وان شئت السما في يومين واحية
والملاك على ارجائها ويحل عرش ربك فوقهم يومئذ غائبه يومئذ يعرضون
لاخفي منهم خافيه وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا **اخرج** الطبراني
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جمع الامم يوم القيمة
ثم يزل من عرشه الى كرسيه وكرسيه وسع السموات والارض **اع** ان
الايات والاحاديث التي فيها ايتان الباري سبحانه او محييه او نزوله للملائكة
التي تومن بها وتكل على الى الله تعالى مع القطع بالتزديد عن ظاهرها لالحالة
عليه سبحانه او نزلها على ما يليق بحجابه المقدس يا ابراهيم ايتان امره او نزوله

امره كما في الحديث الاخر تزل ربنا في كل ليلة الى سما الدنيا الى امر ربنا وهو ملك
 ينادي كما ورد في بعض طرق الحديث وكذلك ما ورد في احاديث الموقف من اضافته
 ان الله تعالى المراد به ندا ملك بامره كما وقع التصريح به في بعض الاحاديث
 واطلاق مثل ذلك شائع مشهور لغة وعرفا حيث يضاف الى الملك افعال غيره
 لانه الامر بذلك ومنه قوله تعالى ياها مان ابن لي صرحا لي من العلة بالناس
 وفي حديث الترمذي انه صلى الله عليه وسلم اذن في سفر فقام منه طائفة الله
 باشر الاذان بنفسه وقد ورد من طرق لهذا الحديث بعينه انه امر بلال الاذان
 فاضاف الاذان اليه لانه الامر به وكذلك حديث انه كتب في صلح الحبيدة محمد بن
 عمده الله المراد انه كذا امر بالكتابة ومنه احاديث كتبت النبي صلى الله عليه وسلم
 الى كسرى وقبصر يدعوهم الى الله وكتب عمن المصاحف اني امر بكتابها فانه لم
 يكتب بخطه شيئا هذا نوع من المجاز مقرر في اول علم الحاشي والبيان ثم راي
 بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه قال مسلم بن القاسم في كتاب غريب
 الاصول حديث علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابصار خلقه حتى يرويه كذلك وهو على عرشه غير متغير عن عظنته ولا يستقل
 عن ملكه كذلك جامعناه عن عبد العزيز الماجشون وهو امام همداني قال في كل
 حرب جأ في السقل والروية في المحشر معناه انه يغير ابصار خلقه فيرويه
 نازلا ومجليا ومنه ما يخلق في مخاطبهم وهو غير متغير عن عظنته ولا يستقل
 تقولوا ان الله على كل شيء قدير وقد وجدنا جبريل عليه السلام كان ياتي النبي
 صلى الله عليه وسلم ناره في صورته وناره في صورة دحية وجبريل اعظم
 من صورة دحية واجل النقي **واخرج** الحاكم وابن ابي حاتم وابن جرير وابن
 ابى الدنيا في كتاب الاوهوال عن ابن عباس انه قرأ يوم تشقق السما بالغمام

مطلب نفيس

✂

قال يجمع الله الخلق يوم القيمة في صعيد واحد الجن والانس والبهائم والساكنات
 والطير وجميع الخلق فتسبح اسم الله الدنيا فينزل الله عليها وهم اكثر من في الارض
 من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق فيقول
 اهل الارض انيكم ربنا فيقولون لا ثم يترك اهل السماء الثانية وهم اكثر من
 اهل السماء الدنيا واهل الارض فيقولون انيكم ربنا فيقولون لا فيحيطون
 بالملائكة الذين نزلوا فيهم والجن والانس وجميع الخلق فيترك اهل
 السماء الثالثة وهم اكثر من اهل السماء الثانية والدنيا واهل الارض فيقولون
 انيكم ربنا فيقولون لا ثم يترك اهل السماء الرابعة وهم اكثر من اهل السماء
 الثالثة والثانية والاوى واهل الارض فيقولون انيكم ربنا فيقولون
 لا ثم يترك اهل السماء الخامسة وهم اكثر من تقدم ثم اهل السماء السادسة كذلك
 ثم يترك اهل السماء السابعة وهم اكثر اهل السموات واهل الارض فيقولون
 انيكم ربنا فيقولون لا ثم يترك ربنا في ظلل من الغمام وجوه الكروبيوت
 وهم اكثر من اهل السموات السبع والارضين وحمله العرش ثم قرون
 لكعبين ليقاما بين قدم احد كذا وكذا ومن اخص قدمه الى كعبته
 مسيرة خمسمائة عام ومن كعبته الى ركبته مسيرة خمسمائة عام ومن
 ركبته الى ارجله خمسمائة عام ومن ارجله الى نرقوته مسيرة خمسمائة
 عام ومن نرقوته الى موضع القوط مسيرة خمسمائة عام **واحد** ابراهيم
 وابراهيم عن الضحاك قال اذا كان يوم القيمة امر الله السما الدنيا
 فتسقط باهلها فيكون الملائكة على حافاتها حتى يامرهم الرب فينزلون
 فيحيطون بالارض ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة
 ثم السادسة قصصا قصفا دون صف ثم يترك الملك الاعلى على مجنته اليسرى

جعلهم فاذا اراها اهل الارض تدوا فلا ياتون قطل اخر اقطار الارض الا
وجدا سبعة صفوف من الملائكة فرجعوا الى المكان الذي كانوا فيه فذلك
قول الله ابي اخاف عليكم يوم التناد يوم تولوا مدبرين ما لكم من الله من عاصم
وذلك قوله وجاريك والملك صفا صفا وحي يومئذ يحجم وقوله يا معشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا
وقوله وانشققت السماء في يومئذ واهية والملك على ارجائها يعني ما شققت
منها فينبها هم كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب **واخرج** ابراهيم
عن ابن مسعود قال الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والحيات
ومن الملائكة في يوم القيمة صفا وحي **واخرج** ابن المبارك وابو الشيخ في الفقه
عن الشيخ في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال يقومون سماطين
ارب العالمين يوم القيمة سماطين الملائكة وسماطين الروح **واخرج** ابو الشيخ
عن الضحاك في الآية قال الروح حاجب الله يوم يقوم بين يدي الله وهو اعظم
الملائكة لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة فالخلق ينظرون اليه من مخافة لا يرفعوا
طرقهم اليه من فوقه **واخرج** ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال الروح ملك له
سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف
لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها **واخرج** عن طريق عطاء عن ابن عباس قال الروح
ملك من اعظم الملائكة خلقا **واخرج** عن مقاتل بن حبان قال الروح اشرف
الملائكة واقرهم الى الله وهو صاحب الروح **واخرج** من وجه اخر عن الضحاك
في قوله يوم يقوم الروح قال جبريل عليه السلام **واخرج** عن ابن عباس
قال ارجل جبريل عليه السلام يوم القيمة لغمام بين يدي الجبار مباركة ويقال
ترعد قرأ يصعد فرقا من عذاب الله سبحانه لا اله الا انت ما عبدناك حق

بسم الله الرحمن الرحيم

٧

عما تذكر ان ما بين منكبيه كابين الشرق والغرب وذلك قوله يوم يقوم الروح
واللائكة صفا **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد قال الروح خلق على صورة ابن ادم
واخرج ابن المبارك عن اي صالح مولى امره ابي قال الروح خلق كخلق الانسان
وليسوا بالانسان **واخرج** ابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس مرفوعا
قال الروح جند من جنود الله ليسوا باللائكة لهم روس وايد وارجل ثم قل
يوم يقوم الروح واللائكة صفا قال هو لا جند وهو لا جند **واخرج** ابن
جرير عن ابن زبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العرش يحمله اليوم
اربعة ويوم القيمة ثمانية **واخرج** عن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من اللائكة لا يعلم عدتهم الا الله
باب قوله فتأني وجي يومئذ يحضهم **واخرج** مسلم والترمذي عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بحضهم يومئذ لها
سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك بحجرونها **واخرج**
ابن وهب في كتاب الاخوان عن زيد بن اسلم قال جاء جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فتأناه ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم منكس الطرف فقال له علي
فقال تاني جبريل فقال له كلا اذ اذ كنت اخرجك كما دكا رجلا ركبك والملك
صفا صفا وحي يومئذ يحضهم حي بها تقاد بسبعين الف زمام يعود سبعون
الف ملك فينماهم اذ بشرت عليهم سرده انقلبت من ابريم فلولا انهم
اذا ركوها لاحت من في الجمع فاخذوها قال القرطبي معنى يوتي بها يجابها
من الحلال الذي خلق الله فيه مقدار باطن المحشر حي لا يبقى للجنة طريق
الا الصراط والزمام ما يترمه النبي اي يشد ويربط وهذه الارض التي
تساق لها جهنم تنزع من خروجها على ارض المحشر فلا يخرج منها الا الاعناق

النبي

الهاجرت باخذ من شاة الله اذنه **واخرج** ابن زهوب عن العطاء بن خالد قال
يؤتى بهم يومئذ باكل بعضا بعضا فيقودها سبعون الف ملك فاذا رأت
الناس ذلك قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا
زفرت زفرة لا يبقى بني ولا صديق الا بكى له كبنته يقول رب نفسي نفسي ويقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم امني امني **واخرج** احمد بن الزهد عن كعب قال
قال عمر بن الخطاب يوما واناعده يا كعب خوفا فقلت يا امير المؤمنين اعمل على رجل
لو اوفينا القنمة بول سبعين نبيا لارد رات عليك ما ترك قال زدنا قلت يا امير
المؤمنين لو فتح من جهنم قدر متخثر بالمشرف ورجل بالمعرب لقلنا ما غدا
حتى يسيل من جرها قال زدنا قلت يا امير المؤمنين ان جهنم ليرقد يوم القنمة
زفرة ما يبقى ملك مغرب ولا بني مصطفى الا حرا شاعلا وكبنته يقول
رب نفسي نفسي ١٢ ساكن اليوم الانفسى ثم قلت يا امير المؤمنين اوليس
يحدون هذا في كتاب الله يوم تأتي كل نفس بخالد عن نفسه **واخرج** الملاح
الطوسي في غيوت الاخبار عن طريق ابي هدير عن ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه
وساله جبريل عن قوله تعالى كالذين المغفوسين فقال تذب الجبال من مخاض
جهنم انه ليما يحصن يوم القنمة فتزف زفا عليها سبعون الف زمام كل
زمام مع سبعين الف ملك حتى تقف بين يدي الله فتقول لا اله الا انت
وعزتك وجلالك لا تنق لك اليوم من اكل وزرقت وعبد عرك لا يجوز الا
من عند جوارك يا جبريل وما الجوار قال من شهد ان لا اله الا الله جاز
حصر جهنم **واخرج** احمد بن أبي ياسر في تفسيره عن ابن عباس في قوله اذا
رأتهم من مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام وذلك ان النبي صلى الله عليه
وساله بعث العذراء زمام بينه بكل زمام سبعون الف ملك لوترك كذا

على كل يروى فاجر سمعوا لها تقيظا وزفيرا ترفرف زفرة لا يبقى قطرة من دم الا
بدرت ثم ترفرف الثانية فتقطع القلوب من أماكنها تقطع الالهوات والنجار
وهو قوله وبلغت القلوب الحناجر **واخرج** هناك عن عبيد بن عمر والنخاع
قالا ان حصن ترفرف زفرة فلا يبقى ملك معرب ولا بني مرسل الا وقع لركبته
فرايصة ثم عد يقول رب نعم يقبى **واخرج** ابو نعم عن كعب قال اذا
كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فترت الملائكة
ضارا واصفوا فيقول الله لجبريل انت بحصن فياتي بها تعداد سبعين
الف رماح حتى اذا كانت من الخلائق على قدر ما به عام زفرت زفرة طارت
لها افئدة الخلائق ثم زفرت ثابته فلا يبقى ملك معرب ولا بني مرسل الا
جنا لركبته ثم ترفرف الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول
فيخرج كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم يقول بحلي لا اسالك الا نفسي **واسالك**
ويقول موسى عما جاني لا اسالك الا نفسي ويقول عيسى بما اكرمتني لا اسالك
الا نفسي لا اسالك مني التي ولدني ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول متى
امي لا اسالك اليوم نفسي فيجيبه الخليل جل جلاله انا واهلي من امتك لا خوف
عليهم وامم مخزون فوعزني لا قرن عينك في امتك ثم تعطف ملائكته بين يدي
الله ينظرون ما يأمرون **باب** **طوال يوم القيمة على الكافر**

وخصه على المؤمن قال تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال
عالي فاذا انقروا في الناقور فذلك يوم بعد يوم عسير على الكافرين غير يسير
اخرج السهقي عن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله كان مقداره خمسين الف
سنة قال لو قدر رغو الكاه خمسين الف سنة من ايامهم قال يعني في يوم القيمة
واخرج عن طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يعرج اليه في يوم كان مقداره

الذي ستة ما تقدر قال هذا في الدنيا تقريح الملائكة في يوم كان مقداره الف
 سنة وقوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيمة جعله الله
 على الكافر مقداره خمسين الف سنة **واخرج** الشيخان عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كثر لا يؤدى زكاة كثره الا احمى
 عليه في نار جهنم فيعمل صنعا فتنكوي بها اجنانه وجينه حتى يحكم الله بين
 عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يري سبيله اما الى الجنة
 واما الى النار وما من صاحب اهل لا يؤدى زكاتها الا ينطح لها بقاع فرقرا وفرما
 ما كانت تستر عليه كلما مضى عليه اخرها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين
 عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يري سبيله اما الى الجنة واما
 الى النار وما من صاحب غنم لا يؤدى زكاتها الا ينطح لها بقاع فرقرا وفرما
 كانت تقطوه باطلا فضا وتسجد بقرونها ليس من عقصا ولا حلما كلما مضى
 عليه اخرها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين
 الف سنة ثم يري سبيله اما الى الجنة واما الى النار الناع الكار المستوى
 من الارض وقرقر بياض من مغنوحين وراى الاملس والطفل للبقرة والغنم
 كالخافر للفرس والعقصة الملبوبة الغزن والجلما التي ليس لها قرن واستت
 بشدة بالبنون حرت بقوة **واخرج** احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي
 سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب للكافر يوم القيمة
 مقداره خمسين الف سنة كالم نخل في الدنيا وان الكافر ليرى جهنم وينظر
 الى موافقته من مسيرة اربعين سنة **واخرج** الحاكم وصححه وابو يعلى
 عن ابن عمر قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الا انه يوم يقوم
 الناس لرب العالمين قال كيف يكاد اجمعكم الله كما يجمع النبل في الكهانة

حينئذ لا ينظر اليكم **واخرج** النبي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علم تكثف النجوم في الظلمة يوم القيمة لا تكلمون **واخرج** احمد وابو حنبل
 وابن حبان والنسائي بسند حسن عن ابي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا اليوم فقال
 والذي نفسي بيده انه لحفيف على المؤمن حتى يكون اهول عليه من الصلاة
 المكتوبة يصليها في الدنيا **واخرج** الحاكم والنسائي عن ابي هريرة مرفوعا
 وموقوفاً يوم القيمة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر **واخرج**
 ابو يعلى وابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
 يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيقول
 ذلك على المؤمنين كمدى الشمس للغروب الى ان تغرب **واخرج** الطبراني
 عن ابن عمر وانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سالتك عن ثلاث
 كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيمة وما يشق على المؤمن
 من ذلك المقام وهل بين الجنة والنار منزل فقال اما قولك في مقام الناس
 بين يدي رب العالمين قالت سنة لا يؤذن لهم واما قولك ما يشق على المؤمن من
 ذلك المقام فان المؤمنين قريبان فاما السابقون فكانوا جليلين بتاجها
 فطالت بجواهرهم الضرافة فادخلوا الجنة فقلت ما ليس هذا جليل بين الجنة
 والنار منزل قال بينهما حوض شرفاته على الجنة وقضرب شرفاته على النار
 طول شهر وعرضه شهر اسديا صاعداً للذين واعلى من العمل فيه اقداح من
 فضة وقوارير من سرب منه كما سأل بعد عطشها واخرنا حتى يقضي بين
 الناس **واخرج** ابن المبارك والطبراني وابن حبان عن ابن عمر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يجعون يوم القيمة فيقال ان قرأه من الامه ومساكنه فيقولون

فيقال

فقال لهم ما ذا علمتم فيقولون ربنا ابتليتنا فاصبرنا ووليت الامور والسلطان
 غيرنا فيقول الله صدقتم فيدخلون الجنة قبل ترميمه وبقى شدة الحساب على
 ذوي الاموال والسلطان قالوا فابن المومنون يومئذ قال يوضع لهم منابر من
 نور ويطلل الله عليهم بالغمام ويكون ذلك اليوم اقصر على المومن من ساعة
 من فطار **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جابر قال بلغني ان يوم القيمة يقصر
 على المومن حتى يكون كما بين العصر الى غروب الشمس وانهم يقبلون في رياض الجنة
 حتى يفرغ الناس من الحساب فذكر قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
 واخصر قبلا **واخرج** ابن المبارك وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لا ينقص
 الزمان من ذلك اليوم شي يتبدل هو لا وهذا لم يرا اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
 واخصر قبلا ثم ان قيل انهم الى الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما
 نحن فيقبل اويانا الله على الاسر مع الخور العين ويقتل اعداء الله مع الساطية
 مقرنين **واخرج** ابن المبارك وابو نعيم عن الثوري قال كان ابرو ان الله يدرج
 من حساب الناس يوم القيمة في مقدار نصف يوم يتبدل هو لا في الجنة ويتبدل هو لا
 في النار **واخرج** ابن عساکر عن زناد بن حرقان قال سال الحجاج عنكم من مولى
 ابن عباس عن يوم القيمة انما الدنيا هو او من الاخرة فقال صدر ذلك اليوم
 من الدنيا واخرة من الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن القاسم بن الفضل الخدري
 قال ارسل الحجاج فذكر مسئلة **باب قوله تعالى يوم تقوم**
الناس لرب العالمين وما يلقون في الموقف من الاحوال والعرق
وما يعاقب به من عذاب فيه اخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في قوله يوم تقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدكم في ركبته
 الى اضافة اذنيه **واخرج** الحاكم من حديث ابي سعيد الخدري **واخرج** الشيخان

عزائي هريث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرف الناس يوم القيامة
حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ناعا ويلتهم حتى يبلغ اذانهم **واخرج**
الطبراني وابويعلى وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليحلم بعرقه يوم القيامة من طول ذلك
الوقت حتى يقول رب ارحني ولا الى النار **واخرج** الزرار والحاكم عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرق ليلزم المرء في الموقف
حتى يقول رب ارسلكني الى النار اهلون على ما اجد وهو يعلم ما هو من
سنة العذاب **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال يحتر الناس حفاة عراة مشاة
عرا فينما اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ليحتم العرق من شدته
الكريم ثم يقول اكسوا ابرهيم ثيابا من قباطي الجنة ثم ينادي محمد صلى
الله عليه وسلم فنجي له الخوض وهو ما بين ايدي الملك فيشرب ويقبل
وقد قطعت اعناق الخلائق يومئذ من العطش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكسي من حلل الجنة ثم اقوم عن عرش العرش ليسر احد من الخلائق يقوم ذلك المقام
يومئذ غيري فيقال سل نقط واشفع تشفع **واخرج** البيهقي عن قتادة في قوله
يوم يقوم الناس لرب العالمين قال بلغنا ان كعبا كان يقول يقومون مقدار
ثلاثمائة عام **واخرج** مسلم عن المقداد بن الاسود سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تدنو الشمس يوم القيامة من خلق حتى تكون منهم كعداء ميل قال
سلم بن عامر فوالله ما ادرى ما يعنى بالميل مسافة الارض والميل الذي يكل
به العين فيكون الناس على قدر اعمالهم في العز فمنهم من يكون الى كعبه ومنهم من
يكون الى كعبته ومنهم من يكون الى حقوبه ومنهم من يلجئ العرق الجاهل واسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الى فيه **واخرج** الطبراني من حديث

المعلم قال العلماء هذا من الخوارق الواقعة يوم القيمة قال الجماعة اذا وقعوا
في الماء الذي على ارض معتدلة كانت قطبية المأفد على السوا **واخرج** احمد و
الطبراني عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تدنو الشمس
يوم القيمة على قدر ميل يزداد في حركتها او كذا انقل مثلها هو امر كان في القدر
يعرفون فيه على قدر خطاياهم فمنهم من يبلغ الى كعبه ومنهم من يبلغ الى اساقفة
ومنهم من يبلغ الى وسطه ومنهم من يبلغ العرق **واخرج** احمد والطبراني وابان
حيان والحاكم وصححه والبيهقي عن عتبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض يوم القيمة فيعرق الناس من الناس
من يبلغ عرقه عتبة ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبته ومنهم
من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ خصره ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه
ومنهم من يبلغ وسطه ومنهم من يبلغ عرقه **واخرج** هناد والطبراني
وابو يعلى وابان حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال الارض يوم القيمة نار
كلها والجند من وراءها يركبوا عليها واكوابها فيعرق الرجل حتى يسبح عرقه
في الارض قدر قامته ثم يرتفع حتى يبلغ انقه وما سمع الحساب **واخرج** احمد
والطبراني بسند جيد عن ابن مسعود قال لم يلق ابن ادم شيئا منذ
خلقه الله اشد عليه من الموت اهن عليه ما بعده وانهم يلقون من هول
ذلك اليوم شدة حتى يلجم العرق حتى ان السفن لو اجرت فيه لجرت **والنسخ**
البيهقي عن ابن عمر قال ابشدد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق فيل
له فاين المومنون قال على كراسي من ذهب وتظلل عليهم الغمام **واخرج**
هناد عن ابن مسعود قال ان النجار يلجم العرق يوم القيمة قبل الحساب
فيلقاه بين المومنون قال على كراسي قد ظلل عليهم بالغمام ما طول ذلك اليوم

عليهم الكساعة من فخار **واخرج** هناد وابن المبارك عن سلمان قال نذني الشمس
 من رؤس الناس يوم القيمة فاب قوسيان وقوسيان وقطبي حرس سندان
 وليس احد من الناس عليه يومئذ طحيرة ولا تركي عومة مؤمن ولا مؤمنه ولا
 يحرجها مؤمن ولا مؤمنه واما الكفار والآخرين فطحنهم طحنا لا جوفهم
 غرق الطحيرة الحرقه قال القرطبي قوله ولا يحرجها مؤمن اي كامل
 الايمان او من استظل بنظر العرش وليس على عومة فقال ابن جرير اشهد
 الناس في الفرق الكفار ثم اصحاب الكباير ثم من بعدهم ويستثنى المؤمنين والشرية
 ومن شا الله فلا ينالهم من العرق شي **واخرج** ابو يعلى عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس حفاة عراة غرلا فقات
 عالىة واسواقاه فقال شغل الناس يومئذ عن النظر وسموا ابصارهم
 الى فوق اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون فثمهم من يبلغ العرق قدميه
 ومنهم من يبلغ ساقه ومنهم من يبلغ بطنه ومنهم من يبلغ بكبد العرق من طول
 الوقوف ثم يرحم الله بعد ذلك العباد فيامر الملائكة المقربين فيحملون عرشه
 من السموات الى الارض فيصنلوا به بينك عليها دم ولم يعملوا خطية كالف الفقة
 ايضا ثم يقوطل الملائكة خافين من حوله العرش وذلك اول يوم نظرت فيه
 عين الى الله ثم يامر مناديا ينادى بصوت يسمعه الثقلان الانس والجن
 ابر فلان بن فلان فيسره الملك ويخرج من الموقف فيعرفه الله انه الناس
 ثم يقال يخرج منه حسنة فيعرف الله اهل الموقف تلك الحسنات فاذا
 وقف بين يدي رب العالمين قيل لاصحاب المظالم فيجيئون رجلا رجلا
 فيقال اظلمت فلانا بكذا وكذا فيقول رب رب نعم فذلك اليوم الذي
 تشهد عليهم الستمم وايدعهم وارجلهم بما كانوا يعملون فتؤخذ حسنة

وتدفع الى من ظلمه يوم لا دينار ولا درهم الا اخرج من الحسنات ورد من السيئات
فلا يزال اصحاب المظالم يستوفون من حسناته حتى لا يبقى له حسنة ثم يقوم
من بقي من امر ياخذ شيئا فيقولون له ما بال غيرنا استوى وبغيرنا
فيقال لهم انتم لمواظبة من سياستم فترد عليه حتى لا يبقى احد ظلم غنطلة
فيعرف الله اهل الموقف اجمعين ذلك فاذا اخرج من حسابه قيل ارجع الى امك
الهاوية فانه لا ظلم اليوم فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي مرسل ولا صديق ولا
شهيد ولا ينس الا ظن ما راي من سدة الحساب انه لا يخو الامر بحمل الله
واخرج ابن المبارك عن عبد الله بن العيزار قال ان الاقدام يوم القيمة
مثل البيل في القرن والسعيد الذي يجد لقضيه موصفا يصعها عليه
والنفس يد من روم حتى لا يكون بينها وبين رومها اماك مثل
او ميلان ثم يزداد في حرها بضعة وستون ضعفا وعند الميزان ملك
اذا وزن العبد نادى الا ان فلان بن فلان قد ثقلت موازينه وسعد
سعادته لا يبقى بعدها ابدا الا ان فلان بن فلان قد خفت موازينه
وشقى شقلا لا يسود بعده ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلج الكافر
العرق ثم تقع العيرة على وجوههم فيقولون له وجوه يومئذ عليها
عيرة **واخرج** التميمي عن قتادة في قوله تعالى انما نخرجكم ليوم لتخفف منه
الابصار قال صحفت فيه فلا يرد انهم مهطعون الى الداع عامدين اليه
مقنعين روم رافعي رومهم لا يبرئهم طرفهم واقنعهم هو اولا لا تترعت
قلوبهم حتى صارت في خارجهم لا يخرج من افواههم ولا يرضع الا الحاكها **واخرج**
عن مجاهد في قوله مهطعون اي مدعي النظر مقنعين رومهم رافعي رومهم **واخرج**

عن مروه بن مراحيل في قوله وافيدتم هو قال لا نفوسيا **واخرج** ابن المبارك
 عن كوف قال لو ان رجلا كان له مثل عمل سبعين نبيا لحشي ان لا يتجوز سر
 ذلك اليوم **واخرج** ايضا عن الحسن قال لقد مضى من ابدكم اقوام لو ان اخرهم
 انقوعد هذا الحصى لحشي ان لا يتجوز عظم ذلك اليوم **واخرج** الدنيوري
 في المجالسة عن سفيان الثوري قال بلغني ان المؤمن في الموقف يركب منارته
 في الجنة وما اصد الله له من قبيح ان لا يخلق من هول ما هو فيه **واخرج**
 ابن المبارك عن ثالة بن سعد قال لك للناس حولة يوم القيمة وهو قوله تعالى
 يقول لا تساءلوه يومئذ ان المغر وقوله ولو ترك اذ فرغوا فلا فوت **واخرج**
 ابو نعيم عن ابي حاتم قال لونا دي مناد من السماء اول الارض من دخول النار
 لحق عليهم الوجع من هول ذلك الموقف ومعابنة ذلك اليوم **واخرج** الطبري
 في الاوسط عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الطير لتقرب
 بنساقها على الارض وتحرك دنابها من هول يوم القيمة **واخرج** ابو نعيم
 عن وهب قال اذا قامت الساعة صرخت الحجار صراخ النساء وطرقت العضاء
 دما **واخرج** مسلم عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما من صاحب بل لا يفعل من حق الاجات يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد
 لها بقاء فرقت من عليه بقوامها واحقادها ولا صاحب بقولا يفعل
 فيها حق الاجات يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاء فرقت من
 بقرونها وتطوه باطلا فليس فيها حيا ولا منكسر فرقتها ولا صاحب
 كثر لا يفعل فيه حقه الا جاء كثره يوم القيمة شجاعا اترع يتبعه فاتحا
 فاه فاذا اتاه فرمنه فيناديه خذ كثر الذي حبايته فانا عنه عني
 فاذا راي ان لا يدله منه سلك يد في فيه فيقضمه **واخرج**

٢٢
ابن ماجة والنسائي وابن خزيمة عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من أحد لا يودي زكاة ماله الا مثل له يوم القيمة شجاعا افرغ
حتى يطوف به عقده ثم قرأ علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصرا في
كتاب الله الذين يحلون بما اناهم الله من فضله الآية **واخرج** البخاري عن
ابن هرين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اناه الله ما لا يلد زكاة
مثل اليوم القيمة شجاعا افرغ له رئيسان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ
بلفه من يمينه ثم يقول انا ما لك انا كترت ثم تلا هذه الآية ولا
تخفى الذين يحلون لآيه **واخرج** البزار والطبراني وابن خزيمة وابن حبان
عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك بعد كرا مثل
له يوم القيمة شجاعا افرغ له رئيسان يتبعه يقولون وبك ما انت تقول
انا كترت الذي كرت فلا يزال يتبعه حتى يلقه يد فيقضيه ثم يتبعه
سائر حشد السباع الحديد والافرع الذي ذهب شعره من طول
عمره والرئيسان الذين كان في الشدة **واخرج** ابو داود والترمذي
والنسائي عن معوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا سال
رجل مولاة من فضل هو عندك فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيمة فضله
الذي منعه شجاعا افرغ **واخرج** الطبراني عن جرير الجلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حارس ذي رحم ياتي داره فيسأله فضلا
اعطاه الله اياه فيخل عليه الا اخرج الله له من حشمه فيقال لها سباع
يتلظظ فيطوف به الخيل تطعم ما يبقى في الم من اثار الطعام **واخرج**
ابو يعلى بسند حسن عن ابي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ايمانحة ما انت قبل ان تنوب الله سر بالامر نار واقامها للناس لم

القيمة **و**الطرازي عرابي امامته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
يوم القيمة على طريقين نجد والنارسرا ينهلان قطران وبقيتي وحده
النارسرا المذبذب وفي الباب عن ابن عمر وعنده **و**الطرازي في الاوس
يسند لا ناسره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اتاه الله على نخل به عن عباد الله واحضر عليه طعنا وشري به عشاء فليكن له يوم
القيمة الحار من نار وينادي مناد هذا الذي اتاه الله على نخل استغنى عنه
الله واحضر عليه طعنا واشترى به عشاء وكذلك حتى يفرغ الحساب
ابن ابي الدنيا والخفاف عن علي بن ابي طالب قال ان الناس يرسلونهم يوم
القيامة في سفن حتى يتأذى منها كل بر وفاجر حتى اذا ابلغت منهم
كل مبلغ ناهاهم مناد يسلمهم الصوف ويقولون لو عملنا برنا من الرخ التي
قد اذناكم فيقولون لا فعلنا الا انما خرج فروع الرماء الذين لقوا الله بزمانهم
ولم يتوبوا الله ثم ينصرفون ولم يذكر عند الصرف بهم جهه ولا نار **و**الطرازي
ابن ماجه يسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
لم يتوب شهوة في الدنيا البسند الله ثوب مذلة يوم القيمة ثم الهب فيه نار
والطرازي عن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يتوب من حزين البسند الله ثوب مذلة من النار يوم القيامة
والطرازي في الاوس **و**الطرازي في الاوس **و**الطرازي في الاوس
والطرازي في الاوس **و**الطرازي في الاوس **و**الطرازي في الاوس
اخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال الشمس توف
روس الناس يوم القيمة واعمالهم تظلمهم **و**الطرازي في الاوس
عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله

امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان
تخابا في الله اجتماعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دفعته امرأة ذات منصب
وجال فقال لا في حق الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شانها
ما تنفق عينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه **واخرج** ابن عساکر من
طريق آخر من حديث أبي هريرة نحوه وقال بهما قوله وشاب نشأ في عبادة
الله ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا الخي انارهم
حتى نجوا ونجاوا واستشهد **واخرج** ابن شاذان في مشيخته من طريق
آخر نحوه وقال بهما وشاب الى اخره ورجل تعلم القرآن في صغره فحرقوه
في كبره **واخرج** مسلم عن أبي اليسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظلم الله في ظلمة يوم لا ظل الاظلمة
واخرج الطبراني بلفظ ان اول الناس يستظل في ظل يوم الله يوم
القيمة لرجل انظر معسرا او تصدق عليه **واخرج** احمد والظالم عن سهل
ابن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل
الله او غار ما في عسرتة او مكاتبني رقبته اظلم الله يوم لا ظل الا
ظلمة **واخرج** احمد وابن ماجه وابن حبان وابو يعلى عن عمر الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظلم راى غار اظلم الله
يوم القيمة **واخرج** ابو اسحق في الثواب والاصبراني في الرغيب عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه اظلم
الله تحت عرشه يوم لا ظل الاظلمة التوضوء على المكاره والمشي الى المساجد
في الظلم والطعام الجامع **واخرج** الطبراني في مكارم الاخلاق عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم الجائع حتى يشبع اظلم

الله تحت ظل عرشه **واخرج** الاصمعياني والديلمي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش
يوم القيمة **واخرج** ابن جرير عن قتاده قال كنا نحدث ان التاجر
الامير الصدوق مع السبعة في ظل العرش يوم القيمة **واخرج**
الترمذي عن ابي سعيد اخذ روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التاجر الامير الصدوق مع البنيين والصدوقين والشهداء يوم القيمة
واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التاجر الصدوق الامين المسلم مع الشهداء يوم القيمة **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اظل الله في ظله يوم القيمة من انظر معسرا او اعان احرقا **واخرج**
ايضا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتاما
او ارملة اظله الله في ظله يوم القيمة وله شواهد وطرق اخر
لوردتها في الكتاب الذي القيمة في ظل العرش **واخرج** الطبراني وابن
عدي في الكامل والاصمعياني في ترغيبه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى ابراهيم يا خليلي حسن خلقك ولومع
انكفار تدخل مدخل الانبياء وان كلني سبعين من حسن خلقه ازاظله
تحت عريسي واسقنيه من خضرة قدسي وادنيه من جوارك **واخرج** احمد
واربعمع والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تدرون من انسا بقون الا ظل الله يوم القيمة قالوا الله
ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه وكلوا
للناس حكمهم انفسهم **واخرج** الحاكم وابنه شاهيد في الترمذي وابن ابي

الدين في القبور عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل على
الجنات اهل ذلك يحزنون فان الحزين في ظل الله **واخرج** الاصمعياني وان
سأهين عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الوالي العادلة المتواضع ظل الله ورحمه في الارض فمن نصحه في نفسه
وفي عباد الله اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومن غشته في نفسه
وفي عباد الله خذله الله يوم القيمة **واخرج** الطبرسي في ترجمته والدرستي
عن ابي بكر وعمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال موسى لربه ساجدا من عزي الشكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
وله سواهد **واخرج** ابو نعيم وابو الشيخ في النواب وابن لال في كتاب
الاخلاق والطبرسي في ترجمته والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يقبله الله من فور جهنم **واخرج**
يوم القيمة ويظله في ظله فلا يكون على المؤمنين غليظا ولكن بهم رجاء **واخرج**
ابو الشيخ والدرستي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه
في ظل العرش يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله واصل الدم يزيد الله في زرقه **واخرج**
ويذكر في اجله وامرأة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فقالت
انزوج ايتامي حي يموتوا او يغيثهم الله وعبد صنع طعاما فافاضا
صنيفه واحسن نفقته فدعا عليه ايتيمه والمسكين فاطمعتهم لوجه الله **واخرج**
الطبراني والدرستي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه
في ظل الله يوم القيمة رجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل دعت امرأه
الى نفسها فتركها من خشية الله ورجل يحب اناسا لجلاله الله **واخرج** الدرستي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجوع في الدنيا

م الذي يقبض الله ارواحهم وم الذين اذا اغابوا لم يفتقدوا وان شهدوا
لم يعرفوا اخفيا في الدنيا معروفون في السما اذا ارام الجاهل ظن بصم
سقا وما بهم سم الا الخوف من الله يستظلون يوم القيمة يوم لا ظل
الا ظله **واخرج** الطبراني وابو نعيم عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرب الناس الى الله من طال جوعه وعطشه
وخوفه الاحقبا الا ترى ان شهدوا لم يعرفوا واذا اغابوا لم يفتقدوا
ولخرج الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حله العز
في ظل الله يوم القيمة لا ظل الا ظله مع اسبابه واصغابيه **واخرج** الاصمعي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يتحدون في ظل
العرش امنن والناس في الحساب رجل لم تأخر في الله لومة لائم ورجل
لم يجد يديه الى ما لا يحل له ورجل لم يظن اني ما حرم الله عليه **واخرج**
ابن الاك في مكارم الاخلاق عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلسا الله عند اهل الورع والزهد في الدنيا **واخرج** البيهقي
وابن عساکر عن ابي الدرداء قال قال موسى بن عمران رب من يسكنك
في خضرة العدر ومن يستظل بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال
او بك الدين لا ينظر اعينهم في الزنا ولا يتغول في امر الله الربا ولا ياحد
على احكامهم الرضا او ليك طوبى لهم وحيث مات **واخرج** ابو نعيم عن ابن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة احب الله يوم القيمة رجل
لم يمس من امين عمرا قط ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط ورجل لم يخلط
كسبه برياف **واخرج** الحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظله

الاطلة الساجد الامين والامام المعتضد وراعي الشمس بالنهار **واصح** اليه بل
سند عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلانه تحت ظل عرش الله
يوم لا ظل الاظله من فرج عرشه مكره انتهى ومن احب استقى ومن اكر الصلاة على
واصح ابن ابي الدنيا في الغزاة عن عبد العزيز قال كان يقال ثلاثة في ظل
العرش يوم القيمة عابد المريع ومطيع الحاكم ومعزى الشكلى **واصح** ابن
سأهين والطبرسي في الرغبة والرهبة عن ابي الحسن عن ابي بصير عن الخطاب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يصبح صاح يوم القيمة ابن الذين عادوا الموضع في الدنيا
فيجلسون على منابر من نور يحيطون الله والناس في الحساب **واصح**
ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن معوية بن سفيان قال تركك الشمس فوق رؤسهم
على اذرع وتفتح ابواب جهنم فيهب عليهم رياحها وسمومها ويخرج عليهم
نفاخا حتى تجرى الارض من عرفهم انش من الجف والضايعون في ظل
العرش **واصح** حيد بن زجوة في فضائل الاعمال من طريق السعدي
عن قيس الجعفي قال ما من يوم يصوحه العبد من رمضان الا جاء يوم القيمة
في غمامة من نور في تلك الغمامة قصر من داره سبعون بابا كل باب من
باقوته حرا **واصح** ابو نعيم عن وهب بن منبه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم موسى احيى ما حيا من ذكره بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله
يوم القيمة بظل عرشه واجعله في كنفي **واصح** احمد في الزهد عن عطاء
ابن يسار ان موسى سأل ربه فقال رب اخرجني باهلك الذنوب اهلك
الذنوب تؤوبهم في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال لم الطاهر قلوبهم
البرية ايدعهم الذنوب يتجاوزون جلالك الذنوب اذا ذكرت ذكر واني واذا ذكرت
ذكرت بهم الذنوب يسعون في البكارة ويتبينون الى ذكرى كائين

مطلب

الشورى الى وكرها ويفضون لمحارمي اذا استحلّت كما يفض النواذا
 استحلّت كما يفض النواذا اُحرب ويكفون يحي كما يكلف الصبي حب
 الناس واخرجه ان عساكر من وجه اخر وزاد الذين يعمرون مساجدي
 ويستغفرون بالاسحار **واخرج** ابو نعيم عن كعب قال اوحى الله الى موسى
 في التوراة يا موسى من امر بالجور وما وهى عن المنكر ودعا الناس الى طاعتى
 فله صحبتي في الدنيا وفي القبر وفي القيمة **واخرج** عن عمرو بن ميمون
 قال لما بعث موسى الى ربه راي رجلا في ظل العرش فقبضه مكانه فقال ان
 هذا الكريم على الله فقال ربه ان محبته باسمة فقال لكن سانبك من علمه
 كان لا يحسد الناس ما اقام الله من فضله ولا يعصى بالضمه ولا يعق بالرمه
واخرج احمد والطبراني بسند صحيح عن عتبة بن عبد السلمي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم القليل ثلاثة رجل مومن جاهد بنفسه
 وماله في سبيل الله حتى اذا لقى العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد
 المفتخر في خيمة الله تحت عرشه لا يفصله اليه من الايدى رجدة النوى
 الحديث وسياتي بتمامه في صفة الجند **واخرج** ابو بكر الشافعي في القلائد
 قال الشهيد يوم القيمة يغشا العرش في قباب ورباض يسرى الكبر
 تعالى **واخرج** البزار والنسائي والاصمهاغي في الترغيب عن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهيد ثلاثة رجل خرج بنفسه
 وماله محتسبا في سبيل الله لا يريد ان يقتل ولا يقتل بخير سواد
 المسلمين فان مات او قتل غفرت له ذنوبه كلها واخرج من عذاب
 القبر ونور من الفرح الاكبر وزوج من الخور العين ويعطى حلة الكرامة
 وتوضع على راسه تاج الوقار والحلة والساني خرج بنفسه وماله

محتجباً يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع برهم
 خليل الرحمن بين يدي الله إنا في مقعد صدق عند مليك مقتدر والنا
 خرج بنفسه وماله محتجباً يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل
 جابور الغيبة شأها سيفه وأضغه على عاتقه والناس جانبون على الركب
 يقولون إلا أفسحوا لنا فإنا قد بذلنا ما لنا وأموالنا لله حتى يأتوا
 منا بمر نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضي بين الناس
 لا يجدون ثم الموت ولا يعقون في الرزخ ولا تغزهم الصبغة ولا يتمهم
 الحساب ولا الميزان ولا الصراط ولا ينظرون كيف يقضي بين الناس قوله ولا ينظرون إلا كيف
 لا يسألون شيئاً إلا أعطوا ولا يسفحون في شيء إلا أسفحوا فيه هذا قوله ينظرون إلا
 ويعطون من الجنة ما أحبوا ويتوون من الجنة حيث أحبوا **واخرج**
 إليه بلى من طريق أبان غراس مرفوعاً يوتي يوم الغيبة بالمناقسين
 وهم أطفال المؤمنين أشد عليهم الموقف فيصايحون فيقول يا جبريل
 اظلم تحت ظل عرشى فيظلم **واخرج** الطبراني بسند رجاله ثقات عن
 ابن عمران رجل من الأنصار كان له ابن يروح معه فساله رسول الله صل
 الله عليه وسلم اجنبه قال يا بني الله نعم فأجابه الله كما اجبه فلم يلبث أن
 مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احضرني إن يكون أبوك مع أبي
 إبراهيم يلا عبيد تحت ظل العرش قال بلى **واخرج** أحمد وابن خزيمة وابن
 حبان والحاكم عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الرجل في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس **واخرج** ابن حبان عن أسد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل بني يوم الغيبة من نور
 نور واني لعلي أطولها وأنورها فبقي مناد فينادي إن النبي الأمي يقول

قوله ولا ينظرون إلا كيف
 هذا قوله ينظرون إلا
 ويأتى الجواب بأن القيامة
 مواضع في موضع لا ينظرون
 وفي آخر ينظرون

فبقوله لا نبيا كلنا بيني امي فالي اينا ارسل فبرجع السائبة فيقول اين
 النبي الامي الغزي فيقول محمد صلى الله عليه وسلم حتى ياتي باب الجنة
 فيقرعه فيقول من فيقول محمد او احد فيقال او قد ارسل اليه فيقول
 نعم فيفتح له فيدخل فيتحلى له الرب ولا يتحلى لبني قبله فيخرج به ساجدا
 بحامد لم يحدها احد محرر كان قبله ولا يحده بها احد بعد فيقال له
 ارفع راسك تكلم اسمع واسمع تسفع **واخرج** الترمذي وحسنه
 عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجم الى واقربكم
 مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اظافا وان افضلكم الى وانعدكم مني مجلسا
 يوم القيمة احاسنكم اظافا وان افضلكم الى وانعدكم مني مجلسا يوم القيمة
 السوادرون والمستحقون والمطيعون قالوا رسول الله قد علمنا
 الزبارة والمستحقون فما المطيعون قال المكثرون الزبارة
 بمثلين وراين الشر الحلام مكلفا والمتصدق المتكلم على شدة تقاضها
واخرج البيهقي بسند حسن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الكروا على من الصلاة في كل يوم حجة فان صلاة امي تفرض على في كل
 يوم حجة فمن كان اكثرهم على صلاة كان اقربهم مني منزلة **واخرج** الطبراني
 في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبي الا درجة
واخرج البرازع عن ابي سعيد اخذ بك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الهاجر من منابر من ذهب مجلسون عليها يوم القيمة قد امنوا من
 الفزع **واخرج** الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 بشر المدحسين في الظلم عتبار من نور يوم القيمة بقرع الناس ولا

تفرغون

يقرعون **واخرج** مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال القبط
عند الله يوم القيمة على منابر من نور عن عيسى العرش ثم الذين بعدون في
حكمهم واعليهم وما اولوا **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيمة
وادناهم منه مجلسا امام عادل والبعض الناس الى الله والبعدهم منه مجلسا
امام جائر **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله يوم القيمة ابن المختارون جلا في اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل
الا ظلي **واخرج** احمد وابن حبان والترمذي عن معاذ بن جبل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المختارون في الله على منابر من نور
في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بكافهم النبوة والشهادة **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المختارون في ظل الله يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يقرع
الناس ولا يقرعون **واخرج** احمد والطبراني عن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عباد اليسوا بائسا
ولا شهدا يغبطهم النبوة والشهادة على منابر ظهم وقر يقيم من الله قيل
من هم برسول الله قال الناس من بلدان شتى لم يصل بينهم ارحامهم مقاربه
تخابوا في الله وتضافوا يضع الله لهم يوم القيمة منابر من نور قدام
الرحم فجلسهم عليها يقرع الناس ولا يقرعون **واخرج** الطبراني بسند
حسن عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعين الله
افواجا يوم القيمة في وجوههم النور على منابر انزلوا يغبطهم الناس اليسوا
بائسا ولا شهدا قيل من هم قال هم المختارون في الله من قبائل شتى وبلاد

شيء يجمعون على ذكر الله بذكرونه **واصح** الطبراني بسند جيد عن
عمرو بن عيسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن عيسى
الرحمن وكلنا يريد به عيسى رجال ليسوا بابنينا ولا شهداء يغشى بياض
وجوههم نظراتنا طرب فيضطم النبوت والشهادة بمغفدهم وقرعهم من
الله قبل برسول الله منهم قال لم تجاع من نزاع القبائل يجمعون على ذكر الله
فينتقون اطباء الكلام كما ينتقى اكل الفم اطبايبه وجامع بضم الجيم وتشد
الميم اي اخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة ونزاع جمع نازع وهو الغزب
ومعناه انفسهم يجمعون القرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا
لذكر الله الغيرة **واصح** الطبراني بسند جيد عن ابراهيم بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جلس ايام القيمة عن عيسى العرش على منابر
من نور وجوههم من نور ليسوا بابنينا ولا شهداء ولا احد يقين قتل من هجر
قال المهاجرون لجلال الله **واصح** بسند جيد عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا يجلسهم يوم القيمة على منابر من نور
يفشى وجوههم حتى يفرغ من حساب الخلائق **واصح** ايضا بسند لا بأس
به عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهاجرون في الله على كراسي
من ياقوت حول العرش **واصح** ايضا بسند ضعيف عن ابي عبيدة
ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تخاب انسان في
الله الا وضع له اكرسيا فاجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب **واصح**
ابو نعيم والدارقطني في الاقصاد عن ابن عمر مرفوعا اذا كان يوم القيمة
وضعت منابر من ذهب عليها كتاب من فضة مفضضة بالدر والياقوت
والزمرود والياقوت السندس والاسستبرق ثم يجابا لعلماء فيجلسون عليها

ثم ينادي منادي الرجلين من حمل إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم على يريد
به وجه الله اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم حتى تدخلوا الجنة **واخرج**
أحمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة على كتاب المسك لا يقو لهم الفرع الأكبر يوم القيمة رجل أم قوما
وهم له راضون ورجل كان يؤذن في كل يوم ويولد وعبد أدى حق الله
وحق مواليه **واخرج** البيهقي في الشعب عن أبي سعيد وأبي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة على كتب من مسك
أسود يوم القيمة لا يقو لهم الفرع الأكبر ولا ينالهم الحساب رجل
قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمر قوما وهم به راضون ورجل إذا نفي
مسجد دعا إلى الله ابتغاء وجه الله ورجل ابتلى بالرفق في الدنيا فلم يستغله
ذلك عن طلب الآخرة **واخرج** أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يقو لهم الفرع ولا الحساب حتى يمشوا
إلى الجنة على كتاب من مسك أسود رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ثم
أمر به قوما وهم به راضون ورجل دأب في خمس صلوات بالليل والنهار
ابتغاء وجه الله وحملوا لم ينفقه الرق عن طلب ما عند الله **واخرج**
المياشي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيمة وقعت
منابر من نور عليها قباب من ذهب ينادي مناد ابن القوم وابن الأبد
وإبن المذنون اجلسوا على هذه المنابر فلا روع عليكم ولا خوف حتى يفرغ الله
فيما يشاء وبين العباد من الحساب **واخرج** الأصبهاني في الرغيب عن
أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا
الجنة والمؤمنين يفرغ الناس ولا يفرغون **واخرج** الطوسي في

عبود الاخبار عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليوتيين
يوم القيمة رجال ليسوا بابنينا ولا شهداء يغبطهم الابنينا والشهداء
لما ظهر من الله يكتوفون على منابر من نور فيلزم من رسول الله قال
م الذين يحبون الله الى الناس ويحبون الناس الى الله ويمشون به
في الارض فصحا قيل يا رسول الله هذا يحبون الله الى الناس فكيف
يحبون الناس الى الله قال يا حزنهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فاذا
اطاعوا اجمعهم الله تعالى **واخرج** الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا استخضع لنفسه لقضا
حوائج الناس والى على نفسه ان لا يغذيهم بالنار فاذا كان يوم القيمة
اجلسوا على منابر من نور يجادلون الله والناس في الحساب واخرجه
الاصمعياني عن حديث عمرو بن عوف المروزي **واخرج** مسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقى عن مسلم كربة من كرب
الدنيا تقى الله عند كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر
الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة
واخرج مسلم عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ستره ان يحبه الله من كرب يوم القيمة فليتنفس عن معسر او يضع عنه
واخرج الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
اخاه لفته طواصر الله عند مرارة الموقف يوم القيمة **واخرج** الطوسي
في عبود الاخبار عن طريق ابي هريرة عن انس مرفوعا من اسبع جايقا
او كساعاريا او اوي مساقرا افادة الله من احوال يوم القيمة **واخرج**
الاصمعياني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاكم يوم

القيمة من احوالها ومواظبها التكرار على صلاة في دار الدنيا **واخرج** ابن
 المبارك عن شيخ مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقر عينين
 مؤمنا قرأ الله بعينه يوم القيمة **واخرج** عن الحارث بن زيد قال كان
 يقال لا يسر عبد مؤمنا في ولدها الا سره الله يوم القيمة **واخرج**
 الطبراني في الصغير وابو الشيخ في الثواب بسند حسن عن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي اخاه المؤمن بما يحب ليسر به ذلك
 سره الله يوم القيمة **واخرج** احمد في الزهد عن ابي ذر انه كان يقول
 صلوا في ظلمة الليل لو حصة الغنور وصوموا في الدنيا لحر يوم النور
 وتصدقوا بخافة يوم غير **واخرج** مسلم عن معوية سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول المودنون اطول الناس عناقا يوم
 القيمة **واخرج** الاصبهاني عن طريق ابيان عن انس مرفوعا المودنون
 يفضلون الناس يوم القيمة بطول اعناقهم والطبراني في الاوسط
 مر جند مرفوعا وانهم ليعرفون يوم القيمة بطول اعناقهم **واخرج**
 ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 عبا با كفة يوم القيمة الا عين غضبت عن محارم الله وعين سهرت ^{مطلبة}
 في سب الله وعين خرج منها مثل باس الذباب من خليه الله **واخرج**
 ابن المبارك عن ابي الجعد قال قرأت في مسنده داود الهيثمي ما جاز من
 من خشية الله قال جزاؤه ان احرم وجهه على الخ النار وان او من ذلك
 القوع **واخرج** الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من مات بين الحرمين حشره الله يوم القيمة من الامنين
 وكتب له شهيدا او شفيقا واخرج حجة السلف عن انس مرفوعا من مات

من الحرم بحشره الله يوم القيامة من الامنين وكتب له شهيدا وشفيعا
 واخرج عبد السمقي عن ابن مرفوعا عن مائت في احد الحرمين بعث من الامنين
 يوم القيمة ومن زارني محنتا كان في جوارى يوم القيمة **واخرج** ابن المبارك
 السمقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات باحد الحرمين
 بعث من الامنين يوم القيمة **واخرج** ابن المبارك عن الحسن قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخرج الله تعالى وعزى لا اجمع على عدي خوفين
 ولا اجمع له اسير اذا امتقي في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا اخافني في الدنيا
 امتته يوم القيمة واخرجه موصولا من حديث اي هرق وقد ورد في
 حديث عبد الرحمن بن سمرق جل من الاعمال تنقي من احوال يوم القيمة وقد
 اوردناها في كتابنا الدرر فاعني عن اعادة هنا **واخرج** الطبراني
 عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف مومنا
 كان خفا على الله ان لا يؤمنه من اقراخ يوم القيمة **واخرج** الترمذي وحسنه
 والحاكم وصححه والدارقطني عن اي ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من فرق بيني والى ولدها فرق الله بينه وبين اجتهه يوم القيمة
باب من يكسى في الموقف تقدم في حديث العيص
 ان اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابن المبارك واحمد
 في الرهد وابن راهوية في مسنده وابو يعلى عن علي بن ابي طالب قال
 اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام ثم طيبتين ثم يكسى النبي
 صلى الله عليه وسلم حلة خيرة وهو علي بن العباس **واخرج** ابو نعيم
 عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يكسى ابراهيم
 يقول الله الكواخيل فيؤتى بربطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يضعه

مستقبل العرش ثم اوتي بكسوتي فالبسها فاقوم عن عبيدك مقاماً لا تقو
احد غيري يعطيني فيه الاولون والآخرين **واخرج** السهمي في السما
والصفات عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
من يكسى ابراهيم بكسى حلة من الجنة ويوتي بكسوتي من الجنة فتطرح عن
عبد العرش ثم يوتي بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم اوتي
بكسوتي فتطرح على ساق العرش **ولكن** جعفر القزويني من مرسل
عميد بن عمر بن حنبل الناس سمعاه عمراً فيقول الله الا اري خليلي عزائبا
فيكسى ابراهيم نوباً ابيض فهو اول من يكسى **ولكن** ابن منذر من حديث
حديث زوجه قال اول من يكسى ابراهيم اكسوا خليل لي علم الناس اليوم فضله
عليهم قال القرطبي عن فضيلة عظيمة لابراهيم عليه السلام وخصوصية
له كاخص موسى بالنبى صلى الله عليه وسلم بحده معلقاً بساق العرش وقيل
من هذا افضليتهما على النبي صلى الله عليه وسلم والحكمة في تعذر ابراهيم بالكسوة
انه لما اوتي في النار جرد من ثوابه وكان ذلك في ذات الله وصبره واحسب
فجوز به بار جعل اول من يدفع عنه العري يوم القيمة على راس الاشهاد ثم يكسى
محمد صلى الله عليه وسلم حلة اعظم من كسوة ابراهيم ليجري الناحية بتقاسد
الكسوة فيكون كانه كسى معه وقيل لانه اول من بشر بالبشر بالسر اول
وقيل لانه لم يكن في الارض اخوف الله منه فجلت له كسوته اماناً له
ليطمئن قلبه وقال الحافظ ابن حجر يحمّل ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها والحلة التي يكساها حينئذ من حلة
الجنة خلعة الكرامة فلها قدم ابراهيم عليه السلام في الكسوة **واخرج**
عن جابر قال اول من يكسى من حلة الجنة ابراهيم ثم محمد صلى الله عليه وسلم

ثم السور والرسول يكسى المودنون ويتلقاه الملائكة على نجابتهم من نور
 ازمته من زمره حضار حالها من الذهب ويكلمهم من قبور سبعون
 البت الى الملك المحشر **واخرج** حميد بن زنجوية في قصايل الاعمال من طريق
 مكحول عن كثيرين من الحضري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حوض اشرب منه يوم القيمة انا ومن امن بي ومن استنقاني من الابهة
 وشيعتي ناقة ثمود لصالح فتحملها فيشرب من لبنها هو والذين امنوا
 معه من قومه ثم يركبها من تحت قعره حتى يوافي بها المحشر لها رغاء وهو
 يلبى عليها قال معاذ وانت تركب العضاير رسول الله قال لا تركب ابنتي
 وانا على البراق واختصت به من دون الابهة يومئذ ثم نظر الى بلاد
 قال وبيعت هذا يوم القيمة على ناقة من فوق اجته ينادي بالاذان على
 ظهرها حقاً فاذا سمع الابهة انا لا اله الا الله واشهد ان
 محمداً رسول الله قالوا ونحن نشهد على ذلك فقبل ممن قبل ورد على
 من رد فاذا واني بلاد استقبل بحلة فللبسها واول من يكسى من حلة الجنة
 بعد النبيين والشهداء لاد وصالح المومنين **واخرج** حميد ايضا عن الحسن
 قال اول من يكسى من كسوة الجنة المودنون المحشرون **واخرج** الديلمي
 في المجالسة عن الحسن قال يحشر الناس كلهم عراة ما خلا اهل الرقعة **واخرج**
 ابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن اسمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من قرأ القرآن وعمل به البس واللباس يوم القيمة ناجا ضوه احسن من
 ضوا الشمس فما ظنكم بالذي عمل به **واخرج** الترمذي وحسنه وابن خزيمة
 والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى
 صاحب القرآن يوم القيمة فيقول القرآن برب حلة فللبس تاج الكرامة

ثم يقول يوب زده فيلس له الكرامة ثم يقول رب ارض عنه فقال له
اقبل وارث ويزاد بكلامه حسنة **واخرج** ابن ماجه عن عمرو بن جعفر
عن ابيه عن جده قال ما من مؤمن يترك اخاه بمصيبة الا كساه الله من ملأ
الكرامة يوم القيمة **واخرج** الترمذي عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عزي ثكل كسي برد في الجنة **واخرج** حميد بن زخوية عن ابن كزير
قال بلغني ان من عزي ثكلا بمصيبة كساه الله يوم القيمة برد اعلى راسه
والاشهاد يجزيه قبل ما يجزيه قال يفيطبه **واخرج** الترمذي وحسنه
والحاكم عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
اللباس تواضعا له وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق
حتى يحضره من اهل الايمان ثيابا **باب** **اخرج** ابن ماجه عن ابي
اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة العید من تحسبا لم
يأت قلبه يوم تموت القلوب **واخرج** الطبراني عن عباد بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا ليلة الفطر ليلة الاخي
لم يمت قلبه يوم تموت القلوب **باب** **اخرج** ابن ماجه عن ابي
مرزة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع غبار في سبيل الله ورفاه
جهنم في جوف عبد مسلم **واخرج** ابن ماجه عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من راح روضة في سبيل الله كان له مثل ما احياه من
الغبار سكا يوم القيمة **باب** **اخرج** الشيخان عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل
الله باعده الله وجهه عن النار سبعين خريفا وخرجه النساء من حد
ابن جرير في هذا اللفظ واخرجه الطبراني عن جابر بهذا اللفظ وعن ابي

الدرداء يلفظ سبعين عاماً وعن ابن عمرو بن عيسى وأبي أمامة وعبد الله
 وعبد الله بن سفيان الأزدي يلفظ مائة عام زاد أبو أمامة رضي الله عنه
 الجواد المصنف وأخرجه أبو يعلى عن معاذ بن أسد كذلك ورأى في غيره
 رمضان **واخرج** الطبراني عن عيسى بن عبد مرفوعاً عن عامر بن شام يوم ما في
 سبيل الله فربصه بأعداء الله منه جهنم فأبى السموات والأرضان النعم
 ومن صام يوماً قطوعاً بأعداء الله منه جهنم مسيرة ما بين السما **واخرج**
 أحمد والزارعاني هرثم والطبراني وأبو يعلى عن سلمة بن فضال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً ابتغى وجه الله بأعداء الله
 من جهنم كبعد غراب طار وهو قد خرج حتى مات هروماً **واخرج** الطبراني
 في الأوسط بسند لا بأس به عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق
 كل خندق كبضع سموات وسبع أرضين **واخرج** أحمد عن أبي الدرداء قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيرت قدمه في سبيل الله بأعداء الله
 منه النار مسيرة ألف عام للراكب المستعجل **واخرج** الطبراني وأبو
 الشيخ في التواب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يروي
 بأعداء الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسمائة عام **واخرج**
 أبو داود عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ
 فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم أو عد من الناس سبعين خريفاً
واخرج الطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من اعتكف يوماً ابتغى وجه الله جعل الله بينه وبين

النار ثلاث خادوا بعد ما بين الحافقين **باب الشفاعة**
الغظي في فصل العضا والاراحه من طول الوقوف والمقام
المجود والشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وفي
استحقاق النار من الموحدين ان لا يدخلها وفي رفع درجات ناس
في الجنة وفيمن خلد من الكفار ان يخفف عنه العذاب وفي اطفال
المشركين ان لا يعذبوا وذكرك مطولا من حديث انس **وابي بكر**
الصدوق وابي هريز وابن عباس وابن عمر وحذيفة وعقبة ابن عامر
وابي سعيد الخدري وسلمان ومختص من حديث ابي سعيد وعبد
ابن الصامت وكعب بن مالك وجابر وعبد الله بن سلام واخبر ابن
ابو شيبة وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سالت ربي الاله من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطاهم
فان ابن عبد البرم الاطفال لان اعمالهم كاللغو واللعب من غير عقد
ولا عمر **حديث انس واخبر** الشيخان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم الممات يوم القيمة فيلهمون لذلك اليوم فيقولون لو اسئفنا
الى ربنا حتى يرحنا من مكاننا هذا فياتون آدم فيقول له يا ادم انت
ابو البشر خلقك الله بدين واسجدت ملايكته وعلك ساكرا شقي فاشفع
لنا الى ربك حتى يرحنا من مكاننا هذا فيقول لهم ادم لست هنا كرم
وبذكر ذنبه الذي اصاب فيسكني ربه من ذلك ويقول ولكن ايتوا نوحا
فانه اول رسول بعث الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست
هنا كرم وبذكر خطيئته سواه ربه ما ليس له به علم فيسكني ربه من ذلك
ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتونه فيقول لست هنا كرم ولكن ايتوا

نو كما قاله اول موسى عبد الله واعطاه النوراه فياتون موسى
 فيقول لست هنا كرم ويدرهم النفس التي قتل غير نفس فيصير به
 من ذلك ولكن ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلينه وروحه فياتون
 فياتون عيسى فيقول لست هنا كرم ولكن ايتوا محمدا عبدا لله
 ما تقدم من دينه وما تاخر فياتون فياتون فاقوم فامشي بين ساطين
 من المؤمنين حتى استباز على ربي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعي
 ما شاء الله ان يدعي ثم يقال ارفع محمد قل سمع واستمع تسع وتسع
 فادفع راسي فاجل بتحميد بعلمينه ثم استمع فيجد في حدافا دخلهم الجنة
 ثم اعود اليه الثانيه فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعي ما شاء
 الله ان يدعي ثم يقول ارفع محمد وسل نقطه واستمع تسع وتسع فادفع راسي
 فاجل بتحميد بعلمينه ثم استمع فيجد في حدافا دخلهم الجنة ثم اعود الثالثه
 فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعي ما شاء الله ان يدعي ثم يقال
 ارفع محمد قل سمع وسل نقطه واستمع تسع وتسع فادفع راسي فاجل بتحميد بعلمينه
 ثم استمع فيجد في حدافا دخلهم الجنة ثم اعود الرابعه فاقول رب ما بقى الا
 من حبسه العزان قال النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج من النار من قال لا
 اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال
 لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بره ثم يخرج من النار من قال
 لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذره قوله لست
 هنا كرم قال الناصر مياض كناية عن منزلته دون ذلك قاله تواضعا
 واكسارا لما سألوه قال ويحتمل ان يكون مراده ان هذا المقام
ليس بل غيري ووجه الحافظ ابن حجر بقوله في بعض الطرق لست

لها وفي بعض النسخ يصاحب ذلك وقوله فيجد في حد الى الخزه فيه اشكال
فوك بنه عليه العلماء وذلك ان اول الحديث في الشفاعة في الاراحة من كرب
الموقف واخره في الشفاعة في الاخراج من النار وذلك ان يكون بعد التحول
من الموقف والمروء على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار ثم
تتم الشفاعة في الاخراج بعد ذلك قال **الدارقطني** وكان راو هذا الحديث
دك سباعي غير اصله وقد وقع في حديث حذيفة على الصواب وهو ذكر
صرا الصراط عقب هذه الشفاعة وفي حديث أبي هريرة واني سعيد الانبي
في باب البخلي الامر باتباع كل امة ما كانت تقدر ثم تغير المناقذين من المؤمنين
ثم وضع الصراط والمروء عليه ثم الشفاعة في الاخراج فكان الامر باتباع
كل امة ما كانت تقدر هو اول فضل القضاء والاراحة من كرب الموقف
وهذا يجمع متون الاحاديث وتدرت معانيها قاله القاضي عياض في الشرح
وعبرها **واصح** احمد بسند صحيح عن اسرار النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لعنم اسطرمني بغير الصراط اذ جاني عيسى فقال هك الانبياء
فدحاك بك يا محمد يسألون ويدعون الله ان يفرق بين جميع الامم الاربعة
يسأل الله لهم ما من منه فالخلق يملكون بالعرف فاما المؤمن فهو عليه
كالركبة واما الكافر فيعشاه الموت فقال اسطر حتى ارجع اليك فذهب
بني الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقى ما لم يلق تلك مصطفى
ولا بني مرسل فاوحى اليه الجبريل ان اذهب الى محمد وقل له ارفع راسك
سل نقطة واسمع تشفع فشفت في امي ان اخراج من كل شعبة
وتشعر انسانا واحدا نمازك تتردد الازلي فلا اقوم منه مقاما الا
شفعت عني اعطاني الله من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك من خلق

من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا وفات على ذلك **واخرج** النبي
واسمعي غزاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس
خروجاً اذا بعثوا وحطيمهم اذا انصتوا وفايدهم اذا وفدوا وسافهم
اذا حبسوا وميسرهم اذا ابلسوا والوا الكرم يدي ومفاتيح الجنة يومئذ
يدي وانا اكرم ولد ادم يومئذ على ربي ولا يخرج يطوف على الف خادم
كانهم اللؤلؤ المكنون **حديث ابن بكر الصدوق** اخراج احمد والترمذي
وابو يعلى وابوعوانه وابو حبان في صحيحهما غرابي بكر الصدوق رضي الله عنه
قال ابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فضلي الغداه ثم جلس
حيث اذا كان الضحي فحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه
حيث اذا صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الاخرة
ثم قام الى اهله فقال للناس لا يكره ان يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
سأله صنع اليوم سالم يضعه فظ فساله فقال نعم عرض على ما هو كابن
من امر الدنيا والاخرة جمع الاولون والاخرون بصعد واحد فقطع
الناس بذلك حتى انطلقوا الى ادم والعرق يكاد يجرهم قالوا يا ادم
انت ابوا البشر وانت اصطفاك الله استمع لنا الاركك قال قد
هفت مثل الذي لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ايسر انطلقوا الى نوح
فيقولون استمع لنا الاركك فانت اصطفاك الله واستجاب
لك فذمناك ولم يدع على الارض من الكافرين دياراً فيقول لئن اكرم
عندي انطلقوا الى ابراهيم قال الله ائتني خيلاً فينطلقون الى ابراهيم
فيقول ليس ذاك عندي انطلقوا الى موسى قال الله كلمه تكليماً فيقول
موسي ليس ذاك عندي ولكن انطلقوا الى عيسى بر مريم فانه كان يترك

الا لله والابصر والخبير فيقول عيسى ليس ذاك عندي ولكن انطلقوا
الى سيد ولد آدم فانه اول من تشق عنه الارض يوم القيامة انطلقوا الى محمد
صلى الله عليه وسلم فليسمع لكم الى ربكم فينطلقون فيأتي جبريل فيأتي
جبريل ربه فيقول انه ركه وبشيرة بالجنة فينطلق به جبريل فيخرج ساجدا
فدرجعة ثم يقول الله يا محمد ادفع راسك وقل يسع واسع تشفع فترفع
راسه فاذا انظر الى ربه خرسا جرة اخرى فيقول الله يا محمد ادفع
راسك وقل يسع واسع تشفع فيذهب تبع ساجدا فاما جبريل
بضيقه فيفتح الله عليه من الدعائيات فيفتح على بشرى فيقول
اي رب جئت سيد ولد آدم ولا فخر اول من تشق عنه الارض يوم القيامة
ولا فخر حتى انه ليرد على الخوض اكثر مما بين صفا وابله ثم يقال ادعوا
الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الالباء فيجيب النبي ومعه العصاة
والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي ليس معه احد ثم يقال ادعوا الشهداء
فيشفعون لم ارادوا فاذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله انا ارحم الرا
ادخلوا اجنتي من كان لا يشرك بي شيئا فيدخلون الجنة ثم يقول الله انظروا
في النار هل من احد عمل خيرا قط فيجدون في النار رجلا فقال له هل علمت
خيرا قط فيقول لا عذابي كنت اسأخ الناس في البيع فيقول اسأخا لعبد
كأساحه الى عبيدي ثم يخرجون من النار رجلا اخر فقال له هل علمت خيرا
قط فيقول لا عذابي قد امرت ولدي اذا اتاها فاحرقني بالنار
ثم اطمعوني حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر فذروني في الرغ
فقال الله لم فعلت ذلك قال من تخافتك فيقول انظر الى ملكك اعظم
ملك فان لك مثله وعشرة امثاله فيقول استخزي واثم الملك فذاك

الذي صمكت منه من الصفي **حدث ابن هريق** اخراج احمد وابن جرير
وابن ابى حاتم عن ابي هريق عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان
يبعثك ربك مقاماً محموداً قال هو المقام الذي اسفغ فيه لأمي
واخرج الشيخان وغيرهما عن ابي هريق قال اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكم فرفع اليه الذراع وكانت تجبه ففهم منها نفسه ثم قال
أنا سيد الناس يومئذ وهل تدرون ثم ذكرت مع الله الأولين والآخرين
في صعد واحد يسعهم الداعي ويتقد البصر وتدنوا الشمس فيبلغ الناس
من النعم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس
لبعض لا تزورنا انتم فيه ما قد بلغكم الا تنظروا من يبيعكم لكم
الربكم فيقول بعض الناس لبعض ابراهيم فياتون ادم فيقولون
يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيدك ونفخ فيك من روحه وامر
الملائكة فسجدوا لك فاسفغ لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى
ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله
ولن يغضب بعده مثله وانه قضاني عن الشجرة فقصيت نفسي نفسي
اذهبوا الى عبري اذهبوا الى نوح فياتون نوحاً فيقولون يا نوح
انت اول المرسل الى اهل الارض وسماك الله عبداً شكوراً فاسفغ
لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
نوح ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وانه كاتب لي دعوى دعوتها على قومي نفسي
نفسى نفسي اذهبوا الى عبري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون
يا ابراهيم انت بني الله وخليفته من اهل الارض الا ترى ما نحن فيه الا ترى

ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولر يغضب بعده مثله فذكر كذبا انه نفسي نفسي نفسي اذ هموا
الي موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله مصطفىا
الله برسالاته وبعثك الله على الناس استمع لنا الى ربك الا ترى ما نحن
فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم
او امر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الي غيري اذهبوا الي عيسى
فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلية الواهي
الي مرهم وروح منه وكلت الناس في المهدي فاستمع لنا الى ربك الا
ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولر يغضب بعده مثله ولم تذكر نبيا
اذ هموا الي غيري اذهبوا الي محمد فياتون فيقولون يا محمد انت رسول
الله وطام الا يدع غرك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فاستمع لنا الي
ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فاقوم فاني تحت العرش فاق
ساجد الرب ثم يفتح الله علي ويلهي من محامد وحسن النساء عليه ما لم
يفتحه على احد قبلي فيقال يا محمد ارفع راسك سل بقطه استمع تسفع
فاقول برن متى متى فيقال يا محمد ادخل من امك من الاحساب عليه
من ابائنا الذين من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سواه من الابواب
ثم قال والذي نفس محمد بيده لما بين مصرعين من مصارع الجنة كما بين
مكة ومجرا وكما بين مكة وبصري **واصح** مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس يدعونهم يوم القيمة واول

من تشق عنه العبي واول سامع واول مسفع **حديث** **عيسى**
اخرج احد وابو يعلى عن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لم يكن نبى الا له دعوى فدرتجنها في الدنيا واني قد اخذت دعوى
شفاعة لاسمى وانا سيد ولد آدم يوم القمة ولا تخز وانا اول من
تشق عنه الارض ولا تخز ويدي لواء احمد ولا تخز ادم من دونه تحت
لواي ولا تخز ويطول يوم القمة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا
بنا الى ادم ابي البشر فليشفع لنا الى ربنا فليقبض بيضا فيقول اني
ليست هناك اني قد اخرجت من الجنة بخطي والله لا يهني اليوم الا نفي
ولكن ابوا نوحا راس المنين فانون نوحا فيقولون اسفع لنا الى
ربنا فليقبض بيضا فيقول اني لست هناك اني قد دعوت يدعوى
اغرت اهل الارض والله لا يهني اليوم الا نفي ولكن ابوا ابراهيم
خليل الله فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اسفع لنا الى ربنا فليقبض
بيضا فيقول اني لست هناك اني كذبت في الاسلام ثلاث كذبات
واسه ان اجار ليمن الا عن دس الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله اكبر
هذا وقوله لا امرانه حين اني على الملك اخني والله لا يهني اليوم الا نفي
ولكن ابوا موسى الذي اصطفاه الله برسالة له وكلامه فياتون
موسى فيقولون يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالة له وكلامه
فاسفع لنا الى ربك فيقول لست هناك اني قتلت نساء بغير نفس
والله لا يهني اليوم الا نفي ولكن ابوا عيسى روح الله وكلمته فياتون
عيسى فيقولون اسفع لنا الى ربك فليقبض بيضا فيقول لست هناك
اني اخذت الهام من دون الله والله لا يهني اليوم الا نفي ولكن ان كل متاع

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَخْتَفُونَ عَلَيْهِ كَانُوا يَقْدِرُونَ عَلَى مَا فِي جُوفِهِ حَتَّى يَفْضُلَ الْخَائِمَ فَيَقُولُونَ
لَا يَقُولُ إِلَّا مُحَمَّدٌ أَصْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَائِمُ الْبَنِينَ وَحَضَرَ الْيَوْمَ وَقَدْ
غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَيَا نَفْسِي فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ اسْتَغْفِرْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا فَأَقُولُ أَنَا
لَهَا حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى فَإِذَا ارَادَ اللَّهُ أَنْ يَصْطَفِيَ مِنْ خَلْقِهِ
نَادَى مُنَادًا مِنْ أَجْدَادِهِ وَاسْتَمَعَ فَتَحْنُ الْأَخْرُونَ الْمَوْلُونَ غَنَى الْأَخْلَامِ
وَأَوَّلُ مَنْ جَاسَبَ فَتَفَرَّجَ لَنَا الْأَمُّ عَنْ طَرِيقِنَا فَخَضِيَ غَرَامُ مَجْلِسٍ مِنْ أَلْسِنِ
الطُّبُورِ فَيَقُولُ الْأَمُّ كَأَنَّ هَذِهِ الْأَمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءُ كُلِّهَا تَنَازَلُ بَابَ
الْحَمْدِ فَأَخَذَ تَخْلُفُ الْبَابِ فَأَقْرَعَ الْبَابَ فَيَقَالُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ أَنَا مُحَمَّدُ
فَأَنِّي رَأَيْتُ عِزَّ جَلَّ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَأَخْرَجَهُ سَاحِدًا فَأَحْمَدُ مُحَمَّدًا بِحَدِّهَا أَحَدُ
كَانَ قَبْلِي وَأَبْسَرُ مِنْ بَعْدِي فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْأَيْتَ رَأْسَكَ سَلِّ
نَقْطَةً وَقُلْ يَسْمِعُ وَاسْتَفْعِ تَسْتَفْعِ فَارْفَعِ رَأْسِي فَأَقُولُ أَيُّ رَبِّ أُمِّي
فَيَقَالُ أَخْرِجْ مِنْ كَأَنَّ فِي قَلْبِهِ مُتَقَالُ كَذَا كَذَا أَعُوذُ وَأَسْجُدُ فَأَقُولُ مَا
قُلْتَ فَيَقَالُ ارْأَيْتَ رَأْسَكَ وَقُلْ يَسْمِعُ وَاسْتَفْعِ نَقْطَةً وَاسْتَفْعِ تَسْتَفْعِ فَأَقُولُ
أَيُّ رَبِّ أُمِّي فَيَقُولُ أَخْرِجْ مِنْ كَأَنَّ فِي قَلْبِهِ مُتَقَالُ كَذَا كَذَا أَعُوذُ
الْمَوْلُ نَمَّ أَعُوذُ وَأَسْجُدُ فَأَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فَيَقَالُ ارْأَيْتَ رَأْسَكَ وَقُلْ يَسْمِعُ
لَكَ وَسَلِّ نَقْطَةً وَاسْتَفْعِ تَسْتَفْعِ فَأَقُولُ أَيُّ رَبِّ أُمِّي فَيَقُولُ
أَخْرِجْ مِنْ كَأَنَّ فِي قَلْبِهِ مُتَقَالُ كَذَا كَذَا أَعُوذُ قَالَ أَعْلَى الْكَلَامِ
الْبَلَاءُ الَّتِي وَقَعَتْ مِنْ أَيْدِيهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا فِي مَعَارِضِ الْكَلَامِ رُسُومٌ
مِنْ الْكَلْبِ فِي شَيْءٍ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ صُورُهُ قَاصِوْرَةُ الْكَلْبِ اسْتَفْعَى مِنْهَا لِأَنَّهُ مِنْ
كَانَ أَعْرَفَ بِأَنَّهُ وَأَقْرَبَ إِلَيْهِ مِثْلَهُ كَانَ أَكْثَرَ خَوْفًا وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِي

في الاوسط والحاكم ومحمد والسهي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نبيا عنا من بعد فيجلسون عليها ويبقى من يري
لا يحسن عليه قايما بين يدي ربي مستصفا مخافة ان يبعثني الى الجنة
وتبقى امي بعدك فاقول رب امي امي فيقول الله يا محمد وما تريد ان
اصنع بامتك فاقول رب عجل حسابهم فان الاشفع حتى اعطي صكنا كما
يرجاء فذبحهم الى النار وحي ان ما لكما خازن النار يقول يا محمد
ما تركت لفضيبت ربي في امك من بوعنه **حدث ابن عمر**
اخرج البخاري عن ابن عمر قال ان الناس يصبرون يوم القيمة جاكلا امه
تبع يني يقول يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنهي الشفاعة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعث الله مقامات محمودا
واخرج البخاري ايضا عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الشمس لتدنو احيى يبلغ العرق نصف الاذن فيبهاجم كذالك
استغاثوا يا ادم فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول
كذلك ثم محمد فيشفع فيقضي الله بين اكله فيمضي حتى ياخذ خلقه
باب الجنة فيومئذ يبعث الله مقامات محمودا يحده اهل اجمع كلم
حديث **طريقه** اخرج مسلم والحاكم عن حذيفة والي مدر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الله الناس يوم القيمة
فيقوم المؤمنون حتى ترفع الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابا
استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم
ادم لست بصاحب ذلك اعدوا الى ابراهيم خليل ربه فيقول ابراهيم
لست بصاحب ذلك انا كنت خليل لمن وراونا اعدوا الى انبي موسى

كله الله تكليماً فيأتون موسى فيقول ليس بصاحب ذلك أعمدوا
إلى كله الله وروحه عيسى فيقول عيسى ليس بصاحب ذلك فيأتون
محمد صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل معه الأمانة والرحم
فيشقان بالصراط عند وسأله فيمداوكم كمر البرق ثم كمر الريح ومرا
الطير وشدة الرجال تجرى بهم أهاضهم ويقيمهم قائم على الصراط فيقول
سلم سلم حتى تفجر أعمال الناس حتى يجي الرجل فلا يستطيع أن يمر إلا
رحمًا وفي حافتي الصراط كلايب من نار معلقة مأمورة بأخذ من
أمرت محمد وشدة ناج ومكر كس في النار قوله من وراء وأضبط
يفتح الحزن وصفها بلايتوس فيها بنات آل النور وعن الفتح أشهر
ومعناه لم يكن في التقريب والأذلال عزله الجيب وقال صاحب
التحريم هذه كله تعالى على وجه التواضع وكأنه أشار إلى أن الفضل لله
أعطيه كان سفارة خيريل بخلاف موسى فانه كله الله بلا واسطة والشي
صلى الله عليه وسلم حصل له الروية والكلام بلا واسطة **وأخرج** الزرار
والبيهقي عن حذيفة قال جمع الله الناس في صعيد واحد ولا يتكلم نفس
فكروا ولم يزدني محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ليبيك وسعديك
والخير في يديك والشر نفس اليك والمهدي من هديت وعيدك من يدك
وبك والبيك لا معجانتك إلا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب
البيت فعند ذلك يرفع فذلك قوله عيسى ابن مريم ربك مقاماً
محمداً **حديث عتيبة** أخرج ابن المبارك والطبراني في الكبير
والنيسابوري وابن أبي حاتم وابن مردوديه في تفسيرها بسند ضعيف
عن عتيبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حج الله

٩٠

المولدين والاخرين وقضى بينهم و فرغ من القضا يقول المومنون قد
قضى بيننا ربنا و فرغ من القضا نحن نشفع لنا الى ربنا فيقولون ادم
خلقه بيدك وكله فياتون فيقولون قد قضى ربنا و فرغ من القضا
ثم انت فاشفع لنا الى ربنا فيقولون ايتوا نوحا فياتون نوحا ضد علم
على ابراهيم فياتون ابراهيم ضد علم على موسى فياتون موسى ضد علم على عيسى
فياتون عيسى فيقولون ادلكم على العزى الاى فياتون فياذن الله لى ان
اقوم اليك فينور مجلسي من اطيب ريح سمها اذ فطحت لى ربى فيشفعنى
ويجعل لى نوراً من شعراى الى ظفر قدمى ويقول الكافرون عند ذلك
قد وجد المومنون من يشفع لهم ما هو الا ابليس فيقولون فاضلت فياتون
ابليس فيقولون قد وجد المومنون من يشفع لهم انت فاشفع لنا
فانك انت اضللتنا فيقوم ابليس فينور مجلسه من اثار ريح سمها
اذا فطحت لم يعظم لهم ويقول عند ذلك لى الله وعدكم وعد الحق
و وعدكم فاطلقتكم الى اخر الاية **حديث ابن عبد الله**
اخرج الترمذى وحسنه و ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر و يبدى
لوا الحمد ولا فخر و ما من نبي يومئذ يومئذ ادم من سواه الا تحت
لواى و انا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر فيفرج الناس ثلاث
فرجات فياتون ادم فيقولون انت ابونا فاشفع لنا الى ربك
فيقول انك اذ بنت دنيا اصبطت منه الى الارض ولكن ايتوا نوحا
فياتون نوحا فيقولون لى دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا
ولكن اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقول لى كذبت ثلاث

كذبات

كذبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم كذبة الا جادل بها
عن دين الله وكل من ابى وامسى فيقول انى قتلت نفسا ولكن ابىوا
عيسى فيقول انى عبدت من دون الله وكل من ابىوا محمدا فابىوا فانطلق
معهم **فأخذ خلقه باب** لجنه فاقعقروا فيقال من هذا فاقول محمد
فيقولون لى ويقولون مرحبا فاحر با الله فيلهمبى الله من الشا
والحمد والمجد فيقال ارفع راسك سل نقطه واسفع تسفع وقول اسم
لنؤلك فهو المعام المحمود الذى قال الله عيسى ان يبعثك ربه مقاما
محمودا قال **الفرطى** قوله فيفرع الناس ثلاث فرعات انما ذلك
والله اعلم حين يوفى بالنار تجر بارمتها فاذا رأت الخلائق فارت
وشهقت **حديث سلمان** اخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان
قال تقطى الشمس يوم القيمة حر عشر سنين ثم تدنى من حجاج الناس قال
قد كره الحديث قال فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي
الله انت الذى فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
وقد ترك ما نحن فيه فاسفع لنا فيقول انا صاحبكم فيخرج بخوس الناس
حتى ينتهى الى باب لجنه فيأخذ خلقه في الباب فيفرع الباب فيقال
من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله فيسجد فتبارك
ارفع راسك سل نقطه واسفع تسفع فذلك المعام المحمود **فكذا**
اودره غير تام واخرجه ابن ابي عمير في السنة وابن ابي شيبة
بتامته قال تقطى الشمس يوم القيمة حر عشر سنين ثم تدنى من حجاج
الناس حتى يكون قباب فوسين فيعرقون حتى يبرش العرق في
الارض قائمة ثم يرفع حتى يفرغ الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل

عقوب فاذا راوا امام فيه قال بعضهم لبعض الارثو ساكن فيه ايونا
اياكم ادم فليسمع لكم الي ربكم فياتون ادم فيقولون يا ابانا انت انا الذي
خلقك الله بيده وفتح فيك من روحه واسكنك جنه ثم فاسمع لنا الى
ربنا فقد ترك ما نحن فيه فيقول لست هناكم فيقولون الي من نامرنا
فيقول ايونا عبدا ساكرا فياتون فوجا فيقولون يا بني الله انت
الذي جعلك الله عبدا ساكرا وقد ترك فاسمع لنا الي ربك فيقول
لست هناكم فيقولون الي من نامرنا فيقولون ايونا خليل الرحمن ابراهيم
فياتون ابراهيم فيقولون يا خليل الرحمن قد ترك ما نحن فيه فاسمع لنا
الي ربك فيقول لست هناكم فيقولون فالي من نامرنا فيقول ايونا
موسي عبدا اصطفاه الله برسالاته وبكلامه فياتون موسي فيقولون
قد ترك ما نحن فيه فاسمع لنا الي ربك فيقول لست هناكم فيقولون
الي من نامرنا فيقول ايونا كلمه الله وروحه علي فياتون علي فيقولون
يا كلمه الله وروحه قد ترك ما نحن فيه فاسمع لنا الي ربك فيقول لست
هناكم فيقولون فالي من نامرنا فيقول ايونا ففتح الله علي يديه
وعفرا الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وبقي في هذا اليوم امثا
محمد فياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا بني الله انت الذي
فتح الله بك وعفرك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وجيت في هذا
اليوم امثا وقد ترك ما نحن فيه فاسمع لنا الي ربنا فيقول انا صاحبكم
فيخرج يجرس الناس حتي يتهي الي باب الجنة فياخذ بجلقه الباب من
ذهب فيفتح الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له فيخرج حتي
يقوم بين يدي الله فيستاذن في اليهود فيؤذن له فيسجد فينادي

يا محمد ارفع راسك سل نقطة واسفع تسفع وادع تحب فيفعل الله
 عليه من الشا والتجبد والتجبد ما لم يفعله لاحد من الخلق ويبارك
 يا محمد ارفع راسك سل نقطة واسفع تسفع وادع تحب فرفع راسه
 فيقول امي امي مرتين او ثلاثا فيسفع في كل من كان في قلبه مقال
 حبة من خطئه من ايمان او شقال شعيرة من ايمان او مقال حبة
 من جردل من ايمان فذلك المقام المحمود **حديث**
 اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه والبيهقي عن ابي
 ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت
 امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر **واخرج** مسلم
 عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي رب ان
 اقرأ القرآن على حرف فرددت عليه رب هون علي امي فرد علي
 الثانية ان اقرأ على حرفين قلت رب هون علي امي فرد علي الثالثة
 ان اقرأ على سبعة احرف ولكل ردة ردتها مثله تسالنيها
 فقلت اللهم اغفر لامي واخرت الثالث الى يوم يرغب الي فيه الخلق حتى
 ابراهيم **واخرج** ابو يعلى عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يعرفني الله نفسه يوم القيمة فاسجد سجدة برضى بها عني ثم امته
 حدة برضى بها عني ثم بود لي بالكلام ثم يوم امي على الصراط وهو
 مصروب بين ظهري جهنم فيمرون اسرع من الطرف والسهم ثم
 اسرع من اجود الخلد حتى يخرج الرجل منهم حيوا وهي الاعمال وجههم تسال
 المريد حتى يضع قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض ويقول قط قط
 وانا على الحوص قبل ما الحوص برسول الله قال والذي نفسي بيده ان

شرابا يبيض من اللبن واحلي من العسل واربد من النخل واطيب ريحان
 المسك وابنته اكثر عدة اهل النجوم لا يشرب منه انسان فيطهر
 ابدا ولا يصرف فيزوي ابدا **حديث** عبادة اخرج الحاكم
 وصححه عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اناس يد الناس يوم القيمة ولا فخر ما من احد الا وهو تحت كواي يوم القيمة
 ينظر الفرج وارفعي لواء الحمد انا امسي وعيسى الناس معي حتى اتي باب
 الجنة فاستفتح فيقال مر هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا را
 رني حررت له ساجدا انظر اليه **حديث** كعب اخرج مسلم
 والطبراني عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبعث الناس يوم القيمة فاكون انا وامي علي ثلث يوم القيمة فيكسوني
 ربي حله خضرا ثم ياذن لي فاني عليه بما هو اهل فذلك المقام المحمود
حديث جابر اخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال انا قائد المسلمين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا
 فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر **حديث** عبد الله بن سلام
 اخرج الترمذي عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اناس يد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض
 وانا اول شافع ومشفع بيدى لواء الحمد تحت ادم ومن دونه **قواعد**
الروفي ذكر القرائن في كشف علوم الاخرة ان بين ارباب اهل الموقف
 ادم وانبياهم نوحا الذينة وكذا بين كل نبى نبى قال الحافظ ابن
 حجر في شرح البخاري ولم اقف لذلك على اصل قال وقد اكثر في هذا
 الكتاب من اراد احاديث الاصول لها فلا يفتري شيئا منها **الكاتب** سيل

قاضي القضاء طلال الدين البلقيني عن حكم سجود النبي صلى الله عليه وسلم
من حيث الرضوخا **جاء** بأنه باق على طهارة غسل الموت لأنه حي في قبره
ولا ناقض لطهارته ويحتمل أن نجاسة الأخرى ليست دار تكليف فلا تنقض
السجود على وضوء **المائة** وقع السؤال عن المحامد التي محمد بها ما في الجوارح
ما وقع في بعض طرق الحديث عند البخاري فيلخص محمد لا أقدر عليها إلا أن
فاجدة بتلك المحامد **الرابعة** الحكمة في اختصاص الأنبياء المذكورين
بالتردد إليهم دون سائر النبيين كونهم مشاهير الرسل وأصحاب سرا
عمل بها مرد أطول به مع كون آدم والجميع ونوح الآب الثاني وأبراهيم
الجميع على الشنا عليه عند جميع أهل الأديان وهو أبو الأنبياء وموسى
التر الأنبياء تابعاً بعد النبي صلى الله عليه وسلم **الخامسة** إنما ألهم
الناس الرد إلى غير النبي صلى الله عليه وسلم قبله ولم يلهموا الخ إلى الله
من أول وهلة لأظهار فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وشرفه قال
الحافظ ابن حجر ولا شك في أن السائلين يومئذ من سمع هذا الحديث
في الدنيا وعرف أن ذلك خاص به ومع ذلك فلا يتحضره إذ ذاك أحدهم
وكان الله أنشأ ذلك للحكمة المذكورة **السادسة** قال القسطنطين السقا
العامّة التي خص بها نبينا صلى الله عليه وسلم من بين سائر الأنبياء هي
المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعمل كل نبي
دعوته وإن اختار دعوتاً شفاعته أمي وهذه الشفاعات لأهل الموقف
إنما ليقيم حسابهم وبرأوا من هول الموقف قال وقوله في حديث أبي
هريرة فيقال يا محمد أدخل من أمك من حساب عليه من الباب الأيمن

يدل على انه شفع فيما طلب من تقبل حساب اهل الموقف فانه لما امر باذخال
 من الحساب عليه من ائمه فقد شرع في حساب من عليه حساب من ائمه
 وغيرهم وكان طلب هذه الشفاعة من الناس بالجهام من الله كما في حديث
 انس فيلهمون وذكر ابن بركان في الارشاد ان الذي يلهم ذلك روس
 المحسوسم روسا ابتاع الرسل **فقلت** وحديث كل من دعوه الى
 اخره متواتر ورد من حديث ابي هريرة اخبره السجستاني وانس وجابر
 اخبرهما مسلم وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الصامت وابي سعيد الخدري
 اخبرهما احمد وعبد الرحمن بن ابي عقييل **أخرج** البزار والبيهقي
السابعة وقع في حديث الصور الطويل السابق ان تردد الناس الى الانبياء
 واذا واما بعد ضرب الصراط والمروء عليه ودخل اهل الجنة الجنة وكذا
 ذكر يحيى بن سلام البصري في تفسيره عن الكلبي اذا دخل اهل الجنة الجنة
 واهل النار النار بقيت وفرة من اخر من الجنة فيقول لهم اهل النار
 وقد بلغت النار منهم كل مبلغ اما نحن فقد اخذنا بالثبوت والتكديف فما
 نفعل انتم توحيدهم فيصيحون عند ذلك فيسمعهم اهل الجنة فيأتون
 ادم فذكر الحديث الى ان قال فيأتون محمدا فينطلق فيأتي رب العزة
 فيسجد له ثم يقوله رب اناس من عبادك اصحاب ذنوب لم يشركوا
 بك فغيرهم اهل الشرك بعبادتهم اياك فيقول وعزني لا اخرجهم
قال الحافظ ان حجر هذا لو ثبت رفع الاشكال السابق عن الداودي من
 ذكر الاخراج في اخر حديث الشفاعة في الارادة من كبر الموقف ولكنه
 ضعيف ومخالف لصرح الاحاديث الصحيحة ان سؤالا لانبيا انما يقع

١٢٠
في الموقف قبل دخول المؤمنين الجنة **فقال** ويحملهم بالنقد ووقع
ذلك مرتين مرة في الموقف للراحة منه ومرة في الجنة لأخرج من النار
من المؤمنين ويرسحه حديث أنا أول شفع في الجنة فانه يشهد بوقوع
شفاعة في الجنة من شافعين وهو اولهم والله اعلم **باب**

من يبدا به قبل الجنة بغير حساب وذل قبل حساب
الخلق ووضع الميزان واخذ الصحف اخرج الشيخان عز ابن
عباس قال خرج النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
عرضت على الامم يوم النبي معه الرجل والنبي معه الرحلان والنبي ليس معه
احد والنبي معه الرهط فرأيت سواد الكثر افرجوت ان يكون امتي
فقبل لي هذا موسى وقومه ثم قبل النظر فرأيت سواد الكثر قد سد
الافق فقبل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سواد الكثر افضل لي هو الامك
ومع هو لا سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فقروا الناس
ولم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدا ذلك صحابه فقالوا اما
نحن فقل لنا في الشرك ولكن قدا منا بالله ورسوله هؤلاء ابناؤنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لا يسترقون ولا يكتنون ولا ينظرون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال يا من هم برسول الله
قال نعم ثم قام اخرج فقال يا من هم فقال سبعون الفا عكاشة **فقال**
وردد هذا الحديث ايضا من رواه ابي هريرة اخرج الشيخان وعمران بن
حصين اخرج مسلم وابن مسعود اخرج احمد والزار وحسين بن عبد الله
اخرج احمد والزار ايضا وابنه واخي سعد بن الخزرج اخرجهما الزار
قوله ولا يسترقون اي برقي الجاهليته وما لا يؤمن ان يكون فيه شرك

بخلاف ما في القرآن والحديث **واخرج** الترمذي وحسنه عن أبي امامة
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدي ربي ان يدخل الجنة
 من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون
 الفا وثلاث حبات من حبات ربي **واخرج** احمد والطبراني عن ابي
 ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال ان
 ربي خيرني بين سبعين الفا يدخلون الجنة عفوا غير حساب وبين
 الجنة عنده لامتى فقال له بعض اصحابه يرسل الله اليك ريك
 فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكره فقال ان ربي زادني
 مع كل الف سبعين الفا والجنة عنده فقال يؤرم يا ابا ايوب وما نظن
 خبيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله الناس بافواههم فقالوا امانت
 وخبيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو ايوب دعوته اخبركم
 عن خبيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خبيته رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يقول رب من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
 محمد عبده ورسوله مصداق لما بين يديه فادخله الجنة الجنة محمد
 ثم موطن ومعه ثوبون عظيمة **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي فوعدي ان يدخل من امتي الجنة سبعون
 الفا على صورة القمر ليلة البدر فما استردت فما داني مع كل الف سبعين
 الفا فقلت اي رب ارايت ان لم يكن هؤلاء مهاجرا مني قال اذن الحكم
 لك من الاعراب **واخرج** البزار والطبراني والبيهقي عن رفاعة ابن
 عروة الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعدي ربي ان يدخل
 من امتي سبعين الفا الجنة لا حساب عليهم ولا عذاب واني لا رجوان ان يدخلوا

١١٨
حتى تتوا انتم ومن صلح من ازل واجل وذرياتكم مساكين في الجنة **واخرج**
الطبراني والبيهقي عن ابن عمر بن الخطاب عن ابيهم قال قال نقيب غنار رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلانا لا تخرج الا الصلاة مكتوبة ثم يرجع فلما كان
يوم الرابع خرج ايضا فقلنا برسول الله احببت عنا حتى قلنا انه قد
حدث حدث قال لم يحدث الا خيرا ان ربي وعدني ان يدخل من امي الجنة
سبعين الفا لا حساب عليهم والي سالت ربي في هذه الثلاثة ايام المريد
فوجدت ربي ماجدا كريما فاعطاني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا
قلت يارب وبلغ امي هذا قال اكمل تلك العدد من الاعراب **واخرج** احد
والطبراني عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن
الجنة من امي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون
الفا **واخرج** البزار عن الثعلب بن عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لرجل من اهل الكتاب استهداني رسول الله قال لا قال اتقوا التوراة قال
نعم قال ولا تجمل قال نعم فنادى هل تجد في التوراة والاجمل قال تجد ملكا
ومثل مخزك ومثل هيبتك فلما خرجت خفنا ان نكون انت فنظرنا
فاذا انت لست هو قال ولم ذاك قال معه من امه سبعون الفا ليس
عليهم حساب ولا عذاب وانما معك ثقل يسير قال والذي نفسي بيده
لانا هو وانهم لاممي وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا **ولمخرج**
البزار والطبراني عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان امي يدخل الجنة منهم سبعون الفا غير حساب **ولمخرج**
الطبراني وابن ابي عاصم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امي سبعين الفا غير

حساب وانشفع كل الف في سبعين الف عام حتى ربي ثلاث حياث بكفنه فقال
 ابو سعيد فحسبنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغ اربع الاف
 الف وتسعمائة الف **واخرج** الطبراني عن اسماء بنت ابي بكر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال قد رايته منكم سبعين الفا يدخلون الجنة بغير
 حساب **واخرج** احمد وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب وجوعهم
 كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على ملك رجل واحد فاستردت ربي قرادي
 مع كل واحد سبعين الفا قال ابو بكر فرايت ان ذلك ياتي على اهل القرى
 ويصيب من حافات البوادي **واخرج** احمد والبخاري والطبراني عن عبد الرحمن
 انراي بكران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي اعطاني سبعين الفا
 من امي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر بن الخطاب استردته
 قال قد استردته فاعطاني هكذا وخرج بين يديه وبسط باعده وحمل
قال هشام وهذا من الله لا يدرك ما عده **واخرج** البخاري عن انس بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امي سبعون الفا بغير حساب
 فقال ابو بكر بن رسول الله زنا قال وهكذا فقال عمر يا ابا بكر ان سا الله اعلم
 الجنة بحفنة واحد **واخرج** احمد بسند حسن عن جابر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان ربحا ستشارني في امي ما افعل بهم فقلت ما شئت بربهم
 طلقك وعبادك فقال لا تحرك وامتك واخبرني ان اول من يدخل الجنة من
 امي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب **واخرج**
 الطبراني بسند جيد عن سهل بن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان في صلاب اصلا با صلاب رجال من اصحابي رجالا ونساء يدخلون

١٢
الجنة بغير حساب ثم قراوا آخرين منهم لما يلحقوا بهم **واخرج** الطبراني
بسند جيد بن غزالي امامه مرفوعا وموقوفا خرج يوم القيمة ثلثة
غير محجلون فيسدون الافق نورهم مثل نور الشمس فينادي مناد النبي الامي
فيختشع لها كل بني ابي فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة ليس عليهم
حساب ولا عذاب ثم يخرج ثلثة اخرهم غير محجلين نورهم مثل نور القمر ليلة
البدر فيسدون الافق فينادي مناد النبي الامي فيختشع لها بني
ابي فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم يخرج
ثلثة اخرهم مثل نور اعظم كوكب في السماء فيسدون الافق فينادي
مناد النبي الامي فيختشع لها كل بني ابي فيقال محمد وامته فيدخلون
الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم يخرج ربك ثم توضع الميزان ويؤخذ في الحساب
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثارهم كاحسن
كوكب دري في السماء اصابه قلوبهم على قلب واحد لا تبغض بينهم ولا تحاسد
لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يركنح ساقهما من ورائهم والجميع والعظم
واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول زمرة
تخرج من امتي على ضوء القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاصونم دري في السماء
ثم الذين يلونهم مثل ذلك ثم مثل الشفاعة **باب**

الامم الموجبة لذلك اخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اذا وقع العيد للحساب جاء قوم
واضع سيفهم على رقاعهم تقطرون دما فاذا رجوا على باب الجنة فقبل من هؤلاء
قبل الشهاد كالقوا احيا من رزوقين ثم ينادي مناد ليقيم من اخرهم على الله

قال العاقون عن الناس ثم ينادي الثالث ليتم مزاجه على الله فليدخل الجنة
 فقام كذا وكذا العاقون طوها بغير حساب **واجمع** هناك عن اسمائت
 يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الله يوم الغنة الناس
 في صعد واحد يسعون الداعي ويتقدم البصير فيقوم مناد فينادي
 ابن الذين كانوا يحبون الله في السرا والضر فيقومون وهم قليل ^{قليل}
 الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي ابن الذين كانت تخاف في جنوبهم عن المضاج
 فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي
 ليتم الذين كانوا لا تكلمهم بخارة ولا بيع عزه ذكر الله فيقومون وهم
 قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون
واجمع ابو يعلى واليهيقي في شعب اليمان وضعف من طريق العزيمي
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا جمع الله الخلائق يوم القيمة نادى مناد ابن اهل الفضل فيقوم ناس
 وهم يسير فينطلقون الى الجنة سراعا فلقاهم الملائكة انا رايناكم
 سراعا الى الجنة فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون وما فضلكم
 فيقولون كنا اذا اظلمنا صرنا واذا اشرى علينا عفونا واذا اجمع
 علينا حملنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فتم اجر اعمالهم ثم ينادى مناد
 ابن اهل الصبر فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة سراعا
 فلقاهم الملائكة فيقولون انا رااكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون
 نحن اهل الصبر فيقولون وما صبركم فيقولون كنا نضرب على طاعة
 الله وكنا نضرب عن معاصي الله فيقال لهم ادخلوا الجنة فتم اجر اعمالهم
 ثم ينادى مناد ابن المحابون في الله فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون

الى الجنة سراغا فلقام الملائكة فيقولون اينذاكم سراغا الى الجنة في
 انتم فيقولون نعم اهل الصبر فيقولون وما صبركم فيقولون كما نصبر
 على طاعة الله وكنا نصبر عن معاصي الله المتخايلون في الله فيقولون وما
 كان تخايكم فيقولون كنا نتخاب في الله وتزاور في الله ونتعاطف في
 الله وتنبأ ذلك في الله فيقال لهم اذ طلقوا الجنة فتبع آخر العاملين قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يضع الله الموازين للحساب بعد ما يدل
 هؤلاء الجنة **واخرج** الزائر بسند حسن وابن حبان عن أبي هريرة قال
 جئت امرأة بها ألم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت برسول الله ادع لي
 فقال ان شئت دعوت الله فشفعاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك
 قالت بل اصبر ولا حساب علي **واخرج** الزائر عن زيد بن ورقم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلي عبد بعد ذهاب دينه بأشد من نصرة ومن
 ابتلي بنصرة فخصبر حتى يبلغ الله لقي الله ولا حساب عليه **واخرج** الطبراني
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عاده من مرضه كان له فقال ليس عليك
 من مرضك هذا يا سركم وكيف بك اذا عمرت بعدى فعميت قال اذا اجبر
 واحسب قال اذا ذلك تدخل الجنة بغير حساب فمضى بعد ما مات النبي صلى الله
 عليه وسلم **واخرج** ابو يعلى والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي
 عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من هذا الوجه
 الى الجنة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة **واخرج**
 الاصبهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا لم يعرض ولم يحاسب **واخرج** عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الجنة بغير حساب قال نعم

كل رجم صبور **واخرج** ابو الشيخ في النواب عماد سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل غل ثوبه
فلم يحمله ذلها ورجل لم ينصب على مستوفد بقدرين قط ورجل دعا
بشراب فلم يقل له ايها تريد **واخرج** ابو نعيم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ينادي
مادم من بطنائ العرش من اهل المعرفة بالله ان المحسنون فيقوم عنق
من النار حتى يقفوا بين يدي الله فيقول وقولوا علم بذكركم مراتم فيقولون
نعم اهل المعرفة بك الذين عرفنا اياك وجعلتنا اهل الذنوب فيقول صدقتم
ثم يقول ما عليكم من سبيل ادخلوا الجنة برحمتي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد خاف الله من اهل الاربعة يوم القيمة **واخرج** اسعيل بن عبد الغافر القاري
في الاربعين بسنده عن ابي نوب الانصاري مرفوعا طالب العلم والمرأة
المطبعة لزوجها والولد البار والدي يدخلون الجنة بغير حساب
واخرج الاصبها عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سلك الحساب لا يقيد الحاجب اذا احتسب **واخرج** الخياط في مكان
الاخلاق وابن ابي الدنيا في اصطناع المعروف عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مسي في حاجة اخذ المسلم كتب الله له بكل
خطوة سبعين حسنة فان قضيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان
هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب **واخرج** الطبراني والاصمعي
عن ابي عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ناجي موسى
بمائة الف واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام فكان فيما ناجاه به ان قال
يا موسى انه لم يتضح لي المصنعون بمثل الرهد في الدنيا ولم يتقرب لي

المنقرون بمثل الودع عما حرمت عليهم ولم يتعبدوا بالمقعدون بمثل الكاظم
 خشيتي قال موسى رب فاذا اعدت لهم قال اما الزهاد في الدنيا فاني احيي
 لهم حتى يتوبوا منها حيث شاؤوا واما الودعون عما حرمت عليهم فانه اذا
 كان يوم القيمة لم يبق عبد الا ناقشته وفتشته الا الودعون واجلهم و
 اكرمهم فاذ ظلم الجنة بغير حساب واما الباكون من خشيتي فاولئك لهم
 الرزق الاعلى لا يشركون فيه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جبريل عزه عن الائمة وفتح في الصور فضعف
 من في السموات ومن في الارض الا من شأ الله من الذين لم يشأ الله ان يضعهم
 قال ثم شهد ايعقوب الله متقلدا بن اسيا فم حول عرسه فاقام ملائكة
 المحشر بجباب من ياقوت ارضها الدر لا يبيض برحال الذهب اعنتها السدة
 والاستبرق وغارقها اليز من الحرير مد خطاهما درابصار الرجال مبدون
 في الجنة على حيول يقولون عند طول الزهد انطلقوا بنا تنظر كيف يقضي بين
 خلقه يضحك الله لهم واذا ضحك الي عبد في موطن فلاحساب عليه **واخرج**
 احمد وابو يعلى بسند رجاله ثقات عن نعم بن هارث ان رجلا سأل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اي الشهداء افضل قال الذين ان يلقوا في الصف لا يلقون
 وجوههم حتى يقتلوا اولئك الذين ينطلقون في الغرف الاعلى من الجنة ويضحك
 اليهم ربهم واذا ضحك ربك الي عبد فلاحساب عليه **واخرج** الطبراني
 بسند حسن من حديث ابي سعيد الخدري نحوه **والفتح** الاصبها في بسند حسن
 كما قال المذري والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ثلاثة يدخلون الجنة الفقراء المهاجرون الذين
 يقيمهم الكارة اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت للرجل منهم حاجة الي

السلطان لم تقض له حتى يموت وفي صدره وان الله ليدعوه يوم القيمة
 بالجنة فتاتي برخرخصا وزينتها فيقول ان عبادي الذين قتلوا في سبيل
 الله وقتلوا واودوا واجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير
 عذاب ولا حساب وتاتي الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبحك الليل
 والنهار وقدس لك من هؤلاء الذين اشرتهم علينا فيقول الله عز وجل هؤلاء
 عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واودوا في سبيلي قد دخل عليهم الملائكة
 من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **واخرج** الطوسي في يقول
 الاخبار عن عابسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربي صبيبا
 حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله **واخرج** حميد بن زنجويه في فضائل
 الاعمال عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم اؤتمن
 يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا وفي عذاب القبر فتنه القبر والقي الله
 ولا حسات عليه وجاء يوم القيمة ومعه شهود يشهدون له او يطايعون
باب اخرج احمد في الزهد والزمك وحسنه عن جابر بن
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقرا المسلمين الجنة
 قبل الاغنيا باربعين خريفا **واخرج** مسلم عن ابن عمر وسمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقرا امي يسبقون الاغنيا يوم القيمة
 باربعين خريفا واخرج الطبراني وزاد فقال صفهم لنا قال المداينة
 ثيابهم السعفة رؤسهم الذين لا يؤذن لهم على السدات ولا ينكحون
 المستعانة يعطون كل الذلة عليهم ولا يعطون كل الذلة لهم **واخرج** احمد
 في الزهد وابو نعيم عن عبد الله بن عمر قال يحيى فقال المهاجرين يوم القيمة
 تقطر رماحهم وسيوفهم دما فيسلكون ان يدخلوا الجنة فيقال لهم انظروا

حتى تخاسبوا فيقولون وهل اعطيتموها شيئا تخاسبونا عليه فينظر في ذلك
فلا يوجد الا الكوارم التي هاجروا عليها فيقول الله انا احق من اوتي بعهد
ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل الناس بحسبة عام **واخرج** احمد والترمذي
وحسنه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشروا يا معشر
الصالحين انكم تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك بحسبة عام
واخرج احمد والترمذي وصححه وابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يدخل فقرا امي الجنة قبل اغنياءهم بنصف يوم وتلي وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون **واخرج** ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقرا امي الجنة قبل اغنياءهم بيوم مقدار
الف سنة وقال كذا رواه محمد بن سمار عن محمد بن عمرو ورواه ابن السمار
ابن ابي النور عن محمد وقال بنصف يوم مقدار حسبة عام **واخرج** الترمذي
عن ابن ابي اسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم احيني مكيئا واحشني
في زمرة السالكين يوم القيمة فقالت عائشة لم ير رسول الله قال انهم يدخلون
الجنة قبل الاغنياءم باربعين خريفا **واخرج** سعيد بن منصور عن سعيد
ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقرا المهاجرين الجنة
قبل الاغنياءم باربعين خريفا وبحسب الاخرين للحاسبة بما اعطوا في الدنيا
واخرج عن ابي وايل قال يدخل الفقرا الجنة قبل الاغنياءم اربعين خريفا
يقولون ان رب لم يكن لنا اموال تسفلنا **واخرج** ابن المسيب عن رافع
قال يدخل الفقرا الجنة قبل الاغنياءم مقدار نصف يوم فيمضون الى الجنة
فيقال لهم انما قبل بحسبة لنا فيقولون لم يكن لنا اموال تسفلنا **واخرج**
سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه
ابن
الزبير
مطلب

يقول يسبق المهاجرون الناس للجنة باربعين خريفاً ينتهون فيها والناس
محبسون بالحساب ثم تكون الرزقة الثالثة يسبقون الناس بمقدار
نصف يوم ونصف يوم خضاه عام **واخرج** احمد بن ابي الصديق النخعي
عن بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرا المؤمن اربعة
قبل الاغنيا باربعائة عام فقلت ان الحسن يذكر اربعين عاماً فقال
عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اربعائة عام حتى يقول المؤمن الغني
بالنبي كنت غنيا قلت يرسل الله سهم لنا قال ثم الدين اذا كان كرهه
يعتوا اليه واذا كان مقبلاً لم من سواهم وهو الذي يحبون
عن ابواب **قلت** قد عرف من سياق هذه الطرق وجه الجمع
بينها وانما غير متعارضة وان الفقراء متفانون في الحال قال القرطبي
فقرا المهاجرين يسبقون سياق الاغنيا منهم باربعين خريفاً و
يسبقون غير سياقهم خضاه **واخرج** ابن المبارك عن سعيد بن المسيب
ان رجلاً قال رسول الله اخبرني بحسب الله يوم القيمة قال قم الخائفون
الخاضعون المتواضعون اذكرون الله كثيراً قال رسول الله
انهم اول الناس يدخلون الجنة قال لا قال فمن اول الناس يدخلون الجنة
قال الفقراء يسبقون الناس الى الجنة فيخرج اليهم منها ما يشاء فيقولون
ارجعوا الى الحساب فيقولون كل امرئ بحساب والله ما افيض علينا
الاموال في الدنيا فيقبض فيها ويتسط وما كنا امرأ نعدله ونحوز
ولكننا جئنا امرأ الله فبعدناه حتى انا اننا البقيين **واخرج** ابن المبارك
عن حمزة والمهاجرين جند وكنتم بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يبعث الله يوم القيمة عشرين من عباده كانوا على سيرة واحد

احدثا مقتور عليه والاخر موسع عليه فيقبل المقتور عليه الى الجنة لا يثنى
 عنها حتى ينهي الى ابوابها فيقول له حجتك اليك اليك فيقول ان لا ارجع و
 سيفه في عنقه يقول اني اعطيت هذا السيف في الدنيا اجاهد به فلم ازل
 اجاهد به حتى قبضت وانا على ذلك فيرمي سيفه الى الجنة وينطلق لا
 يثبونه ولا يجلسونه عن الجنة فيدخلها فيملك فيها ثم يمر به اخوه
 الموسع عليه فيقول له يا فلان ما حاسك فيقول ما خلى سبلي الا الان
 ولقد حبست ما لو ان ثلثا منه بغير ذلك حصا لا يردن الماء الا حشا
 ووردن على عرق في لصدرن منه روثا **واخرج** احمد بسند جيد عن ابي
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى مومنان على باب
 الجنة مومن غني ومومن فقير كانا في الدنيا فادخل الفقير الجنة وحسن الغني
 ما شا الله ارجس ثم ادخل الجنة فلقد في الفقير فقال يا اخي ما حبسك الله
 لقد حبست حتى خفت عليك فيقول يا اخي ابي حبست بعد ذلك محلبا قطعاً
 كويقاما وصلت اليك حتى سألني من العرق ما لو ورده الف جعير كلها احض
 لصدرن عنه روثا احضر ناملح وامر من البسات **والنوع** الطبراني والسهلي
 والبيهقي في التواب والاصحاب عن سعيد بن عامر بن حريم سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يحي فقرا المسلمين يذفون كما يذف الحمام فيقال
 لهم تقفوا الحساب فيقولون هل اعطينو ناسيا غنا سبوننا عليه فيقول الله
 صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس سبعين عاما **باب**
اول من يفرج باب الجنة واول من يدخلها اخرج مسلم عن انس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يفرج باب الجنة
والنوع عن اسمعيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني باب الجنة يوم

القيمة فاستفتح فيقول الخازن مرأت فاقول محمد فيقول بك امرت
 لا افتح لاحد قبلك **وامر** ابو يعلى والاصهباني عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يفتح له باب الجنة الا اني
 ارى امرأته تناديني فاقول لها مالك ومرأت فتقول انا امرأه قدوت
 على ابياتي **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمر بن الخطاب
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة حرمات على الانبياء حتى دخلوا
 وحرمات على الامم حتى يدخلوها **وامر** ايضا عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة محرمات على الامم حتى ادخلوها انا وامي
 الاول فالاول **وامر** في الكبير عن عبد الله بن عبد الله بن قيس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لواقبت لبررت لا تدخل الجنة قبل
 سابق امي **وامر** حميد بن زنجوية في فضائل الاعمال عن جابر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قال يرسل الله الى الخلق اول دخول
 الجنة يوم القيمة قال الانبياء قال ثم من قال الشهدا قال ثم من قال ثم
 مودنوا الكعبة قال ثم من قال ثم مودنوا بيت المقدس قال ثم من
 قال ثم مودنوا مسجدى هذا قال ثم من قال ثم سائر المودنين على
 قدر اعمالهم **واخرج** الطبراني والزراري والحاكم وصححه عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة احمادون
 الذين يمدحون الله في السر والعلن **وامر** الرمذي وابن خزيمة
 وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عرض على اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار
 فاول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح

لسيده وعفيف متعفف ذو عيال واما اول ثلاثة بدخلوا النار
فامرسلط وذو ثروة من مال لا يعطي حوائج الله في ماله وفقر فخور
واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد
اطاع الله واطاع مواليه ادخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا
فيقول السيد رب هذا عبيدي في الدنيا قال جازيته بعمله وجاهريته
بملك **والخرج** الطبراني في الأوسط عن امرئ سلمة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة اهل المعروف **واخرج** الامام علي
في معجم بسند ضعيف عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان يوم القيمة يقول الله ان الحيارون والسكران فياتون
فيقومون قدام ربهم فقال ابن عباس برسول الله كرم يقولون قال
يقفون مثل الذين امرتس ثم يقول ابن ابي عمير الحيارون والسكران
والرحمة فيقومون شاخصين الى ربهم فيقول الله لهم ادخلوا الجنة
ادخلوها بسلام **باب** اخرج احمد وابو يعلى وابن جرير
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله يوم القيمة سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم قبل رسول الله
ومن اهل الكرم قالوا اهل محاسن الذك **واخرج** احمد وابو يعلى والزارق
عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يعفو عبد عن خطيئة الا زاده الله بها عن يوم القيمة **باب**
في ترتيب احوال القيمة على سبيل الاحمال قال ابن جرير
في الارشاد اذا الممروء من المحشر طلب من يسبقه لهم ويرغمهم مما فيه وهم
روسا اتباع الرسل تردوا الى الانبياء ووقعت الساعة امر آدم

عليه السلام بان يخرج نوح النار من اتمه وهم سبعة اصناف البعنان
 الاول ان يلقطهم عقاب النار من بين الحلائق لقطا احكام حب السموم وهم
 اهل الكفر بالله محمد وعقوا واهل الكفر بالله اعراضا وحجلا ثم يقال
 لا اهل اجمع لتتبع كل امة ما كانت تغيب من كان بعد من دون الله شيئا
 اتبعه حتى ينفذ في جهنم قال تعالى هناك يبلو كل نفس ما اسلفت وردها
 الى الله موامم وصل عنهم ما كانوا يفترون وقال فليكتبوا فيها موعودهم
 وحجودهم ابليس اجمعون ثم يبعث البعث الرابع وهم قوم وعدوا الله وكذبوا
 الرسل جعلوا صفات الله حل لاله وردوا عليه كنهه ورسله ثم يبعث
 البعث الخامس والسادس وهم اهل الكتاب يأتون ربهم عطاشا فيقال
 ما لكم ما تبغون فيقولون عطشنا فاستقنا فيقال ظمروا لا تزدون
 فيشار لهم الى جهنم كافيها شراب الهبط بعضا بعضا فيردونها فيسقطو
 فيها ثم تقع المحنة بالمنافقين والمؤمنين في معرفه ربهم وتمييزه من
 المعبودات مزدونه فيذهب الله المنافقين ويثبت المؤمنين ثم ينصب
 الصراط مجازا على متن جهنم فيسقط اهل البدع ومن عجز عمله عن المؤمنين
 في النار ويخلص بالباقيين على تفاوت درجاتهم وعجسوا على قنطرة
 بين الجنة والنار يتفاضلون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا صفوا
 وهدنوا دخلوا الجنة ومن ذلك المقام موقوف الحساب لا يعرف قال
 القرطبي هكذا ذكر هذا الرتيب وهو ترتيب حسن وقال القرطبي في موضع
 اخر ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الخوض بعد الصراط والصحيح انه قبله
 وكذا قال القرطبي ذهب بعض السلف الى ان الخوض يورد بعد الصراط وهو
 غلط من قبله قال القرطبي والمعنى يقتضيه قال الناس يخرجون من قبورهم

عطاشا

عطاشا فتناسب تقديم الخوض قال ويدل له ما أخرجه البخاري عن
 هبة بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قائم على الخوض اذا
 زمره حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هل فعلت الى ان قال
 الى النار قلت ما سألهم قال لانهم اردوا على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم
 الا مثل حل النعم قال فهذا الحديث اول دليل على ان الخوض في الموقف
 قبل الصراط **قلت** ليس صرحا في ذلك فان اكثر ما فيه انه قائم
 على الخوض وليس فيه التصريح بوزود الناس له حينئذ وقد ورد النصريح
 في حديث لقيط الا في بطوله بان الخوض بعد الصراط وهو صحيح عند الحاكم
 وغيره فيقرب عناده وعن صرح به ايضا صاحب الافصح فيما تقدم نقله
 عنه في باب تبديل الارض ويؤيد من جهة المعنى ان الصراط يسقط منه
 من يسقط من المؤمنين ويحدث فيه من يحدث ووقوع ذلك للمؤمن بعد
 سوية من الخوض بعد تناسب تقدم الصراط حتى اذا اخلص من خلس شرب
 وذلك مبدأ انواع النعم فان قيل اذا اخلصوا قرب دخول الجنة فلم يحج
 الى الشرب منه **قلت** كلا بل لم يحسوسون هناك لاجل المطامع
 الشرب في موقف القصاص وحتمل الجمع بان يقع الشرب من الخوض قبل
 الصراط لعموم وتأخير بعد اخر من حسب ما عليهم من الذنوب حتى
 يبعدوا عنها على الصراط ولعل هذا اقوى والله اعلم **رابع** في الزهد
 للامام احمد بسند على ان هرون قال كاني انظر اليها ما درين غمر الخوض
 الحباب فيلقى الرجل الرجل فيقول اشربت يا فلان فيقول لا واعطاك
 وقال القزطي ايضا لا يخطر ببالك ويذهب وهكذا الى الخوض يكون
 على وجه الارض وانما يكون وجوده في الارض المبدلة وفي ارض بيضا كالفية

لم يسفك فيها دم ولا يظلم فيها احد قط وقال في موضع اخر اختلف في الميزان
 والخوض ايها قبل الاخر قال ابو عبي القاسم والصحيح ان الخوض قبل
قلت ويؤتى حديث في حديث المذكور انفا وقال في موضع اخر قال
 العلماء اذا انقضى الحساب كان بعد وزن الاعمال لان الوزن الجزائي
 يكون بعد المحاسبية قال المحاسب لتقرير الاعمال والوزن لاظهار مقاديرها
 ليكون الجزاء بحسبها فافاد بهذا تقدم الحساب على الميزان وان المراد
 بالحساب السؤال وهذا لا ميزان لمن لم يدخل الجنة بلا حساب وانما
 الميزان للمخطئين من المومنين **قلت** ومن ثم يردى بالغا الكفاب
 في النار كما تقدم في كلام ابن ترحان وتأتي فيه الاية والاحاديث ولم يتقرر
 القرطبي للميزان والصراط ايها قبل لكن صيغته وصيغ البيهقي في البعث
 يدلان على ان الميزان قبل لانهما ذكر الالباب لميزان قبل الصراط ووقع في
 كلام القرطبي نقلا عن بعضهم استطراداً احاي يقتضي ان الحساب قبل الصراط
 وفي اثر ائمة الكلام ما يقتضي ان الحساب على قناطر الحساب الصراط ثم ذكر
 القرطبي في موضع اخر ان في الآخرة صراطين احدهما محار لاهل الجحيم كعلم يعلمهم
 وخفيهم الامر دخل الجنة بغير حساب او يلقطه عنق النار فاذا اخلص
 هذا الصراط الاكبر ولا يخلص منه الا المومنون الذين علم الله منهم ان القصاص
 لا يستفد حسابهم حسبوا على صراط اخر خاص لهم ولا يرجع الى النار من هو اشد
 منهم قد عبروا الصراط المضروب على متن جهنم الذي يسقط فيه من اوقته دمه
 وادري على الحسنات بالقصاص حرمه وقد صرح في حديث ان اهل الجنة يحبسون
 على قنطرة بين الجنة والنار يسألون عن فضول اموال كانت بايديهم فكلامه
 الاول يقتضي ان الحساب قبل الصراط الاول وان الموعر الثاني المطالم خاصه

س

والله اعلم بالذي اوردته في اهل الجدر يقتضي خلافة شمر بن ابي السقي قال في
بحر الحلام فان قيل ان الميزان قلنا الميزان على الصراط فتوزن حسنات
كل واحد وسبائنه ثم تقبلت موارينه بعض الى الجنة ومن كان من اهل السما
يسقط في النار وهذا غير ما فهمت من اربع وفي شرح البخاري للحافظ
ابن حجر كان جبر اهل الجدر للمحاسبة على المال عند القنطرة التي يتقاصرون
فيها بعد الجواز على الصراط واما الوزن فلم يتقرر له القرطبي ووردت
الاخبار رابنة عند ارادة المرور على الصراط واما ان كان فعل قبل
الميزان والحساب فقله السفي عن العلماء بقوله تعالى فاما من اوتي كتابه
بيمينه فهو نجاسه حسابا بيسرا وفي حديث لعيط اريثي من الوجوه
وتشوبدها قبل الصراط والله اعلم وهما نا اورد الاتوب على ما ذكر من الرتب

باب ما يثبت النار ومن يلقنهم عقاب النار

قال الله تعالى فوربك لنحشرنهم والسيطين ثم لنحضرنهم حول جهنم حسبا
ثم لننزعن من كل شيعة ائمة الله على الرعر عتبا ثم لننزعن اهل بالدين عروا
بها صلبا وقال وترك كل امة جاسده كل امة تدعى الى كتابها **واخرج**
انراي حاتم واليه مني عن ابن مسعود في الآية قال عسر الاول على الآخر
اذا تكاملت العدة اثارهم جميعا ثم يدرك بالاكا بر فالاكابر جرمهم ثم قرأ
فوربك لنحشرنهم الى قوله عتبا **واخرج** مناد عن ابى الاحوص في الآية
قال بيدوا بالاكا بر فالاكابر جرمهم **واخرج** عبد الله بن احمد في روايد
الرهرو واليه مني عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في اراكم بالقوم دون جهنم مجانين ثم فراسفون وترك كل امة جاسده
الآية قال الحافظ ابن حجر المراد بالقوم المكابر العالي الذي يكون عليه امة محمد

صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي عن مجاهد في قوله لم لتعز من كل سبعة
قال من كل امه اشد على الرحمن عتيا قال كفرا **واخرج** البخاري عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من مدعي يوم القيمة ادم
فيدي ذريته فقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعد بك فيقول
اخرج بعث جنهم من ذريتك فيقول رب كم اخرج فيقول من كل مائة
تسعة وتسعين فقالوا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعين
ثم اذا بقي في الامم كالشعر البصا في الثور الاسود قال
الحافظ ان حجر هذا اول من يتبع يوم القيمة **واخرج** البخاري عن ابي سعيد
نحوه وتقدم في باب زلزلة الساعة **واخرج** الحاكم وابو يعلى عن انس
قال لما انزلت افان زلزلة الساعة شي عظيم على نبي الله صلى الله عليه وسلم
وهو في سر له رفع لها صوته حتى تابا له اصحابه فقال فقال الذين
اي يوم هذا يوم يقول الله لادم يا ادم قم فابعت بعث النار من كل
الف تسعة وتسعة وتسعين فكثر ذلك على المسلمين فقال سدروا
وقاربوا وابشروا فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالسامة
في جنب البعير او كالرقعة في ذراع الدابة قال معك الخليفةين ما كانا
مع شي الا كرهناه يا جرح وما جرح ومن هلك من كثرة الجن والانس
واخرج الحاكم مثله من حديث عمران بن حصين **واخرج** الحاكم
البزار عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
يا ايها الناس اتقوا ربكم ثم قال هل تدرون اي يوم ذلك يوم يقول
الله يا ادم قم فابعت بعث النار قال رب من كم قال من كل الف تسعة وتسعة
وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فتشوق لك على العوم فقال

اي ارجوان تكونوا ثلث من الجنة ثم قال اني ارجوان تكونوا سطر اهل
الجنة فقرحوا فقال اعملوا وابشروا فانكم بين خليفتين البر يكون نافع احد
الاكثر تاه باجوج وما جوج وما انتم في الامم الا كالشامة في جنب البعير
او كالدمعة في ذراع الشامة وانما انتمي جز من الف جز وقد ورد مثل
ذلك من حديث ابي الدرداء وابن مسعود اخرهما **واخرج** الطبراني
في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما بعث الله نبيا الى قوم فقتلوه الا جعل بعده قتره يلمون
لذلك القتره جهنم **واخرج** الترمذي ومحمد بن عيسى عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة له عيناان بمصران
واذنان تسعان ولسان ينطق يقول (يا وكلت ثلاثا بكل جبار عند
وبكل من ادعى مع الله الها اخر وبالمصورين) عنق يضم العين والنون
اي طائفة من النار وجانب من النار **واخرج** احمد بن عيسى قالت
قلت برسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد ان اعبد ثلاث
فلا اما عند الميزان حتى يعلم اني اقبل ام اخف فلا واما عند تطاير الكتب
فاما ان يعطى بمئنه او يعطى بشاله فلا وحين يخرج عنق من النار قد طوى
عليهم وتغيط عليهم ويقول ذلك العنق وكلت ثلاثا وكلت من ادعى
مع الله الها اخر وكلت من لا يوم من يوم الحساب وكلت بكل جبار
عند فتشطوي عليهم وتطرحهم في غمرات **واخرج** ابو يعلى بسند رجاله
ثقات عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جع
الله الناس في صعيد واحد يوم القيمة اقبلت النار بركب بعض بعضا
وجزتها يكفونها ويقول وعزه ذي ليلن بني وبين ازواج اولاعتين

الناس عنق واحد فيقولون ومن ازواجك فتقول كل منكم جبار فتح
 لباسها فلقطهم من بين ظهراني النار فتعذبهم في جوفها ثم تسأله
 ثم تقبل بركب بعضا وبعضا وخرتها بكفها وهي تقول وعزة زني لثقلن
 بني وبن داوحي والاغشس الناس عنق واحد فيقولون ومن ازواجك
 فتقول كل خيار فخور فلقطهم من بين ظهراني النار فتعذبهم في جوفها
 ثم تسأله تقبل بركب بعضا وبعضا وخرتها بكفها وهي تقول وعزة
 زني لثقلن بني ومن ازواجي والاغشس الناس عنق واحد فيقولون ومن
 ازواجك فتقول كل مختار فخور فلقطهم لباسها فتعذبهم في جوفها
 ويقضي الله بين العباد **واخرج** البراء واللقط له واحد وابو يعلى و
 الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخرج عنق من النار يوم القيامة فينكلم لبسان طلق ذلق لها عيان تبصر
 بها ولسان تنكلم به فتقول يا امرأتى جعل مع الله اخر اخر وبكل جبار
 عنده وعز قتل نفسا بغير نفس مستطلق بهم قبل سائر الناس بحسابه عامر
واخرج عبد بن حميد في تفسيره وابن جرير والمحدث بر ابي اسامة
 في مسند بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت
 الارض مداد ادم وزيد في سقرها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد جهنم
 واسمهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السما الدنيا عن اهلها على وجه
 الارض واهل السما وجمع اكثر من اهل الارض جهنم واسمهم بضعف فاذا
 نزلوا على وجه الارض فرعوا منهم فيقولون افيكم ربنا فيقرعون من قولهم
 ويقولون سبحان ربنا ليس من قبلنا وهوات ثم تغاض السما الثانية
 واهل السما الثانية وجمع اكثر من اهل السما الدنيا ومن جمع اهل الارض

بضعف جفهم وانسهم فاذا نزلوا على وجه الارض قزع الهم اهل الارض فيقولون
 افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهوات
 ثم تقاضى السموات سما سما كذا فتبقت سما على اهلها كانت اكثر من اهل السما التي
 تحته ومن جمع اهل الارض بضعف فاذا نزلوا على وجه الارض يفرح الهم
 اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك ويرجعون الهم مثل ذلك حتى تقاضى
 السما السابعة فلا اهل السما السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن جمع
 اهل الارض بضعف فيحيى الله فيهم والامم حتى صفوف وبيادى منادى
 اليوم من اصحاب الكرم ليتم الحادون به على كل حال فيقومون فيسرحون
 الى الجنة ثم ينادى الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين
 كانت تجا في جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعاً ومما رزقناهم
 ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثالثة ستعلمون
 اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا يلمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
 الصلاة وابتأ الزكاة يخافون يوماً ثقلت فيه القلوب والابصار
 فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اذن من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار
 فاشرف على الخلائق له عنان تنصرون ولسان فصيح فيقول اني وكلت
 منكم ثلاثة بكل جبار عند قلبي من الصفوف لفظ الطرح السهم
 فتحسن بهم في جهنم ثم خرج ثانية فيقول اني وكلت منكم براءى الله ورسوله
 قلبي من الصفوف لفظ الطرح السهم فتحسن بهم في جهنم ثم خرج ثالث فيقول
 وكلت منكم باصحاب النضار وقلبي من الصفوف لفظ الطرح
 السهم فتحسن بهم في جهنم فاذا اذن من هؤلاء ثلاثة ثلث الصفوف وثلث
 الختان ودرى الى الخلائق للغياب **واخرج** السقي وار غشاك عن ربيعة

ولم يعقب ويقول الله يا ادم قد جعلتك حاكما بيني وبين ذرئتك في عند
الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فخرج منهم خذره على شجرة اسفاد
ذره فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار منهم الا ظاهرا **باب**
قوله تعالى ولو ان للنار ظموا ما في الارض جميعا ومثله معه **اخرج** الشيخان
عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجابنا بالكاف يوم القيمة وفي لفظ يفر
الله لاهون اهل النار عن ابا ارايت لو كان لك كل الارض ذهبا كنت تتذكر
به فيقول نعم فيقال له اردت منك اهل من ذلك وانت في صل ادم لا تشك
في شيا فابيت لا تشك في **باب** **اخرج** ابن ابي عمير في
السنة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة نادي مناد الا لمع خصما الله وهم القدرين **باب**
تحلية تعالى في الوقت لاهل الاسلام واستيائهم وقوله يوم
يكشف عن سنان ويدعون الى السجود **اخرج** الشيخان عن ابي هريرة
قال قال الناس برسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون
في الشمس ليس وند سحاب قالوا لا برسول الله قال هل تضارون في القمر
ليله البدر ليس وند سحاب قالوا لا برسول الله قال فانكم ترون يوم القيمة
كذلك سمع الله الناس فيقول من كان بعد شيا فليتبعد من كان بعد الشمس
الشمس ويتبع من كان بعد القمر والقمر ويتبع من كان بعد الطواغيت الطواغيت
وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون
فيقول ناركم فيقولون نعوذ بالله منك هذا ما كنا نحثي يا ربنا فاذا
انا نار ساعرفنا فيأتيهم في الصورة التي يعرفون فيقول ناركم فيقول
اشد بنا فينبعونه ويضرب خسرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاكون اول من يحضر يومئذ الرسل يومئذ اللهم سلم وسلم وفيه كلاب مثل
 شوك السعدان غير انهما لا يعلم قدر عظم الا الله تتخطف الناس
 باعمالهم منهم الموفق بعمله ومنهم المخدول ثم يخرجون اذ فرغ الله من القضا
 بين عباده واداد ان يخرج من النار من اراد ان يخرج من كان يشهد
 ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوه فيخرجونهم باثار السجود
 وحرماته على النار ان تاكل من ادم اثار السجود فيخرجونهم فداثمتوا
 فيصيب عليهم ما ينال له ما الحياه فينبئون نبات الجنة في حمل السيل
 وينقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول رب قد قسيتني رجليها واجرني
 ذكاهما فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعوا له فيقول لعل ان اعطيتك
 ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا سا لك غيره فيصرف وجهه عن
 النار ثم يقول بعد ذلك رب قربي الي باب الجنة فيقول اليس قد رعت
 الا تسالني غيره وبلك يا ابن ادم ما اعذرک فلا تدعوني فيقول لعل ان اعطيتك
 ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا سا لك غيره فيعطى الله من عصفور و
 مواشيق ان لا تساله غيره فيقر به الى باب الجنة فاذا راي ما فيها سك ما
 تساله ان يسكت فيقول رب ادخلي الجنة فيقول اليس قد رعت ان لا
 تسالني غيره وبلك يا ابن ادم ما اعذرک فيقول رب لا تجعلني اسنى
 خلقك فلا يزال يدعوا حتى يعطى الله عروجل فاذا اضحك منه اذن له
 بالدخول فماذا ادخل فما قيل له ثم من كذا فيمتني ثم يقال ثم من كذا
 فيمتني حتى تقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة
 وذلك الرجل اخراجل الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري جالس مع ان هرون
 لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال

ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك عشرة
 امثاله قال ابو هريرة خضت مثله معه السعدان ذئب ذو شوك
 والمجزدل المرئي المصروع وقيل المقطع وانتحس بضم القوفيه وكسر
 المهملة وشين معجم احترق وقال الهيثم هو ان تذهب النار الجلد وتند
 العظم والجمجمة تكسر الحارزور بالقول والرياحين وحمل السيل ينزع النمل
 وكسر الميم الرند وما يلقنه على شاطئه وتشتدي بقاء ومعجم ^{جاء} وهو
 اذاني ودكاهان ينزع الدال المعجم والغضرا شعاعها ولها **واخرج** التبريد
 وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس
 يوم القيمة في صعيد واحد فيطلع عليهم يوم القيمة فيقول لا تتبع كل انسان
 ما كانوا يعملون فيمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب النصارى
 نصاروه ولصاحب النار ناره فينبغون ما كانوا يعملون وينبغي للمسلم
 فيطلع عليهم رب العالمين فيقول لا تتبعون الناس فيقولون نفوذ
 بالله منك الله ربنا وهذا كما نأحي نزي ربنا وهو باعهم وبشيتهم
 يتوارى ثم يطلع فيقول لا تتبعون الناس فيقولون نفوذ بالله منك
 نفوذ بالله منك الله ربنا وهذا كما نأحي نزي ربنا وهو باعهم وبشيتهم
 قالوا وهل نراه برسول الله فقال وهل تضارون في روية القليل
 البدر قالوا لا برسول الله قال فانكم لا تضارون في رويته تلك الساعه
 ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول اناريكم فاتبعوني فيقوم
 المسلمون ويوضع الصراط فيمر عليه مثل حياض الخبز والركاب وقولهم
 عليه سلم سلم وبعثي اهل النار فيطرح منهم فوج ثم يقال اهل امثال
 فيقول اهل من مزبد ثم يطرح فوج فيقال اهل امثال فيقول اهل من

مريد حتى اذا دعوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وارزى بعضا الى بعض
 ثم قال قط قالت قط قط فاذا ادخل اليه اهل الجنة واهل النار النار
 اتي بالموت ملجئا فيوقف على السور الذي بين اهل الجنة واهل النار ثم يقال
 يا اهل الجنة فيطلقون خافين ثم يقال يا اهل النار فيطلقون مستبشرين
 يرحلون (انسفاة فيقال لاهل الجنة واهل النار هل تعرفون ماذا فيقول
 قولا وهو لا قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضيم فتخرج ذنبا على السور
 ثم يقال يا اهل الجنة طودكم موت ويا اهل النار طودكم موت **واخرج** النجا
 والدار قطبي في الروية والحاكم وله زيادات عن ابي سعيد الخدري قال قلنا
 يرسل الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في روية الشمس
 بالنظيرة صحوا الا قلنا لا قال فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر
 صحوا اليس فيه سحاب قلنا لا قال فانكم لا تضارون في روية ركن
 يومئذ الا كما تضارون في روية احدكما اذا كان يوم القيمة بشاى مناد
 ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليهم
 واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل الهة مع الهتهم زاد الحاكم حتى
 يتساقطوا في النار ويبقى من كان بعد الله وحده من روافد وغيره
 من اهل الكتاب ثم يوتى جحيمهم يعرفون كانوا سئلوا يحط بعضهم ببعضها
 ثم يدعى اليهود فيقال ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عيسى ابن الله فيقال
 كنتم لم يكن به صاحبه ولا ولد قال فانتم تدعون قالوا نريد ان نسقينا
 فيقال افلا تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في جحيم ثم يدعى النصارى
 فيقال ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كنتم
 لم يكن به صاحبه ولا ولد فانتم تدعون فيقولون نريد ان نسقينا فيقال

ألا تزدون فيه هبون حتى يتساقطوا في جهنم فيبقى من كان بعده الله
 وجعل من زور وفاجر زاد الحاكم ثم يتبدى الله لنا في صورة غير صورته التي
 كنا رايناها فيها أول مرة فيقول لها الناس لحقت كل أمة ما كانت تغدو تكلم
 تغدو وبقيتم فلا يكله يومئذ إلا الأتيا فيقولون فارقتا الناس في الدنيا
 ونحن كنا إلى محبتهم فيها أجوع لحقت كل أمة ما كانت تغدو ونحن ننظر ربنا
 الذي كنا نعبد فيقول ناريكم فيقولون نفوذ بالله منك فيقول هل
 بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكسف عن ساق فيسجد
 له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رباً وسجد فيه ذهب كما يسجد فيعود
 ظهره طبقاً واحداً زاد الحاكم كلما أراد أن يسجد خر على قفاه لم يرفع ربنا
 ومسيناً وقد عاد لنا في صورته التي رايناها فيها أول مرة فيقول أنا
 ربكم فيقولون نعم أنت ربنا ثلاث مرار ثم يوفي بالجزر فيجعل من ظهره
 جهنم فلما برسوله الله ما الجسر قال مد حصه من له عليه كلاً الله وخطا طيف
 وحسكه مغلطة لها شوكة عقيقة تكون نجر يقال لها السهر أن المومن فلما
 كالبق وكالطرف وكالرج وكالطير وكلها ويدي الخيل والركاب فباع مسلم
 ومخدوش ومرسل ومكدوش في جهنم حتى يبرأ من ربي سبحانه فاما انتم بائس
 لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ الجبار إذا راوا انهم قد
 نجوا وبقي اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون
 معنا ويعملون معنا زاد الحاكم ويجون معنا ويجاهدون معنا فذاختم
 النار فيقول الله اذهبوا مني وخذتم في قلبي مثقال دينار من ايمان فآخرو
 ويجرم الله صورهم على النار وبعضهم قد غاب في النار الى قدميه والافاض
 ساقيه زاد الحاكم والى ركبته والى حقويه فخرجهم من عرقوا ثم يعود

يقال اذهبوا فم وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فخرجوا
 من عرفوا ثم يعودون يقال اذهبوا فم وجدتم في قلبه مثقال ذرة
 من ايمان فاخرجوه فخرجوا من عرفوا وقال ابو سعيد فان لم تصدقوا
 فافروا ان الله لا ينظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيضع
 النبيون والملائكة والمؤمنون يقال الجار بقيت شفاعة فيقبض فيضد
 من النار فيخرج اقواما قد امتحسوا زاد الحاكم لم يعملوا له عمل خير قط
 فيلقون في نهر يا فواه الجنة يقال له ما الحياة فينبشون في حافضه كما
 تبش الجحش في حبل السيل قد رايتوها الى خانة الصخرة والجان السجدة
 فما كان الى الشمس ما كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فخرجوا
 كما هم اللولو فيجعل في رقابهم الخوازم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة
 هؤلاء ارحمنا دخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال
 لم لكم ما انتم ومثله معه ولفظ الحاكم يقول الله قد وافاكم ما احدثتم
 فباخذون حتى ينهوا ثم يقولون لربيعطينا الله ما احدثنا فيقول الله
 فاني اعطيتكم افضل ما احدثتم فيقولون ربنا وما افضل من ذلك وما احدثنا
 فيقول رضواني بلا سخط **قلت** رواية الحاكم متقدمة جدا فيها
 زيادات مهمة ادفع بها مواضع في رواية البخاري كانت مشككة لا سقاط
 منها وفي رواية الحاكم كما سقتنا عن سابق وهو واضح من قوله في رواية
 البخاري عن سابقه بالضرر وان كانت تحتمل التأويل لكن تلك اظهر وابعد
 عن الاشكال ووفق لفظ القرآن **واخرج** الدارقطني في الروية و
 الطبراني والحاكم ومحمد والبيهقي والاحمد في كتاب الروية واسحق ابن
 راهوية في مسنده وابن ابي الدنيا من طرق عن ابن مسعود قال جمع الله

الاولين والاخرين لميعات يوم معلوم فيأما اربعين سنة شاخصة ابصار
ينظرون فصل القضا وينزل الله في ظلال من الغمام من العرش الى الكرسي ثم
ينادي مناد ايها الناس اتمتعوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم
وامركم ان تعبدوه لا تشركوا به شيئا ان يولي كل انسان منكم ما كان يعبد في
الدنيا ويتولي في الدنيا والبس ذلك عدلا من ربكم فالوا الى قال فليطلق كل انسان نسك
الى ما كان يتولي في الدنيا ويمثل لهر ما كانوا يعبدون فممن من يطلق الى
النس ومنهم من يطلق الى النحر والاونان من الحجارة واسباه ما كانوا
يعبدون ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد
عزرا شيطان عزرا حتى يمثل لهر الشمر والعود والحجر ويبقى اهل الاسلام
جسوما فيمثل لهر الرب تعالى فيأثمهم فيقول ما لكم ان تطلقوا كما انطلق
الناس فيقولون ان لنا ربانا ربنا بعد فيقول فهل تعرفون ربكم ان
رايتوه فالوا بيننا وبينه علامة اذا راينا عرفناه قال وما هي قال فيكشف
عن ساق قال فيجني من كان يظهره طبق ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصافي
النور يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يومرون فيرفعون رؤسهم فيعطون
نور على قدر اعمالهم فممن من يعطى نوره على قدر الخيل ما يريه ومنهم من يعطى
نوره دون ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخل بيمينه ومنهم من يعطى دون
ذلك بيمينه حتى يكون اخر ذلك يعطى نوره على الجمار قدمه يضي مرة ويطفي
مرة فاذا اضاء قدمه واذا طفي قام فيمرون على الصراط كحد السيف
دحضر مرة فقال الحجاء على قدر نورهم فمنهم من يمر كالنقضاء للوك
ومنهم من يمر كالطوف ومنهم من يمر كالرج ومنهم من يمر كشدة الرجل ويرمل رلا
فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على الجمار قدمه فيجني على وجهه

ويريد ورجله تحريده وتعلق به وتحرر رجل وتعلق رجل فيصيب جوانبه
 النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فماذا اخلص وقف عليها فقال الحمد لله الذي
 نجاني منك فقد اعطاني الله ما لم يعط احدا فينطلق به الى عذبة عند
 باب الجنة فيقتل فيعود اليه روح اهل الجنة والوانهم فيرك ما في الجنة من
 خلا الاب فيقول رب ادخلي الجنة فيقول الله انساني الجنة وقد
 جئتكم من النار فيقول رب اجعلني وبينها حجابا لا اسع حيسرا فيدخل
 الجنة ويرفع له منزلا امام ذلك فيقول رب اعطني ذلك المنزل فيقول
 الله له لعلك ارا عطيتك تسال عنه فيقول لا وعزتك يرب وان منزلا
 يكون احسن منه فيعطى ويكس فيقول الله ها لك لا تسال فيقول رب
 قد ساكت حتى اسحقك واقسمت حتى اسحقك فيقول الله
 الم رض ارا عطيتك مثل الدنيا منذ خلقنا الي يوم اقميتها وعشرة
 امتعافه فيقول انظر اى وانت رب العزة فيضحك الرب تعالى من
 قوله فيقول لا ولكن على ذلك قادر بل فيقول الحقى بالناس
 فيقول الحق بالناس فينطلق صرمل في الجنة حتى اذا دني من اناس
 رفع له قصر من درة مجوفة فيخرج ساجدا فيقال ارفع راسك مالك
 فيقول رايته رى فيقال ما هذا منزلك من منازلك فينطلق فيستقبله
 رجل فيقول انت ملك فيقول ما انا خازن من خزانك وعبد من عندك
 تحت يدي الف فقروا على مثل ما انا عليه فينطلق امامه فيفتح له القصر
 وهو من درة مجوفة سقايتها وابوابها واعلاقتها ومغائتها منها
 فستقبله جوهرة خضراء مطبقة بخراسيون ذراعا فيها سبعون
 بابا كل باب يفضي الى جوهرة خضراء مطبقة بخراسيون كل جوهرة تفضي الى جوهرة

على غير لونا الاخرى في كل جوهره سرروا زواج ووصايف فيدخل فاذا
 هو محجوراً عينا عليها سبعون حلة يري مخ ساقها من ورا حلقها كبدتها
 مراته وكبدته مراتها اذا اعرض عنها اعراضا ردت في عينه سبعين
 ضعفا عما كان قبل ذلك فيقول لقد ارددت في عيني سبعين ضعفاً
 وتقول له مثل ذلك فيقال له اشرف فيسرف فيقال له اشرف فيسرف
 فيقال له ملكك مسيرة مائة عام يتفذه بصرك فقال عمر عند ذلك
 يا كعب لا تسع الى ما يحدثنا انما عبد عزاد في اهل الجنة مثلاً فكيف
 اعلام قال يا امير المؤمنين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت الا انه طوق الا
 جعل فينا ما ساء من الازواج والامرات والامرية ثم اطبق فلم يرها احد
 من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ كعب ولا تعلم نفس ما اخفي لهم
 من قرة اعين وخلق دون ذلك جنتين وزيتهما ما ساء وجعل فيها ما ذكر
 من الحرير والسندس والاستبرق واراها من ساء من خلقه من الملائكة
 ثم تكلم في عليين ثم في تلك الدار التي لم يرها احد حتى ان الرجل من
 اهل عليين يخرج فيسير في ملكه فلا يبقى خيمة من خيم الجنة الا دخلها من ضوء
 وجهه حتى انهم يستشفون ريحه ويقولون واهاهل هذه الروح الطيبة
 لقد اشرف علينا اليوم رجل من اهل عليين فقال عمرو بك يا كعب ان
 هذه العلوب وراسترسلت فاقبضها فقال كعب يا امير المؤمنين ان
 لجهنم زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي الا يخبر لك بيه حتى تقول لا يرهيم
 الخليل يعني نفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت
 انك لا تنجو منها قال لما كره هذا حديث صحيح وابو خالد الدالاني كلهم
 شهدوا له بالصدق والاتفاق وقال الهشمي رجال ساءه رجال الصبح

طلب

عزراي خالده الدالاي وهو ثقة وقال الذهبي اسناده جيد وابو
 خالد يسعي مخوف وطريقا سحق بن راهويه ليس بها ابو خالد و
 صحفه متصله رجالها ثقات **واخرج** الطبراني عزراي موسى الاشعري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسر الناس فيما رى من ابد
 اليس عدلاني ازا ولي كل قوم ما كانوا يعبدون ثم ترفع لهم
 القتم فينبغونها حتى لا يبقى احد عن هذه الامه فيقال لهم ما لكم
 قالوا ما نرى الهنا الذي كنا نعبد فيحكي لهم ببارك وتعالى
واخرج الاثكافي في السنه والاجر في كتابه الرويه عزراي موسى
 الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان
 يوم القتمه مثل كل قوم ما كانوا يعبدون في دار الدنيا فيذهب
 كل قوم الى ما كانوا يعبدون ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما
 تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون ان لنا ربانا كنا نعبد في
 الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رايتوه فيقولون نعم فيقال
 لهم كيف تعرفونه ولم نره قالوا الله لا شبه له فيكشف لهم عن الحجاب
 فينتظرون الى الله فيخرون له سجدا ويبقى قوام في ظهورهم مثل صياحه
 البقر فيريدون السجود فلا يستطيعون فيقول الله يا عبادي ارفعوا
 رؤسكم فذجعلت بدل كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في
 النار **باب كثرة هذه الامه وعلاماتها في الاخر**
 اخرج مسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
 شيعه في الخلق وانا اكثر الانبياء تبعاء يوم القتمه ارضي الله بها
 واني يوم القتمه مامعه مصدق غير واحد **واخرج** البزار عن ابي هريره

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي معي من امتي يوم القيمة مائة الف رجل
والليل فيحطم الناس فتقول الملائكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع سائر
الامم والانبيا **واخرج** الطبراني عن ابن ماجة الاسعدي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليعثن الله منكم يوم
القيمة الى الجنة مثل الليل الاسود مرة خيفة يحيطون الارض فتقول
الملائكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع الانبيا **واخرج** الاصبهاني عن ابن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم
يوم القيمة **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة غرام محجلين من اثار الوضوء
فما استطاع منكم ان يطيل عزته فليفعل **واخرج** مسلم عن ابي هريرة
قال قالوا برسول الله كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك قال ارايت
لو ان رجلا له خيل عن محمله بين طهرين خيل فيهم يعرف خيله قالوا
بلى برسول الله قال فانهم يأتون غرام محجلين من الوضوء وانا فرطهم
على الحصون **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من يردن له بالسجود يوم القيمة وانا
اول من يرفع راسه فانظر الي بين يدي فاعرف امتي من بين الامم
ومن خلفي مثلك وعز عيني مثلك فقال رجل كيف تعرف
امتك برسول الله بن الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم عن محجلون
من اثار الوضوء ليس احد كذاك غيرهم واعرفهم بوثون كتبهم بايمانهم
واعرفهم تسعي ذريتهم بين ايديهم **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابي
ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلام وامي يوم القيمة

من رب الامم قالوا رسول الله كيف تعرف انك قالوا عرفهم بتوكل
كتبتم بايمانهم واعرفهم بسماهم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم
بنورهم **باب** **واخرج** ابن ماجه عن ابي هريره وحذيفة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآخرون من اهل الدنيا
والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلق **باب**
اخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تخشرون الامة يوم القيمة على ثلاثة اصناف
فصنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حسابا
يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يحبون عمل جليلهم كمثل الجبال
الراسية فيقول الله للملائكة وهو اعلم بصر من هؤلاء فيقولون ربنا
عبد من عبدك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئا على ظهورهم
الخطايا والذنوب فيقول خطووها عنهم وضعوها على اليهود والنصارى
وادخلوا الجنة برحمتي **واخرج** ابن ماجه والطبراني عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جع الله الخلاق يوم القيمة
اذن الامة محمد في السجود فيسجدون له طويلا ثم يقال لهم ارفعوا
رؤسكم قد جعلنا عدتكم قد اكمل من النار **واخرج** ابن ماجه والبيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة مرجوة
عذابها بايديها فاذا كان يوم القيمة دفع الى كل رجل من المسلمين
رجل من المشركين فيقال هذا فداوك من النار **واخرج** مسلم
عن ابي هريره عن موسى رفعه يحيى يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب
امثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى واخرجه

٢٥٤
ايضا من وجه اخر يلفظ اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم
يهوديا او نصرانيا فيقول هذا قداوك من النار قال
القرطبي قال علماؤنا هذه الاحاديث ليست على عموم وانما هي في انا
مذنبين تفضل الله عليهم برحمته فاعطى كل واحد منهم قدا كما من النار
قال ومعني قوله يضعا على اليهود والنصارى انه ايضا عفا عنهم
عذاب كفرهم وذنوبهم حتى يكون عذابهم بقدر جرمهم وجرم مذنب
المسلم لو اخذوا بذلك لانه تعالى لا ياخذ احدك احد كما قال
ولا تزر وازرة وزر اخرى وله ان يضاعف لمن يشاء العذاب ويخفف
عزيبا يحكم ارادته ومشيئته قال وقوله في الرواية الاخرى اعمو
ربط مسلم الا ادخل الله مكانه يهوديا او نصرانيا معناه ان المسلم الذي
لما كان يستحق مكانا من النار بسبب ذنوبه وعفى الله عنه وبقي
مكانه خاليا منه اضاف الله ذلك المكان الى يهودي او نصراني
للعذاب فيه زيادة على تعذيب مكانه الذي يستحقه بحسب كفره
وقد جات احاديث دالة على ان كل مسلم مذنب كما لا ولا متركب من
في الجنة ومثلا في النار وكذا الكافر وذلك معني قوله اولئك هم
الوارثون اي ترب المومنون منازل الكفار من الجنة والكفار
منازل المومنين في النار الا ان هذه الوراثة تختلف فبعض من ترب
بلا حساب ومنهم من ترب بحساب ومناقشة وبعد الخروج من
النار وقال السهلي يحتمل ان يكون العذاب في قوم كانت ذنوبهم كثرة
عنهم في حياتهم او في من اخرج من النار يقال لهم ذلك الخروج وقال غيره
يحتمل ان يكون العذاب اجمالا عرواثة المنزل التي تقدمت الاشارة

إليها وهذا ما رآه النووي وغيره وقيل المراد بالذنوب التي توضع
 على الكفار ذنوب كان الكفار سيافيا بأن سنوها فلما تغفرت
 سيئات المؤمنين بقيت سيئات الذي سن تلك السنة السيئة باقية
 على أربابها الكفرة لأن الكفار لا يغفروهم وكون الوضع كناية عن أبقا
 الذنوب الذي لحق الكافر بما سنه من عمله النبي الذي علم به المؤمن قال
 الحافظ ابن حجر وهذا أقوى ما **باب الحوض** قال
 نقالي أنا أعطينا كالكثير وورد ذكر الحوض من رواية بضعة وخمسين
 صحابيا وهم الخلفاء الأربعة وأبي بن كعب وإسماعيل بن زيد وأسيد
 ابن حضير وأبى بن مالك والبراء بن عازب وزيد بن ثوبان
 وجابر بن سمرة وجابر بن عبد الله وجابر بن مطعم وخديجة
 وحارثة بن وهب وحذيفة بن أبي أسيد وحذيفة الريماني
 والحسن بن علي وحذيفة بن محمد المطلب وزوجته وخباب بن
 الأثر وزيد بن أرقم وأخوة وزيد بن ثابت وسلمان الفارسي
 وسير بن جندب وسهل بن سعد وسويد بن عامر والصنابع
 ابن الأعسر وعائذ بن عمرو وعبد الله بن زيد بن عامر وأبى عباس
 وابن عمرو ابن عمرو وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعبد
 عبد وعثمان بن مظعون والعرباض بن سارية وعقبة بن عامر
 وكعب بن عجرة ولقيط بن عامر والمستورد بن شداد والنواس
 ابن سمعان وأبو أمامة وأبو برزة وأبو بكر وأبو الدرداء وأبو
 ذر وأبو سعيد الخدري وأبو مسعود وأبو هريرة وأسماء بنت
 الصديق وخولة بنت حكيم وخولة بنت قيس وعائشة وأم سلمة

حديث اني بكرة اخرج ابن ابي عامر في السنة عن ابي بكر الصديق
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليرد على الجوعن اكثر ما بين
 صيفا وابله **حديث** عمر اخرج ابو يعلى واليزار بسند رجاله ثقات
 عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فطرتم
 على الخوض **واخرج** ابن ابي عامر في السنة وابيهقي عن عمر بن الخطاب
 قال سباني قوم يكذبون بالخوض ويكذبون بالشفاعة ويكذبون
 بقوم يخرجون من النار **حديث** علي اخرج ابو نعيم في الحلية
 عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال اني كاتين
 لكم على الخوض وسياكم عن اثنين القرآن وعترتي **واخرج** ابن ابي عامر في السنة
 عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد على الجوض
 اهل بيتي ومن احبني من امتي **حديث** انبي اخرج ابن ابي عامر
 في السنة عن ابي رزك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل له ما الخوض
 قال والذي نفسي بيده ان شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل وابرد من
 البليغ واطيب رجحان المسك واينسه اكثر عدد امن الجوعن لا يشرب منه
 انسان فيظما ابدا ولا يصرف عنه انسان فيروي ابدا **حديث**
ان اخرج عن انس قال اعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاه ثم رفع
 راسه متبسم فقال انه انزلت علي آفا سورة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
 انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرين ما الكوثر قالوا الله
 ورسوله اعلم قال نعم اعطانيه زني في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتي
 يوم القيمة ايتته عدد الكواكب تحتلج العيد منهم فاقول يرب انه من امتي
 فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك **واخرج** احمد عن انس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو فخر مجرى ولم يشق
 شقا واذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي الى تربته فاذا هو مسك
 ذفرة واذا حصاه اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا مسك
 اذ فرقت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله **واخرج**
 احمد والترمذي عن انس قال قال رسول الله ما الكوثر قال نهر في
 الجنة اعطاه ربي لحواء الدنيا من اللين واحلى من العسل فيه طيور
 اعناقها كاعناق الخمر قال عمر بن رسول الله انها لناعمة قال اكلها انعم من
 يا عمر **واخرج** الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعطيت الكوثر قلت رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عروته وطوله
 ما بين المشرق الى المغرب لا يشرب منه احد فيظا ولا يوصا منه احد فيشبع
 لا يشربه من اخر زميتي ولا من قبل اهل بيتي **واخرج** ابن الزبير والطبراني في
 الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوض من كذا الى
 كذا فيه من الائمة عدد النجوم اطيب ريحها من المسك واحلى من العسل وبارد
 من التليج وابيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظما ابدا ومن لم يشرب
 منه لم يرو ابدا **واخرج** الزبير عن انس سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول يا معشر الانصار موعدهم حوضي **واخرج** ابن المبارك
 والحاكم عن انس قال دخلت على زياد ولم يتذكر من الحوض فقالوا ما تقول
 في الحوض فقلت والله ما شعرت اني اعيش حتى ارى امثالك تشكون في
 الحوض لقد تركت عجايزي بالدينه ما تقبل واحد منهن صلاة الا سالت
 فيها ان يوردها حوض محمد صلى الله عليه وسلم **حديث سيد بن الحصير**
 اخرج ابن ابي شيبة في المصنف والنسائي عن سيد بن الحصير ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال للانصار استروا بعدي اثر في الامر والعشم فاصبر واحتمل تلقوني
على الخوض **حديث** اسامة وحمزة وزوجته اخرج ابن جرير و
الطبراني عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي حمزة
عبد المطلب يوما فلم يجد فقالت له امراته فنيا لك برسول الله لقد
جئت وانا اريد ان اتيك فاهبتك اخبرني ابو عمارة انك اعطيت فخر
في الجنة يدعي الكوثر فقال اجل وارضه يا قوت ومرحان وزرجد ولولو
فالتاحل لا تصفه لي قال هو ما بين ابله وصغافه اباريق مثل عدد الخمر
واحب واردها على قومك **حديث** الم اخرج الطبراني في الاوسط
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي ما بين
ابله الى صنعا له ميزابان احدهما من ذهب والاخر من فضة ابنته عدد نجوم
السماء تشربها من اللبن واحلي من العسل وريحه اطيب من المسك من شرب
منه لم يظا ابدا **حديث** بروية اخرج البزار عن بريدة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه ذكر الخوض فقال فيه اباريق عدد نجوم السماء **حديث**
ثوبان اخرج مسلم واحمد والترمذي وابن ماجه عن ثوبان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي من عدن الى عمان ماؤه اشهد
بها من اللبن واحلي من العسل واكاوتته عدد الخمر من شرب منه
شربة لم يظا بعدها ابدا اول الناس ورودا عليه فعل المهاجرين فقال
عمر بن الخطاب من هم برسول الله قال هم السبع روثا الدرس ثابا
الذين لا ينجون المسعات ولا يفتح لهم السدد **حديث** جابر بن سمرة
اخرج مسلم عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اتي
فرط لم على الخوض وان بود ما بين طرفيه كابتين صنعوا ابله كال اباريق

فيه الخجوم **حديث جابر بن عبد الله** أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط
عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم بين
يديكم فإذا لم تروني فأنتم على الخوض فذر ما بين أيده ومكة وساني رجال
وتأبقت دابة فلا يطعون منه شيئا **وأخرج** أحمد والبيهقي عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا على الخوض فظن من يرد على الخوض
مسيرة شهر وزواياه سواي عني عرسه مثل طوله كيزانه مثل خومه السما
وهو أطيب وحماض المسك واشد بياضا من اللبن من شرب منه لم يطأ بعده
ابدا **وأخرج** البيهقي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي فرط لكم على
الخوض وأني مكاثركم الأمم قال رجل برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين أيده
إلى مكة فيه مكايك أكثر من الخجوم لا يتساوون مومن منها فيضعه من يد حتى
يتساووا أخرجه **حديث جابر** أخرجه ابن أبي عاصم في السنة عن
جابر بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا فرط لكم على الخوض
يوم القيمة **حديث جابر** أخرجه الشيخان عن جابر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الخوض **حديث**
حارثة والمصور أخرجه الشيخان عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قال فرطكم ما بين صفا والمدينة فقال له المستورد ألم تسعه قال لا وإن
قال لا قال المستورد ترك فيه الأبنه مثل الكواكب **حديث حارثة**
ابن أسيد أخرجه الطبراني عن حارثة بن أسيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال يا أيها الناس إن فرط لكم وأنكم واردون الخوض حوضا عرض ما بين
صفا وبصري فيه عدد الخجوم فترحان من ذهب وفضة **حديث**
حارثة بن اليمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليزدن على الخوض

اقوام فينجلون دوني فاقول رب اصحابي رب اصحابي فيقال انك لا تدري
 ما احدثوا بعدك **واخرج** مسلم وابن ماجه عن حذيفة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الخوض ابعد من ابله من عدن والذي نفسي بيده
 لا ينه الكرم من عدد الخمر وهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
 اي لا يذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل العزيبه عن خوضه فيل يرسو
 الله ونفرنا قال نعم يزدوب علي غدا مجلين من اثر الوضوء ليست لاحد
 غيركم **واخرج** الطبراني في الاوسط عن حذيفة في قوله انا اعطيتك الكوثر
 قال نظر في الجنة اخوف فيه ائنته من الذهب والفضه ليعلم الا الله
حديث الحسن اخرج ابن ابي عاصم في السنة عن الحسن بن علي انه قال
 لمعوية انت الساب لعلي ما والله لتردن عليه الخوض وما اراك ان تزدده
 فتجده مشتملا لار علي ساق يدور عنه لاريابي المنافقون ذود غريبه
 الابل قول الصادق المصدوق وقد خاب من افترى **حديث خباب**
 اخرج الطبراني وابن جبان والحاكم وصححه عن خباب ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال سيكون امر امر بعدك فلا تصد قوم بكذهم ولا تعينهم على ظلم
 فمن فعل لم يرد على الخوض **حديث زيد بن ارقم** اخرج احمد والحاكم
 وصححه عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم
 بخير ممن يرد على الخوض **حديث زيد بن ثابت** اخرج ابن ابي
 شيبة وابن ابي عاصم في السنة عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان تارك فيكم الخليفتين من بعدي كتاب الله وعرفتي
 وانما الرغيه قاجني يرد على الخوض **حديث سلمان** اخرج الحاكم عن
 سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لكم ورود اعلي الخوض اذ لم

اسلاما على **حديث سمرة** اخرج الطبراني في الاوسط عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزد علي قوم من كان معي فاذا ارفعوا الي ورايتهم اختلجوا وني فاقول برب اصحابي فقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك **حديث سهل بن سعد** اخرج الشيخان من طريق ابن حبان عن سهل بن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شريف ومن شربه لم يظا ابدا ولا يردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع النعمان بن ابي عياض وانا احدث هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول قلت نعم فقال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري بسننه يزيد ويقول انهم مني فقال انك لا تدري ما علموا بعدك **حديث سويد** اخرج الباوردي وابن فضال في الصحابة من طريق عبد العزيز بن كيسان عن سويد بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي شرب منه يوم القيمة **حديث الصايح** اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الصايح بن الاعسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض **واخرج** ابن ابي عامر في السنة عن الصايح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض قوله الصايح محتمل ان يكون تصحيفا من الصايح فان الصايح تابعي لا يثبت له وازنيت فيكون طريقا اخرى مرسله **حديث عابدين بن عمرو** وعبد الله بن عمرو بن العاصي اخرج احمد وابن المبارك والحاكم وصححه عن ابي سمرة قال كان عبد الله بن زياد يسأل عن الحوض وكان يكذب به بعد ما سأل ابا هريرة والرازي عازب وعابدين بن عمرو فقال ابو هريرة انا احدثك بحديث فيه شفا ان اباك بعثتني بما لي في معوية

٢٩

فلقيت عبدا لله بن عمرو فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا
ارمعوكم حوضي عرسه وطوله واحد وهو كامين ايله ومكه وهو مسير
شهر فيه مثل النجوم اباريق شرابه اشد بياضا من الفضة من شرب منه
مشتربا لم يظا بعده ابدا **واخرج** الشيخان عن ابن عمر وقال قال النبي صلى
الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سوا ماوه ابيض من اللبن و
اطيب من المسك وكثر انه كنجوم السماء من شرب منه فلا يظا ابدا **حديث**
عبد الله بن زيد اخرج الشيخان عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض **حديث**
ابن عباس اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكوفة قصر في الجنة حافتاه ذهب
وفضه بحري على الباقوت والذرماوه ابيض من اللبن واحلي من العسل **واخرج**
احمد والطبراني والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فاقرظكم على الحوض من ورد افلم وتجا باقوا من فيؤخذ بهم ذات الشمال
فاقول برب فيقال ما زالوا بعدك من تدب علي اعقابهم **واخرج** الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر
رواياه سوا الكواكب عدد نجوم السماء ماوه ابيض من اللبن واحلي من العسل
واطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظا بعدها ابدا **حديث**
ابن عمر اخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكوفة قصر في الجنة حافتاه من ذهب والماجرى على
اللولؤ وماوه اشد بياضا من اللبن واحلي من العسل **واخرج** الشيخان عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اماكم حوض كامين جربا واذرج
واخرج احمد والطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضي

شهر

كما بين عدل وعمان ارد من الثلج واحلى من الفسل واطيب رجما من المسك
الكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظلم بعدوها ابدا ولا الناس
ورود اعليه صعدا لالمهاجرين فيل من مرسول الله قال السبعة
دوسهم السمحة وجوهم الدنسة ثبا بهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون
المتنعان الذين يعطون كل الذي عليهم ولا ياخذون كل الذي لهم **واخرج**
الحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا فوطم على الخوص
وان سعت ما بين الكوفة الى الحجر الاسود واينته لعدد النجوم **حديث**
ابن مسعود اخراج الشيخان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال انا فوطم على الخوص **حديث** **عبد الرحمن بن عوف** اخراج
ابو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو
بالطائف ان موعدا لمخوص **حديث** **عقبة** اخراج ابن حبان والبيهقي
عن عقبة بن عبد السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا موصون
الذي تحدث عنه فقال هو كما بين صفا الى بصرى ثم عدي الله فيه بكرة
لا يدري بشرم خلقا وفيه الكراع بضم الكاف الا نف المنة من الخوف
استغفره هنا **حديث** **عثمان بن مظعون** اخراج الحاكم في نوادره الامور
عن عثمان بن مظعون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عثمان لا تروى
عن سني من رغب عن سني ثم ماتت قبل ان يتوب ضربت الملائكة وجهه
عن حوض يوم القيمة **حديث** **العرباض** اخراج ابن حبان والطبراني
عن العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتزدجن هذه
الامة على الخوص ارد حام ابل وردت لحسن **حديث** **عقبة** اخراج
مسلم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني فوطم على

اعراب الى عو

الخوص

للخوض وان عرضته كابين ابله الى الجحفة **حديث كعب** اخرج الترمذي
والحاكم عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فقال انه
يسكون بعدي امرا فن دخل عليهم فصد قهصر بكزهم واعانهم على ظلمهم
فليس مني ولست منه وليس بوارد على الخوض ومن لم يدخل عليهم ولم اعنهم
على ظلمهم ولم يصد قهصر بكزهم فهو مني وانا منه وهو وارد على الخوض
حديث لقيط تقدم في اشاحد طويل اول الكتاب **حديث في امامة**
اخرج ابن حبان والبيهقي عن ابي امامة الباهلي ان يزيد بن الاخضر قال رسول
الله ماسعة حوضك قال ما بين عدن الى عمان وان قبة وان فيه متعبد
من ذهب وقصه قال فاحوضك قال لا شديبا حاضرا من اللبن واحلي مذاقه
من العسل والطيب ربحه من المسك من شرب منه شربة لم يظا بعدها ابدا ولم
يشود وجهه بعدها ابدا المبعث بفتح الميم والعبد المهله بنه امثله ساكنه
واخره موحد **واخرج** الطبراني عن ابي اسحق والضياع عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لخصي كابيد عدن وعمان فيه اكواب عدد نجوم
من شرب منه لم يظا بعده ابدا وان من برده على من امي السعد روم الله
تبايعهم لا يبيكون المسعات ولا يحضرون السد يعني ابواب السلطان
الذي يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم الا كما ويب جمع
كوب وهو كوز لا عروة له **واخرج** ابن ابي عاصم في السنة عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانبياء مكابرون يوم القيمة
فلا تحروني فاني جالسكم على الخوض **حديث ان بكرة** اخرج ابن ابي
شيبه والطبراني عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لبرون على الخوض رجال من صحتي وراوتي حتى افارقنوا الي ورايتهم لتحلوا

دوني فلا قولن اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
حديث ابي هريرة اخبر ابن عباس والحاكم وصححه والبيهقي عن
 ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ما بيني
 وبينكم ما بين ابله الى صنعا مسيرة شهر عرضة كطوله فيه ميزابان
 من الجنة احداهما ورق والاخر ذهب ايسن من اللبن واحلي من العسل
 وابر من الثلج والين من الرند فيه اباريق عدد نجوم السماء من شرب
 لم يظا حتى يدخل الجنة **حديث ابي الدرداء** اخبر الطبراني عن ابي
 الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين ما نوزعت احدا
 منكم على الخوض فاقول انا من اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
 بعدك **واخرج** ابن ابي عاصم في السنة عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا فوطم على الخوض **حديث ابي زرارة** اخبر مسلم
 عن ابي زرارة قال قلت لرسول الله ما بينة الخوض قال والذي نفس محمد بيده
 لا بينة الا من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصححة ائنة
 الجنة من شرب منها لم يظا اخر ما عليه فيجب فيه ميزابان من الجنة
 من شرب منه لم يظا عرضة مثل طوله ما بين عمان الى ابله ما واه اشده
 بياضا من اللبن واحلي من العسل **حديث ابي سعيد** اخبر الطبراني
 في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لي حفرا ما بين صنعا الى ابله فيه عدد النجوم ائنة وهو ابرد من الثلج
 واحلي من العسل وايسن من اللبن من شرب منه شربة لم يظا بعدها ابدا
واخرج ابو يعلى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني
 فوطم على الخوض **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي عاصم في السنة عنه عن

ابن أبي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان له حوضا طوله ما بين الكعبة الى بيت المقدس
ايضا مثل اللبن واينته عدد النجوم واني لا اذكر الانبياء بعد يوم القيمة
حديث أبي مسعود اخرج الطبراني عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ليرفعن لي رجال من اصحابي حتى اذا رايتهم اقتلوا دني فاقول
اصحابي فيقال ذلك لا تدري ما احذوا بعدك **حديث أبي هريرة** اخرج
البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب من حوضي **واخرج**
مسلم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي بعد ذلك
اياله الى عدن لهواشد يبايعنا من اللين واحلي من العسل باللين ولا يشبه اكثر
من عدد النجوم واني لا اصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه
قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم يردو
علي غيري فخرج من ثلث الوصو **واخرج** الطبراني في الاوسط من طريق القوري
عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي ما بين عمان
وايلد ما وه اشد يبايعنا من اللين واحلي من العسل ايشته مثل عدد نجوم السما
من شرب منه لم ينظما ابدا **حديث اسما** اخرج البخاري عن اسماء بنت ابي
بكر قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان علي الحوض حتى تطرم من برد علي منكم
حديث خولة بنت حكيم اخرج احمد والطبراني عن خولة بنت حكيم قالت
قلت يا رسول الله ان لك حوضا قال نعم واحب من ورده الي قومك **حديث**
خولة بنت قيس وهي امرأة حمزة **اخرج** احمد والطبراني عن خولة بنت قيس
الانصارية عن نبي الجار امرأه حمزة قالت جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقلت يا رسول الله بلغني عنك ان لك يوم القيمة حوضا ما بين كذا الى
كذا قال نعم واحب الناس الي ان يروى منه قومك **حديث عاتكة** اخرج

مسلم عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني على الخوض
 انتظر من يريد علي منكم **واخرج** البخاري عن عائشة انها سئلت عن قوله
 تعالى انا اعطيتك الكوثر قالت نعم اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم ساطباه
 عليه درج حويف ابنته كعدد النجوم **واخرج** هناد في الزهد عن عائشة
 قالت من احب ان يسمع خيرا للكوثر فليجعل اصبعه في اذنيه **حديث**

امرسله اخرج مسلم عن امرسله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني فرط لكم على الخوض **باب** لكل بني حوض **اخرج** الترمذي
 عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل بني حوضا وانهم
 ينباهون ايمهم اكثر واردة واني ارجوان اكون الكريم واردة **واخرج**
 الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء
 ينباهون ايمهم اكثر اصحابا من امتهم فارجوان اكون يومئذ الكريم كلمة
 واردة وان لكل بني منهم يومئذ قائم على حوض ملأ معه عصايد عو
 من عرف من امته ولكل امه شيئا يعرف به بنيهم **باب**

اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وجابر بن عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على من اى طالب صاحب حوض يوم القيامة
باب اخرج البراء بن رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اظهم يوم القيمة حوضا ما يردده غير الصوم **باب**
اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل
 من ورد القيمة عطشان **واخرج** احمد وابو يعلى عن قيس بن سعد بن
 عباد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب من حوضي قططا
 يوم القيمة **باب** الاعمال الموجهة للشرب من الخوض

أخرج ابن أبي الدنيا في مصطناع المعروف عن ابن مسعود قال لجيش الناس
يوم القيمة أعز ما كانوا قاطوا وأجوع ما كانوا قاطوا وأطعم ما كانوا قاطوا وأضيق
ما كانوا قاطوا فمن كساه الله كساه الله ومن أطعم الله أطعم الله ومن سقى الله سقاه
الله ومن عمل لله أغناه الله ومن عفا الله عفاه الله **فأخرج** ابن خزيمة والبيهقي
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى صائما سقاه الله
من حوضي شربة لم يظأ حتى يدخل الجنة **وأخرج** البزار بسند جيد عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى سرية في البحر فبقيت بهم
كذلك فرددوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتفت من فوق قصر ههنا والآخر
السفينة فقوا أخيرا كرم بقضا قضاءه الله على نفسه فقال أبو موسى أخبرنا
قال إن الله قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صايف سقاه الله
يوم العطش **فأخرج** الحاكم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من آفاه أخوه منتصلا فليقبل ذلك منه محقا كان أو مطلا فان لم يفعل لم
يرد على الحوض **وأخرج** الأصبهاني من حديث جابر مرفوعا من متصل إليه
فلم يقبل لم يرد على الحوض يوم القيمة المنتصلا الاعتذار **وأخرج** الطبراني
في الأوسط عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر إلي
أخيه المسلم فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض **وأخرج** الطبراني عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نكح ذمتي لم يزل شفاعتي ولم يرد على
الحوض **فصل** قال القرطبي قال علماؤنا كل من ارتد عن دين الله أو
أمرت فيه ما لا يرضاه الله ولم يأت به فهو من المطرودين عن الحوض وأشدهم
محرقة من خالف جماعة المسلمين كالخوارج والرافضة والمعتزلة على اختلاف
فرقهم فهو لا تكلم فيه بلون وكذا الظلمة المشركون في الجور والظلم وطعن الحق

واذا لامه والمعلنون للكبار المستحقون بالمعاصي وجماعة اهل الزنج
 والدرع ثم الطرد قد يكون في حال ويتقربون بعد المغفرة ان كان التبريد
 في الاعمال ولم يكن في العقاب وقد يقال ان اهل الجبار يردون ويشربون
 فاذا دخلوا النار بعد ذلك لم يؤذوا بالعطش انتهى **وهو** لا علم الاضارة
 من ان الحوض قبل الصراط والذي رجع القاضى عياض بعد الصراط وان الشرب
 من دفع بعد الحساب والنجاة من النار والحاظ ان جرح الاحداث ان
 الحوض بجانب الجنة لينصب فيه الماء الذي داخلها فلو كان قبل الصراط
 لحالت النار منه وبين الماء الذي يصب من الكوثر قال واماما اورده عليه
 من حديث الجماعة يدفعون عن الحوض بعد ان يرويه ويذهب بهم الى النار فجاوبه
 انهم يقربون من الحوض بحيث يرويه ويرون في دفعون في النار قبل ان
 يخلصوا من بقية الصراط **باب** اخرج ابن ابي الدنيا في الغزاة
 عن زرارة بن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزي رجلا عن ابنه فقال
 رسول الله انا شيخ كبير وكان ابني قوا جرحا عني فقال لا يسر ان ينسرك او
 يتلفاك من ابواب الجنة بالكاس فقال من لي بذلك فيرسول الله قال الله لك
 ولكل مسلم مات له ولد في الاسلام **واخرج** عن عبيد بن عمير النبي قال اذا
 كان يوم القيمة خرج ولدان المسكين من الجنة بايديهم الشرب فيقول الناس
 لهم اسقونا فيقولون ابونا ابونا حتى السقط محطط سباب الجنة
 يقول لا ادخل حتى يدخل ابواي **باب** من ياكل بالموقف
 تقدم في باب تبدل الارض احاديث في ذلك **واخرج** الطبراني في الاوسط
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سعادته علم ما لا عين رأت
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يعقد علم الا الصابون **واخرج**

ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصائمون يتفتح من افواههم ريح المسك ويوضع لهم يوم القيمة ما يدنو تحت
 العرش فياكلون منها والناس في شد **واخرج** ابو الشيخ في النوادر عن
 انس قال اذا كان يوم القيمة يخرج الصوام من قبورهم يعرفون ريح صيامهم
 افواههم اطيب من ريح المسك فيلقون بالموايد والاباريق تحته بالمسك فيقال
 لهم كلوا فقد جعتم واسربوا فقد عطشتم واستريحوا فقد اعييتهم فياكلون
 ويشربون ويستريحون والناس في الحساب في عذاب **واخرج** الديلمي عن ابي
 الدرداء امر فوعا يوضع للصائمين تحت العرش ما يدنو من ذهب مكللة بالدرر
 والجوهر عليها من انواع اطعمه الجنة واسربتها وثمارها فهم ياكلون ويشربون
 ويتنعمون والناس في شد الحساب **واخرج** حيد بن زحويه عن عبد الله
 ابن رباح قال توضع ما يدنو يوم القيمة فاول من ياكل منها الصائمون **واخرج**
 الديلمي في المجالسة عن عبد الله ابن عبد الرحمن الزهري قال سأل هشام بن عبد
 الملك محمد بن علي بن الحسين اخبرني عن يوم القيمة ما ياكل الناس فيه وما يشربون
 فقال محمد بن علي يحشرون على مثل قرصه النقي فيها انفار تفي فقال هشام
 ما اسفلهم يومئذ عن الاكل والشرب فقال محمد بن علي ان اسفلهم وما اسفلهم
 عن ان قالوا افنصوا علينا من الماء او حمار زكلم الله **باب** **واخرج**
 الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال تحسارجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 كف عنا جشاك فان اكثرهم شبعوا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة **واخرج** ^{مطلب}
 الطبراني اهل السبع في الدنيا هم اهل الجوع عذاب الاخرة وفي الباب
 عن ابي حنيفة اخبرني الحارث بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
 ابن ابي عن ابن جبير وكان من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رب

تفسير طائفة ناعمة في الدنيا جابعة عارضة يوم القيمة باب
تطائر الكنت واتباعها بالامان والتسايل وورا الظهر

قال تعالى فاما من اوتي كتابه بشئالة فيقول يا يميني بعينه فيقول هاهم
 اتروا كتابيه اني طمست بين ملاق حسابيه الي قوله واما من اوتي كتابه بشئالة
 فيقول يا يميني لم اوت كتابيه الايات وقال فاما من اوتي كتابه بعينه فيقول
 يحاسب حسابا يسيرا او ينقلب الي امه مسرورا واما من اوتي كتابه ورا
 ظهره فيقول يدعوا بنورا ويصلي سورا الايات وقال كل انسان الى رضاء
 طائره في عنقه وتخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا افر كتابك كفى
 بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال واذا الصحف نشرت **واخرج** الترمذي
 عن اي هريق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعرض الناس يوم
 القيمة ثلاث عرضات فاما عرضات فجدال ومعاذير فاما عرضة ذلك فظهر
 الصحف في الايدي فاحد بعينه واخذ بشئاله **واخرج** ابن ماجه عن اي
 موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الناس يوم القيمة
 ثلاث عرضات فاما عرضات فجدال ومعاذير واما الثالثة فتطائر
 الصحف في الايدي فاحد بعينه واخذ بشئاله **واخرج** البيهقي عن ابن
 مسعود قال تعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان
 فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطائر الكنت والامان والتسايل
قال الحكم الترمذي الجدل للاعداء مجادلون لانهم لا يعرفون رجع
 فيظنون انهم اذا جادلوه نحوا قامت حجتهم والمعاذير به يعتدرون
 الى ادم والى انبيائه ويقوم حجة عندهم على الاعداء ثم يبعث بهم الى النار
 والعرضة الثالثة للمؤمنين وهو العرض الاكبر يخلو بهم فيعائب من يريد

عتبه في تلك الخلوات حتى يذوق وبال الحيا والمخل ثم يقصر لهم ويرفع عنهم
واخرج العقبلي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكتب كلها تحت
 العرش فاذا كان الموقف بعث الله رجلا فتطهرها بالابان والسمائل اول
 خطبها اقر كتابك كن بنفسك اليوم عليك حسبا **واخرج** ابن جرير عن
 قتادة في قوله اقر كتابك قال سيقرا يومئذ من لم يكن قازيا **واخرج**
 ابن المبارك عن الحسن قال كل ادمي في عنقه فلانة يكتفها نسخة علمه فاذا
 طوبى قلدتها فاذا بعث ثرت له وقيل له اقر كتابك كن بنفسك اليوم
 عليك حسبا **واخرج** ابن المبارك عن ابي عمير النهدي قال ان المومن يعطى
 كتابه في ستر من الله فيقرأ آياته فينقل لونه ثم يقرأ حسنة فيرجع اليه
 لونه ثم يقرأ فاذا آياته قد بدلت حسنا فعند ذلك يقول هاوم
 اقرها كتابه **واخرج** ابن المبارك عن رجل من بني اسد قال قال عمر لكتب
 حديثا من حديث الاخرة قال نعم يا امير المومنين اذا كان يوم القيمة رفع اللوح
 المحفوظ فلم يتواحد من الخلائق الا وهو يظن ان الله ثم يوثى بالصحف
 التي فيها اعمال العباد فتدبر حول العرش ثم يدعى المومن فيعطى كتابه بعينه
 فينظر فيه **واخرج** البيهقي عن مجاهد في قوله وامان اوتي كتابه ورا
 ظهره قال يجعل سماه ورا ظهره فياخذ بها كتابه **واخرج** الديلمي عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عنوان كتاب المومن يوم القيمة
 حسن ثنا الناس عليه **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود قال عنوان صحيفة
 المومن يوم القيمة الشا الحسن **واخرج** الاصبهاني عن ابي امامة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول رب
 فان حسنت كذا وكذا علمها ليست في صحيفتي فيقول بحيت يا غيايبك

باب قوله تعالى يوم ندعو كل اناس باسمهم الابه

اخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمار في قوله يوم ندعو كل اناس باسمهم قال

اما هديك واما ضلاله **واخرج** ابو نعيم عن ابي حازم الاعرج انه قال مخاطب

نفسه يا اعرج ينادي يوم القيمة يا اهل خطيئة كذا وكذا فتقوم معهم

ثم ينادي يا اهل خطيئة اخرى فتقوم معهم فاراك يا اعرج تريد ان تقوم

مع اهل كل خطيئة **واخرج** الترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي والبخاري

وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله

يوم ندعو كل اناس باسمهم قال يدعى الرجل فيعطى كتابه بمئنه ويمد له

في جسمه ستون ذراعا ويبس وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلوه

فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم انتا بهذا وبارك لك

في هذا حق يا نبيهم فيقول لبسوا فان لكل واحد منهم مثل هذا واما الكافر

فيستود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويجعل على راسه تاج من

نار فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا الله لا نأتيا بهذا

فيا نبيهم فيقولون اللهم اخره فيقول ابو بكر انه فان لكل رجل مثل مثل

هذا **واخرج** الخياط في مكارم الاخلاق عن كعب قال بوي بالبرس في الخير

يوم القيمة فيقال له ارج ربك فينطلق به الى ربه لا يحجب عنه فيومر

به الى الجنة فيرى مترلة ومترلة اصحابه الذين كانوا يجامعون على الخير

ويبينون له عليه فيقال له هن مترلة فلان وهن مترلة فلان فيرى

ما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة وبرك مترلة افضل من منازهم ويكسى

حلة من ثياب الجنة ويوضع على راسه تاج ويعلقه من ربح الجنة ويشرق

وجهه حتى يكون مثل النور فيخرج فلا يراه اهل ملا الا قالوا اللهم اجعله

منهم حتى يأتي اصحابه الذين كانوا يجمعونهم على الخير ويعينونهم فيقول
 ايشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا او كذا او ايشر يا فلان
 فان الله اعد لك في الجنة كذا او كذا فلا يزال يدعهم بما اعد لهم في الجنة
 من الكرامة حتى يعملوا ووجههم من البياض مثل ما علا وجهه فيعرفهم
 الناس ببياض وجوههم **باب بدعي الناس باسمهم واسما**
ابائهم اخرج ابو داود وابن حبان عزابي الدرداء قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة يا سيبك يا سيبك واسما ابايكم واحبوا
 اسمائكم **قال** القزطي في هذا رد علي من قال انهم يدعون باسماء امهاتهم
 ستر الاولاد الزنا **قال** هذا ورد به الحديث ايضا اخرج الطبراني
 في ابن عباس وساقى في باب قوله تعالى يوم نخزي الله البني والذين امنوا
 مع بعد ابواب الميزان **باب وصف الناس للحساب**
 اخرج ابن مذك في التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله يتادي يوم القيمة بصوت رفيع غير فظيع يا عبادي انا الله
 لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الخاسرين يا عبادي
 لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون احضروا حجتكم ويسروا حوائجكم
 مسولون ومحاسبون يا ملائكتي اقيموا عبادي صفوف اعل اطراف
 انا مل اقدارهم للحساب **قال** الداء والصوت في هذا الحديث وسائر احاديث
 الكتاب من ملك يامره الله بذلك واصنافه انما الله واصنافه الامر لا الله
 الامر بذلك وذلك شائع كثيرا في اللغة والعرف وفي الاحاديث مثله الخ
 الغفر **قال** القزطي وقول الملك يا عبادي انا الله حكايه لكل الامم الله
 الذي امر بتبليغه كما يقول القاري من في سورة طه اني انا الله لا اله الا

انا فاعيدني حكاية الكلام الله **باب القضاء بين البهائم قبل**
كل احد وبينها وبين الناس ثم مصرها ترايا اخرج الديور
 في المجالس عن يحيى بن جعون قال انا اول خلق الله يجاسد يوم القيمة الدواب
 والقوام حق يقضي بينهما حتى لا يذهب شي بظلامه ثم جعلها ترايا ثم بيعت
 الثقلين الانس والجن فجاسهم يومئذ بمعنى الكافر باليتي كنت ترايا
واخرج الحاكم بن عمرو قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض من الاديم
 وحشر الله الخلائق الاشر والجن والدواب والوحوش فاذا كان ذلك
 اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حق يقضي للنساء الحما من القرنان
 ينظرها فاذا افرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترايا
 فتراها الكافر فيقول يا ليتني كنت ترايا **واخرج** ابن جرير وابن الحارث
 حاتم والبيهقي عن ابي هريرة قال يحشر الخلق كله يوم القيمة البهائم والدواب
 والطيور وكل شيء يتبلغ من عذابه ان يأخذ الحما من القرنان ثم يقول كوني
 ترايا فذكر حين يقول الكافر باليتي كنت ترايا **واخرج** احمد في الزهد
 واليونعم في الحلية عن ابي عمران الجوني قال حدث ان البهائم اذا رأت شي
 ادم قد تصدعوا من بين يدي الله صنفين صنف الى الجنة وصنف الى النار
 تسادهم البهائم ياتي ادم الحمد لله الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم لاجنه
 نرجوا ولا عقابا نخاف **واخرج** احمد وابن الزبير والطيبراني في الاوسط
 والبيهقي عن ابي ذر قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين
 تتطلمان قال يا ابا ذر ان ذري فيم تتطلمان قلت لا قال ولكن ربك
 يدري وسيقضي بينهما يوم القيمة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول اخضع يقضي فيه يوم

القيمة غزان ذات قرن وعيد ذات قرن **واخرج** اي وهب عزاي ذوال
والذي نفسي بيدك لسال الشاه فيم نطحت صاحبها وتسال الحاد فيم نكت
اصبع الرجل **واخرج** النسي واي حبان واي السبي في الطب عن السريد
ابن سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا
عبثا عجز الى الله يوم القيمة يقول رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني
لمنفعة **واخرج** الطبراني من حديث عمر بن يزيد عن ابيه مرفوعا
مثله وزاد فلا هو استمع يقتل ولا هو تركي فاعيش في ارضك **واخرج**
البيهقي في المجالس عن انس مرفوعا من قتل عصفورا عبثا جأ يوم
القيمة وله صراح يرب سل هذا لم يقتلني عبثا بل بالمنفعة **واخرج** النسي
والحاكم وصححه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ملأنا
يقتل عصفورا فافوقها بغير حقها الا يساله الله عنها يوم القيمة قبل
يرسل الله وما حق قال يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها فيرمي بها **واخرج**
صناد عن اي فلا به قال من ذبح عصفورا عبثا جأ يوم القيمة ينج يقول
لم يذبحني فياكلني ولم يدعني فاعيش في حشرائها **واخرج** البصائر عن الحسن
قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ببوعر معقول في صدرائها لم يفتي
لحاجته ثم وضع والبوعر على حاله فقال لصاحبها ما علمت هذا شيئا
فقال لا قال اما انه ليحاجك يوم القيمة **واخرج** البخاري عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة ربطتها ^{مطلبة}
فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض واخرج ابن حبان وزاد
في تنفس قبلها ووبرها وفي روايه له في اذا افلتت تنفسها واذا
ادبرت تنفسها **واخرج** الطبراني عن جنادة قال اثبت النبي صلى الله

عليه وسلم بايل فذو سميها في انقضا فقال ما وجدت عضوا منه الا في
 الوجه اما ان امامك القصاص **واخرج** ابن عباس اكر بسند فيه ضعفا
 ومجاهيل عن ابي بكر الصديق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صيد
 مصيد الا ينقص من تسبيح وان الله وكل بها ملكا يحصى تسبيحها حتى ياتي به
 يوم القيمة **يا** قوله تعالى فلتسألن الذين ارسل اليهم ولتسألن
 المرسلين وقوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا اجيتم وقوله اذ اجينا
 من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا **والخرج** البيهقي من طريق ابن
 ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فلتسألن الذين ارسل اليهم الا انه قال
 يسأل الناس جميعا عما اجابوا الرسل ولتسألن المرسلين عما بلغوا **واخرج**
 البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعي نوح يوم القيمة فيقال هل بلغت
 فيقول نعم فتدعي امة فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما انا انا من نذر وما
 وما انا انا احد فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامة فذلك قوله
 وكذلك جعلنا امة وسطا قال والوسط العدل فتردعون فتشهدون
 له بالبلاغ واشهد عليكم **والخرج** احمد والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى النبي يوم القيمة ومعه الرجل
 والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيقال لهم هل بلغت فيقولون نعم
 فيدعي قومهم فيقال لهم هل بلغوكم فيقولون لا فيقال للناس من يشهد
 لكم انكم بلغت فيقولون امة محمد فتدعي امة محمد فتشهدون انهم قد بلغوا
 فيقال لهم وما عليكم انهم قد بلغوا فيقولون جانا نبينا بكتاب اخبرنا انهم
 قد بلغوا فيقال لهم قصد قناه فيقال صدقتم فذلك قوله وكذلك جعلناكم

امة وسطا قال عدا لتكنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا وامتي يوم القيمة على كور مشرقين على الخلايق يما من الناس احد الا ودانه
منا وما من بني كذبه قومه الا وحن تشهدانه بلغ رسالة ربه قال القرطبي
معناه ان جميع الخلق على بساط من الارض سوى محمد صلى الله عليه وسلم وامته
فانهم يرفعون جميعهم على شدة من الكور ويحفظ الناس عنهم **واخرج** ابن المبارك
في الزهد انك رشدين وسعد حدثني برانعم عن ابن ابي جله بسنده قال
اول من يدعى يوم القيمة اسرافيل فيقول هل بلغت عهدي فيقول نعم رب
فدبلغت جبريل فيدعي جبريل فيقال هل بلغت اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلى
عن اسرافيل فيقول جبريل يا صنعت في عهدي فيقول رب بلغت الرسل
فيدعي الرسل فيقال لهم هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلى عن جبريل
فيقال للرسل هل بلغكم عهدي فيقولون نعم بلغناه الام فتدعي الام فيقال
لهم هل بلغكم الرسل عهدي فكذب ومصدق فيقول الرسل لنا عليهم شهداء
فيقولون فيقولون امة محمد فتدعي امة محمد فيقال لهم تشهدون ان الرسل
قد بلغت الام فيقولون نعم فيقول الام برنا كيف يشهد علينا من لم يدركنا
فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم فيقولون برنا ارسلت
النبيا رسولا وانزلت علينا كتابا وقصصت علينا فيه ان قد بلغوا فذكرك
قوله وكذالك جعلنا كرامه وسطا الآية **واخرج** ابو الشيخ في العظمة
عن ابن سفيان قال اول من يجاسب يوم القيمة اللوح يدعي به مرعد فرايحه
فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد بك فيقول اسرافيل
فيدعي اسرافيل مرعد فرايحه فيقال له هل بلغت اللوح فاذا قال نعم قال

اللوح المحمدية الذي نحاي من سورة الحساب **واخرج** ايضا عن وهيب بن
 الورد قال اذا كان يوم القيمة يدعى اسرافيل بزعده فرايضه فيقال ما صنعت
 فيما ادى اليك اللوح فيقول بلغت جبريل فيدعى جبريل بزعده فرايضه فيقال
 ما صنعت فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت ايل فينوحى بالرسول فيقال ما صنعت
 فيما ادى اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس فهو قوله فلنسالن الذين ارسل اليهم
 ولنا المرسلين **واخرج** مسلم عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
 خطبة في جمع الوداع انتم تسالون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد
 بلغت واديت ونصحت فقال اللهم اشهد **واخرج** احمد عن معوية بن جندب
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي داعي وانه سائل هل بلغت عبادي
 وان قائل رب اني قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم انهم يدعون
 مقدمه افواهم بالقدام ان اول من يابسين على حدكم لتخذه وكذلك
 انتم ابى ما يدعى باسرافيل وجبريل والرسول للسؤال بعد الحكم بين اليهام
 ومصيرها ترايا **باب السؤال وما يبال عنه العبد**
 قال تعالى فلنسالنهم اجمعين ها كانوا يعلمون وقال وقفوه هم اعلم مسؤلون
 وقال لان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال ثم اليها
 مرجعكم فنتبينكم ما كنتم تعملون وقال قل بل وربي لتعذبن ثم لتسوين بما كنتم
 تعملون قال فلنسالن ذرة خيرة ذرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
 وقال ثم لتسالن يومئذ عن النعيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق ابن
 طلحة عن ابن عباس في قوله لتسالن يومئذ عن النعيم قال محمد الايمان والاسماع
 والابصار يسال الله العباد فيما استعملوها **واخرج** ابن ابي حاتم عن
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال

الامن والصحة **واخرج** الغزيابي وابو نعيم عن مجاهد في الآية قال كل شيء من
لده الدنيا **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال ان الله سائل كل ربي
نعمه فيما انعم عليه **واخرج** احمد في الزهد عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في الآية قال ناس من امتي يعقدون النسي والعسل بالنقي فيما كلونه
واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية ثم لسائل يومئذ
عن النعيم قال الناس برسول الله عن ابي نعيم ياله وانما هو الاسودان
والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال اما ان ذلك سيكون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية قالوا رسول الله واري نعيم
عن فيه وانما ناكل في انصاف بطوننا خبز الشعير فاجاب الله اليه قال لهم
اليس تحذرون النعال وتكسرون الماء الباردة فهاذا النعيم **واخرج**
عن علي بن ابي طالب في الآية قال من اكل خبز البر وكان له ظلم وشرب ما
الفرات مبردا **واخرج** احمد والنسائي عن جابر بن عبد الله قال اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمر وطبا وشربوا ما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه **واخرج** الدينوري في المجالسة
عن الحسن في الآية قال كانوا بعدد النعم ان يعدي الرجل ثم يتعشى **واخرج**
مسلم عن ابي برة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تروا
قدما بعد يوم القيمة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افاضه وعن جسد
فيما ابلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقته
واخرج الترمذي وابو مردويه عنه من له عن ابن مسعود **واخرج** من له
عن ابي سعيد **واخرج** الطبراني من له عن معاذ بن جبل وان الدرداء
وان عمار قال القسطي وغيره هذا العموم مخصوص باخبار من يدخل

للمنعة بعد صاب **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن أبي الدرداء قال ان اخوف
ما اخاف اذ اوقفت على الحساب ان يقال لي قد علمت فيما علمت **واخرج**
الطبراني والاصمعي في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسامحوا في العلم ولا يكتنم بعضكم بعضا فان خيانة الرجل في علمه
اشد من خيانتك في ماله وان الله سائلكم عنه **واخرج** الطبراني في الصغير
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة
دعا الله عبداً امر عبده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهده كما يسأله عن
ماله **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد غطو خطوة الا يسأل عنها ما اراد بها **واخرج** الترمذي وابن
حبان والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة ان يقال له ألم اصح لك جسداً واروك
من الماء البارد **واخرج** الزائر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوني بالملك والمملوك والزوجة ونحاس الملك والمملوك والزوج
والزوجة حتى يقال للرجل سرت يوم كذا وكذا على لذة ويقال للزوج خطبت
فلانة مع خطاب فروجكها وترتقم **واخرج** ابن أبي حاتم وابو نعيم في الحديث
عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يسأل يوم القيمة
عن جميع سبعه حتى كل عينه وقات الطينه باصبعه **واخرج** مسدد
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يسأل العبد يوم القيمة
مذكره الا وه نعمه حتى يقول بالتي يوم كذا وكذا ان ازوجك فلانة
فزوجها **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من امر قوم فليتيق الله وليعلم انه ضامن رسول لما ضمن قال

نقل عن هذا

احسن كان له من الاجر مثل اجر من صلى خلفه وما كان من نقص فهو عليه
واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد يخطب خطبة الا الله سائله عز وجل ما اراد به ان
مرسل جبرئيل الاسناد **واخرج** ابن المبارك عن الشعبي قال ما من خطيب
يخطب لا عرضت عليه خطبته يوم القيمة **واخرج** ابن ماجه بسند جيد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعوا الي
شيء الا وقف يوم القيمة لازما لدعوته مادعا اليه وان دعا رجل رجلا
واخرج ابن المبارك وابود اود والترمذي وحسنه الحاكم ومحمد والنسائي
وابن ماجه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول
ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة يقول الله ملائكة انظروا الى صلاة
عبدكم انتم اهل البيت فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان ناقصا كتبت له
قال الله انظروا اهل العبد من تطوع فان كان له تطوع قال انوا العبد في نفسه
من تطوع ثم توفوا الاعمال على ذلك **واخرج** الحاكم عن عيسى بن الدار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة فان
كان كلها كتبت له كاملة وان لم يكن كلها قال الله ملائكة هل تحذروا العبد
تطوعا فكلوا به ما صنع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك ثم سائر الاعمال
على حسب ذلك **واخرج** النسائي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول ما يحاسب عليه العبد صلاة واول ما يقضي بين الناس
في الدماء **واخرج** مالك في الموطا عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان اول
ما ينظر منه من عمل المرء الصلاة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان
لم يقبل منه لم ينظر في شيء من عمله **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند

لا بأس به عن عبد الله بن فرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول
ما يحاسب به العبد يوم القعدة الصلاة قال صلت ما سائر عمله وإن فقدت
فسد سائر عمله **وأخرج** أيضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أول ما يحاسب العبد يوم القعدة ينظر الله في صلاته فإن صلت فقد
أفلح وإن فسدت خاب وخسر **وأخرج** الأصبهاني عن عائشة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن للصلاة المكتوبة عند الله وزنا من ينقص
منها شيء حوسب به **وأخرج** سعد بن منصور عن ابن عمر قال إن إنسانا
يوم القعدة يدعو المنفوضين فيلزمهم قال كان أحدهم ينقص صلاته في
وضوئه والتفاتة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس عن عبد الله بن جهم
سبع فناظره الصراط عليهم فتجسس الخلاق عند القطر الأول فيقول
فقرمهم منسولون فيحاسبون على الصراط ويسألون عنها فيهلك من
مهلك ويخو من يخاف إذا بلغوا القطرة الثانية حوسبوا على الأمانة
كيف أدوها وكيف خانوها فيهلك من هلك ويخو من يخاف إذا بلغوا القطرة
الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك ويخو
من يخاف قال والرحم يوم يهدى من هلك إلى الهدى في جهنم يقول اللهم من وصلني
فصله ومن قطعني فاقطعه **وأخرج** الزراري وأبو نعيم بسند حسن عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق الأزار وطف
الجزر وظل الحايط وحرامنا فضل يحاسب به العبد يوم القعدة أو يبال
عنه **وأخرج** أحمد بسند جيد عن أبي عبيد الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حايطا لبعض الأنصار ومعه أبو بكر وعمر فجا صاح الحايط
بعزق فوضعه فأكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم دخلوا

بارد فشرب فقال لسان عن هذا يوم العتمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا المسؤلون عن هذا يوم العتمة قال نعم الام ثلاث خرقه بلفها عويله وكسرة يسر بها جوعه وحجيد خل فيه من الحمر والبرد **واخرج** الرمزي نحوه عن ابي هريرة ولفظه هذا والذي نفسي بيده من النعم الذي تسألون عنه يوم العتمة طل بارد ورطب طيب وما يارد **واخرج** الرمزي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا كان يوم العتمة ترك الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية قال من يدعونه رجل جمع العران ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثر المال فيقول للفقار الم اعلمك ما انزلت علي رسول قال بلى يرب قال فاد اعملت فماعت قال كنت اقوم به انا اذبل وانا الفار فيقول الله له كنت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان فارقت قتل كذبت وتوفي فصاحب المال فيقول الله له الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بلى يرب قال فاد اعملت فماعت كذبت اصل الرحم وانصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جراد فقد قيل كذبت وتوفي بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله فيماذا قتلت فيقول امريت بالجهاد في سبيل الله فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جري فقد قيل فاولئك اول خلق الله تسعير بهم النار يوم العتمة **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب الايمان والاصحاب في الرغيب بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اخر الزمان صارت امي ثلاث فرق فرقة

يعبدون الله خالصاً وقرنه يعبدون الله رباً وقرنه يعبدون الله رباً
 به الناس فاذا جهم الله يوم القيمة قال للذي كان يستكمل الناس بغري
 وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول وغرتك وجلالتك استكمل بها
 الناس قال لم ينفعك ما جئت سبياً لئلا اربيه انطلقوا به الى النار
 ثم يقول للذي كان يعبد رباً بغري وجلالي ما اردت بعبادتي قال
 بغرتك وجلالتك رباً الناس قال لم يصعد الي منه شيء انطلقوا به
 الى النار ثم يقول للذي كان يعبد خالصاً بغري وجلالي ما اردت
 بعبادتي قال لغرتك وجلالتك انت اعلم بذلك مني اردت به ذكرك وحمدك
 قال صدق عبدي انطلقوا به الى الجنة **واخرج** سلم عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيمة يا ادم من
 فلم تغرني قال رب كيف اعوذك وانت رب العالمين قال اما علمت
 ان عبدي فلا تامر من فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ادم
 ادم استطعتك فلم تطعني قال رب كيف طعمتك وانت رب العالمين
 قال اما علمت انه استطعتك عبدي فلا تاه فلم تطعه اما علمت انك لو اطعته
 لوجدت ذلك عندي يا ادم استسقيتك فلم تسقني قال رب كيف
 اسقيتك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلا تاه فلم تسقه
 اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي **واخرج** ابن المبارك عن معوية
 ابن قرة قال لا شك الناس حساباً يوم القيمة الصحيح الفارغ **واخرج**
 احمد في الزهد عن ابي عمير قال لما فتحت خوي دخل المسلمون يمشون
 والطعام في امثال الجبال فقال رجل لسلطان الانبياء الى ما فتح الله علينا
 فقال لسلطان وما يعجبك مما نرى الى جنب كل حبة مما نرى للحساب **واخرج**

احمد في الزهد عن ابي عثمان قال لما فتحت حوزي دخل المسلمون بمشون والطعام
 وفيه امثال الحيات وانما المبارك وسعيد بن منصور عن ابي ذر قال ذوالدرهم
 اسد حاسب من ذل درهم واخرجه الحاكم في الباري من حديث ابي هريرة عن مرفوعا
واخرج سعيد بن منصور عن عيسى بن عمر قال ما كنز مال رجل الا كثر حسابه ^{مطلب}
واخرج احمد عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثان
 يكرهها ابن آدم مكره الموت واللون خبز له من الغنمة ويكره فله المال وقوله
 المال وقوله المال اقل للحساب **واخرج** ابن ماجه عن انس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من غني ولا فقير الا ود يوم القيمة الله اوتي في الدنيا
 قوما **واخرج** الطبراني في الاوسط والدرر في الخليفة عن علي سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله فرح بالفقر في ملكه لا يغيب قدر ما
 يسهمون ولان يجهل الفقير حتى يجوهوا او يعزوا الاحاسيم الله حسابا
 مسديدا وعزيم عذابا جهنما نكرا **واخرج** الطبراني في الاوسط والصغير
 بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للافئدة ^{مطلب}
 من الفقراء يوم القيمة يقولون ربنا اظلمونا فحقوقنا التي فرضت لنا عليهم
 فيقول الله وعزتي وجلالي لا ذنبكم ولا باعدكم ثم تكلم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في اموالهم حق للسائل والمحرم **واخرج** ابن ماجه عن ابي
 سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليلال العبد
 يوم القيمة حتى يقول له ما منعك اذا رايت المنكر ان تنكره فاذا لقى الله
 عبدا احبته قال رب رجوتك وقررت من الناس **واخرج** ابن ماجه عن
 ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحقرن احدكم نفسه بغير امر
 له فيه مقال ان يقول فيه فيبعثه الله يوم القيمة فيقول ما منعك

اذ رايت كذا وكذا ان لا يقول فيقول اي رب خفت فيقول اياي
 كنت اخوانك **واخرج** السهمي والاصمهايني في الترتيب بسند لا
 به عن ابي هريرة انه قطر الى انسان يبيع ابنا وقد خلطه بالآ فقال كيف
 بك اذا قيل لك يوم القيمة خلص لما امر الله **واخرج** الطبراني بسند
 واه عن وابلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بوني جود محسن
 في نفسه لا يري ان له دنيا فيقول له هل كنت توالي اوليائي قال كنت
 من الناس سلما قال فهل كنت تفادي اعداي قال برب لم يكن بيني وبين
 احد شي فيقول لا يئال رحمتي من لم يوال اوليائي ولم يواد اعداي
والج الحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعوا الله بالموس
 يوم القيمة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدك اني امرتك ان تدعوني
 بدعوه الا اسجدت لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا الغم ترك لك
 ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم رب فيقول اني عملت لك
 في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا الغم ترك لك ان افرج عنك فلم تفرج
 قال نعم فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في
 حاجة افترضت لك في يوم كذا وكذا فقصصتها فيقول نعم رب فيقول
 فاني عملتها لك في الدنيا ودعوتني في يوم كذا وكذا في حاجة افترضت
 لك فلم ترضها فيقول نعم رب فيقول اني ادخرت لك بها في
 الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدعوا الموس
 بدعوة الا اسجدت له اما ان يجعل له في الدنيا واما ان يدخر له في
 الآخرة قال فيقول الموس في ذلك المقام يا الله لم يكن عمل له شي
 من دعائه **واخرج** الامام احمد في الزهد قال يجابا لعبد يوم القيمة

فيقال له ما منعك ان تكون عبدتي فيقول ابتليتني فحوت علي اربابا فقتلوا في
 فيجاء يوسف عليه السلام في عبوديته فيقول انت كنت اشد عبوديه ام هذا
 فيقول بل هذا فيقول لم يمنعه ذلك ان عبدني وحبابا لعني فيقال له
 ما منعك ان تكون عبدتي فيقول رب كثرت لي من المال فذكر ما ابتلى به
 فيجاء سليمان عليه السلام في ملكه فيقال كنت اغنى ام هذا فيقول بل هذا
 قال فلم يمنعه ذلك ان عبدني وحبابا لم يمنعه فيقال ما منعك ان تعبدني
 فيقول رب ابتليتني فيجاء بابوب عليه السلام فيضربه فيقال انت كنت اشد
 ضرا ام هذا فيقول بل هذا فيقال لم يمنعه ذلك ان عبدني **واخرج** ابن المبارك
 عن سليمان بن راشد انه بلغه ان امرا لا يشهد على احد شرا ذم في الدنيا الا
 يشهد بها يوم القيمة على راس الاشهاد قال **والفرط** هذا صحيح يدل على
 صحة قوله تعالى ستكتب شهدائهم وبيان **واخرج** ابو نعيم عن جابر
 قال قال رسول الله عليه وسلم كان ما اعطى الله موسى في الاواح ما موسي
 لا تشهد به اهل السماوات على شهادتهم يوم القيمة ثم سألهم عن سوال **واخرج**
 عن الهيثم بن الحجاج الطائي قال حج سليمان بن عبد الملك فقال لبصالي فمعا
 اساله عن بعض المناسك فدلوه على طائوس فأتاه الحاجب فقال لا يا امير
 المؤمنين قال لا عني فأتى فادخله عليه قال طائوس فلما وقف بين يديه
 قلت ان هذا المجلس يسليني الله عنه فقلت يا امير المؤمنين ان محضه كانت
 على شفير جيب في جهنم هوت فيها سبعين خريفا حتى استقرت قرارها
 انذرك لمن اعدها الله قال لا قال **ابن جرير** في حكمة فجار قال فكما لها
واخرج ابو داود والنسائي وابن حبان عزاري هرب عن النبي صلى الله عليه وآله

قال من قور مفعولاً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطلع مضجعا
 لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى احد من الانبياء من الله فيه
 الا كان عليه من الله ترة في الترة بكسر المشاء الفوقية وتخفيف الراء
 السبعة ورواه الترمذي بلفظ ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه
 ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة قال ساعد بنهم وان شاعظهم
واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن مغفل قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتقروا ولم يذكر
 الله الا كان ذلك المجلس حرة عليهم يوم القيمة **واخرج** احمد في الزهد
 عن ابن عباس قال بلغني ان العبد يوم القيمة ليس هو على شيء اخفق منه
 على الله **باب** **سؤال الزلاة والحكام والرعاة**
 اخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع
 وكلكم مسول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسول عن
 رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسول عن رعيته والمرأة راعية
 على اهل بيت زوجها وولده وهو مسول عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده
 وهو مسول عنه الاكلم راع وكلكم مسول عن رعيته **واخرج** ابن حبان
 وابو نعيم عن انس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائل كل راع عما
 استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسأل الرجل عن اهل بيته **واخرج**
 الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته فاعدوا لئلا يسألوا جوارحاً قالوا
 وما جوارحنا قال اعمال البر **واخرج** في الكبر سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لا يكون رجل على قوم الا جاء يقدّمهم يوم القيامة

بين يديه رايه يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسألون عنه **واخرج**
 ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امر
 يوم من عشرة الا سئل عنهم يوم القيمة **واخرج** ايضا عن ابن مسعود
 قال ان الله سائل كل ذي رعية عما استزعاها اقام امر الله فيهم لم اضل
 حق ان الرجل لسال عن اهل بيته **واخرج** احمد عن عائشة سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعرفاء ويل للامنا ليمتنوا في ايام
 يوم القيمة ان دوابهم معلقة بالرباب يذنون بين السماء والارض
 ولم يكونوا اعمالوا على شيء **واخرج** ابن جبان والحاكم من حديث ابي هريرة
 مثله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من ولي عشرة فحكهم بينهم احبوا او بما كرهوا احب به مغلوله تين
 فان عدل ولم يرتس ولم يخف فك الله عنه وار حكم بغير ما اترك
 الله وار شئ وجابا شدت يساره الى عبيده ثم رجم به في جهنم فلم
 يبلغ قعرها خمسمائة عام **واخرج** ابن عساکر عن مالك قال وجدت
 في بعض الكتب يوتي براعي السوء يوم القيمة فيقال يا راعي شربت اللبن
 واكلت اللحم ولبست الصوف ولم تحجر الكسر ولم تزعج في مراعيه اليوم
 اتقم لها منك **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن قال بلغنا ان فقرا المسلمين
 يدخلون الجنة قبل اعيانهم باربعين عاما جاعا على ركبهم فياتيهم بهم فيقول
 انتم كنتم حكام الناس وولاه امورهم فعندكم حاجتي وظلتي قال الحسن فقم
 والله حساب شديد الاماير الله **واخرج** احمد وابن جبان عن عائشة
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي بالغاصي العود فيلقى ^{مطلب}
 من شئت الحساب ما يبقى انه لم يقض بين اثنين في عزة **واخرج** الديلمي

في الخامسة عن محمد بن واسع قال انا اول من يدعي الحساب يوم القيمة
 القضاة **واخرج** الزرار عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحا بالامام الحارث يوم القيمة فتخاصه الرعية فيفعلوا عليه فقال
 له سدر كن من اركان جهنم فيفعلوا بالجم اي يظهر وامليد بالجم
 والبرهان ويتفروه حال المخاضه **واخرج** ابن ماجه والزار عن
 ابن مسعود برفعه يوتي بالفاض يوم القيمة فيوقف على شفر جهنم
 فاذا احربه دفعه ففوي فيها سبعين خريفا **واخرج** ابي الدب عن
 ابي هريرة ان بشر بن عامر الجهمي حديث عمر بن الخطاب انه سمع رسول
 الله صلى الله عليه يقول لا يلى احد من امر الناس شيئا الا وقفه الله على
 حشر جهنم فزلزل به الحشر زلزلة فتاح او غير ناج ولا يبق منه
 عظم الا فارق صاحبه فان هولم لم ينخ دعب به فيجب مظلم كالقرصين
 لا يبلغ فقره سبعين خريفا فقال عمر بن الخطاب وايا ذر حل سمعتم
 ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا **واخرج** احمد في الزهد
 عن وهب بن منبه ان الله قال لموسى عليه السلام قل للملوك الارض تتركوا
 جذب الارض وتتركوا الرعية حصصا وقل لهم يتركوا كذا الماء وسقوا
 الرعية صفوه في حلفت ان تتركوا حصص الارض وتتركوا الرعية حصصا
 وشربوا عفو الماء وسقوا الرعية كذره لاننا حينئذ الحساب بالذره
 والسقيرة **باب قوله تعالى وحي بالنبيين والشهداء**
وقوله ويوم يقوم الاسماء قال العلماء يكون الحساب بمشهد
 النبيين وعظم **واخرج** ابن المبارك عن سعيد بن المسيب قال ليس من يوم
 الا يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم امتد غدوة وغشية فيعرفهم

بسم الله واما لهم فلهذا يشهد عليهم **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد في قوله
وتقوم يقوم الاسهاد قال هم الملائكة **باب** **شهادتهم**
قال تعالى اليوم نختتم على افواههم ونكفلنا ايدعهم ونشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون **وقال** وقالوا الجلود لم تشهدتم علينا قالوا انطقنا الله
الذي انطق كل شيء وهو خلفكم اذ لمرة وابيه ترجعوا وما كنتم تستدرون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم **وقال** يوم تشهد عليهم
استنهم وايدعهم وارجلهم بما كانوا يعملون **اخرج** مسلم عن انس قال قال كناع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون ما احدثكم
قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبه العبد ربه يقول رب اخرجني
من الظلم فيقول بل لا قال فيقول فاني لا اخرجني نفسي الا شاهد امني فيقول
كل من ينطق عليك شهيدا وما لك اكرام الكاتبين تشهدوا فيجتم على فينه
ونقال لا ركانه انما ينطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول
بعدا لئن وسخا ففقتك كنت انا ضل قوله انا ضل بالصاد المعجم
اي اجادل واخاصم واذا فاع **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قالوا
يرسل الله صلى الله عليه وسلم عليكم هل ترى ربنا يوم القيمة فقال هل
تصارون في روية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال
فهل تصارون في روية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال
فوالذي نفسي بيده لا تصارون في روية ربي الا كما تصارون في
روية ادم فيلقى العبد فيقول اي قل الم اكرمك واسودك واروحك
واسمرك الخيل والابل واذكرك تراس وترجم فيقول بل اي رب فيقول
اظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم

يلقى الثاني فيقول مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول
 انت بك وبكنا بك وبرسولك وصليت وصمت ونصدت وبني خير
 ما استطاع فيقول ففهمنا اذن ثم يقال لا ينبعث شاهدنا عليك فيكفر
 في نفسه من الذي شهد على فيحتم على فيه ويقال لنفخ نفخ فينفخ فينفخ فينفخ
 ولحم وعظامه بعلمه ما كان ذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك
 الذي سحق الله عليه قوله تراس وتربع اي تكون رئيسا على قومك وتاخذ
 منهم الربيع مما حصل لهم من الغنائم والكسب وكانت لك عادة الامر في الجاهلية
 وقوله اي فلان فلان واسودك بتشد يد الواو وكسر ها اي اجعلك سيدا
 في قومك قال القرطبي وانا تشهد بالاعضاء على من قرأ كتابه ولم يعترف بما
 فيه ومحمد وخاتم تشهد عليه جوارحه بسياسته **واحد** احمد والناسي و
 الحاكم وصححه والبيهقي عن معوية بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يحبون يوم القيمة على افواهكم الغدائم فالواو ما يتكلم من الادي فخره وكفنه
 قال القرطبي الغدائم مصفاة الكون والابرئ قاله الليث قال ابو عبيد
 يعني انهم منعوا من الكلام حتى تكمل الاعضاء ثم شبه ذلك بالغدائم الذي
 جعل على الابرئ وقال سفينة فداهم ان يؤخذ على الستم وهذا مثل
واحد احمد والطبراني بسند جيد عن عتبة بن عامر سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يحتم على الافواه فخره
 من الرجل السماء **واحد** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال
 يدعى المؤمن الحساب يوم القيمة فيعرض عليه ربه علمه فيما بينه وبينه فينفذ
 فيقول نعم اي ربي علمت عملت فيفقر الله له ذنوبه ويستره منها قال فاعلى
 الارض خليفة يرى من تلك الذنوب شيئا ويندو حسنة فود ان النار

١٩٢
كلم بروحها ويدعي الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه ربه عليه
فيجزيه ويقول اي رب وعزتك لقد كنت على هذا الملك ما لم اعمل فيقول
له الملك اما علمت كذا في يوم كذا في مكان كذا فيقول لا وعزتك فاذا
فضل ذلك ختم على فيه قال ابو موسى فاني احسب اول ما تنطق منه فخره
الذي تم تلى اليوم ختم على افواههم الاية **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصحبه
عمر بن سعيد الخزازي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القدر
غير الكافر بعمله فخر وخام فيقال هو لا جبرالك بشهدون عليك
فيقول كذبوا فيقول اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقول
اخلفوا فيخلفون ثم يصمتهم الله وتشهد عليهم السنهم فيدخلهم
النار **والخرج** الحاكم وصحبه عن بسيرة وكانت من المهاجرات قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالتسبيح والتكبير والتحميل
والتقديس ولا تفعلن واعترن بالاميل فافقن مسولات ومستطفا

باب شهادة الامكنة والازمنة وغير ذلك

قال ثعالب يومئذ حدث اخبارها **اخرج** احمد والترمذي وصحبه والنسائي
وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية لومئذ تحدث اخبارها قال انه روى ما اخبارها
قال الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبدا وامة بما
عمل على ظهرها فيقول عمل كذا او كذا في يوم كذا او كذا فذلك لخبرها **واخرج**
الطبراني عن ربيعة الجوسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا
من الارض فانها امكره وانك ليس من احد عامل عليها خير الا وشر الا وهي
مخبر **واخرج** الفريابي عن مجاهد في قوله يومئذ تحدث اخبارها قال

قال تاجر الناس بما علموا عليها **واخرج** البخاري عن ابي سعيد الخدري انه
 قال لعبد الرحمن بن ابي صعصعة اني اراك تحب الغنم والتباديه فاذا
 كنت في غنمك او باديتك فاذت للصلاة فارفع صوتك بالنداء
 فانه لا يسمع مدا صوتك جن ولا انس الا شهده يوم القمعة ورواه
 ابن خزيمة بلفظ لا يسمع صوته سحر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا انس
 الا شهده **واخرج** سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر انه قال
 لعطاء بن ابي واهب لا يسمع صوتك فانه لا يسمعك جحر ولا سحر ولا
 مدر الا شهده لك به يوم القمعة ولا يسمعك شيطان الا وله نفق
 ضراط حتى لا يسمع صوتك وانتم لا تمذكون انما الله اعلم الا وله نفق
 ابو داود وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المودن يفتله مدا صوته ويشهد له كل رطب وباقس
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن ابي هريرة وصححه وابن ماجه واللفظ
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
 يوم القمعة له عيان يبصرهما ولسان ينطق به يشهد لهما انتم
 بحق **واخرج** احمد والحاكم عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ياتي الركن يوم القمعة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان
 يتكلم عن استمده باليه **واخرج** الحاكم عن ابي سعيد قال حجنا مع
 عمر فلما دخل للطواف استقبل الحجر فقال اعلم اني اعلم انك حجر لا تضر
 ولا تنفع ولو لا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك
 ثم قبله فقال له علي يا اميرك ان يضر وينفع قال لم قلت قال بحساب
 الله قال واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم

على القسم الست بربكم قالوا بلى خلق الله آدم ومسح على ظهره فقرع
 بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في
 روق وقال اشهدوا لى وافاك يوم القيمة واى اشهدا سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول بوفى بالحجر الاسود له لسان ذو شهيد
 لما استلمه بالوجه فلهوى ايمير المؤمنين يضرب وينفع فقال عمر اعوذ
 بالله ان اعيش في قوم ليس فهم يا ابا حسن **واحد** ابن المبارك عن
 عطاء الخراساني قال ما من عبد سجد سجدة في بقعة من بقاء الارض
 الا شهدت له بها يوم القيمة وبلغ عليه يوم يموت **واحد** علي بن
 عمر قال من سجد في موضع عند شجرة او حجر شهد له يوم القيمة عند الله
واحد احمد في الزهد عن جمع ان عليا رضي الله عنه كان يامر ببيت
 المال فيلنس ثم ينضح ثم يصلي فيه رجاء ان يشهد له يوم القيمة انه
 لم يحبس فيه المال عن المسلمين **واحد** ابو نعيم عن معقل بن يسار
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من يوم ياتي علي ابن آدم الا ينال
 فيه يا ابن آدم انا خلق جديد وانا فيما تفعل عليك عند شهيد فاعمل في
 خيرا اشهد لك به غدا فاني لو قد مضيت لم تترني ابدا ويقول الليل
 مثل ذلك **واحد** مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان هذا المال حضر جلوسه صاحب المسلم هو لمن اعطى من المسلمين
 واليهم وابن السبيل وانه من يأخذه ليعرجه كان كالدابة يأكل ولا يسبع
 ويكون عليه شهيد يوم القيمة **واحد** ابو نعيم عن طاوس قال يحيا
 يوم القيمة بالماء وصاحبه فيحتاجان فيقول صاحبه المال المال اليس
 قد جففت في يوم كذا في ساعة كذا فيقول له المال قد قضيت في حاجة كذا

فانفتحتني في كذا فيقول صاحب المال ان هذا الذي تعود علي جبال
او ثقي بها فيقول المال انا الذي حلت بينك وبين ان تصنع بي ما
امر الله **باب** اخرج الاصبهان في الترغيب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله
حفظته ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعاله من الارض حتى يلقي
الله يوم القيمة وليس عليه شاهد من الله **باب**
من يترك الله سيئاته حسنت اخرج مسلم عن ابي اله رد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالرجل يوم القيمة فقال اعرضوا
عليه صفار ذنوبه فيعرض عليه صفارها ويجزي عنه كبارها فيقال
علت يوم كذا او كذا كذا او كذا وهو يغفر ليس ينكر وهو مستغفر من الكبار
ان يجزي فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان ذنوبها
لا اراها ههنا فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى
بدت نواجذه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل يوم القيمة
صفيحة فيقرأ عليها فاذا اسياتة فاذا كان يسو ظنه ينظر في أسفلها
فاذا احسانة ثم ينظر في اعلاها فاذا هي قد بدت حسنت **واخرج**
ايضا عن ابي هريرة قال لما بين الله ناس يوم القيمة ودوا انهم استكروا
من السيئات قيل من هم قال الذين يترك الله سيئاتهم حسنت **باب**
قوله تعالى من عمل مثقال ذرة الاية اخرج البيهقي عن ابي عبد الله
في الاية قال ليس مومن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا الا اراه الله اياه فاما
المومن فيزيد حسنة وسياتة فيغفر له من سياتة وينيبه بحسنة
واما الكافر فيزيد حسنة وسياتة فيرد عليه حسنة فيرد عليه

حسانه ويعزبه بسياته **واخرج** ابن المبارك عن زيد بن اسلم ان
رجلا قال رسول الله ليس احد يعمل مثقال ذره خيرا الا اراه ولا يعمل
مثقال ذره الا اراه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول واسواتاه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل **واخرج** ابناي الدنيا عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن بشاك شوكة في
الدين يا حبسها الا قص بها من خطاياها يوم القيمة **باب**
ما لا حساب فيه اخرج احمد في الزهد واليهيقي في الشعب والوفيم
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب
بعن العبد ظل خسر ينظر به وكسرة يشد بها صلبه وثواب يوارى
غورته **واخرج** البزار والطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعوا ان شا الله اذ كان حلالا **باب**
الصائم والشحير والرباط في سبيل الله **باب ما يخفف**
الحساب اخرج الديلمي في المجالسة عن جعفر بن محمد قال صلة الرحم
تكون على المرء الحساب يوم القيمة ثم تلا الذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل ويخشون ربه ويخافون سوء الحساب **واخرج** البزار والطبراني
والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخل الجنة برحمة قالوا وما هي
قال تقطى من حريمك وتصل من قطعتك وتعفو عن ظلمك **واخرج**
الاصمعي في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استطعت ان تغشى وقبضك في قلبك غشا لا حد فافعل فانه هو
عليك في الحساب **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة
باب حكم الله المؤمنين بالاحجاب ولا ترحان قال
 تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال فهم ولا يحكم
 الله يوم القيمة **واخرج** السجاني عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما منكم من احد الا سيحكه الله يوم القيمة ليرسبه وينسجه
 حجاب يحبه ولا ترحان يترجم فيقول الم او تك ما لا يقول بك الم ارسلك
 اليك رسولا فيقول بك فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن
 يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليست
 احكم النار ولو بشق ثمرة فان لم يجد فحكه طينه **قال** **العلامة** ذلك لكون
 عمل الصراط والنار محبطة به قالوا والمراد بالحكة الطينة هنا ما يدل
 على عدي او برد عن ردي او يصلح بين اثنين ويفصل بين متشاكين
 او عمل منكلا او يكشف غامضا او يدفع نائرا او يسد غضبا **واخرج**
 ابن ابي الدنيا المبارك في الزهد واليهيق والطبراني عن ابن مسعود
 قال ما منكم من احد الا سيحلو الله به كما يحلو احدكم بالقرلية البدر فيقول
 عدي ما عركني ما ذاعلت فيما علت وماذا اجبت المرسلين **واخرج**
 التمار عن بريد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
 الا سيحكه الله ليرسبه وينسجه حجاب ولا ترحان **واخرج** عبد الله بن
 احمد في زوائد الزهد عن ابي هريرة قال يرمى الله العبد يوم القيمة
 ويضع عليه كنفه فيستره من الخلاق ويدفع اليه كتابه في ذلك السر
 فيقول الله له اقبل كتابك فيمر بالمحسنه فيدفع لها وجهه ويسرها
 قلبه فيقول الله له اعرف يا عدي فيقول نعم اي رب اعرف فيقول

فاني قد قبلها منك فخر ساجدا فيقول رفع راسك يا ابن آدم وعدي
كما بك فخر بالسنة فيسود لها وجهه ويوحل منها قلبه فيقول الله
له اعرف يا عبدي فيقول نعم رب اعرف فيقول اني اعرف بها منك
قد غفرت لك فلا يزال بحر حسنة تقبل فيسجد وسية تغفر فيسجد
ولا يري الخلائق منه الا السجود حتى ينادي الخلائق بعضها بعضا
طوبى لهذا العبد الذي لم يغفر الله قط ولا يدرون ما قد لقي فيما بينه
وبين الله مما قد وقفه عليه **واخرج** النبي عن ابي موسى قال يوتي
بالعبد يوم القيمة فيبتره ربه بينه وبين الناس فيري خيرا فيقول
قد قبلت ويبري شيئا فيقول قد غفرت فيسجد عند الخبز والشر
فيقول الناس طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل شرا قط **واخرج**
الشيخان عن ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في النوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول
عمك كذا وكذا فيقول نعم فيقول عمك كذا وكذا فيقول نعم فيقول
اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها اليوم ثم يعطى كتاب
حسنة بهينه واما الكافر والمنافق فينادي به على رؤس الاسهاد
مولا الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين **قال** القرطبي اخلاف
في هذه الذنوب فيقبل في ما حظو بقلبه مما لم يكن في وسعه ويدخل
تحت كسبه وعليه اجر جرير والخاسر غير واحد وجعلوا الحديث
مفسرا لقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسمكم به
الله على ان الآية غير منسوخة وقيل هي صغار غفرت باجتناب
الكبار وقيل هي كبار بينه وبين الله دون العباد وقيل هي ذنوب

تاب منها **واخرج** ابو نعيم عن بلال بن سعد قال ان الله يغفر الذنوب
 ولكن لا يحوها من الصلابة حتى يوفقه عليها يوم القدمة وان تاب
 منها **واخرج** الديلمي في المجالسة عن اسحق بن سوار قال قلت
 للحراخري عن العبد يذنب ثم يتوب والمستغفر يغفر له قال نعم
 قلت هل يحى من كتابه قال لا دون ان يعقده عليه ثم يسأل عنه **واخرج**
 الطبراني بسند حسن عن معاذ بن حير قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان شئتم انباتكم باول ما يقول الله للمؤمنين يوم القدمة وباول
 ما يقولون له قالوا نعم قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقاء
 فيقولون نعم ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ورجعتك
 فيقول قد رجعت لكم رحتي **واخرج** ابو نعيم في الحديث عن عكرمة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه ما من عبد موثق يغفره الله يوم القيامة
 الا ما لا اقام من عند الله يغفوه **واخرج** ابن عساكر عن ادم بن ابي
 اياس قال ما من احد الا سخلوبه ربه ليس منه وبينه رحا يغفر
 له عبدي الم اكن رقيقا على عينيك اذ نظرت بها الى ما لا يحل لك
 عبدي الم اكن رقيقا على سمعك اذا انصت الى ما لا يحل لك عبدي الم
 اكن رقيقا على يدك اذ بيطشت بها الى ما لا يحل لك عبدي الم اكن
 رقيقا على قدميك ان سقيت بها الى ما لا يحل لك اسحبت من الخلقين
 وكنت انا اول الخلق من اهون الناظرين اليك فيقول رب لتامر
 بي الى النار اهون على من هذا التوبخ فيقول له عبدي هذا بيني و
 بينك مخفور لك قد سترته عن الحفظة اذهبوا بعبدي الى الجنة
واخرج ابن ابي الدنيا في حسن الظن عن الحسن قال اني اعرفني النبي صلى الله

عليه وسلم قال رسول الله من مجاسب الخلق يوم القئمة قال الله قال
افلتح ورب الكعبة اذن لا ياخذ حقك **واخرج** السعفي في سبب ايمان
بسنده واه من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال اعرابي
رسول الله من مجاسب الخلق يوم القئمة قال الله قال بخونا ورب الكعبة
قال وكيف يا اعرابي قال لان الكرم اذا قدر عفا قال السعفي ورد
خبره من كلام سفيان الثوري والي سيف الزاهد **باب**
قال تعالى ارا الذين يكتفون ما ازل الله من الكتاب ويشترون به
منا قليل اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يحكمهم الله
اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يحكمهم الله يوم القئمة ولا يتركهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل
ما بالطريق يبيع منه ابنا لسيل ورجل بايع امثما لا يبايعه الا
لله نياقا اعطاه ما يريد وفي له والا لم يفت له ورجل يبايع رجلا
يسلعه يوم العصر فخلعت يده لعدا عطي بها كذا وكذا فصدقه فادها
ولم يعط بها **واخرج** مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة لا يحكمهم الله يوم القئمة ولا ينظر اليهم ولا يتركهم ولهم عذاب اليم
المسل ازاراه والمناك والمفق اثاره سبعة بالخلف الكاذب **واخرج**
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يحكمهم
الله يوم القئمة ولا يتركهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان ومك
كذاب وعابد مستكبر **واخرج** الطبراني بسند صحيح عن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يحكمهم الله ولا يتركهم ولهم عذاب اليم
اشحط زان وعابد مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يتركها لا يمينه ولا

يسمع الامين **واخرج** ابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام رجل انكر
وايه وقد عرفه اختلف الله منه يوم القيمة وفضحه على رسول الله
واخرج احمد والطبراني بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر الناس شيئا فاجتنب عزاء ولي الضعف
والحاجة اختلف الله عنه يوم القيمة **واخرج** ابوداود والترمذي والحاكم
ومحمد بن حذيف عرويس بن مرق الجهمي عنه قال القرطبي قد الحاق
يكلم الله المومنين من غير ترجمان اكراما لهم ولا يكلم الكفار بل يخابهم
الملك الهاتة فعمرو وعبدنا عن اهل الكرامة **باب**
من توفش الحساب **واخرج** الشيخان عن عابسة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من توفش الحساب عذب قعلت اليسر الله يقول فسوف
محاسب حسابا يسيرا قال اليسر لك الحساب ولكن ذاك العوض من توفش الحساب
يوم القيمة عذب **واخرج** احمد وابن جرير والحاكم بسند صحيح عن عابسة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا
يسيرا فلما انصرفت قلت يا رسول الله ما الحساب اليسر قال ان تظن في كتابه
فيما وزله عنه انه من توفش الحساب يا عابسة هكذا وكلما يصيب المؤمن
يكفر عنه من سيئاته حتى الشوكة يشاكها **واخرج** الترمذي عن اسرة رفته من
حوسب عذب قال **القرطبي** اي حساب استغناء وهو المطالبة بالخليل
والحقبة وترك الميساحة **واخرج** الترمذي والطبراني عن ابن الربيع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توفش الحساب هكذا **واخرج** احمد عن
عابسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيمة فيغفر

٢٠٢
ثم يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله فيومئذ لا يبالي عز ذنبه انفس ولا جان
يعرف للجرمون بسمام **واخرج** الطبراني عن عتبة بن عبد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عرج على وجهه من يوم وادى يوم يموت هرا
في مرضات الله لحقره يوم يموت القيمة **واخرج** ابن المبارك في الزهد واحد
سند صحيح عن محمد بن ابي عمير وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
احمد دفعه قال لو ان عبد اجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرا
في طاعة الله لحقره ذلك اليوم ولو دانه رحل كما يزداد من الاجر والثواب
واخرج احمد في الزهد على الخطر قال اوحى الله الى داود انه عبادي الصديق
فلا يحسوا بانفسهم ولا يتكلموا على اعمالهم فانه ليس احد من عبادي انصبت له ماء
واقم عليه عدلي الا غنيتته من غير ان اظلم **واخرج** ابو نعيم عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الى نبي من انبيائي اسرائيل قل لاهل
طاعني من امثلك ان لا يتكلموا على اعمالهم فاني لا اناض عبد الحساب يوم القيمة
اشا ان اعذب الاغنيته وقل لاهل معصيتي من امثلك لا يلقوا يا ايديهم فاني
اغفر الذنب العظيم ولا ابالي **واخرج** الطبراني عن وايله بن الاسقع عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله عبدا يوم القيمة لا ذنب له فيقول الله له
ياي الامر يا احب اليك واجزيك بعملك وينبغي عندك قال رب انت تعلم اني
لم اعصك قال اخذوا عبدي نعمة من نعمي فاتبني له حسنة الا استغفرتها تلك
النعمة فيقول بنعمتك ورحمتك **واخرج** الزايع عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اخرج ابن آدم يوم القيمة ثلاثه دواوين ديوان فيه العمل الصالح
وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله لا صغر نعمة
في ديوان النعم حدى عنك من عمله الصالح فتنسوع عمله الصالح فتقول

يعني

فَقُولُوا كَمَا اسْتَوْفَيْتَ وَتَبَقِيَ الذُّنُوبُ وَالنِّعَمُ وَقَدْ ذَهَبَ الْعِلْمُ وَالصَّلَاةُ
 كُلُّهَا فَادْعُ إِلَهُكَ أَنْ يَرْحَمَكَ عَبْدًا قَانِيًا عَيْدِي قَدْ صَانَعْتَ لَكَ حَسَنًا تَكُونُ كَمَا وَدِدْتُ
 عَنْ سَيِّئَاتِكَ وَوَهَبْتَ لَكَ نِعْمًا **وَأَخْرَجَ** الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوَسَطِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ لَهُ عَاهِدٌ عِنْدَ اللَّهِ
 وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ الْفَحْشَاءِ فَقَالَ زُحَلُّ بْنُ رَسُولٍ
 كَيْفَ تَهْلِكُ بَعْدَ هَذَا قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ الرَّجُلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَهْلِكُ لَوْ وَضَعَ عَلَى
 جَبَلٍ لَا تَقْلَهُ فَيَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ فَتُكَادُ تَسْتَفِدُّ ذَلِكَ كُلَّهُ لَوْلَا الْفَضْلُ
 اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ **وَأَخْرَجَ** الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَسُولٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ حُثِّي جِبْرِيلُ أَنَّ اللَّهَ عِبادَهُ عِبَادَةُ اللَّهِ حَسْبَاهُ **وَقَدْ سَمِعْتُ** عَلَى رَأْسِ
 جِبَلٍ فِي الْبَحْرِ عَرْضُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَالْبَحْرُ يَحِيطُ بِهِ أَرْبَعَةَ
 الْأَلْفِ فَرْسَخٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَأَخْرَجَ لَهُ عَيْنًا عَذِيَّةً يَعْصِيهَا لِاصْبَغَ تَبَضُّعًا غَدَرًا
 فَيَسْتَفْعُ فِي أَصْلِ الْجِبَلِ وَشَجَرَةٍ رَمَانٍ يَخْرُجُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ زَمَانَةٌ يَتَغَدَّى بِوَسْمِهِ
 فَإِذَا أَمْسَى نَزَلَ فَاصْطَابَ مِنَ الْوَضُوءِ وَاحِدَ ثَلَاثَةِ زَمَانَةٍ فَأَكَلَهَا ثُمَّ قَامَ لِمَلَأَتِهِ
 فَسَالَ رَبُّهُ عِنْدَ وَقْتِ الْأَجَلِ أَنْ يَبْقِضَهُ سَاجِدًا وَأَنْ لَا يَعْمَلَ لِلْأَرْضِ وَلَا السَّمَاءِ
 يَبْقِضُهُ عَلَيْهِ سَبِيلًا حَتَّى يَسْعُدَهُ وَهُوَ سَاجِدٌ فَيَعْمَلُ فَيَحْنُ غَيْرَ عَلَيْهِ إِذَا أَهْبَطَ
 وَإِذَا عَرَجَ جَاءَ فَيَجِدُهُ فِي الْعَمَلِ أَنْ يَسْعَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيُوقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُ
 فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ ادْخُلُوا عِبْدِي أَحِبُّهُ بِرَحْمَتِي فَيَقُولُ بَلَى يَا بَعْلِي فَيَقُولُ
 ادْخُلُوا عِبْدِي أَحِبُّهُ بِرَحْمَتِي فَيَقُولُ بَلَى يَا بَعْلِي فَيَقُولُ اللَّهُ تَالِيسُوا عِبْدِي
 يَبْقِئُ عَلَيْهِ وَيَعْمَلُهُ فَيَتَوَجَّدُ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ احْطَتْ بِعِبَادَةِ حَسْبَاهُ سِتَّةً
 وَبَقِيَتْ نِعْمَةُ الْجَسَدِ فَصَلَا عَلَيْهِ فَيَقُولُ ادْخُلُوا عِبْدِي النَّارَ فَيُخْرِجُهُ إِلَى النَّارِ
 فَيُنَادِي رَبُّ بَرَحْمَتِكَ ادْخُلِي أَحِبُّهُ فَيَقُولُ رُدُّوهُ فَيَقُولُ يَا عِبْدِي مَنْ خَلَقَكَ

كقولك شيئا فيقول انت رب فيقول من فواك لعبادني خمسمائة سنة
فيقول انت رب فيقول من اترك في جبل وسط الجنة واخرج لك الماء
الغدير من الماء المالح واخرج لك كل ليلة ومائة واما اخرج مرة في السنة وسأله
ان يفيضك ساجدا ففعل فيقول انت رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي
اذكرك الجنة اذ خلوا عبيدي الجنة قال جبريل اما الاشيا برحمة الله اوردته
المقري في الرقيب ولم يتعقب بصحيح الحاكم وتعقبه الذهبي في مختصر
المستدرک فقال انه ضعيف **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يحيي احدا منكم عمله قالوا ولا انت
برسول الله قال ولا انا الا ان يتعدني الله برحمته منه وفضل **واخرج**
الشيخان عن عابدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سدوا وفاقروا
وابشروا فانه لا يدخل الجنة احدا عمله قالوا ولا انت برسول الله قال
ولا انا الا ان يتعدني الله بخفة ورحمة وسلم من حديث جابر لا يدخل احدا
منكم عمله الجنة ولا يحيره من النار ولا انا الا برحمة من الله وقد ورد هذا
ايضا من حديث ابي سعيد اخرجته احمد وابي موسى وشريك بن طارق
اخرجهما الزوار وشريك بن طريق واسامة بن شريك واسد بن كرز
اخرجهما الطبراني وقد استشكل هذا مع قوله تعالى دخلوا الجنة بما
كنتم تعملون **واخرج** عمل الاله على ان الجنة تنال المنازل فيها بالاعمال
قال درجيات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال واما اصل دخول
والخروج فيفضل الله ورحمته وهو معنى الحديث ويؤيد هذا ما اخرج
مناد في الرهد عن ابن مسعود قال تخوضون الصراط يعقوا الله وتدخلون
الجنة برحمة الله وتقتسمون المنازل باعمالكم **واخرج** ابو نعيم عن عوف بن

عبد الله مثله **وامر** احمد في الرهد عن ثابت البناني قال لقد دخل سبعين
سنة فكان يقول في دعائه رب اجري ثاب فادخل الجنة فكان فيها
سبعين عاما فلما وقت قيل له اخرج فقد استوفيت عملك فقلت
امر اي شيء كان في الدنيا اوثق في نفسي فلم يجد شيئا اوثق في نفسه
مزدعاه الله والرجعة اليه فاقبل يقول في دعائه رب سمعك وانا في
الدنيا وانت تقبل العثرات فاقبل اليوم عثرتي فترك في الجنة **وامر**
اخرج ابن مردويه عن عابسة مرفوعة لا يحاسب رجل يوم القيمة
المدخل الجنة قال **الحافظ** ابن حجر وظاهره يعارض الاحاديث
السابقة قال واما انه لا منافاة بين التعذيب ودخول الجنة ان الموحد
وارضى عليه بالتعذيب لا بد له من دخول الجنة قال فالحدثان معا
في المومن لبيان ان الكافر الذي يخلد في النار لا يحاسب **وامر**
اخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر
يصب له لواء يوم القيمة يقال هذه غدره فلان بن فلان **وامر**
الطيالسي وابن ماجه عن عمرو بن ابيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا امر الرجل الرجل على دمه ثم قتله فانه يحمل لواء غدره يوم القيمة
قال القزطلي هذا دليل على ان في الآخرة للناس الوية فمنها الوية
حكي وقضيحة ومنها الوية حجة وتسريف وثنا قال صلى الله
عليه وسلم لواء الحديد وروكي لواء الكرم وفي الصحيح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرى القيس صاحب لواء السعير
الى النار فعلى هذا من كان اماما في امر راسا فيه معروفا به فله لواء يعرف
به خيرا كان او شرا وقد يجوز ان يكون للمصالحين والاولياء الوية يعرفون

الحدثان معا

بها تنوبهاهم واكرامها لهم وان كانوا غير معروفين في الدنيا انتهى **قلت**
يودع ساخره الاصبهان من طريق وهب بن مسبه عن ابي هريرة مرفوعا
ينادي مناد يوم القيمة اين اولوا الالباب قالوا اي ابي الالباب تريد
قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السما
والارض عقد لهم لو افاضت القوم ثوام وقال لهم ادخلوها خالدين **واخرج**
عنه ابن احمد في روايد الرهد عن عفير بن سلامة قال الفقير المتعفف
شرح لوراحه الغني يوم القيمة تسير بين يديه حتى تدخله الجنة **واخرج**
الدينوري في المجالسة عن ابن عباس قال يقال يوم القيمة لاهل الربا خذ
سلاحكم للحرب **واخرج** الطبراني بسند حسن عن معاذ بن جبل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غدا يقوم في الدنيا مقام سمعة و **يا**
الاسمع الله به علي بن ابي راس الطالق يوم القيمة **واخرج** ابو يعلى والحاكم عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العار يلزم للرايوم القيمة حتى يقول رب
لا تسالك بي الى النار ايسر علي ما التقي والله يعلم ما فيها من شد العذاب
واخرج ابو نعيم عن عطاء الخراساني قال يحاسب العبد عند معارفه ليكون **مطلب**
اشد عليه **واخرج** البزار والطبراني عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما سئل الله على عبيد ذنبا في الدنيا فغيره به يوم القيمة **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن علقمة المزني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشر
على عبيد ذنبا لا تستر عليه في الآخرة قال **الغزالي** هذا في يوم من ستر على الناس
عيوبهم واختم في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لسانه بذكر مساوي الناس ولم يذكرهم **مطلب**
في عيوبهم بما يكرهون لوسعوه فهذا جدير بان يجازي عمله في القيمة وقد اخرج
ابن ماجه عن ابن عباد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم

عورته ستر الله عورته يوم القيمة **واخرج** الطبراني عن عتبة بن عامر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم من اخيه سيرة فستره الله ستر
الله عليه يوم القيمة **واخرج** ابن المبارك عن ابي جعفر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب لسانه عن اعراس الناس قال الله عز وجل يوم القيمة
ومن كذب غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم القيمة **واخرج** ابو داود وابن
ماجه والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
عنه مسلم اقاله الله يوم القيمة **تيسره** قال القزطلي ثبت في الحديث
للن والانس في قوله تعالى يا معشر الجن والانس اني انزلكم رسالا من الله
قال فان قيل هل يلحق الكافر به وتساؤه قلنا نعم للاحادث السابقة
في باب شهادة الاعضاء وقوله تعالى قلنا ان الذين ارسل اليهم وقوله
ولو تركوا ذوقوا عذابهم اولى بك معرضون على ربهم وعرضوا على ربك
صفا الايمان انما اليك ايمانهم ثم ان علينا حسابهم والساكن يوم القيمة
عما كانوا يعملون **قال** واما قوله تعالى يعرف المحرمون بينهم فيؤخذ
بالنواحي والافئدة وحديث صحيح عن النوارساق فالجواب ان ذلك
في فريق من الكفار فان المؤمنين من يدخل الجنة بغير حساب وكذلك في
الكفار من هو اقرب الى غضب الله فيعمل به الى النار بغير حساب فان قيل
قوله فيؤميد لا يسأل عن ذنبه انش ولا جان ولا يسأل عن ذنوبهم المحرمون
بخالف ما تقدم من ايات السؤال واحاديثه وكذا قوله ولا يكتمون الله
حديثا يخالف قوله ربنا ما كنا مشركين والاحاديث السابقة في حرم
وشهادة الاعضاء عليهم فالجواب **قال** ابن عباس ان في القيمة مواطن
ففي موطن يسألون عن بعض لا يسألون وفي اخر لا يكتمون او السؤال

سؤال التفرع والمتى سؤال العذرة واقامة الحجة قال وكذا
ما ورد من قوله ونحشر يوم القيمة على وجوههم عيا وبكواصم فان الصم
والبكم يضاد كونهم يسلون ويحيون ويخردون ويلومون اعطاء
والحاصل انهم احوال خمسة الاول حال البعث من القبور والثانية حال
السوق الى موضع الحساب والثالثة حال المحاسبة والرابعة حال السوف
الى الارواح والخامسة حال مقامهم فيها ففي الثلاثة الاولى يكونون كاملي
الحواس والحوار وفي الرابعة يسلون السمع والبصر والنطق الاربعة السابقة
واما الخامسة فلها بدء ومآل ففي بدءها تزد الحواس اليهم يشاهدوا النار
وما ادرى لهم فيها من العذاب وما كانوا به يكذبون لقوله ولورثك ادققوا على النار
ربكم الاربعة وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي كلما
دققت امة لغت اخرها الاربعة كلما التي فيها فوج سألهم خزنها الاربعة ونادوا
يا مالك ليغفر الاربعة الى غير ذلك من الايات الى ان يقال لم احيوا فيها ولا يكلمون
فحينئذ يسلون حواسهم انتهى **قلت** هذا الجواب ورد عن ابن عباس
في الجمع **الحج** ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا
سأله فقال ارايت قوله ونحشر المجرمين يومئذ ذرقا واخرى عيا قال ان
يوم القيمة فيه حالات يكونون في حال ذرقا وفي حال عيا **والحج** البخاري
 وغيره عن ابن عباس ان رجلا قال له اني اجد في القرآن امسا تختل على قوله
 فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون وقوله فاقبل بعضهم على بعض تسألون
 وقوله ولا يكلمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا
 فقال اما قوله والله ربنا ما كنا مشركين فانه لما رواه يوم القيمة
 وان الله ليغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا كالحج المشركون

رجا ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فحنم الله على افواههم
 وتجلت ابدنهم وارجلهم ما كانوا يعملون فبعد ذلك يود الذين كفروا وعصوا
 الرسول لو تسوي بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب
 بينهم يومئذ ولا يتسألون فانه الخ في الصور فصعق من في السموات ومن
 في الارض الا من رشا الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتسألون ونوح فيه
 اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتسألون **واخرج**
 الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله
 هذا يوم لا ينطقون واقبل بعضهم على بعض يتسألون وها هم اقروا
 كتابه قال البصري لا والله واما يومئذ عند ربك كالعنقة ما بعد
 قال لي وان لكل مقدار يوم من هذه الايام لو من الالوان **واخرج**
 البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فيومئذ لا يسأل
 عن ذنبه انسان ولا جان قال لا يسألهم هل علمت كذا وكذا الا انه اعلم بذلك
 منهم ولكن يقول علمت كذا وكذا **فايسل** قاله السفي في بحر الكلام اعلم ان
 الانبياء لا حساب عليهم وكذلك اطفال المؤمنين والعشرة المبشرة بالجنة
 هذا في حساب المناقشة اما حساب العرض فلا انساب والعجابه وهو ان
 يقال فعلت كذا وعفوت عنك وحساب المناقشة ان يقال لم
 فعلت كذا **باب** اخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
 القيمة امر الله مناديا ينادي الا اى جعلت نسبتي وجعلت نسبتي
 محطت اكرمك انعام فانيتم الا ان تقولوا فلا ان فلان خير من فلان
 ان فلان قال يوم ارفع اسنكي واضع ابن المقفون **واخرج** الديلموري

شبهكم

في المجالسة غر الحسن قال لا شد الناس صراخا يوم القيمة رجل سئل لماذا
 فاتت عليه ورجل سئل الملك ورجل فارغ استعان بشيء الله على معاصيه
واحد حميد بن زخويه عن زيد بن اسلم قال بلغني انه يوتي يوم القيمة
 بما يشاء تقر اسطحوا في الله وتأخروا في الله فقير وعني فيوجد للغي
 فضل عمل ما كان يصنع في ماله فرفع على صاحبه فيقول الفقير رب
 ليرفعته علي وانما اسطحنا فيك وعلمنا لك فيقول فضل ما صنع
 وما لم يصنع فيقول قد علمت لو اعطيني مالا لصنعت مثل ما صنع فيقول
 صدق فارفعوه الي مرة لصاحبه ويوتي بمرتين وصحيح فرفع الصبح
 فيقول المريض ليرفعته علي فيقول بما كان يعمل في صحته فيقول
 رب لقد علمت لو اصبحتني لعلت كما عمل فيقول صدق فارفعوه الي
 مرة لصاحبه ويوتي بحر ومملوك فيكون مثل ذلك ويوتي بحسن الخلق وحسن
 الخلق فيرفع الحسن الخلق على السي الخلق فيقول رب ليرفعته علي وانما هو
 اسطحنا فيك وعلمنا لك بحسن خلقه فلا يجزله جوابا **باب**
الميزان قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
 وان كان مثقال حبة من خرد لا يبناها وكفى بنا حاسبين وقال تعالى والوزن
 يومئذ الحق الايمن وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشه راضية
اخر البيهقي في الشعب عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب في حديث سواد
 حبره عن الامان قال يا محمد ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
 ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن
 بالقدريه وبشره قال فاذا فعلت هذا فاما مؤمن قال نعم قال صدقت
فان الحاكم في المستدرک وصح على شرط مسلم عن عثمان عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال بوضع الميزان يوم القيمة ولو وزن فيه السموات والارض
لو سعت فيقول الملائكة رب لمن وزن هذا فيقول الله لمن شئت من
خلق فيقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط
مثل جد موسى فيقول الملائكة من يحيز على هذا فيقول من شئت من خلق
فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك **واخرج** جده ان الماركة
في الزهد والاجرد في الشريعة عن سلمان موقوفا **واخرج** ابو السج بن
حسان في تفسيره عن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال الميزان
له لسان وكفتان **واخرج** ابن جرير في تفسيره وابو ابي الدنيا عن جعفر
قال صاحب المواقف يوم القيمة جبريل عليه السلام **واخرج** ابن ابراهيم
عن ابن عباس قال يحاسب الناس يوم القيمة فمن كانت حسنة اكثر من
سيئة بواحد دخل الجنة ومن كانت سيئة اكثر من حسنة بواحد
دخل النار قال وان الميزان يخف بمقال حبه وبرح ومن استوثق
حسنة وسيئة كان من اصحاب الاعراف يوقفوا على الصراط **واخرج**
الزاروعيد بن محمد بن سعد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن الروح الامين قال يوتي بيئات القيد وحسناته فيقضي بعضها ببعض
فان بقيت له حسنة واحدة وسع الله له في الجنة **واخرج** ابن ابي الدنيا
كما في خلاص عن علي بن ابي طالب قال من كان ظاهره ارحم من باطنه
خف ميزانه يوم القيمة ومن كان باطنه ارحم من ظاهره ثقل ميزانه
يوم القيمة **واخرج** ابن مردويه في تفسيره عن عائشة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله الميزان قبل السما والارض
فكانت الملائكة يربسان وزن لهذا قال اذن به من شئت وخلق الله الصراط

فقال سيف فقال الملكة برئنا من نحن على هذا قال اجن عليه من تحت
واخرج الزار واليهمني في السوء عز الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يوتي يا ابن آدم يوم القيمة فيوقف بين كفتي الميزان وتوكل به
 ملك فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان
 سعاده لا يسحق بعدها ابدا وان خفت ميزانه نادى الملك بصوت
 يسمع الخلائق شقي فلان شقاؤه لا يسعد بعدها ابدا **واخرج** احمد
 في الزهد عن ابن مسعود قال ليجاب بالناس يوم القيمة الى الميزان فينجا دلون
 فذلك عند الجلال واخرجه اليه فيبلغ للناس عند الميزان تحادله
 وزحام **واخرج** احمد في الزهد من طريق رباح بن ربيعه عن ابي الجراح عن رجل
 يقال له حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل وعنده رجل
 يسكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل انزل اعماله بن آدم وكلها الا الكفا
 فان الله يطغي بالدمعة نحو من نزل جهنم **واخرج** اليه في عن مسلم
 ان سيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعز وكرت ما لها
 الا حرم الله سائر ذلك الجسد على النار ولا سال قطره على حذرها فترق
 ذلك الوجه فتر ولا ذلة ولو ان ياكبا بكى في امه من الامم لرحموا وما من
 شي لا له مقدار وميزان الا الدمعة فانها تطفئ بها حمار من نار
واخرج ابو نعيم عن رقيب بن منبه قال انما يؤذن من الاعمال خواتمها
 واذا اراد الله لعبده خيرا ختم له بخير عمله واذا اراد الله به شرا ختم
 له بشر عمله **واخرج** اليه في سعي الامان من طريق السدي الصغير
 عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي عمار قال الميزان له اسان وكفتان نور
 فيه الحسنات والسيئات فيوني بالحسنات في احسن صورة فتوضع

في كفة الميزان فتشغل على السياة فتؤخذ فتوضع في الجنة عند مناره
ثم يقال للوراح الحق بعلك فينطلق الى الجنة فتعرف منازلها بعمله
ويؤتى بالسياة في اقبلح صورته فتوضع في كفة الميزان فتخف
والباطل خفيف فتطوح في جحيم الى منازلها منها ويقال له الحق بعلك
الى النار فيأتي النار فيعرف منازلها بعمله وما اعد الله له فيها من
الوان العذاب قال ابن عباس فلهما عرف بمنازلهم في الجنة والنار
بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **واخرج**
الترمذي وحسنه والبيهقي عن اسن قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
ان يشفع له يوم القيمة فقال انا فاعل قلت برسول الله فان اطلبك
قال اطلبني اول ما تظلمني على الصراط قلت فان لم افكك على الصراط
قال فاطلمني عند الميزان قلت فان لم افكك عند الميزان قال فاطلمني
عند الحوض فاني لا اخطي هذه الثلاث مواطن **قلت** هذا الحديث
يدل على ان الميزان على الصراط كما سياه في وعلى ان الحوض ليس قبل الصراط
بل بعده وبعد الميزان **واخرج** الحاكم والبيهقي والاجري عن عابدة
قالت قلت برسول الله هل تذكرون اهل بيوتكم يوم القيمة قال اما
في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احد حيث يوضع الميزان حتى يعلم ينزل
ميزانه او يخف وحيث تطاير الكتب حتى يعلم ان تقع كتابه في يمينه
او شماله او من وراء ظهره وحيث يوضع الصراط حتى يعلم ينحوا ام لا
ينحوا **واخرج** الاجري عن عابدة قالت قلت برسول الله هل يذكر
الحبيب حبيبه يوم القيمة قال اما عند ثلاث فلا اما عند الميزان
حتى ينزل او يخف فلا واما عند الكتب حتى يعطى كتابه في يمينه او بشماله

حج

فلا واما حين يخرج عنق من النار فيقول ذلك العنق وكلت نبله وكلت
بالذي ادعى مع الله الها اخر و وكلت بكل حيار عند وكل مثلك لا يوم
يوم الحساب فلا **وامح** الشخان عزاني هرب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انه لما في الرجل العظيم السمين يوم القيمة
لا يزال عند الله جناح يعوضه ثم قرا فلا تقم لهم يوم القيمة وزنا
وامح ابو نعيم عن عبيد بن عمر قال يروي بالرجل العظيم الطويل يوم
القيمة فيوضع في الميزان فلا يزال عند الله جناح يعوضه ثم قرا فلا
تقم لهم يوم القيمة وزنا **وامح** ابو نعيم والاجر عن عبيد بن عمر
في قوله عنك قال هو القوي الشديد الاكول الشروب يوضع في الميزان
فلا يزال شعير يدفع الملك من اوليك سبعين الفادفة واحلق في النار
وامح مسلم عن اشراف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انظمت
موزن حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزي بها في الآخرة واما الكافر فيطمع
بحسنات ما عمل بها في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة
يجزي بها **وامح** ابو يعلى عن عمار بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الذكر الحفي الذي لا يسمع الحقظة سبعون ضعفا اذا
كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحقظة بما حفظوا
وكتبوا حال الله لهم انظروا اهل بقي له من شيء فيقولون ما تركنا شيئا
ما علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه وكتبناه فنقول الله ان
لك احسانا لا تقاله وانا اخزيك به وهو الذكر الحفي **وامح** الزار
والطبراني في الاوسط والدارقطني والاصمائي في الزعب عن ابن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي يوم القيمة بصحة

فتصيب بين يدي الله فقول الله القوا له واقبلوا هذه فقول
 الملك وعزتك ما كتبنا الا ما عمل فقول الله عز وجل ان هذا كان
 لغير وجهي واني لا اقبل اليوم الا ما استغني به وجهي **واخرج** ابن منذر
 في التوحيد عن شمر بن عطية قال يروي بالرجل يوم القيمة للمساب
 وفي صحيفته امثال الجنات من الحسنات فقول رب العزة تبارك
 ونفالي صليت يوم كذا وكذا البقال صلى فلان انا الله لا اله الا انا
 في الدين الخالص وصمت يوم كذا وكذا البقال صام فلان انا الله لا اله
 الا انا في الدين الخالص فما يزاك محيى بعدني حتى ينبغي صحيفته ما فيها
 شيء فقول ملكاه لغير الله كنت تفعل **واخرج** الرزدي وابن ماجه
 وابن حبان والبيهقي في شعب الامان عن سعد بن ابي فضالة سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين
 يوم القيمة ينادي مناد من كان اشرك في عمله لعلك قليط لطلب ثوابه
 من عند فان الله اعني الشركا عن الشرك **واخرج** الاصبهاني عن شداد
 ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجمع الاولين والآخرين
 بين جمع واحد فيقدم البصر وتسبحم الداعي فيقول خير شريك في كل
 عمل كان علي في دار الدنيا كان لي فيه شريك فانما اذعه اليوم لشريك
 ولا اقبل اليوم الا خلاصا **واخرج** ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الا صغورا قالوا وما الشرك الا صغرا
 قال الربا يوم يجازي الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا الى الدين كنتم
 تتأولون في الدنيا انظروا اهل تصيبون عندهم خيرا **واخرج** احمد بسند
 جيد وابن ابي الدنيا في الرهد عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصف قبل وما الشرك
الا صغير قال الربا يقول الله اذا جرى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين
كنتم تراءون في الدنيا فانظروا اهل يحدون عندكم جزا **وامح** انتهى في
الشعب عن ابن عباس قال من تراءيا بين من علمه وكله الله اليه يوم القيمة
وقال لا نظروا اهل يعني عندك **باب الاعمال**
الموجب لنقل الميزان اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلنا ان حقيقتان على اللسان ثبنتان
في الميزان اخيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سحار الله العظيم
وامح مسلم عن ابي مالك الاسعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور سطر الامعان والحمد لله علا الميزان **وامح** الاصبهاني في
الترغيب عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الحمد لله نصف الميزان والحمد لله مل الميزان **وامح** ابن عساكر من حديث
ابي هريرة مثله **وامح** الزار والحاكم عن ابن عمر وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة دعا ابنه فقال امرنا
بلا اله الا الله فان السموات والارض وما بينهما لو وضعت في كفة
الميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منها **وامح**
ابو يعلى وابرجان والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال ابو موسى بن جابر علي بن شيبان اذكر كذا وادعوك
به قال قل يا موسى لا اله الا الله قل كل عبادك يقول هذا قال يا موسى
لوان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله
الا الله في كفة مالت بغير لا اله الا الله **وامح** الطبراني عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جى بالسموات
 والارض ومن فيهن ومما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان ووضعت
 شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرحمتي **واخرج** الرمد
 وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي علي زور بالخلايق
 فينشر له شفعه وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول اتكبر
 من هذا يا اظلك كفتي الحافظون فيقول لا يرب فيقول انك عذر
 او حسنة فيها بالرجل فيقول لا يرب فيقول الله يلى ان لك عندنا حسنة
 وانه لا ظلم عليك اليوم فتحرك له بطاقة فيها اشهاد لا اله الا الله **واشهد**
 ان محمدا عبده ورسوله فيقول رب ما هذه البطاقة مع هذه السموات
 فيقال انك لا تعلم فتوضع السموات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
 السموات وتعلت البطاقة ولا يتقبل مع اسم الله **واخرج** احمد بسند
 حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين
 يوم القيمة فيبوتى بالرجل فيوضع في كفة وتوضع ما احصى عليه ثمانية
 الميزان فيبعث به الى النار فاذا ادبرته اذا صاح يصيح من عند الرحمن لا يحلوا
 فانه قد بقي له فيبوتى ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة
 حتى تميل به الميزان **واخرج** ابوداود والترمذي وصححه وابن حبان
 عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء أثقل في
 الميزان من خلق حسن **واخرج** ابونعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قضى لاهيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فاذا رجع
 ولا شفعت **واخرج** البزار والطبراني وابو يعلى وابن ابي الدنيا

والسبعي بسند حسن عن أنس قال قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أباندا
 فقال يا أباندا ألا أدلك على حصليتين هما خفيفتان على الظهر وأثقلان في
 الميزان من غيرهما قال بلى رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت
 فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلاق بمثلهما **وأخرج** الطبراني في الأوسط
 عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما توضع في ميزان
 العبد نفقته على أهله **وأخرج** ابن المبارك عن حماد بن أبي سليمان قال
 يحيى رجل يوم القيمة فيرى عمله محقرا فينما هو كذلك إذا جاء مثل السحاب
 حتى يقع في ميزانه فيقال ما هذا ما كنت تعلم النار من الخير فورث بعدك
 فأجرت فيه **وأخرج** الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أحبس فرسا في سبيل الله أيماناً أو تقيداً بوعده كان سبعة
 وربة وبولده في ميزانه يوم القيمة **وأخرج** الطبراني عن علي بن أبي حمزة عن
 أبيه عليه وسلم قال من ربط فرسا في سبيل الله فعلقه وأثره في ميزانه
 يوم القيمة **وأخرج** الطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من تبع جنازة بوضع في ميزانه قبر اطمان مثل احد **وأخرج**
 ابن أبي الدنيا والنسائي في الإيعام بفضل الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في فسخ من العرش عليه ثوبان أحضرا كأنه تحلة سمح يتطرا إلى من
 ينطلق به من ولده إلى الجنة ويتطرا إلى من ينطلق به من ولده إلى النار
 فينما آدم على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق
 به إلى النار فينادي آدم يا أحمد يا أحمد فيقول لك يا أبا البشر فيقول
 هذا رجل من أمتك ينطلق به النار فاشد الميزر واسترح في أثر الملائكة

واقول يا رسول الله تقفوا فيقولون غفر القلاظ السداد الذي لا يغفر
 الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر به فاذا اليس النبي صلى الله عليه وسلم يقف
 على الجنة بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول قد وعدني
 ان لا تحزنني في امي فيا بني التلأ من عند العرش اطبعوا الحمد او ردوا هذا
 العبد الى المقام فاخرج من حجري بطاقة بيضا كالاملة فالقها في كفة
 الميزان اليمنى وانا اقول اللهم الله فخرج الحسان على السيات فينادي
 سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول يا رب
 زني فقواحي اسأله هذا العبد الكريم على ربه فيقول يا بني انت وامي ما
 احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلنتني عثرتي ورحمت عثرتي
 فيقول انا بسبك محمد وهدى صلاتك الي كنت فصل على وافتك اخرج ما

تكون الربا **واخرج** ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلنا ان اجماع عليها عبد لم
 الا دخل الجنة هما سيرة ومن يعمل بها فليدفع في دير كل صلاة عشر او محمد
 عشر او تكبر عشر او فذلك خمسون ومائة باللسان والالف وخمسة مائة في
 الميزان ويكرار بعوا ثلاثا اذا اخذ مصححه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح
 ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والالف في الميزان واكمل يعمل في اليوم
 والاسبوع الفين وخمسة مائة **واخرج** النسائي والحاكم وصححه عن
 ابي سلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الجنة ما اقلعت في
 الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى
 للرب فيحسبه **واخرج** مثله الامام احمد من حديث ابي امامة والبراء من
 حديث ثوبان والطبراني في الاوسط من حديث سفيان بن عيينه ولقطة وقرط

صالح يفرط للرجل وهو اعلم من الولد **واخرج** الطبراني عن ابي امامة الباهلي
 انه حمد لانا وسبح وكره لانا ثم قال خفيفات على اللسان ثقيلات في الميزان
 يصعدن الى الرحمن **واخرج** ابن ماجه والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن مسعود
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن وجد في صحيفته استغفا
 كثيرا **واخرج** البيهقي بسند لا بأس به عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من احب ان يسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار **واخرج**
 الاصمعي في عن ابي الدرداء قال طوبى لمن وجد في صحيفته تبارك
 استغفار **واخرج** الاصمعي في التذنيب البيهقي **واخرج** ابو نعيم عن عمرو بن
 دينار قال تسبحة في صحيفته مومن خير من ان يسبل معه جبال الدنيا معها
واخرج ابو نعيم الاصمعي في بسند حسنه بعض الحفاظ فيما قال المذركي عن
 علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم قال لعاظله قومي فاشهري اصفيتك فانك
 باول فطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب اما اني تحابدها ولحمها فوضع
 في ميزانك سبعين ضعفا فقال ابو سعيد برسول الله هذا لاله محمد خاصة
 فانتم اهل لما اختصوا به من الخيرات والاول محمد والمسلمين عامة قال لاله محمد
 والمسلمين عامة **واخرج** احمد في الزهد عن معيت بن رسي وابنه في روايته
 عن مسروق قال تغبر رهاب في صومعه ستين سنة فقطر يوما في غيب
 سمات لوترت فاني لا اري احدا اقرب مني الى الموت ومات ورجع
 الى مكاني فنزل فمرصت له امرأة فتكسفت له فلم يملك نفسه ان وقع عليها
 فدخل بعض القدر ان يعسل فيه وادركه الموت وهو على تلك الحال
 ومريه سابل فاوما اليه ان هذا الرغيف رغيفا كان في كتابه فاخذ المكين
 الرغيف ومات فوزن عمله ستين سنة فوجه الرغيف فوضع الرغيف

فرج عنه حتى جئنا بالرعيف فوضع عليه فرج بخطبه واخرجه السهمي
 عن ابن مسعود موقوفاً واخرجه ابن حبان من حديث ابن ذر مرفوعاً
واخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من نوحنا فسمع ثوب نظيف فلا بأس به ومن لم يفعل
 فهو افضل لان الوضوء يوم الغنمة مع سائر الاعمال **واخرج**
 ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن المسيب انه كره المذبل بعد الوضوء
 وقال هو بوزن **واخرج** ابو نعيل وابن حبان عن عمرو بن حريث ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خفت عن خاد مك من علمه كان لك
 اجره في موازينك **واخرج** الطبراني عن ابن عمر ان رجلاً سأل النبي صلى الله
 عليه وسلم عن رمي الحجار ما لنا فيه فقال محمد ذلك عند ربك اخرج ما يكون
 اليه **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب قال اعطيت ناقة
 في سبيل الله فاردت ان استرك من نسلها فسلات النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال دعها يا بني يوم الغنمة هي والا اولادها جميعاً في ميزانك **واخرج** الحاكم
 عن ابي زهير الامباري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث مضجعه
 قال اللهم اغفر لي واخسر شيطاني وفك رهائي وثقل مزائي واجعلني في
 النور الاعلى **واخرج** ابن عبد البر في فضل العلم بسنده عن ابي هريرة التيمي
 قال يجابول الرجل فيوضع في كفة ميزانه يوم القيمة فيخف فينجأ بسبيل
 العلم فيوضع في كفة ميزانه فيخرج فيقال له انذرك ما هذا فيقول
 لا فيقال له ما هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس **واخرج**
 المروزي في فضل العلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بوزن يوم الغنمة مداد العلماء ومداد الشهداء فيرجح مداد العلماء

على دماء الشهداء **واخرج** الدلمي مثله من حديث ابن عمرو بن عمرو **واخرج**
 ابن المبارك عن أبي الدرداء قال من كان الاجوفان هه خسر ميزانه يوم
 القيمة **واخرج** ابو نعيم في الطلية عن يحيى بن معاذ قال لا تكن ممن يفضحه
 لوم مونه ميرانه ويوم خسر ميزانه **واخرج** الدنوري في المجالس
 عن سفينة الثوري قال لا تقعد بمن له عيال يوم بالرجل يوم القيمة
 الى النار فيقال هذا عياله اكلوا حسناته **واخرج** الاصمعي في غريب
 قال لا يلقى من مريم عليه السلام امة محمد انقل الناس في الميزان ذلك
 يستقيم بكلمة ثقلت على من كان فليعلم لا اله الا الله **واخرج** حبيب بن خوة
 عن بكير بن عبد الله قال رى لامرأة ايقا اتي بها الى كف الميزان فوضعت
 فيه ووضع في الكفة الاخرى حبل احد فراجحت به فقال الناس ما راينا
 مثل هذا وط فقبل انه توفي لها اثنا عشر من الولد فكانت تكظم الرزق **واخرج**
 وترد الصبره **فصل** اخلف هل يحضر الميزان بالمؤمنين او
 توزن اعمال الكفار ايضا واستدل الاول بقوله تعالى فلا تقم لهم
 يوم القيمة وزنا واجاب القائلون بالثاني بانهم يحضرون الميزان
 بهم وقد قال تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
 في حصن خال دون تلحق وجوههم النار وهم فيها كالخون المرنكس اياتي تتلى عليكم
 فكنتم بها تكذبون وقال القرطبي الميزان لا يكون في حق كل واحد فان
 الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا ينصب لهم ميزان وكذلك من يعجل به
 الى النار بغير حساب وهم المذكورون في قوله تعالى يعرف المحرمون
 بنسبهم الابيه وهذا الذي قاله القرطبي حسن مجمع بين القولين والاثبت
 فالفرق الذي يعجل بهم الذين لا يقام لهم وزن وبقيته الكفار ينصب

لجمع الميزان **قال** — ويحمل تخصيص الكفار المذكورين بالمناقضين
 لأنهم الذين يبقون في المسلمين وأهل الكتاب الذين لم يبدلوا بعد لحوق
 كل أمة بما كانت تقبل كما تقدم في حديث النخل وتبقى هذه الأمة فيها
 منافقوها وقال القرأى السبعون ألفا الذين يدخلون الجنة بلاحس
 لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون صحفا وإنما هي برات مكتوبه هذه
 براءة فلان بن فلان **وأخرج** الإصمعي عن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين يوم القيمة فيوتى بأهل
 الصلاة فيوقوفون أجورهم بالموازين ويوتى بأهل الصيام فيوقوفون
 أجورهم بالموازين ويوتى بأهل الصدقة فيوقوفون أجورهم بالموازين
 ويوتى بأهل الحج فيوقوفون أجورهم بالموازين ويوتى بأهل البلاء والاضيق
 لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان وينصب عليهم الأحرف صبا بغير حساب
 حتى يمتحن أهل العافية أنهم كانوا في الدنيا يقرض أجسادهم بالمقارضة
 مما يذهب به أهل البلاء من الفضل وذلك قوله إنما يوفى الصابرون
 أجرهم بغير حساب **وأخرج** الطبراني وأبو نعيم بسند لا بأس به عن ابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيمة فينصب
 للحساب ثم يوتى بالمصدق فينصب للحساب ثم يوتى بأهل البلاء فلا
 ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان فينصب عليهم الأحرف صبا
 حتى لا أهل العافية يمتحنون في الموقف أن أجسادهم فرضت بالمقارضة
 من حسن ثواب الله لهم **وأخرج** الترمذي وابن أبي الدنيا عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود أهل العافية يوم القيمة
 حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت فرضت بالمقارضة **وأخرج**

الطبراني وابونعيم بسند لا بأس به عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يوتي بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب ثم يوتي بالتصدق
 فينصب للحساب ثم يوتي بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم
 ديوان فينصب عليهم الأجر صباحاً حتى إذا أهل العافية ليقبضوا في الموقف أن
 أجادهم قرضت بالمقارضة من حسن ثواب الله لهم **واخرج** الترمذي وابن
 أبي الدنيا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود أهل العافية
 يوم القيمة خير يعطي أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرصاً بالمقارضة
واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال يود أهل البلاء يوم القيمة حين
 يعذبون الثواب لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقارضة ثم قال
 القرطبي فان قيل إذا وزن عمل الكافر بما يقابله في الكفة الأخرى قلنا
 ما كان منه من صلة الأرحام وأفعال البر ويحوز ذلك غير أن الكفر إذا
 قابلهما خرج عليه **قلت** وإذا خصصنا ذلك بالمنافقين كما ظهر
 في آنچه لا المناق في عمل الأعمال الصالحة من صلاة وحج وعمرة وغيرها ديناً
 وأظهاراً للإسلام غير قاصديها وجد الله فتوزن وتخف في الميزان
 قال القرطبي النسخ في بحر الكلام فان قيل ذكر الميزان بلفظ الجمع **قلت**
 لكل إنسان ميزان على حدة أو لأن الجمع يذكر ويراد به الواحد لقوله تعالى
 فناده الملائكة وهو جبريل بابها الرسل كلوا من الطيبات والمراد به
 محمد صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف توزن قلنا قال بعضهم يوزن العبد
 مع عمله وقيل توزن مع صحيفه الحسنات وصحيفه السيئات وقيل
 بحسب العمل ويوزن قال النسخي ثم إن الإيمان لا يوزن لأنه ليس له ضد بوضع
 في كفة أخرى لأن ضده الكفر والإيمان والكفر لا يكونان في الإنسان

الواحد انتهى والقول الثاني هو الصحيح ان الصحايف هي التي توزن كما
 دل عليه حديث البطاقة السابق وصححه ابن عبد البر والعزطي ثم قال
 العزطي قال علماؤنا الناس في الآخرة ثلاث طبقات متقون الكبار
 لهم ومخلطون وهم الذين يوافقون بالعواصم والكبار وكفار الملقون
 توضع حسنتهم في الكفة النيرة وصغارهم في الكفة الأخرى فلا يجعل الله
 لتلك الصغار وزنا وتثقل الكفة النيرة حتى لا ترتفع وترتفع المظلمة ارتفاع
 الفارغ الخالي والمخلطون ترفع حسنتهم في الكفة النيرة وسأهم في
 الكفة المظلمة فيكون لكبارهم ثقل فان كانت حسنت انقل دخل
 الجنة والسيات انقل ففي المسئلة وان تساوبا كان من اصحاب
 الاعراف هذا اذا كانت الكبار فيما بينه وبين الله قال كان عليه ثبعا
 افتقر من ثواب حسنته بقدرها فان لم يوف ربه عليه من اوزان
 من ظلمه ثم يعذب على اجمع **قال** احمد بن حنبل يبعث الله الناس يوم
 القيمة ثلاث فرق فرقة اغنيا بالاعمال الصالحة وفرقة فقرا وقرقة
 اغنيا بميصرون فقرا مفا لسن بالثبغات **وقال** سبعين الثوري
 انك ان تلقى الله بسبعين ضعفا ذنبا فيما بينك وبينه اهون عليك
 من ان تلقاه بدين واحد فيما بينك وبين العباد واما الكفار فيوضع
 كفهم واوزانهم في الكفة المظلمة وان كان لهم اعمال يروى عن
 في الأخرى فلا يعاقبونها **قال** واما توزن عمل المتقي لاظهار فضله
 والكافر لخرته وذلك **قال** وتوزن اعمال الجن كما توزن اعمال
 البشر **قال** وذكر الحكيم الترمذي ان شهادة النوحيد لا توزن
 لان من شان الميزان ان توضع في كفته شيء وفي الأخرى ضده والايمان

لا يوجد ضد من المؤمن حتى يوضع في كفة والكفر في كفة قال — وأما
التهادة المذكورة في حديث البطاقة فالمراد بها نطق العبد بلا اله الا
الله بعد ما امن فان النطق بها يود صدورا لا بآمان حسنة توضع
في الميزان كسائر الحسنات وقد ورد في الحديث واتبع النسبة الحسنه
يحيا قتل برسوله الله امن الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي اعظم الحسنات
اخرجه الترمذي وغيره **باب** قوله تعالى يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه **اخر** ابن ابي حاتم واللالكاوي عن ابن عباس في هذه الآية
قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدع والضلالة
واخرجه الخطيب في الرواية عن مالك والديلمي من حديث ابن عمر مرفوعا
واخر ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في الآية قال صاروا فرقتين يوم
القيامة يقال لاهل اسود وجهه الكفر ثم بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان
في قلب آدم حيث كانت امة واحدة واحداً وأما الذين ابيضت وجوههم
فهم الذين استقاموا على ايمانهم وخلصوا له الذين تبيض وجوههم
وادخلهم في رضوانه وجنته **واخر** الغرياني عن عكرمة قال هم من
اهل الكتاب كانوا مصدقين بابنبايعهم مصدر فين محمداً فلما بعث الله
كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم **واخر** هناد عن الضحاك في قوله
يعرف المجرمون بسماع قال سواد وجوههم وزرقة اعينهم قال —
الفرطوني الاحاديث دالة على ان اهل الجبارين من اهل التوحيد لا يسود
لم وجه ولا تترك لهم عين ولا يقولون وان ذلك خاص بالكفار **باب**
اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس عبد يقول
لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقزيلة الدر

واخرج ابو نعيم عن اسنود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبار
في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيمة **واخرج** الطبراني في الاوسط
بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه **واخرج**
ابن المبارك واحمد والطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سياتي ناس من امتي يوم القيمة ونورهم كضوء الشمس قلنا
ومن اولئك يرسل الله قال فقرا المهاجرين الذين تنقي بهم المكارة
موت ادم وحاجته في صدره يحشرون من اقطار الارض **واخرج**
احمد عن اي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج جراحه
في سبيل الله ختم الله له بخاتم الشهادة له نور يوم القيمة لو فاضل
الرفعتان ورجله مثل المسك يعرف بها الاولون والآخرين يقولون
فلان عليه طابع الشهادة **واخرج** ابن حبان عن اي هريش ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تشقوا السبب فانه نور يوم القيمة **واخرج**
الترمذي وصححه والنسائي عن عمرو بن عبسة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من شاب شبيبة في الاسلام كانت له نور يوم القيمة
واخرج ابو داود والترمذي ايضا من حديث ابن عمر وابن حبان
من حديث عمرو بن الخطاب والبراء من حديث فضالة بن عبيد
باب قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم وقوله يوم يقول المنافقون والمنات
لذين آمنوا انظرونا نقبض امن نوركم الآية **واخرج** البيهقي عن ابن
عباس في قوله يوم لا يخزي الله النبي الآية قال ليس احد من الموحدين الا

يعطي نورا يوم القيمة فاما المنافق فيعطى نوره والمومن مشفق بارأي من
اطفا نور المنافق فهو يقول ربنا انم لنا نورنا **واخرج** الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعوا الناس
يوم القيمة بامهاتهم ستر امنه على عباد الله واما عند الطراط فان الله
يعطي كل مومن نورا وكل منافق نورا فاذا استواء على الصراط سلب الله
نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا فقتل
من نوركم وقال المومنون ربنا انم لنا نورا فلا يذكر عند ذلك احد
احدا **واخرج** ابن المبارك من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة قال انكم
مكتوبون عند الله باسمائكم وبسماكم وبحوائكم ومجاسمكم فاذا
كان يوم القيمة نودي يا فلان بن فلان هذا نورك ويودي يا فلان
ابن فلان لا نور لك **واخرج** مسلم من طريق ابى الربيع انه سمع جابر بن
عبد الله يسأل عن الورود فقال نحن يوم القيمة فوق الناس فندعى الامم
باوتانها وما كانت تقبل الاول فالاول ثم ياتتنا ربنا بعد ذلك
فيقول ما تستطرون فيقولون نتظر ربنا فيقول ناركم فيقولون
حتى نتطرد اليك فيتحلى لصر يضحك فينطلق بصرا ويتبعونه ويعطي كل
الناس منهم منافقا ومومن نورا ثم يتبعونه وعلى جبر جهنم ملائكة
وحسك تاحض من ساء الله ثم يطغى نور المنافقين ثم يخو المومنون فينجوا
اول مرة وجوههم كالقمر ليلة البدر يسبحون الفا لا يحاسبون ثم الذين
يلوهم كاضوا بحم في السماء كذالك ثم تحل الشفاعة ويسفعون حتى يخرج
من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يبرن شعير فيقول
بغنا الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى يبيتوا نبات النبي

في السبل ويذهب حرافته ثم يسأل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها
 معها **واخرج** ابن جرير وابيهنقي عن ابن عباس قال بينما الناس في
 ظلمة إذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان
 دليلا لهم من الله إلى الجنة فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا
 إلى النور تبعوهم فأظلم على المنافقين فقالوا حينئذ للمؤمنين انظرونا
 نقبض من نوركم فاننا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا وادركم
 من حيث حستم من الظلمة فالتمسوا هناك نورا **واخرج** ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ليسعى نورهم بين أيديهم قال علي قد
 اعلمهم يعمرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل
 النخلة وأدناهم نورا من نوره في أيها مه يتقدمه ويطلق أخرى **واخرج**
 ابن أبي حاتم عن أبي امامة الباهلي أنه قال يا أيها الناس انكم قد أصبحتم
 وأمسيتم في منزل آخر وهو القبر بيت الوحد وبيت الظلم وبيت الدود
 وبيت الضيق الأمن وسع الله عليه ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيمة
 فانكم في بعض تلك المواطن حتى يقضى الناس امر من أمر الله فينبض وجوه
 وتسود وجوه ثم تنتقلون منه إلى موضع آخر فيقضى الناس ظلمة سديد
 ثم ينقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان
 شيئا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه أو كلمات في بحر لمحي إلى قوله
 قاله من نور فلا يستضي الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضي الأعمى
 ببصر البصير ويقولون المنافقون للذين آمنوا انظرونا نقبض من نوركم
 قبل ان رجعوا وادركم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين
 حيث قال بخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون إلى المكان الذي قسم

الله فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور
له باب الآية **واخرج** من وجه اخر عن ابي امامه قال تبعت ظلمة يوم القيمة
فما من مومن ولا كافر رى كفته حتى يبعث الله بالنور الي المومنين بقدر
اعمالهم فينبئهم المناقبون فيقولون انظروا فانتبش من نور كمرن

باب الاعمال الموجبة للنور والظلمة ابو داود

والترمذي عن يزيد بن ابراهيم عن النضر بن ابي النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر
المساكين في الظلم الي المساجد بالنور التام يوم القيمة وورد مثله من
حديث سهل بن سعد وزيد بن حارثة وابن عباس وابن عمر وجارية بن
وهب وابي امامة وابي الدرداء وابي سعيد وابي موسى وابي هريرة وعما

واخرج احمد والطبراني وابن حبان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حافظ علي الصلاة كانت له نور وبرهان وخاة يوم القيمة
ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا خاة وكان يوم القيمة
مع قارون وفرعون وهامان **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نور
يوم القيمة من مقامه الي مكة **واخرج** ابن مردويه في تفسيره بسند لا بأس

به عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف
يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الي عنان السماء يعني له يوم القيمة وعقد
له ما بين يمينه **واخرج** احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من استمع الي اية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كما
له نور يوم القيمة **واخرج** الدلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصلاة على نور على الصراط **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب بصره في الدنيا جعل
 الله له نورا يوم القيمة ان كان صالحا **واخرج** البزار عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارمنت اكار كان لك نورا يوم
 القيمة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال في الحج واما حلقك راسك فانه ليس من شعرك شعرة
 تقع في الارض الا كانت لك نورا يوم القيمة **واخرج** الطبراني بسند
 جيد عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبه في الاسلام
 كانت له نورا يوم القيمة **واخرج** البزار بسند جيد عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بهم في سبيل الله كان له نورا
 يوم القيمة **واخرج** الطبراني عن ابن عمر والانصاري بسند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بهم في سبيل الله قصرا وبلغ كان له نورا
 يوم القيمة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله له يوم القيمة سبعين
 من نور على الصراط يستضي بصوبها عالم لا يحصيهم الا رب العزة **واخرج**
 البيهقي في شعب الايمان بسند منقطع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا كرا الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيمة **واخرج**
 الشيخان عن ابن عمر وسلم عن جابر والحاكم عن ابي هريرة وابن عمرو
 الطبراني عن المعمر بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اياكم وانظلم فانه هو الظلمات يوم القيمة **باب ما ورد**
في الصراط غير ما تقدم في ضمن الاحاديث السابقة اخرج الحاكم عن
 ابي ذر قال قال خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم عهد الي ان جبر جهم وحض

مؤله **واخرج** ابن مبيع في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصراط هكذا سيف دحض مؤلفه ذا حرك وكلا ليد **واخرج** احمد بن عمار في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهم جبرادق من الشعر واحد من السيف عليه كلا ليد وحرك تاخذ من رأس الله والنار عليه كالطرف وكالبوق وكالريح وكاجا ويد الخيل والركاب والملايكه يقول رب سلم سلم فتاج مسلم ومحمد وشي سلم ومكور في النار على وجهه **واخرج** مسلم عن ابي سعيد الخدري قال بلغني ان الجبرادق من الشعر واحد من السيف **واخرج** ابن ماجه عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع الصراط بين طهرا في جهنم عليه حرك كحرك السعدان ثم يكسحج النار فتاج مسلم ومحمد وشي به ثم ناج ومحبس به ومنكوس من **واخرج** احمد والطبراني وابن ابي عاصم والبيهقي بسند صحيح عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحمل النار على الصراط يوم القئمه يتقاع بهم جنبيا الصراط تقادع القرائ في النار فينجي الله برحمته من لسان يؤد للملايكه والنبين والشهداء والصدديقين ان يسفحوا فيسفحون ويخرجون فيسفحون ويخرجون ويسفحون ويخرجون ويسفحون ويخرجون الرابعة فاحر كان في قلبه ما يرب حبه من ايمان **واخرج** الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابي مسعود قال يوضع الصراط على سوا جهنم مثل حد السيف المرفف مدخضة مذلة عليه كلا ليد من بار حطفت اهلها فتمسك بهواذ بها ويستيقون عليه باعالمهم فيهم من شد كالبوق ذراك الذك انيب ان ينجو ومنهم من شد كالريح ومنهم من شد كالغبر الخواد ومنهم من شد كهروله الرجل ثم كرم الرجل ثم كسي الرجل واخر من يدخل الجنة

رجل قد لوحته النار فيقول الله له سلم وعن فيقول رب اسمحني وانت
 رب العالمين فيقول لا اسبح منك ولكني على ما اساقاد رقل وعن فاذا
 فرغ قال لك ما سات ومثله معه **واخرج** ابن جرير واليهقي عن ابن
 مسعود قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق
 والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود البهائم ثم تحرق
 والملائكة يقولون اللهم سلم سلم **واخرج** هناد عن ابن مسعود قال يا رب
 الله بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم او لهم كل البرق
 ثم يمر الريح ثم كاسرع البهائم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيًا حتى يمر الرجل مشيًا
 ثم يكون اخرهم يتلطف على بطنه يقول رب لرباطات بي فيقول لرباطك
 انما لرباطك عليك **واخرج** البیهقي عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول الصراط كحد السيف وان الملائكة يحسون المؤمنين والمومنات
 وارحيل واحد يحرقني واخي لا قول رب سلم سلم فالزلازل والزلازل
 يومئذ كثير **واخرج** ابن المبارك واليهقي وابن ابي الدنيا عن عبد بن عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط على جهنم مثل حرف السيف يحبسه
 الكلاب فيركبه الناس فيخطفون والذي نفسي بيده انه ليؤخذ بالكلب
 للواحد اكثر من ربيعة ومضر والملائكة على جنبته يقولون رب سلم سلم
واخرج البیهقي عن عبيد بن عمر قال ان الصراط مثل حد السيف دحض منزله
 تنكفأ والملائكة والانبيا فيأمنوا يقول رب سلم سلم والملائكة يخطفون
 بكتائب **واخرج** البیهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على جهنم
 جبر مجبوراد من الشعر واحد من السيف اعلاه نحو الجنة دحض منزله
 بجنبته كلاب وحسد النار يحبس الله بهامن سائر عباد الزلازل

والالآت يومئذ على قدر ایماتهم کثیر والملائکة عما بینہ فیما یریدون اللهم
 سلم فیما یجوز جاز و یعطون النور یومئذ على قدر ایماتهم واعمالهم
 فمنهم من یعط علیہ کل البرق ومنهم من یعط کر الریح ومنهم من یعط علیہ کبر
 الشمس السابقة ومنهم من یشد علیہ شدا ومنهم من یحول ومنهم من یعط
 نوره الی موضع قدمه ومنهم من یجوبوا و یأخذ النار منهم یدنون اصابعها
 فقد ذلک یقول المؤمنون لیس الله حریص وتلک وحی یخرق من سائر
 الله منهم علی قدر ذنوبهم حتی تجزأ اول مرة سبعون ألفا لاصحاب علمهم
 ولا عذاب کان وجوعهم القریلة البدر والذین یلونهم کاصواتهم فی السما
 حتی یبلغوا الی الجنة برحمة الله **وامر** ابو نعیم بسند ضعیف عن جابر
 قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الناس لیروی یوم القیمة علی
 الصراط وان الصراط دحض موله فیتکف باهله وانما تأخذ منهم المأخذ
 وان یحتم لتتطف علیهم مثل النمل اذا وقع لها زفر وشهق فینهاهم کذلک
 اذا جاء نداء من الرحمن عبادي من کنتم تعبدون فی دار الدنیا فبقولون ربنا
 انت فعل اننا یناک تعبد فیحیم بصوت لم یشع الخلاق مثل عبادي حق علی
 ان لا اکلم الیوم الی احد غیري فقد عفوت عنکم فتقوم الملائکة عند ذلک
 بالشفاعة فینخون من ذلک المكان فینادی الذین من تحتهم فی النار ما لنا
 من سافین ولا صدق حیم فلوان لنا کرة فنکون من المؤمنین فیکبروا
 فنام والفاوون **وامر** الحاکم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا کان یوم
 القیمة بعث الله الخلیفة امة امة نبیا نبیا حی یتلون احمد وامنه اخر الامم
 مرکزاً تقر بوضع جسر علی حصن ثم یرید ان یأخذ و امته فبقوم فیتبعه
 امة برها و فاجرها فیاخذون الجسر فیطرس الله ابصار اعدایه فیتهاقون

فيا من شمال ويمين ويخو النبي والصالحون ثم يتبعهم الابن باحق يكون اخرهم
 نوح **قال** الذي عزيب موقوف **واخرج** ابن المبارك عن عبد الله بن سفيان
 الثعلبي قال يجوز الناس يوم القيمة الصراط على قدر ايمانهم واعمالهم فيجوز
 الرجل كالطرف في السرعة وكانهم الرمي وكما لطائر السرع الطيران
 وكانهم الجواد المصير ويجوز الرجل يعود واعدوا الرجل بمنى مسباحي
 يكون اخر من ينبغي بحبوجوا **واخرج** ابن عساكر عن الفضل بن عياض قال
 بلغنا ان الصراط مسيرة خمس عشرة الف سنة خمة الاق صعود وخمة
 الاق هبط وخمة الاق مستوى ادق من الشقرة واحد من السيف على من حجبهم
 لا يجوز عليه الاضمار مذكور من خشيته الله **واخرج** الطبراني عن ابن عمر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار امي اذا حملوا على الصراط بالا اله الا
 انت **واخرج** الترمذي عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شعار المؤمنين على الصراط رب سلم سلم **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن معاذ
 ابن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا تسكن روعته ولا يامن
 اضطرابه حتى تخلص الجحش وراظهره **واخرج** الدينوري في المجالسة وابو
 نعيم في الدلائل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة
 نادى مناد يا اهل النجع عضوا البصار كرم عن فاطمة بنت محمد **باب**
الاعمال للوجهة للحوار على الصراط والنبات عليه **اخرج** الطبراني
 وابن حبان والخرائطي في مكازم الاخلاق عن عائشة قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لآخيه المسلم الذي سلطان في
 مبلغ نرا وتسير عسيرا عانه الله على اجاره الصراط يوم القيمة عند
 الاقدام **واخرج** ابن عساكر من حديث ابن عمر مثله **واخرج** الاصبهاني عن

عبد الله بن محرز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع حاجة
ضعيف الى ذي سلطان لا يستطيع دفعاً اليه ثبت الله قدمه يوم
القيامة **واخرج** الاصبهاني واسم ابى الدنيا غسان بن عمر عن ابني صلى الله عليه
وسلم قال من منى مع اخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدمه يوم
نزل الاقدام **واخرج** ابو نعيم في الحلية والاصهاني عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من احسن الصدقة في الدنيا جاز على الصراط مدلاً
في **الاصهاني** في قوله مدلاً اي امناً غير خائف والامدالة الانباط و
الوقوف بما ياتي ويفعله **واخرج** التواتر في الابان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الناس سنتي وان كرهوا ذكرك
وان اجبت ان لا توقف على الصراط طرفه عين حتى تظل الجنة فلا يحدث
في دين الله حدثاً براك **قال** القزطلي اسناده غريب والترمذي حسن
واخرج سعد بن منصور والطبراني والبخاري وحسنه عن ابى الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الماسجد يوت المتقين
وقد ضمن الله لى كانه الماسجد يوتكم بالروح والراحة والجوار على الصراط
الارضوان الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي
بصاحب الدنيا يوم القيامة الذي ادى حق الله فيها وماله بين يديه فيقال
له انفذ فقد اديت حق الله في ويوتي بصاحب الدنيا الذي لم يود حق
الله فيها وماله بين كتفيه كلما تكفاه الصراط قال له ويكسلا لا اديت
حق الله في فلا تزال كذلك حتى يدعوا بالويل والنبوة **واخرج** ابو نعيم
عن وهب قال قال داود بن ابراهيم عن ابي الصراط قال قال النبي
يرضونه بحكموا الستم رطبة من ذكرى **واخرج** الحاكم وصححه والطبراني

عن امر الدرداء قالت قلت لابي الدرداء لا ينبغي لاصنافك من عتيق الرجال
 لاصنافهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اصناف
 عتيقه كورود الاجوزها المتقلون فاذن ان تخفف لتلك العتقة الكورود
 بفتح الكاف ومن مصومة الصعبة واخرجه الزار بلفظ ان يبر ابراهيم
 عتيقه كورود لا يجوز منها الاكل يخفف **واخرج** الطبراني عن انس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان من ايدى عتيقه كورود الا يصعد بها الا المحقون فقال
 رطل رسول الله امر المحقق ان انا من المتقلين قال عندك طعام يوم قال
 نعم وطعام غد قال وطعام بعد غد قال لا قال لو ان عندك طعام ثلاث
 كنت من المتقلين **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابي ذر قال ان خيلي صلى الله
 عليه وسلم عهد لي ان دون جرحهم طريقا اذا خسر ومزله وانا ان
 ناتي عليه وفي احوالنا اقتدا واصطبار اخرى ان نجوز ان ناتي عليه وعن
 موافقه **واخرج** ابوداود عن معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من جرحي مؤمنا من منافق نعمت الله ملكا يحملني لحمه يوم القتلة من نار جهنم ومن
 رجم مؤمنا بشيئ يريده شينه حبسه الله على جرحهم حتى يخرج مما
 قال **ولخرج** ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن سعد بن ابي هلال قال
 بلغنا ان الصراط يوم القتلة يكون على بعض الناس رادق من الشعر
 وعلى بعض مثل الواوي الواسع **واخرج** ابو نعيم عن سهل بن عبد الله
 التستري قال مررت في الصراط عليه في الدنيا عرض عليه في الآخرة ومن
 عرض عليه في الآخرة الصراط في الدنيا قد له في الآخرة **باب**
قوله تعالى وان منكم الا وارثا ما كان على ركبتهما فبقيا ثم بقى
الذين اتوا ونذر الظالمين فيها جثثا اخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي

بني الله

عربي سميت قال اختلفنا في الورد فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال
بعضنا يدخلونها جميعا ثم قال الله الذين انقوا انقوا فقلت جابر بن عبد الله فذكر
له فقال واهو كبا صبيعه الا اذ فيه ضمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين فردا
وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان النار صججا من برد ثم بنى الله الدرس
انقوا ويذر الخطا لمن فيه **واصح** سعيد بن منصور وعبد الرزاق
وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي عن مجاهد قال خام نافع بن الازرق
ابن عباس فقال الورد الورد الدخول وقال نافع لا فقد ابن عباس
انكم وما تفقدون من دون الله حصص جهنم انتم لها واردون وقال
ورد وام لا وقت لا يقدم قوم يوم القيمة واوردتم النار اورد وام لا اما
انا وانت فستدخلها فانظروا هل يخرج منها ام لا **واصح** من طريق العوفي
عن ابن عباس وان منكم الا واردها قال يعني البر والعاجر لم تستع قوله
فاوردتم النار ويبس الورد المورود وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم
ورده **واصح** ابن مسعود انه سئل عن قوله وان منكم الا واردها قال
وان منكم الا دخلها **واصح** البيهقي عن عكرمة في قوله وان منكم الا واردها
قال الدخول **واصح** من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال لا يبقى
احدا دخلها **فصل** الا نار مغسرة للورد وبال دخول وهو واحد القوت
في الآية ووجه القوطي والقول الثاني ان المراد به المورود على الصراط
وروجه النور وهذه شواهد **واصح** احمد والنسفي والحكم وصححه
والبيهقي عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار فيرصدون عن باعالم

فاولهم كالح برق ثم كالريح ثم كخضر العرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل
 ثم كشيء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يرد اناس جميعا وورودهم
 قيامهم حول النار ثم يصدر رول عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق
 ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخندل
 ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مزارحا
 نوره على موضع الجحام فذم به عمر بن الخطاب الصراط **واخرج**
 واليهقي عن ابن عباس انه قرأ وارسلتم الاوارد ها يعني الكفا
 لا يرد ها موص **واخرج** ابن جرير عن غنيم بن قيس قال ذكروا
 فقال كعب بن مالك النار لبنا سر كافها من اهلها حتى يشقوا
 الخلائق بزهر فاجرحهم ثم يناديها مناد ان امسكي امسكي ودعي امسكي
 قال فتخفف كل وليها هي اعلم بهم من الرجل يورده ويخرج المومنون
 نذبه ثيابهم **واخرج** هناد عن الكلبي قال وزودها الممر عليها **واخرج**
 عن عقلمه في الآية قال الصراط على جهنم يردون عليه **واخرج** هناد
 والطبراني واليهقي عن خالد بن معدان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
 قالوا ربنا الم نعدنا ان نرد النار قال بلى ولكنكم مرونتم عليها وفي خامده
واخرج الطبراني وابن عدي عن يعلى بن منيبه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يقول النار للذين يوم القنعة جز يا مومن فقد اطعنا نورك لعلني
واخرج اليهقي عن الحسن قال الورد الممر عليها من غير ان يدخلها **واخرج**
 هناد عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارا رجلا
 لا يدخل النار احد شهد بدرًا والحديبية قالت فقلت برسول الله البس
 الله يقول وانتمكم الاوارد ها كان على ركب حتما مقصيا قال انتم تسعونه

قال ثم يحيى الدين انقوا ونذر الظالمين فيها جثيا **واخرج** مسلم من حديث
ابن ميثم **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يموت مسلم بلالة من الولد فيلج النار الا تحلة الغنم ثم قرأ تسفين ^{مطلب}
وان منكم الاواردها **واخرج** الطبراني عن عبد الرحمن بن بشار الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاث من الولد لم
يكن الخنف لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجوار على الصراط والقول
المراد بالورود الاشراف عليها والاطلاع اليها والقرب منها
ابن عباس عن موضع الحساب وهو يقرب جهنم فيرون فيها وينظرون اليها
انما ^{باب} ثم يحيى المتقين بالامرهم الى الجنة ونذر الظالمين فيها جثيا
بالامرهم اليه لكونه ولما ورد ما مدس الى اشراف عليه ولم يدخله ويومئذ
ما اخرج احد واحد ابو يعقوب الطبراني بسند لا بأس به عن معاذ بن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا باجزة
سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة الغنم فان الله يقول وان منكم الاواردها
وقد اشفق كثير من السلف من تحقق الورود والجهل بالصدر **واخرج** احمد والزهدي
وسعيد بن منصور وهناد والحاكم والبيهقي عن قيس بن ابي حازم قال قال عبد الله
ابن زوادة فقالت له امراته ما يبكيك قال اني ابنت ابي واراد النار ولم ارب
ابي صادر **واخرج** هناد والبيهقي عن ابي اسحق قال قال ابو عبيدة عمرو بن حنبل
الافراسيه ليت ابي لم تلدني فقالت له امراته لم قال لانا الله اخبرنا انا وارادوا
النار ولم يبين انما انا صادر عن **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن
قال ما رجل لاجبه هل انا انك واراد النار قال نعم قال فقال انا انك صادر
عنها قال لا قال لم الضحك اذن قال فما رى منا حكما حتى مات **باب**

الشقاعة فيمن استحق النار من المؤمنين ان لا يلهيها وفهم دخل النار ان يخرج منها وهي التي يكذب بها المبتدعه ففهم انه

اخرج البخاري عن عمر بن الخطاب انه خطب فقال انه سيكون في هذه الامة قوم يكذبون بالرحم وبالرجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشقاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتكثوا **واخرج** سعيد بن منصور واليهقي وهذا عن انس بن مالك من كذب بالشقاعة فلا نصيب له فيها ومن كذب بالخوض فليس له فيه نصيب **واخرج** الهيثمي عن انس انه قيل له ان قوما يكذبون بالشقاعة قال فلا تخالسوا اولئك **واخرج** ايضا عن انس قال يخرج قوم من النار ولا يكذب بها كما يكذب بها اهل حرورا **واخرج** ايضا عن سيب بن اوفضاله المكي قال ذكره واعبد عمران بن حصين الشقاعة فقال رجل يا ابا جحيد انكم لتخدثونا احاديث لم نجد لها اصلا في القرآن فغضب عمران وقال للرجل اقرا القرآن قال نعم قال فعلت وجدت صلاة العشاء اربعا وحملالة المغرب ثلاثا والغداة ركعتين والظهر اربعا والعصر اربعا قال لا قال فخير احدثكم هذا الستم اخذتموه واخذنا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم ووجدتم في كل اربعين درهما درم وفي كل اشارة وفي كل هويعير كذا او جدم في القرآن هكذا قال لا قال ووجدتم في القرآن وليطوفوا بالبيت العتيق او جدم طوفوا سبعا واركووا ركعتين خلف المقام او جدم هذا في القرآن عن اخذتموه الستم اخذتموه عنا واخذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال او جدم في القرآن لا حطب ولا حطب ولا سفار في الاسلام قالوا لا قال فان الله قال في كتابه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

وَأَنَا قَدْ أَخَذْنَا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْيَافًا يَنْزِلُ كُلُّهَا عَلَيَّ **وَأَخْرَجَ**
سَلَمَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا قَوْلَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ
أَضَلُّكُمْ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
وَقَوْلُ عِيسَى أَنْ تَقْدِمَهُمْ فَأَعْلَمَ عِبَادَكَ وَأَنْ تَقْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ أَلَمْ يَأْتِ أُمَّتِي ثُمَّ بَدَّى فَأَنَّى يُكْفَى لِي فَقَالَ اللَّهُ يُلْجِئُكَ إِذْ هَبْتَ لِي بِحَرْفٍ
لَهُ أَنَا سَرَضِيكَ فِي أَمْنِكَ وَلَا تَسُوكُ **وَأَخْرَجَ** الزَّارُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي
الْأَوْسَطِ وَابْنُ عُقَيْمٍ بَسَدَ حَسَنٌ كَمَا قَالَ الْمُنْذِرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اشْفَعْ لَأُمَّتِي حَتَّى يَبْنَادَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتُقَالِي
أَرْضَيْتُ بِأَحْمَدَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ رَضِيتُ **وَأَخْرَجَ** التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ حِبَّانَ وَابْنُ أَبِي عَرُوفٍ وَابْنُ مَالِكٍ وَابْنُ أَبِي
عَرُوبٍ وَابْنُ أَبِي عَرُوبٍ وَابْنُ أَبِي عَرُوبٍ وَابْنُ أَبِي عَرُوبٍ وَابْنُ أَبِي عَرُوبٍ
وَالْجَنَّةُ وَفِي لُفْظَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ تِلْكَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ وَفِي
السَّفَاعَةِ لَأُمَّتِي فَأَخَّرَتْ السَّفَاعَةَ قَالَ وَهِيَ كُلُّ مُسْلِمٍ **وَأَخْرَجَ** أَحْمَدُ وَابْنُ
وَالزَّارُ بَسَدَ جَدِيدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي مُوسَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رِبِّي خَيْرٌ مِنِّي أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ أَوْ السَّفَاعَةُ فَأَخَّرَتْ
لَهُمُ السَّفَاعَةُ وَعَلَّتْ أَيْضًا أَوْ سَخَّ لَهُمْ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ سَيِّئًا **وَأَخْرَجَ**
أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي عَرُوبٍ وَابْنُ أَبِي عَرُوبٍ وَابْنُ أَبِي عَرُوبٍ وَابْنُ أَبِي عَرُوبٍ
وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنِّي السَّفَاعَةُ وَفِي أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ فَأَخَّرَتْ السَّفَاعَةُ
لَأَنْفَاعِهِمْ وَالْكَافَرُ وَفِيهَا الْمُتَّقِينَ وَبَكْرَةُ الْمُؤْمِنِينَ الْخَطَايَا مِنَ الْمُتَّقِينَ
وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ مِنْهُ عَنْ أَنَسٍ **وَأَخْرَجَ** الْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي عَرُوبٍ وَصَحَّحَهُ
حَبِيبٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَيْتَ مَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْ رَبِّكَ

وسلك بعضهم دما بعض فاحزنتي وسبق ذلك ثم الله كما سبق في الامم
 فسالته ان يولي فيهم شفاععة يوم القيمة ففعل **واخرج** احمد والطبراني
 بسند لا بأس به عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله قال يا محمد اني لم ابعث نبيا ولا رسولا الا وقرسا لي مثله اعطيت
 اياه فسل يا محمد تعظ فقلت ميلاي شفاععة لامي فقال ابو بكر يا رسول الله
 وما الشفاععة قال اقول يرب شفاعتي التي اخذت عندك فيقول الرب
 نعم فيخرج ربي بقية امتي من النار فيدخلهم الجنة **واخرج** ابن المبارك
 وابو يعلى والطبراني عن ارسلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رايت ما اتى الامي بعدي فاخترت لهم الشفاععة **واخرج** احمد والبيهقي
 والطبراني في الاوسط عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اني لا شفيع يوم القيمة الا كثر ما علي وجه الارض من شجر ومدر **واخرج**
 الطبراني في الاوسط عن ابنس الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اني لا شفيع يوم القيمة الا كثر ما علي وجه الارض من حجر ومدر **واخرج**
 في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جهنم
 فاضرب بابها فيفتح لي فادخلها واحمد الله محمد ما حمد احد قبلي
 مثله ولا يحمد احد بعدي ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا فيقوم
 الى الناس من قريش فينتحبون لي فاعرف فيسهم ولا اعرف وجوههم
 فانتم لهم في النار **واخرج** البخاري عن عمران بن حصير عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار فيشفاعة محمد ويدخلون الجنة
 ويسمون المجهنمين **واخرج** البخاري عن جابر عبد الله سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا الله يخرج قوما من النار بالشفاعة فيدخلهم

الجنة **واخرج** ابن المبارك وابو يعلى والطبراني عن امرئ سلمة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ما نقل امتي بعدى فاخترت لهم
 الشفاعة **واخرج** احمد والبيهقي والطبراني في الاوسط عن يدين
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اشفع يوم القيمة لأكثر
 ما علي وجه الارض من شجر ومدر **واخرج** الطبراني في الاوسط عن
 انيس الانباري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اشفع
 يوم القيمة لأكثر ما علي وجه الارض من شجر ومدر **واخرج** في الاوسط
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جهنم فاضرب
 بابها صفتح لي فادخلها فاحمد الله بحمده واحمد الله بحمده ولا يحسن
 احد بعدى ثم اخرج من قال لا اله الا الله تحلة ما في قوم الى ناس من قريش
 فينتسبون لي فاعرف تسبهم ولا اعرف وجوههم فانتركهم في النار **واخرج**
 البخاري عن عمران بن حصيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرج
 قوم من النار بشفاعة محمد ويدخلون الجنة ويسموا بالمؤمنين
واخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة فيدخلهم الجنة
واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدخل من اهل هذه القبلة النار من لا يحيى عديم
 الا الله بما عصى الله واجترأ على معصيته وخالفوا طاعته فيكون
 في الشفاعة فاتي علي الله سبحانه كما اتني عليه قايا فيقال في ارفع
 راسك وسل نطقت واشفع تشفع **واخرج** الطبراني عن عباد بن
 الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده

اني لسيد الناس يوم القيمة بغير فخر وما من الناس الا وهو تحت
 لوائ يوم القيمة ينتظر الفتح وان معي لواء الحمد امشي ويعشي الناس
 معي حتى اتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فيقول محمد فيقول
 مرحبا ب محمد فاذا رأت ربي خربت له ساجدا سكراله فيقال ارفع
 رأسك قل تطع واشفع تشفع فيخرج من قوله اجر من برحه الله وشفاعي
واخرج ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي وصححه عن انس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكباير من
 امتي **واخرج** الظريابي عن عبيد الله بن بسر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي في المذنبين المتقين **واخرج**
 الظريابي وابو نعيم عن اريامنة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 نعم الرجل الانا لسرار امتي فيل كبعة برسول الله قال اما سراد
 امتي فيدخلهم الله الجنة بشفاعتي واما خبارهم فيدخلهم الجنة
 بامامهم **واخرج** ايضا عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكباير من امتي قال ابن عباس انسا
 بالخبرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحه
 الله والظالم لنفسه واهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة
 محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** في الاوسط عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اذخرت شفاعتي لاهل الكباير
 من امتي **واخرج** في الكبير عن ابراهيم قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اني اعمل ولا تتكلم فان شفاعتي لها لكس من امتي
واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن حابر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكباير من امتي قال جابر من زادت
 حسنة علي سيئاته فذاك الذي يدخل الجنة بعمر حساب ومن استنوت
 حسنة وسيئاته فذاك الذي يحاسب يا أيها من يدخل الجنة وانما شفاعته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أوبق نفسه وأطلق ظميره **واخرج** النبي
 عن انس قال قلنا برسول الله من تشفع قال لأهل الكباير من امتي وأهل
 العظام وأهل الألبان **واخرج** عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكباير من امتي قال النبي هذا من رسل
 حسن يستشهد لكون هذه النقطه شايعة فيما بين التابوس **واخرج**
 ابن أبي عمير في السنة عن انس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما زلت أسفع الى ربي ويشفعني واشفع وبشفعني حتى أقول
 اي رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله فيقول هذا ليس بك يا محمد ولا
 لأحد مني وعزني وجلالي ورحمتي لا ادع في النار احد يقول لا اله
 الا الله **باب** اخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اسفع له من امتي أهل بيدي ثم الأقرب
 فالأقرب من قرشي والأقرب ثم من أمي وانفعني من أهل البيت ثم من
 سائر العرب ثم الأعمام واول من اسفع له اوله **واخرج** الطبراني
 والبيهقي عن عبد الملك بن عباد بن جعفر انه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اول من اسفع له من امتي أهل الدرب ثم أهل مكة وأهل الطائف
باب الأعمال الموجهة لشفاعته صلى الله عليه وسلم **واخرج**
 البخاري عن أبي هريرة قال قلت لرسول الله من أسعد الناس شفاعتي
 يوم القيمة قال لقد طنت ان لا يسألني عن هذا الحديث أحد اوله **واخرج**

من حركه على الحديث اسعد الناس شفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا لنفسه **واخرج** البخاري عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة وابعد معاصي محيوة الذي وعدته جئت له شفاعتي يوم القيمة **واخرج** مسلم نحوه من حديث ابن عمر **واخرج** سعيد بن منصور في سننه من طريق ايوب السخستاني عن فقيهه من فقه الكوفة قال ما من مسلم يسمع النداء فيقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة اعط محمد رسوله يوم القيمة الا ادخله الله في شفاعته **واخرج** مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يثبت احد على الاوالة ووجهها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة **واخرج** مثله من حديث ابن سعيد الحضري وابن عمر واثني هريفة والطبراني من حديث ابن ابي ثابت والبراء من حديث عمر **واخرج** الرمدي وابن حبان وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها **واخرج** ابن حبان مثله من حديث حميدة الليثية والطبراني سلكه من حديث سبيعه السلمي **واخرج** الطبراني عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيمة من الامنين **واخرج** البيهقي في الشعب قرأه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكروا الصلاة علي في يوم الجمعة وسيلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيمة **واخرج** الطبراني بسند

جده عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين ^{مطلب}
 يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيمة **واخرج**
 الزمدي وابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 أنا ولي الناس في يوم القيمة أكرهم علي صلاة **واخرج** ابن أبي عاصم في
 السنة والبرار والطبراني بسند حسن عن ربيعة بن رباب قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي محمد اللهم أنزله المقعد المقدر
 عندك يوم القيمة وحيث له شفاعتي **واخرج** الطبراني عن أبي الدرداء
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سمع المؤذن اللهم
 رب هذه الدعوة الثامة والصلاة القائمة صلى علي محمد وأعطه سوله ^{مطلب}
 يوم القيمة وقال من قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وحيث له شفاعتي
 محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وأخرج في الأوسط بلفظ صلى
 علي عبدك ورسولك وأجعلنا في شفاعته يوم القيمة **واخرج** الطبراني
 عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهذا الدعوات
 في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة مني يوم القيمة اللهم أعظم محمد
 الوسيلة وأجعله في المصطفين محبته وفي العالمين درجة وفي المؤمنين
 دارة **واخرج** أحمد بسند صحيح عن زبائن بن زياد مولى بني مخزوم
 عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما
 يقول للمخادما ألك حاجة حتى كان ذات يوم قال رسول الله حاجتي
 أن تستغفر لي يوم القيمة قال فاعني بكثرة السجود **واخرج** البراء عن
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبرك وحيث له
 شفاعتي وأخرج الطبراني بلفظ من جاني زيارته حجة الأزارقي

كان حقا على ان يكون له شفيعا يوم القيمة **واخرج** النبي عن عمر
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زارني كنت له شفيعا
 او شهيدا ومزما في احد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيمة
باب اخرج ابو نعيم عن اش قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم استفان من امي لا تسألها شفاعتي يوم القيمة المرجية والقدر
واخرج النبي عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي **واخرج** النبي والطبراني
 بسند جيد عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رجلان لا تسألها شفاعتي يوم القيمة امام ظلم وعشور عسوف
 واخر غال في الدين مارق منه **واخرج** الطبراني عن ابي الدرداء وعن
 قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرؤا المرأ فان المارئي لا يسفع
 له يوم القيمة **باب** شفاععة النبي صلى الله عليه وسلم
من الانبياء والملأئكة والعلماء والشهداء والصالحين والمؤمنين
والاولاد قال صلى الله عليه وسلم انا اول شافع واول مشفع روي هذا
 اللقط ابو هريرة اخبره مسلم وجابر بن عبد الله اخبره النبي وعبد
 الله بن سلام اخبره النبي عن ابن مسعود يشفع نبيك وابيع اربعة
 جبريل ثم ابراهيم ثم موسى وعيسى ثم نبيك لا يسفع احد في الزمان يسفع
 نبيك ثم الملائكة ثم النبيون ثم الصديقون ثم الشهداء قال البخاري
 كذا قاله ابو الزعر عن ابن مسعود ولا يسفع عليه والمشهد وانه صلى الله
 عليه وسلم اول شافع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واخره
 البزار وراى في اخره ثم المودنون **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند

غيره

العالم اشفع في تلاميذك ولو بلغ عددهم نجوم السما **واخرج** ابو داود
وابن حبان عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته **واخرج** احمد والطبري
مثله من حديث عباد بن الصامت والترمذي وابن ماجه مثله
من حديث المقدام بن معدي كرب **واخرج** الترمذي والبيهقي
بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل يشفع في الرجل والرجلين والثلاثة يوم القيمة **واخرج**
الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن ابي الدرداء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخل الجنة بشفاعه
رجل من امتي اكثر من بني نعيم قالوا سواك رسول الله قال سواي
قال الفرماي يقال انه عثمان بن عفان **واخرج** البيهقي عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل الجنة شفاعه
رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي
وهنا عن الحسن بن ابي قتيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وان من امتي سيعظم
للتاريخ يكون احذر واباها **واخرج** احمد مثله من حديث ابى
برزة وهذا مثله من حديث ابى هريره **واخرج** احمد والطبري
والبيهقي بسند صحيح عن ابى امامه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ليدخل الجنة بشفاعه رجل ليس بيني مثل الخمين ربيعة ومضر
فقال رجل رسول الله وما ربيعة ومضر قال انما اقول ما اقول
واخرج الطبراني والبيهقي عن ابى امامه سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعته رجل من امتي الذين
 عدة مضرو وشفع الرجل في اهل بيته وشفع على قدر عمله **واخرج**
 البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
 الرجل ثم يا فلان فاشفع فيقوم الرجل فيشفع للعائلة ولا اهل
 البيت والرجل والرجلين على قدر عمله **واخرج** الترمذي وحسنه
 والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من امتي رجلا لا يشفع منهم في القيام من الناس فيدخلون الجنة بشفاعته
 وشفع الرجل منهم للعائلة فيدخلون الجنة بشفاعته وشفع الرجل
 منهم للرجل واهل بيته فيدخلون الجنة بشفاعته **واخرج** الطبراني
 عن ابن مسعود قال لا تزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى
 ان ابليس الا بالسر ليطاول لهارجا ان يضيئه **واخرج** الطبراني
 في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر واول من تشق عنه الارض ولا فخر
 واول من يفضل الناس عن راسه ولا فخر واول داخل الجنة ولا فخر
 ان لا شفيع فاشفع حتى من الشفع له ليشفع فيشفع حتى ان ابليس
 ليطاول في الشفاعة **واخرج** الترمذي عن عوف بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي وعدني ان يدخل
 الجنة من امتي سبعون الفا بعد حساب ثم ليشفع كل الف في سبعين
 الفا ثم يحيى بكيفية ثلاث حشرات **واخرج** ابو يعلى والبيهقي بسند
 لا بأس به عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلك
 رجلا ن مفازة احداهما عابده والاخره رهق ومع الذي به رهق اداة

فيها ما وليس مع العابد ما ففطس العابد فقال اي فلان اسقني
 فهوذا انا اموت قال انا معي اداة وخز في مغارة فان سقيتك
 هلكت ثم ان العابد سقط فقال الذي به رهن والله لئن تركت
 هذا العبد الصالح يموت عطشا ومعي ما اصبحت من الله خيرا فركش
 عليه من الماء وسقاه يسلكا المغارة فقطعها صا قال فيوقوفان
 للساب يوم القيمة فيومر بالعابد الي الجنة ويومر بالذي به رهن
 الي النار فعرف الذي به رهن العابد ولا يعرف العابد فيناديه
 اي فلان انا الذي اترتك على نفسي يومز المغارة وقد امرني الي
 النار فاسمع لي الي ربك فيقول للذالك قفوا فيوقفه ويحي
 فيقول يرب تعرف يد عذري وكيف اترني على نفسه يرب هبه
 لي فيقول هو لك فباخذ بيده فيطلق به الي الجنة قوله رهن
 يفتح الراوالمها وقافاي فسيان للحارم وارنكاب للطعنان والمفاسد
والرحم السهقي الصام من وجد اخر عن انس عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان رجلا من اهل الجنة شرف يوم القيمة على اهل النار
 فيناديه ارجل من اهل النار يا فلان اما تعرفني فيقول لا والله
 ما اعرفك فمر انت فيقول انا الذي انا الذي انا الذي مررت في قاف
 سنسقيتني مشربة من ما سقيتك قال قد عرفت قال
 فاسمع لي بما عند ربك فيسال الله فيشفعه منه ويخرج من النار
والرحم ابو يعلى والطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يعرف من اهل النار يوم القيمة صقوا فيمن يتم المومنون فيرى الرجل
 من اهل النار الرجل من المومنين قد عرفه في الدنيا فيقول يا فلان

اما تذكر يوم استغفنتني على حاجه كذا وكذا تذكر ذلك اليوم فيعرفه
 فيشفع له الاربعة فيشفعه منه **واخرج** التبرقي من وجه اخر عن
 النور كله بلفظ اما تذكر يوم اصطفيت اليك في الدنيا معروفا
 واخرجه انما جده بلفظ يصف الناس صفو فام يراهم الجنة فيمر الرجل
 على الرجل من اهل النار فيقول يا فلان اما تذكر يوم استغفنت فإني
 سغفنتك شريه فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول اما تذكر يوم
 ناولتك طهورا فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول يا فلان اما
 تذكر يوم بعثتني لحاجه كذا كذا فذهب ان فيشفع له **واخرج** الزاوي
 عامر وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله تعالى ليوثهم اجورهم ويريدهم من فضله قال يوفهم اجورهم
 يدخلهم الجنة ويريدهم من فضله الشفاعه لمن وجبت له النار
 ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا **واخرج** الزاوي عن ابي موسى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في اربعه من اهل بيته
واخرج الطبراني في الاوسط مسند مقارب عن ابي هريره عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الم رابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله الى
 يوم القبره وعذتي وروح عليه برزقه وروح سبعين حورا وقيل له
 قف استمع الي ان يفرع الحساب **واخرج** الزمذني وانما جده عن علي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره
 واهل حلاله وحر حراره ادخله الله به الجنة وسفحه في عسرة من
 اهل بيته كلمه قد وجبت له النار **واخرج** اسحق بن راهويه في
 مسنده عن جيبه اما وجيبه قالت كذا في بيت عائشه قد دخل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من مسلم يموت لحما ثلاثه
 من الولد اطفال لم يلقوا الجنة الا جني بهم حتى يوقفوا على باب الجنة
 فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون انزل ولم يدخل اباؤنا فيقال لهم
 على الثامنة او الثالثه ادخلوا الجنة انتم و اباؤكم فذلك قوله فاستقيم
 شفاعة الشافعين قال تغفت الاباء شفاعة انبياءهم **واخرج**
 ابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا ركن المسكين
 يوم القيمة تحت العرش شافعين ومشفعين **باب شفاعة**
الاسلام والقران والحج الاسود والاعمال **اخرج** احمد بسند
 حسن والحاكم وصححه والطبراني وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن ابن عمر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان
 في العبد يوم القيمة يقول الصيام اي رب منعتك الطعام واليهام
 فتشفعني فيه ويقول القران منعتك النوم فوالعبد يوم القيمة
 تشفعني فيه قال فيشفعان **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران شافع مسفع وما مل امر
 ومن جعله امامه فاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار
واخرج البزار وابن حبان مثله من حديث جابر قوله ما مل امر
 الخ الممله اي ساع وقيل خصم مجادل **واخرج** الطبراني في الاوسط
 عن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
 هذا المحجر فان يوم القيمة شافع مسفع له لسان وشفتان
 يشهد كل اسلمه **باب** قوله تعالى ولا يشفعون الا
 لما رضى من ذل الذي يشفع عنك الاباذه وكرم من ملك في السموات

لا يبقى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لهم فيسألوا برضى **واخرج**
الحاكم ومحمد واليهي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلا قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وعم من خشية
مشفعون فقال ان شفاعتي لاهل الكبار من امتي قال **التمني**
ظاهر وهذا يوجب ان تكون الشفاعة لاهل الكبار يختص بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم دون الملائكة وان الملائكة انما يشفعون في الصغار
او في استزادة الدرجات وقد يكون الغرض منه بيان كون المشفوع
له مرتضى بما يمانه وان كانت له كبار دون الشرك فيكون المراد بالايه
نفي الشفاعة للكبار وان احدا لا يجزي ان يشفع لهم لان الله تعالى لم يرض
اعتقادهم ثم **واخرج** عن طريق ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا يشفعون
الا لمن ارتضى قال الذي ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله ثم قال وقد يكون
المراد بالايه ولا يشفعون الا لمن ارتضى ان يشفعوا له كقوله من ذاك
يشفع عنده الا باذنه **واخرج** عن مجاهد في قوله لا يشفعون جميعا قال
لا يشفع احدا الا باذنه ثم قال **واما** قوله تعالى يوم لا تنفع
شفا فانه لا يدفع الشفاعة لان المراد بالملك دفع بالقوة كما يكون في
الدنيا ان يدفع الناس بعضهم عن بعض وعن انفسهم بالقوة ولا يكون ذلك
يوم الدين والشفاعة ليست من هذا الباب لانها تدل من الشافع للمشفوع
عنده واقامة الشفيع تدل من المشفوع له فلا يوم في اليق واسئله باحواله
من يوم الدين **باب** **اخرج** مسلم وابوداود عن ابي الدرداء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكونون اللعانون شهيدا ولا شفعا
يوم القيمة **باب** **سورة رحمة الله** **وانه لا ينفع علي الله الا ما**

قال تعالى بني عبادي ان انا الغفور الرحيم وقال تعالى قل يا عبادي الذين
 اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
 الغفور الرحيم وقال تعالى ومن يعزظ من رحمة ربه الا الصالون وقال تعالى
 ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **واخرج** الشيخان
 عن ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة
 يوم خلق ماية رحمة فامسك عند تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم
 رحمة واحدة ولو يعلم الكافر بكل الذي عند الله لم يياس من الجنة ولو يعلم المؤمن
 بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار **واخرج** احمد عن ابى هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله ماية رحمة وانه قسم رحمة واحدة بين اهل الارض
 فوسقتم الى اجمالهم وذر عند تسعة وتسعين لا وليا به يوم القيمة **واخرج**
 البزار والطبراني بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله عز وجل خلق ماية رحمة من رحمة قسم بين الخلائق وتسعة
 وتسعون الى يوم القيمة **واخرج** الطبراني عن معوية بن جندب عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق ماية رحمة بين خلقه يتراحون
 بها وادخل لا وليا به تسعة وتسعين **واخرج** الطبراني عن عباد بن
 الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمة ماية
 جزء فانزل منها جزءا في الارض فهو الذي يتراح به الناس والطيور والبهائم
 وبقيت عند ماية رحمة الارحمة واحدة لعباده يوم القيمة **واخرج** احمد
 والبزار وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم ونفس من
 اصحابه وصبي في الطريق فلما راتا تام البهي العمور خشيت على ولدها ان يوطأ
 فامتلئت تسعي وتقول ابني ابني وسعت فاخذته فقال العموم برسول الله

ما كانت هنك لتلقى ابنه في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا الله يلقى
 حبيبه في النار **واخرج** البزار بسند صحيح عن عمر بن الخطاب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغاربه فبينما هم يسرون اذا خروا فرخ
 طيرا فاقبل احدا بويه حتى سقط في بياض الكاحل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الا تحبون لهذا الطير اذ فرخه فاقبل حتى سقط في ايديهم فوالله
 الله ارحم خلقه من هذا الطير بفرخه **واخرج** البزار بسند حسن عن ابي
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر رحمة الله
 لا تكلمتم عليها **واخرج** ابو نعيم عن مسلم بن يسار قال بلغني انه يوتي بالعبد
 يوم القمة فتوقف بين يدي الله فيقول انظروا في حسنة فلا توجد
 له حسنة فيقول انظروا في سيئة فتوجد له سيئات كثيرة فيومر به
 الى النار فيذهب به وهو يلتفت فيقول ردوه الى ما تلتفت فيقول
 الرب لم يكن هذا ظني او رجائي فيك فيقول صدقت فيومر به الى الجنة
واخرج ايضا عن مجاهد قال يومر بالعبد الى النار يوم القمة فيقول ما كان
 هذا ظني فيقول ما كان ظنك فيقول ان تقرب لي فيقول خلوا سبيله **واخرج**
 البيهقي في الشجر في هرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله
 بعبد الى النار فلما وقع على شجرها التفت فقال ما و الله يرب ان كان ظني
 بك طين فقال فقال الله ردوه انا عند ظن عبدي بي **واخرج** البيهقي
 عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذيرفتي
 يدك ليغفر الله يوم القمة ما خطرت بك قلب بشر والذيرفتي يدك
 ليغفر الله يوم القمة مخفقه يطاول لها ابليس رجالا نقيته
باب ما روي للعقرا والعلماء من حكايا الله عنهم قال

نقالي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منهم ظالم لنفسه ومنهم
مقصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات
عدن يدخلونها اي الالهة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مطرف قال هذه آية القرآن
واخرج هو واليهقي عن ابن عباس في الآية قال هم امه محمد صلى الله عليه وسلم
ورثهم الله كل كتاب اترله قاطمهم مغفوره له ومقتصد هم بحاسب حسابا
يسرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب **واخرج** احمد والترمذي وحسنه
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قال
هو كلهم بغير اية واحدة وكلهم في الجنة **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منهم ظالم لنفسه ومنهم
مقصد ومنهم سابق بالخيرات فاما الذين سبقوا فاما وليك يدخلون
الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاما وليك يحاسبون حسابا يسرا
واما الذين ظلموا انفسهم فاما وليك الذين يحسبون في طول المحسر ثم الذين
تلا فاهم الله برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي عنا الخزن الالهة قال
اليهقي لم طرف عن ابي الدرداء قال واذا كثرت الروايات في حديث ظهر
للحديث اصلا **واخرج** سعيد بن منصور واليهقي عن عمر بن الخطاب انه
كان اذا قرأ هذه الآية قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج و
ظالمنا مغفور له واخرجه اليهقي من وجه اخر عنه مرفوعا **واخرج**
الغرياني عن الرازي عازب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الآية ثم قال كلهم ناج **واخرج** سعيد بن منصور واليهقي عن الرازي
عازب في قوله فمنهم ظالم لنفسه الآية قال اشهد على الله انه يدخلهم جميعا

الجنة **واخرج** النبي عز سامة عز النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال
كلام في الجنة **واخرج** مثله ذلك عزكوب وعطاء الاصناف الثلاثة في الجنة
واخرج ابن ابي عاصم والاصبر في عز ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيمة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر
العلماء اني لم اصنع على فيكم الا لعلني بكم ولما اصنع على فيكم لاعدتكم انطلقوا فقد
غفرت لكم **واخرج** الطبراني بسند رجاله ثقات عن ثعلبة بن الحكم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله للعلماء يوم القيمة اذ اقبل
على كرسية لفصل عباده اني لم اجعل على وحلي فيكم الا وانا اريد ان اغفر
لكم على ما كان فيكم ولا ابالي قال **الخطري** انظر الى قوله على وحلي يتضح
لك ما ضاقته اليد انه ليس المراد به علم اكثر اهل الزمان المجرد عز العمل به
والاخلاق **واخرج** ابن عساکر عز ابي عمر الصغاني قال اذا كان يوم القيمة
عزت العلماء فاذا فرغ الله من الحساب قال لم اجعل حليكم فيكم الا لخير اريد
بكم اليوم اذ خلوا بما فيكم ابو عمر اسمه حفص بن ميسرة روى عن زيد بن اسلم
وهشام بن عروة وآخرين **باب الخصام والخصاص**
بين الناس وذلك بعد الموت على الصراط قال تعالى ثم انكم يوم
القيمة عند ربكم تختصمون **واخرج** الحاکم وصححه والبيهقي عز عبد الله بن
الربيع عن ابيه قال لما ازلت انك ميت وانعم بمتون ثم انكم يوم القيمة
عند ربكم تختصمون قال ابن الربيع رسول الله اكثر علمنا ما يستأ في الدنيا
مع خواص الذنوب قال نعم ليكرن عليكم ذلك حتي يودي الي كل ذي حق
حقه قال الربيع والله ان الامر لشديد **واخرج** البخاري والاسماعيلي
في مستخرج واللفظ له عن ابي سعيد الخدري عز النبي صلى الله عليه وسلم

في هذه الآية وترعنا ما في صدورهم من عل أخوانا على سرر متقابلين
 قال غلص المؤمنون من النار فيجسسون على قطرة من الجنة والنار
 فيقتضون لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا
 ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لا حدم اهدي بمنزله
 في الجنة منه بمنزله في الدنيا قال قتادة كان يقال ما يشبه بهم الا اهل
 الجنة انصرفوا من جمعهم **والعقري** هذا في حق من لم يدخل النار اعم من
 دخلها ثم اخرج فانهم لا يجسسون بل اذا خرجوا ابثوا على النار والجنة **وقال**
 الحافظ ابن حجر قوله يخلص المؤمنون من النار اي يخرجون من النار فيحيطون بها
 بما جاوز الصراط **واختلفوا** في القنطرة المذكورة فقيل انها من بين
 الصراط وهي طرفه **عنه** الذي يلي الجنة وقيل انها صراط اخر وبه جزم العقري
قلت والاول هو المختار الذي دللت عليه احاديث القنطرة والخنا
 على الصراط **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن البصري قال بلغني ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يجسرون اهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يروا
 لبعضهم من بعض ظلال ما تم في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم
 على بعض **قال واخرج** احمد بن محمد بن عرابي هري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليخصن كل شي يوم القيمة حتى الشانان فيما استطنان
واخرج احمد وابو يعلى بسند عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليخصن يوم القيمة حتى الشانان فيما
 استطنان **واخرج** الطبراني بسند لا بأس به عن ابي ايوب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اول من يخص يوم القيمة الرجل وامرأته والله ما
 يكلم لسانها ولكن يراها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب زوجها

وتشهد يراه ورجلاه يملكان قولها ثم يدعي الرجل وخدمه فمثل ذلك
ثم يدعي أهل الأسواق وما يوجد ثم دوايق ولا قراريط ولكن حسبات
هكذا تدفع إلى هذا الذي ظلم وسيات هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يوثق
بالجوارس في مقام من جديد ثم يقال اوردوهم النار فوالله ما اوردوا
بدرخلونها او كما قال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
واخرج احمد والترمذي بسند على شرط الشيخين كما قال المذري عن
الارطال قال يرسل الله ان لي ملوكين بكذبوني ويعصوني واضرم
واشتمهم فكيف انا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحسب ما خاطوك وعصوك وكذبوك وعفا بك ايام فان كان عفاك
ايام دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عفاك ايام بغير ذنوبهم
كان كفا لا لك ولا عليك وان كان عفاك ايام فوق ذنوبهم
اقتصر منك الفضل الذي بقي فبكرك فجعل الرجل يسكي ويخفف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله اما يقر انما يا الله وتضع الموازين على
القط اليوم العتمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خرد لا تشا
بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يرسل الله ما اجد شيئا خيرا من فرائ
هوا ابي تشهد كل انهم احرار **واخرج** الشيخان عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضي بين الناس يوم العتمة في الارما
واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والطبراني في الاوسط واللفظ
له عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها المفلون
معلقا راسه باذني يديه مثل ثيابا فانك باليد الاخرى تشد او داه
وما حي يا اي به العرش فيقول المفلون لرب العالمين هذا قتلتني فيقول

الله للقاتل تقتست ويذهب به الى النار **واخرج** الطبراني في الأوسط
 عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى الموتى اخذوا فأكفوه
 واوداجد تشحب دما ويقول برب سل هذا فيم قتلني فيقول فيم قتل
 قال لتكون العزة للفلان قال هي لله **واخرج** البخاري عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عند من ظلمه لاخيه فليحمله
 مترا فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسنة
 فان لم يكن له حسنة يؤخذ من سيئات اخيه فطرحته عليه **واخرج**
 مسلم والترمذي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 انذرون من المفلس فيما من لا درهم له ولا متاع قاله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المفلس من امي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة
 وبائى وقد شتم هذا وقذف هذا واكمل ماله هذا وسفك دمه هذا
 وضرب هذا فيقتصد فيقتص هذا من حسنة وهذا من حسنة
 فان فنيت حسنة قبل ان يقتص ما عليه من الخطايا اخذ من خطايا
 وطرح عليه ثم طرح في النار **واخرج** مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لتودن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد
 للشاة الجحاش من الشاة القرنا **واخرج** احمد بن محمد عن أبي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص المثلن بعضهم من بعض حتى
 للجحاش القرنا وحتى للذرة من الذرة وورد ايضا من حديث عثمان بن عفان
 اخرج ابو يعلى والبخاري وعبد الله بن ابي اوفى اخرج الطبراني في
 الاوسط ووثبان اخرج في الكبير **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه و
 البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان

قال المفلس

قد يسر ان تعبد الاسلام بارض العرب ولكن سري منكم ما هو دون
ذلك بالحققات وهي الميقات فأتقوا المظالم ما استطعتم فان العبد
لحي بالחסنات الكثيرة يوم القيمة فيرى انهن سجيته فانزال العبد يحي
فيقول رب ان فلانا ظلمني بظلمه فيقول اخ من حسناته فانزال كذلك
حتى ما بقي له حسنات شي **واخرج** احمد والنجاشي في الادب والطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن انس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيمة غراة غراة فلنا
وما بها قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت مسموع من نور كما يسمعه من قريب
انا الملك انا الذي بان لا يبقى احد من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد
من اهل الجنة حق حتى افضه منه حتى النظم قلت وكيف وانما ناتي عن غراة
بها قال بالحسنات والسيات وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم
يجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم قال البيهقي قوله بصوت المراد به
نرا يلقى به صفات الله وحكمه لان بامر به ملكا فيكون الصوت للملك واصف
الى الله لانه بامر **واخرج** احمد والحاكم عن عائشة قال لق قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدواوس عند الله ثلاثة فديوان لا يعيا الله به
شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفر الله بها فاما الدواوس
الذي لا يغفره الله فالشرك واما الدواوس الذي لا يعيا الله به شيئا فظلم
نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك
ويحيا ويزين شأنه واما الدواوس الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد
بعضهم بعضا القصاص لمحاله **واخرج** الطبراني مثله من حديث سلمان
وابي هريرة والبراء مثله من حديث انس **واخرج** البراء عن انس عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك وويل
 للعق من العقر وويل للفقير من الغني وويل للثريد من الضعيف وويل
 للضعيف من الشديد **واخرج** من حديث حذيفة صدره **واخرج** احمد
 بسند حسن عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اوحضهن يوم القيمة جاران **واخرج** ابو يعلى والطبراني باسناد
 جيد عن امرئ سلمة بن الربيع صلى الله عليه وسلم دعا وصيفة له فابطأك
 حتى استناب الغضب في وجهه فخرجت فوجدتها تلعب بهنك فذعوا
 بي ويد سواك فقال لولا خافة القصاص لا وجعك بهذا السواك
واخرج الزار والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمار بن ياسر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يضرب عبدا له
 الا قد منه يوم القيمة **واخرج** ايضا بسند حسن عن اي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب مملوكه سوطا ظلا اقتص
 منه يوم القيمة **واخرج** ابن ماجه وابو نعيم واللفظ له عن ابن عمر سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤكل وعليك دين فانما هي
 الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم وليس يظلم الله احدا ولفظ
 ابن ماجه من مات وعليه دينار او درهم قضى من حسناته **واخرج** ابن الربيع
 ابن خيثم قال لا اهل الدن في الآخرة اشد تقاضا له منكم في الدنيا يجس
 لم فياخذونه فيقول رب الاست ترائي حاديا فيقول خذوا من
 حسنة بقدر الذي لهم فانه لم يكن له حسنة يقول زيدوا عمل سيئاته
 من سيئاتهم **واخرج** النسائي والحاكم وصححه عن محمد بن عبد الله بن حسان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو قتل رجل في سبيل الله

ثم عاشر ثم قتل ثم عاشر ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه
وأخرج الطبراني بسند حسن عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقبل الجبار تقالي يوم القيمة فيثني رجله على الجسر فيقول وعزني وجلالي
أجما وزني ظلم ظالم أذنب صفت الخلق بعضهم من بعض حتى أنه لينصف الشاة
أجاس العصابة بنطحه تنظفها قوله فيثني رجله هذا ورد على مذهبه العرب
قال هذا الكلام عندهم مثل سائر مشهور لا يريدون بها حقيق بل يستعملوا
كناية عن الأحرار قال الميراني في كتاب مجمع البحار الأمانات في على الأمر رجلا
أي قد وثق بأن ذلك له وأنه قد أحرز **وأخرج** البزار والطبراني
عن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحي الرجل يوم القيمة
من الحسنات مما ينظر أنه يخون منه فلا يزال الرجل يحي ورجله مظلومة فمؤخذ من
حسناته فيعطى المظلوم حتى لا يبقى له حسنة ثم يحي من يطلبه ولم يبق من حسناته
شيء فيؤخذ من سيئاته فتوضع على سيئاته **وأخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن
أبي عمير النهدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ترفع للرجل الصالحة
يوم القيمة حتى يرى أنه فاج فلا يزال مظلما بني آدم تتبعه حتى ما يبقى حسنة
ويؤاد عليه من سيئاته فيقول له عن يا أبا عثمان قال عن سلمان وسعد بن
أبر مسعود حتى عدسته أو سبعة **وأخرج** الطبراني عن أبي أمامة الباهلي
قال إن في حصن جبر الله سبع قناطر فيجاء بالعيد حتى إذا انتهى إلى القنطرة
الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين فيقول يرب على كذا وكذا فيقال له
أفنى دينك فيقول ما لي شيء فيقال خذوا من حسناته فإ يزال يؤخذ من
حسناته حتى ما يبقى له حسنة حتى إذا فنيت حسناته قيل قد فنيت
فيقال خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه **وأخرج** في الأوسط

يسند عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحي الظلم
يوم القيمة حتى اذا كان على جبر حصى بين الظلمة الوعة لقيته المظلم
فعرقه وعرفه ما ظلم به فابيح الذين ظلموا بقضون من الذين ظلموا
حتى يترعوا ما في ايديهم من الحسنات قال لم يكن لهم حسنات زده عليهم
من سيئاتهم حتى يردوا الدرك الاسفل من النار **واخرج** ايضا عن ابي
بردة بن ييار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حابس
الفرم على غريمه كاسيد ما جبرس شي على شي فيقول رب كيف اعطيه وقد
حسدني حابيا عريانا فمن اين فيقول الله سمعهم من حسناتك فيطرح
على حسنات القوم فان كانت والا اخذت من سيئات القوم فطرحت
على سيئاتك **واخرج** ايضا عن اس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله عبدا كانت لاجنه عند مظلمه في نفس او مال فاناؤه فاستغله
فقبل يوم القيمة فانه ليس ثم دينا رولا درهم انما هي الحسنات قبل رسول
الله فان لم يكن له حسنات قال اخذ من سيئاته فطرح على سيئاته **واخرج**
في الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انه يكون للوالدين على ولد فاديس يوم القيمة يتعلقان به فيقول
انا ولدك امبود ان لو كان اكثر من ذلك **واخرج** ابن المبارك وابو نعيم
وانما في حاتم عن ابن مسعود قال نوفي بالعبد والامة يوم القيمة فتنسبا
على راس الاولين والاخرين فينادي مناد هذا فلان بن فلان من كان
له حق فليأت الى حقه فيتقح المرأة ان يدور لها الحق على انرا او اخر
او زوجها فلا انساب بينهم يومئذ ولا ينسألون فيفقر الله من حقه
ما يسا ولا يخفق من حقوق الناس شيئا فيقول رب فئت الدنيا من

ابن ابيهم حقوقهم قال هذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل ادي من بقدر
طلبته قال كان ولما الله فضل له مثقال ذرة من اعمى الله حتى يدخله
الجنة ثم قرأ علينا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان كان عيدا شغيا قال
الملك الرب فقلت حسنة وبنو طالوت كثير لئن قال خذوا من سيمانهم
فاضعفوها الى سيمانهم ثم صكوا عليه صكا **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود
قال القتال في سبيل الله يكفر الخطايا كلها يوم القيمة الا الذين يوتى بالرجل
يوم القيمة وان قتل في سبيل الله فيقال له ادا ما نك فيقول رب لا
اقدر عليها قد ذهبت ادينا فيقول انطلقوا به الى الهاوية فيلقى فيها
فهوى حتى يبلغ فقرها وتمثل معه امانته فيحمله ثم يصعد حتى اذا
راى انه ناج ذكرك منه فيصوت ويهوى معها ادا لا بد من والامانه في كل
شيء في الوضوء والصلاة والصيام والفعل من الجنابة واشد من ذلك
الودائع **واخرج** مسلم وابوداود والنسائي عن بريد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل خلف رجلا في امله فيخونه فيهم الا
نصب له يوم القيمة فكيل هذا قد خلقت في اهلكه فخذ من حسنة
ما شئت فيأخذ من حسنة ما شاغى يرضى اترون يدع له من حسنة
سبا **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قذف مملوكه وهو بري مما قال لا قيم عليه الحد يوم القيمة **واخرج**
الحاكم وصححه عن عمرو بن العاصي انه زار عمه له فدعت له بطعام فابطأت
للبارية فعالت الاتجولين يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت
عظيما هل اطلعت منها على زنا قالت لا والله فقال لاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الرجل وامرأة قالت لو ليد نصا بار الله

ولم يطلع من علي زنا جلدتها وليدتها يوم القيمة **واخرج** الطبراني
 عن والده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقدف دميأ حمله يوم
 القيمة بسياط من نار **واخرج** ابوداود عن صفوان بن سليم عن عده من
 من ابناء الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامر ظلم معاها
 او استقصد من حقه او كلفه فوق طاقتها او اخذ منه شاغبه طبيب
 نفسا نأججحه يوم القيمة **واخرج** مناد عن ابراهيم التيمي قال كانوا
 اذا قال الرجل للرجل يا كلب يا حمار يا خنزير يقول الله يوم القيمة اتراني
 خلقته كلبا او خنزيرا او حمارا **واخرج** الاصبهاني عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم من جار متعلق بجاره يقول رب
 سل هذا لمرأئتي عني بابه ومنعتي فضله **واخرج** الاصبهاني عن علي
 ابراهيمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احداكم
 ليدع ثمنه حينه اذا عطس فيطالبه به يوم القيمة فيقضي له عليه
واخرج ابو نعيم عن شعيب بن جبيرة قال من عطس عنده اخوه المسلم
 فلا شئنه كان دينا ياخذ به يوم القيمة **واخرج** زر بن عمرو عن
 قال كنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيمة وهو يعرفه فيقول
 انا مالك انا وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني على الخطايا
 وعلى المنكر فلانتهاني **تليد** قال السهقي ينبغي ان يعلم ان سيات
 المؤمن على اصول اهل السنة واجماعه متناهية الخرا وحسنة
 غير متناهية الخرا لان مع ثوابها الخلود في الجنة فلا ياتي ما هو
 متناه على ما ليس بمتناه فعلى هذا وجه هذه الاحاديث انه يعطي
 حصا المؤمن المسي من اجره حسنة ما يوازي عقوبه سيئاته فان قيل

لا بد من
 ان ياتي ما هو

سبانه اي احد حسنه الله الذي قابل عقوبه سبانه احد من خطايا خصوصه
نظرت عليه ثم طرح في النار لان لم يعرف عند حق اذا انتهت عقوبه
تلك الخطايا راد الى الجنة بما كنت له من الخلود فيها بايمانه ولا يعطي خصاوه
ما زاد من احد حسنه علي ما قابل عقوبه سبانه لان ذلك فضل من
الله يحضره من وافي القيمه مومنا **باب** **فيم تكفل الله**

عنه لغرمائهم اخرج احد والطيايبي واليهقي واليزار والطبراني وابو
نعيم بسند حسن عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصدوق ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يدعوا الله صاحب الدين يوم القيمه حتى يوقف بين يديه
فيقول يا ابراهيم فتم اضعف حقوق الناس قيم اذهبت اموالهم
فيقول رب لم افسد ولم اضيع ولم اكل ولم اشرب ولم البس ولكن
اني على امارق واما سرق واما عرق فيقول الله صدق عبدي انا احق
مرفضي عنك اليوم فيدعوا الله بشي فيضعه في كفه ميزانه فترج حسنه
علي سبانه فيومر به الى الجنة **واخرج** الحاكم عن ابي امامه مرفوعا من تدان
بدن وفي نفسه وفاه ثم مات بمجاوز الله عنه وارضى غريمه بما شاء
ومن تدان بدن وليس في نفسه وفاه ثم مات اقتصر الله لغريمه
منه يوم القيمه **واخرج** ابو نعيم في الحليه عن سهل بن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه يقضي الله عنهم يوم القيمه
رجل خاف العدو على نفسه المسلمين وليس عندك قوة فادان ديننا فابان
به سلاحا وتقوي به في سبل الله فانت قبل ان يقضيه فقد يقضي
الله عنه ورجل مات عند الحق المسلم فلم يجد ما يكفنه فاستقر من اشر
به كفنا فانت وهو لا يقدر على قضائه فقد يقضي الله عنه يوم القيمه

مطلب

واخرج الطبراني والحاكم عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ادى ان ديناً وهو يتيقن ان يوديده اداه الله عنه يوم القيمة
ومن ادى ان ديناً وهو يتيقن ان لا يوديده مات قال الله يوم القيمة ظننت
اني لا اخذ لعبدي بحقد فبوخذ من حسنة فجعل في حسنة الاخر
فان لم يكن له حسنة اخذ من سيئاته الاخر فجعل عليه **واخرج**
الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
دينهم من مات وهو يتيقن فضاؤه فانا ولبيد ومن مات وهو لا يتيقن
فضاه فذاك الذي يبوخذ من حسنة ليس يومئذ دينار ولا درهم
واخرج البزار والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من تدبر فيهم ثم مات ولم يقض فان الله
يقض عنه رجل يكون في سبيل الله فيخلق ثوبه فيخاف ان يند وعور
فيموت ولم يقض ورجل مات عنده مسلم فلم يجد ما يكفنه ولا يوازيه
لمات ولم يقض ورجل خاف على نفسه العنت فتعفف بها امرأة فمات
ولم يقض فان الله يقض عنه يوم القيمة **واخرج** سعيد بن منصور والحاكم
والبيهقي وابن ابى داود عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رجلان من امي جشيان يدري الله رب الغرة فقال احدهما يرب حزلي
مظلي مزاجي فقال لا يرب اعطاك مظلمة فقال يرب لم يبق من حسنة
شي فقال الله للطالب فضغ ولم يبق من حسنة شي فقال يتحل عن من اوزار
وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكم قال ان ذلك يوم
عظيم يوم يفتح الناس راى ان يحل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع
راسك فانظر في الجنان فرفع راسه فقال يرب اري مدار من فضته

٢٧٢
برفقة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي بني هذا اولاي صدق
هذا اولاي شهيد هذا ل هذا لما اعطى النسي قال يرب ومن يملك ذلك
قال انت تملكه قال يرب قال يعفوك عن اخيك قال يرب اني قد عفوك
عنه قال الله جديده لك اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند ذلك اتفقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح
بين المؤمنين يوم القيمة **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن عن
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الخلائق يوم القيمة
فادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ينادي مناد يا اهل الجنة تداركوا
المظالم بينكم وتواظموا علي **واخرج** ايضا عن امرها بنى في طالب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا الله تعالى جمع الاولين والآخرين يوم القيمة
في صعيد واحد ثم ينادي مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد ان الله
عز وجل قد عفانا عنكم فيقوم الناس فينقلون بعضهم ببعض في ظلالنا
فينادي مناد يا اهل التوحيد لعفوا بعضكم وعلى البواب **قال**
القرطبي هذا محمول على من تاب من الظلم ولم يغد اليه وهم الاوابون في قوله
انه كان للاوابين عفو **قال** القرطبي وهذا تاويل حسن قال او تكون
فيهم له حصة من عمل صالح يغفر الله له به ويرضى خضاه ولو كان
عاما في جميع اهل الناس ما دخل احدنا **واخرج** الشيخان عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا الصوم
فانه لي وانا اجزي به **قال** سفيان بن عيينة عن معني هذا الحديث
قال اذا كان يوم القيمة يحاسب الله عبده ويودي ما عليه من المظالم
من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيجعل الله تعالى ما بقي عليه من

المظالم ويدخله بالصوم الجنة وهذا الذي قاله سبعين ورد في صحيح
 به في بعض طرق الحديث **واخرج** احمد بن طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد
 عن ابي هريرة رفعه كل العمل كفارة الا الصوم لي وانا الذي اجزي به
 وكذا رواه ابو داود الطيالسي في مسنده من تلقه عن محمد بن زياد
 عن ابي هريرة رفعه كل العمل كفارة الا الصوم ورواه هاشم بن اصبح من
 طريق اخري عن شعبة ولفظه كل ما يعمله ابن ادم كفارة له الا الصوم
واخرج الدارقطني عن علي بن ابي رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليس من
 ميت يموت وعليه دين الا وهو من يقض دينه ومن فكل رهاق ميت
 فكله رهاق يوم القيامة **واخرج** عمن بن سعيد الدارقي في كتاب
 الرد على الجهمية عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله يطوى المظالم يوم القيامة فيجعلها تحت قدمه الا ما كان من
 اجرا الاجير وعقد البهيمة وفض الخاتم بغير حقته يريد اقتصاص
 الابكار **باب اصحاب الاعراف** قال تعالى وعلى الاعراف
 رجال الايات **اخرج** ابن جرير والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
 قال الاعراف سور بين الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب
 عظام وكان يجسيم امرهم به يقومون على الاعراف يعرفون اهل النار
 بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا انظروا الى اهل الجنة
 طمعوا ان يبدلوا واذ انظروا الى النار تفعدوا وابا الله منها فادخلهم
 الله الجنة فذلك قوله اهولا اقتسمتم اينما لهم الله برجة يعني اصحاب
 الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **واخرج** هناد
 وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في تقاسيمهم من طريق عبد الله بن
 الحرف

الحوت عن ابن عباس قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار واما
 الاعراف بذاته المكان حتى اذا بدا له ان يعاينهم انطلق بهم الى مقر يقال
 له الحياة خافناه فصب الدفب مكلل بالثولوترا به المسك والقوا
 عليه حتى تصلح الوانضمر وتندو في غورهم شامه بيضا يعرفون بها
 حتى اذا صلت الوانضمر اني بصم الرحمن لبيادك ونقال فقال تخبوا
 ما تبتم فيتمنون حتى اذا انقطعت امنيتهم قال لهم لم الذي تبتم
 ومثله سبعون صنعا فيدخلون الجنة في غورهم شامه بيضا يعرفون
 بها يسمون مساكن لهل الجنة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
 وابن ابى حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في تفسيرهم والطبراني
 والحري بن ابي سامة في مسنده والبيهقي عن عبد الرحمن المزني
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال
 هم ناس قتلوا في سبيل الله بعصية ابايهم فنفعتهم من دخول الجنة بعصية
 ابايهم ومنعتهم من النار قتلهم في سبيل الله **واخرج** ابو الشيخ عن طريق
 ابن المنذر عن رجل من مريضة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الاعراف
 فقال هم قوم خرجوا عصاة بعد اذ ذاب ابايهم **واخرج** الطبراني بسند
 ضعيف عن ابى سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة ابايهم
 فنفعتهم الشهاد ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة
 وهم على شواربين الجنة والنار حتى تقبل لهم من شجرهم حتى يفرغ الله
 من حساب كل لائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم فنفعتهم
 منه برجة فادخلهم الجنة بمرحمة **واخرج** البيهقي عن ابى هريرة قال

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف قال هم قوم قتلوا
 في سبيل الله وهم لا يابهم عاصون فتنقوا الجنة بمعصيتهم اباهم ومنقوا
 النار بقتلهم في سبيل الله **واخرج** سعيد بن داود وابن جرير عن عمرو
 ابن جرير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال
 هم اخرون بفضل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العباد من فضل من العباد
 قال انتم قوم اخر حكم حسنتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقائي
 فارعدوا من الجنة حيث شئتم من سبل حسن **واخرج** ابن مردويه والشيخ
 من طريقين عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن استوت حسنة وسبانه فقال لا وبك اصحاب الاعراف لم يدخلوها
 وهم يطهون **واخرج** البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يحكم الناس يوم القيمة فمن رآه اهل الجنة الى الجنة ويومر باهل
 النار الى النار ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تشظرون قالوا استظر
 امرك فيقال لهم ان حسنتكم تجاوزت بكم النار لا تدخلوها وحالت
 بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا بغفرتي ورحمتي **واخرج** سعيد
 ابن منصور وابن جرير وابن ابوشيبه والبيهقي عن حذيفة قال
 اصحاب الاعراف قوم قصرت بهم سيئاتهم عن الجنة وعجاوزت بهم
 حسناتهم عن النار جعلوا هناك حتى يفتق بين الناس فينقسمون لذلك
 اذا طلع عليهم ربهم فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة فاني غفرت لكم
واخرج عبد الرزاق عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم استوت
 حسناتهم وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار لم يدخلوها وهم يطهون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسنة وسبانه

فان من الاعراف **واخرج** النبي عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم استوفوا
حسابهم وسبأهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طع من دخول الجنة
وهو داخلون **واخرج** هناك عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم صالحون
فتقوا على الاعراف سور بين الجنة والنار **واخرج** النبي عن ابي مجاهد
قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون اهل الجنة
بسماهم **واخرج** هناك عن طريق مجاهد عن ابن عباس قال الاعراف
سور يعرفون الله بك قال الفرطحي حاصل الخلاف في تفسير اصحاب الاعراف
اشياء عشر قولنا اخرجهم انهم قوم استوفوا حسابهم وتقدم فيه الحديث
والثاني قوم صالحون فقوا على والناس انهم الشهداء والبراة فضلا
المؤمنين والشهداء فرغوا من شغل انفسهم وتفرغوا لمطالعة احوال
الناس الخامس قوم خرجوا للجهاد عصاة بغرابة انماهم فتعادل
حقولهم واستشربوا دمهم وتقدم به الحديث عدول القبة الذين يشهدون
على الناس وهم من كل امه والسابع فيه من الانبياء والناس قوم لهم صفات
لم تكفر عنهم بالالام والمصائب في الدنيا ولا في الآخرة فوفقوا بين العلم
بالخير ثم يقابل صغائرهم والناس اصحاب الذنوب العظام من
اصحاب القبلة وهو المصدريه عن ابن عباس والعباس انهم اولاد الزنا
والخادى عشر انهم ملائكة موكلون بهذا السور عزرون الكافرين
من المؤمنين قبل ادخالهم الجنة والنار والثاني عشرهم العباس وحن
وعلى وجعفر والاعراف سور بين الجنة والنار وقيل انه جبرئيل
يوضع هناك انتهى **قلت** القول الخامس والناس على اجمالها
مع الاول كما لا يخفى لان الدار في كل على تساوي الحسنات والسيئات

الاحاديث كلها وينقطع ترجيحها والله اعلم **باب ما يستحل اطفال**
المشركين اخبر ابو يعلى عن الراي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 اطفال المسلمين قال هم مع ابايهم وسبل عن اولاد المشركين فقال هم مع
 ابايهم **واخرج** احمد بسند ضعيف جدا عن عمار بن عمار قال ذكرت لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال ان شئت سمعتك تصاغهم
 في النار **واخرج** عبد الله بن ابي ابي في زوائد المسند بسند فيه مجهول
 وانقطاع وابرايضا في صائم في السنة عن علي قال سالت خديجة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن ولد من لهامانا في الجاهلية فقال عا في النار فلما راى
 الكراهية في وجهي قال لها لو رايت مكانها لا بغضتها قالت فولدي
 منك قال ان المومنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار
 ثم قرأ والذين آمنوا واتبعهم ذرئهم بايمان **واخرج** ايضا بسند حسن
 عن سلم بن قيس الاشجعي قال ائنت انا واهي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
 انا من امانت في الجاهلية وكانت تقري الضيف وتقبل الرحم واقفا
 وادت اختنا في الجاهلية لم تبلغ الحنف فقال الواوين والموودون في
 النار الا ان تذكر الواوين الاسلام فتسلم **فصل** الاحاديث تدل على
 انهم في النار **واخرج** احمد بسند حسن عن خنساء بنت معوية بن وهب
 قالت حدثت اباي قال ولد برسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والسجد
 في الجنة والموودون في الجنة والوفيد في الجنة **واخرج** البخاري عن سيرة
 في حديث المنار الطويل انه صلى الله عليه وسلم مر على شيخ تحت شجرة
 وحوله ولدان فقال له خير لك هذا ابراهيم وهو اولاد المسلمين
 واولاد المشركين قالوا برسول الله واولاد المشركين قال نعم واولاد

المشركين **واخرج** ابن عبد البر بسند ضعيف عن عابسة قالت سألت
خدمته رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين قال هم من آبائهم
ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد ما
استحكم الإسلام فزيت ولا نزر وازرة ورر أخرى فقال هم على القطر
أو قال في الجنة **واخرج** غراشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألت ربي ألاهي من ذرية البشر ألايعذبهم فأعطانهم قال **ابن**
عبد البرم الأطفاله لأن عالمهم كاللهو واللغو من غير عقد ولا عزم فقد
الأحاديث بذلك على أنهم في الجنة **واخرج** الطيالسي عن أنس أنه سئل عن
اطفاله المشركين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن لهم حسنات
لم سيئات فيعذبوا بها فيكونوا من أهل النار ولم يكن لهم حسنات
فبخاروا بها فيكونوا من ملوك أهل الجنة ثم خدم أهل الجنة **واخرج** ابن
جبر عن سمرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفاله المشركين
فقال هم خدم أهل الجنة **واخرج** سعد بن منصور عن سلمان قال
اطفاله المشركين خدم أهل الجنة **واخرج** مثله عن ابن مسعود موقوفاً
واخرج الشيخان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل
عن أطفاله المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين وأخرجه مثله
مروان بن عمار وهذا أصح الأحاديث فهم سداً ومعنى وقد اختلف
الناس وقد ما وجدنا في أطفاله المشركين على أقوال أحدها أنهم في النار
للاحاديث المصدريها كلها ضعيفة لا تقوم بها حجة أو منسوخة بخبر
نزول الآية أو محمولة على من علم الله منه الكفر لو عاش له وعلى من زاد استحق
لم يدخل النار الثاني أنهم في الجنة للاحاديث المتني بها قال النووي وهو

الدفع الصحيح الحصار الذي صا واليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا واذا كان لا يعذب الفاعل لكونه لم يبلغه الدعوة فغير
الفاعل اولى وحديث الصحيحين كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهود
او ينصرانه الملك انهم خدم اهل الجنة للاحاديث المنك بها ونقله النسائي
في حر الكلام عن اهل السنة والجماعة الزايع انهم في مشيئة الله لا يحكم عليهم بشي
لحديث الصحيحين وهذا ما نقل عن احمد بن واثق المبارك وابن راهويه و
الشافعي ونقله النسائي عن ابن حنيفة انهم الحاسر انهم يمتحنون في الآخرة
الايتنه في الباب بعده وهذا ما صححه البيهقي في كتابه الاعتقاد وعندي
الله لا شائي بين الاحاديث بل نقول بما دل عليه حديثا الصحيحين انهم في
المشيئة فيمتحنون فمن كنت له السعادة اطاع لدخول النار فزاد الى الجنة
ومن كنت له الشقا استمع فقصم الى النار ويجمع الاحاديث والاقرال
وقيل انهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار وقيل يصيرون ترابا ولا
دليل لذلك ما اولاد المسلمين قال يحيى فيهم خلاف بل الاجماع على انهم
في الجنة ومن نقله الامام احمد وابن ابى ربه وابو يعلى بن العري او غيرهم
ونصوص الكتاب والاحاديث صريحة في ذلك واغرب من توقف
فيهم وجعلهم في المشيئة بل استغرب ذلك من حكاية قال القرطبي هو في
مخرجهم مردود باجماع النج والاحبار الصحيح وقال النووي اجمع المعتبر
من علماء المسلمين على ان اطفال المسلمين في الجنة وتوقف بعضهم لحديث
مسلم عن عائشة قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي
من الانصار فقلت يرسول الله طوي علي من عصار الجنة له
يعمل السور ولم يدركه فقال وعنده ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق

لها اهلا و ع في اصلا با يقيم وخلق النار وخلق لها اهلا و ع في اصلا با
ابا ع **ق**ال النور و الجواب عنه انه لعله لها عا على المسارعة الي
انقطع من غير دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة
قال و نرا في الجواب ان ذلك لعله قتل ان نزل به الفتح النسخة
بقوله و ما ادري ما يفعل بي و لا يك فقد كان صلى الله عليه وسلم يرد
بما كثيرا على من شهد احد بعينه بالحد و رد بها على من شهدت القن
ابن مطعونه كما في الصحيح فلما نزلت انه الفتح مريضا كثيرا و شهد بعد
لجماعة با عيانهم بالجنة و الله اعلم قال المازني و هذا التوقف على ضعفه
محمدا في غير ايراد الاثبات و قد اخرج الحكيم في نوادر الاصول عن علي بن
طالب في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمن قال
م اطفال المسلمين راد الحكم لم يكسبوا غير نعموا بكسبهم **والفتح**
ابو الشيخ في النواب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
اربت اني دخلت الجنة فاذ اعالى اهل الجنة فقرا المهاجرين و زارك
المؤمنين و اذ اليس فيها احد اقل من الاغنيا و النساء فقول لي ما الاغنيا
فانهم على الباب يحاسبون و تحصون و اما النساء فاهلهن الذهب
و الحبيب **والفتح** ابن حبان في صحيحه و الزرار عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امرهك الامة مقارنا ما لم
يشكلوا في الولدان و القدر قال ابن حبان يعني اطفال المشركين
باب ما يصح باهل الجنة و من لم يبلغه الاثر
من الامم و المعنوة اخرج الزرار عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه
وسلم عظم شأن المسئلة فقال اذا كان يوم القيمة بما اهل الجاهلية

يهلون أو ثأنهم على ظهورهم فيسلم ربحهم فيقولون ربنا لم ترسل لنا رسولا
 ولم يأتنا كراما ولو أرسلت إلينا رسولنا لكنا أطوع عبادك فيقول
 لهم زهروا يا بنيكم لو أمرتكم بأمر تطيعوني فيأخذ على ذلك مواثيقهم فيقول
 أعدوا لها فادخلوها فينطلقون حتى إذا راوها فرقوا منها وجعلوا
 قعلا لو رينا فرقنا منها ولا نستطيع أن ندخلها فيقول ادخلوها واخرجوا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها أول مرة كانت عليهم
 بردة أو سلاما **واخرج** أحمد وابن راهويه في مسنديهما والبيهقي في كتاب
 الاعتقاد وصححه عن الأسود بن سريع أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
 قال أربعة يحرقون يوم القيمة رجل أصم لا يسمع ورجل أحمق ورجل هرم
 ورجل مائة في فتره فاما الأصم فيقول رب لقد جأ الإسلام وما أسمع
 شيئا واما الأحمق فيقول رب لقد جأ الإسلام والصبيان يحرقون
 بالبر واما الهرم فيقول رب لقد جأ الإسلام وما أعقل شيئا
 واما الذي مات في الفترة فيقول رب ما أتاني لك رسول فيأخذ
 مواثيقهم ليططمئنه بهم أن ادخلوا النار فوالذي نفس محمد بيده
 لو دخلوها كانت عليهم بردة **واخرج** العلامة ابن كثير حديث أبي
 هريرة مرفوعا مثله غيره قال في آخره من دخلها كانت عليه
 بردة أو سلاما ومن لم يدخلها سحق الله **واخرج** الزراري وأبو
 يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقى بأربعة
 يوم القيمة بالمولود والمعنوه ومن مات في الفترة وأشيخ الغاني
 كلم ينكلم بحجة فيقول الرب تعالي لعنك من النار يا بوزو يقول
 نعم إني كنت أبعث إلى عبادي رسلا من أنفسهم وإني رسول نفسي

بيططمئنه

اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاير لم يدخلها ومنها
 كما نغزو من كتب عليه السعادة يحصى فيقول فيمرغا فيقول
 الله انتم لم تسلموا انتم اشد تكدبا ومعصية فدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء
 النار **واخرج** البار ومحمد بن يحيى الدخلى عن ابي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الهايك في الفترة والعنوة والولود يقول
 الهايك في الفترة لم ياتي كتاب ويقول العنوة رب لم تجعل لي عقلا
 اعقل به خيرا ولا شرا ويقول الولود رب لم ادرك العقل فرفع لهم نار
 فيقال لهم ردوها من كان في علم الله سعيدا لو ادرك العقل ربيك
 من كان في علم الله شقيا لو ادرك العقل فيقول اباي عصيتكم فكيف لو
 رسلي انتم **واخرج** الطبراني وابو نعيم عن معاذ بن حيدر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يوتي يوم القيمة بالمسوخ عقلا والهايك في الفترة وبالهايك
 صغيرا فيقول المسوخ عقلا رب لو اتيي عقلا ما كانا نرايتك عقلا يا
 سيد بفضل مني وذكر في الهايك في الفترة والصغير بخودك فيقول الرب
 اني امرتك بامر منطبعوني فيقولون نعم فيقول اذهبوا فادخلوا النار
 قال ولودخلوها ما ضرهم فتخرج عليهم فرايض فيظنون انها قد اهلكت
 ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعاتهم بامرهم الثانيه فيرجعون كذلك
 فيقول الرب قبل ان اخلقكم على ما انتم مما ملون وعمل على خلقكم والى على
 خلقكم تبصرون فيمتهم قناحهم **واخرج** ابن المبارك عن مسلم بن يسار
 قال ذكر لي انه بيعت الله يوم القيمة عبد كان في الدنيا اعمى اعمى اعمى وله
 كلب لم يسمع شيئا ولم يبصر شيئا فيقول الله له ما علمت فما ولدت
 وفيما امرت به فيقول الرب والله ما جعلت لي بصرا ابصر به الناس غافلك

قوله من شيء بيان

بهم وما حملت في سحاف سمع به ما أمرت به ونهيبت عنه وما حملت في
 سحافا فأنكر بخيرا وبشر وما كنت إلا بالحنينة فيقول عز وجل انظروا
 الانا فيما أمرتكم به فيقول نعم فيقول فم في النار فباني فمدفع فيها
باب في الجن اخرج البهقي عن انس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان مومني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسالته عما
 ثوابهم وعن مومنيهم فقال على الاعراف وليسوا في الجنة مع امه محمد
 فسالته وما الاعراف قال حائط الجنة تجري فيه الانهار وتثبت فيه
 الاسجار والثمار **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ليث بن زاري سليم قال
 سئلوا الجن لا يدخلون الجنة ولا النار **واخرج** عن ابن وهبة انه سئل هل
 للجن ثواب وعقاب فقال نعم قال الله وحق عليهم القول في ام قد ظلت من قبلهم
 من الجن والانس انهم كانوا خاسرين ولكل درجات مما عملوا **واخرج** من
 طريق الضحاك عن ابن عباس قال اخلق الله اربعة خلق في الجنة كلمهم وهم الملائكة
 وخلق في النار كلمهم وهم الشياطين وخلقوا في الجنة والنار وهم الجن
 والانس لهم الثواب وعليهم العقاب **واخرج** من طريق جوير عن الضحاك
 قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون ويسربون **واخرج** عن حمزة بن حبيب
 انه سئل هل يدخل الجنة الجن الجنية قال نعم وتصدق في ذلك في كتاب الله
 لم يفسد من انس قبلهم ولا جان قال الجن جنات وللا نسي انبيات ٥٥
باب صفة جهنم نعوذ بالله منها اخرج الترمذي عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايتم مثل النار فام هارها ولا شئ
 للجنة نام طالها **واخرج** الطبراني في الاوسط عن حديث انس مثله **واخرج**
 الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه وسلم تجاة النار والجنة

فما كنت الهادوث بالجهار في المتكبرين وقالت الجنة قال لا يدخلني الا
 الصالحون الناس وسقطهم فقال الله للنار انا انت عذابي عذب بك من اساء
 وقال الجنة انا انت رحمتي ارحم بك من اساء ولكل واحد منكم ملوها فانما
 النار فلا تمسلي حتى يضع الله تعالى رجله فيها فيقول قط ففمناك تمسلي
 ويترك بعضه الا بعض فلا يطمع الله من طغفه احد او اما الجنة فان الله ينسلي
 لها طمعا **واخرج** الشيخان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
 جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيترك
 بعضها الا بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل
 حتى ينسلي الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجن **واخرج** ابن ابي عاصم في السنة
 عن ابن بكير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهنم تسأل المريد حتى
 يضع تعالى قدمه فيها فيترك بعضه الا بعض وتقول قط **واخرج** احمد
 في الرد عن رباح قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خير لم ياتي الا
 وانت صار بين عينيك قال لا في لم اصحك منذ خلقت النار **واخرج** احمد في
 مسنده عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير لم يال لم ار
 شيئا بل ضاحكا قط قال ما منكم منكم يكيل منذ خلقت النار **واخرج** الطبراني
 في الاوسط عن عمر بن الخطاب قال قال جابر بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 جابر بن ابي اني اراك متغير اللون قال ما جئتك حتى امر الله بمفاتيح النار فقال
 جابر بن ابي اني اراك ان الله امر بحسنه فاو فد علم الف عام حتى ابضت
 ثم او فد علم الف عام حتى احمرت ثم او فد علم الف عام حتى استوردت في
 سواد اضطلجه لا يضي سررها ولا يطغى لحيها والذي بعثك بالحق لو ان قد
 تقبل بره فخرج من جهنم لما من في الارض كلمهم جميعا من حرة ولو ان خازن امر

خزنه جهنم يرز الى اهل الدنيا فنظروا اليه لما مات من في الارض جميعا كلهم
 من في وجهه ومن تحت رجليه ولو ان خلفه من طلقه سئل له اهل النار التي
 نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لا رفضت وما تقاربت حتى تنيف
 الى الارض السفلى **واخرج** ايضا عن عمران بن حدير لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
 حزيناً لا يرفع رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي اراك
 حزينا قال اني رايت لفة من جهنم فلم يرجع الى روعي بعد **واخرج** ابو نعيم
 عن طاوس قال لما خلقت النار طارت افئدة الملائكة فلما خلق آدم عليه السلام
 سكنت **واخرج** ابن المبارك عن محمد بن المنكدر قال لما خلقت النار
 فزعته الملائكة وطارت افئدة فلما خلق آدم سكن ذلك عنهم **واخرج** هناد
 عن مغيث بن سفيان قال ان جهنم كل يوم زفيرين يسبح كل شيء غير الشيطان الذي
 عليهم الحساب والعذاب **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد قال يوم القيامة ان
 النار تفتز وي فيقول ما ساء لك فيقول له قد كان يستجير مني فيقول
 خلوا سبيله **باب** **ابن الجنة والنار** قال يعقوب وفيها
 رزقكم وما توعدون وقال عند سدره المقيم عندها جنه الماوى **واخرج**
 ابو الشيخ في العظمة واليه في طريق الى الرغرا عن عبد الله قال الجنة في السما
 السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلى **واخرج** البيهقي في
 الدلائل عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السما والارض **واخرج**
 ابو نعيم في تاريخ اصحابه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان جهنم محيطه بالدنيا والجنة من وراءها فذلك كان الصراط على جهنم
 طويلا الى الجنة **واخرج** جوير في تفسيره عن معاذ بن حدير قال سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من اين يجاء بهم يوم القيامة قال يجاء بهم من الارض

الساوية لها سبعون الف زمام متعلق بكل زمام سبعون الف ملك
تفج الى اهل الى اهل فاذا كانت من العباد مسيرة مائة سنة زفرت ذفرة
فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جاء على ركبته يقول رب نفسي نفسي
واخرج ابو الشيخ في العظمة من طريق جوير عن الصحاك في قوله وفي السماء زفلم
قال المطر وما نوع دون قال الجنة والنار **واخرج** ابو الشيخ عن سفين
في قوله وفي السماء زفلم قال الجنة وما نوع دون قال الجنة **واخرج** احمد
والبيهقي بسند رجاله ثقات عن يعلى بن امية النخعي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال البحر هو جهنم **واخرج** البيهقي عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يركب البحر الا غارا او حاج او معمر فان تحت البحار نار **واخرج** ابن عبد
البر عن ابن عمر قال لا يوصف ما بالبحر الا انه طين جهنم **واخرج** احمد في الزهد عن
سعيد بن ابي الحسن قال البحر طين جهنم **واخرج** ابو الشيخ في العظمة والبيهقي من
طريق سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب قال ما رايته يهوديا صدق من
فلا ان زعم ان نار الله الكبرى في البحر فاذا كان يوم القيمة جمع الله فيه السموم
والقروم والنجور ثم ريعت عليه الذبور وصورته **واخرج** ابو الشيخ عن كعب في
قوله والبر المسجور قال البحر سحر فيصير جهنم **واخرج** البيهقي في شعب الاثنا
عن وهب بن مسبه قال اسرف ذو القرنين على حبل فاف فقاله له يا فاف
اجترى بسبي من عظمة الله قال ان وراي ارماسيرة حساسة عامر في حسائهم
من جبال تلح تحطم بعضها بعضا لولا هي لا حترقت من حر جهنم **واخرج** البيهقي في
الشعب عن وهب قال اذا قامت الساعة امر بالخلق فيكسف عن اسف وهو
عطاوها فخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر المطبق على سفن جهنم وهو بحر النور
تشتت اسرع من طرفه العين وهو حاجر من جهنم والارض من السبع فاذا اسف

استوفت في الارضين السبع فندعها حجرة واحدة **باب**
ابواب جهنم قال تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال
 حتى اذا اجاوها فتحت ابوابها **واخرج** ابراهيم خاتم عيسى بن عيسى في قوله لها سبعة
 ابواب قال جهنم والسعير وظي والخطه وسقر والحجيم والهاوية وهي اسفل
واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا في صفه النار عن ابن جرير في قوله لها
 سبعة ابواب قال اولها جهنم ثم لظى ثم الخطه ثم السعير ثم سقر ثم الحجيم ثم
 الهاوية قال القرطبي الباب الاول يسمى جهنم وهو اهون عذابا من غيره وهو
 مختص بعصاة هذه الامة وسمى بذلك لانه يتجهنم في وجوه الرجال والنساء
 فياكل لحومهم والهاوية اخرها وهي ابعد فقرا **واخرج** هناد وابن المبارك
 واحمد الثلاثة في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في صفه النار
 عن علي بن ابي طالب قال ابواب جهنم هكذا او وضع احدي يديه على الاخرى وفتح
 راسا بآخره يعني بانا فوق باب سبعة فيشلا الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع
 ثم السابع **واخرج** البيهقي عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وتحم السجدة وقال الخوازمي سبع وابواب جهنم سبع
 جهنم والخطه وظي وسعير والهاوية والحجيم قال يحيى كل حم منها يوم القيمة
 تقف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا يدخل هذا الباب من كان يومئذ
 في ويقرأ في مرسل **واخرج** النزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم للنار باب لا يدخله الا من شقى غيظه بسخط الله **واخرج**
 الرمزي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب
 باب منها لمن سئل السيف على امته **واخرج** ابو نعيم عن عطاء الخراساني قال لجهنم
 سبعة ابواب اسرها عا وكربا وحررا وانتهى زيجها للزناه الذين ركبوا بعد

وسفر

العلم **واخرج** سبعة من مصوري في سنته والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود
 قال تطلع الشجر من جهنم بين قرني شيطان فانزعت من السما قضية الا فتح
 لها باب من ابواب جهنم النار حتى اذا كانت الظهر فتحت لها ابواب النار كلها
واخرج الطبراني عن مسروق قال ان الحق ما استعد من جهنم في الساعة التي
 تنفتح فيها ابوابها **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان جهنم تنفتح كل يوم وتنفتح لها ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تنفتح ابدا
 ولا تنفتح **واخرج** ابو داود عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره
 الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تنفتح الا يوم الجمعة **واخرج**
 احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا نصف النهار
 فانها عند سحر جهنم **واخرج** الطبراني عن واثله قال سال سائر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة نصف النهار وقد ظهرت
 في سائر الايام فقال ان الله يسجد جهنم كل يوم نصف النهار ويحجب يوم الجمعة
باب حزنه جهنم قال تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا
 اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الآية وقال
 الذين في النار لجزنة جهنم الآية وقال وفادوا ما مالكم وقال سندع الزبانية
 وقال عليها ملائكة غلاظ شداد **واخرج** ابن المبارك والبيهقي عن طريق الارزق
 ابن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام فقرا هذه الآية عليها تسعة
 عشر فقال ما تقولون تسعة عشر ملكا وتسعة عشر الفا قلت لا بل تسعة
 عشر ملكا فقال ومن اين علمت ذلك قلت لان الله يقول وما جعلنا عدتهم
 الا فتنة للذين كفروا فقال ابو العوام صدق في تسعة عشر ملكا وسد
 كل ملك منهم مربعة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها

سفلون القابض منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا **واخرج** ابن جرير
 عن كعب قال ما بين منكبي الخازن من خزنة مسيرة مائة سنة مع كل واحد
 منهم عود وسبعستان يدفع به الدفع يصعد به في النار سبع مائة الف
واخرج ابن وهب عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في خزنة ما بين منكبي ادم كامين المشرق والغرب **واخرج** الكهكتي القتي
 في عيون الاخبار عن طاوس قال ان الله خلق ما لا يحصى خلق له اصابع على
 عدد اهل النار فاهل النار معذب الا وما لك يعذبه باصبع من اصابعه
 فوالله لو وضع ما لك اصبع من اصابعه على السما لا دابها **واخرج** الدنيا
 المقدسي في صفة النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالعام فهم
 كل يوم يزادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنوامي
 والاقدام **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الرهد عن ابي عمران الجوني
 قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي ادم مسيرة خريف
 يسرى في قلوبهم رجة انما خلقوا للعباب يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار
 الصخرة فيتركه طحينا من لدن قزنده الى قدمه **واخرج** هناد عن كعب قال
 يوم يارجل الى النار فينذره مائة الف ملك قال القوطي المراد بقوله
 عليه تسعة عشر وسام واما حلة الخزنة فلا يعلم عدتهم الا الله تعالى
باب سرادق جهنم قال تعالى احاط بهم سرادق
اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لسرادق النار اربعة جدران مسيرة اربعين سنة
باب اودية جهنم وجبالها وعقايها وجبالها

قال تعالى ويل لكل همزة لمزة وقال فسوف يلقون غيا وقال ومن يفعل ذلك
 يلق اثاما وقال فسحقا لاصحاب السعير وقال قل اعدوا برأي الغلق وقال
 سار هغه صعودا وقال وجعلنا بينهم موبقا **واخرج** احمد والترمذي وابن جرير
 وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي وابن ابى الدنيا وهناد عن ابى
 سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوى فيه
 الكافر بعين خريفا قبل ان يبلغ فقره والصعود جبل في النار يصعد
 فيه سبعين خريفا ثم يهوى وهو كذلك فيه ابدًا واخرجه البيهقي من
 وجه اخر عن ابى سعيد موقوفا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
 عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل فيه ضد يداهل النار جعل
 للكافرين **واخرج** ابن ابى حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل واد من قم في جهنم
واخرج ابن جرير وابن المبارك والبيهقي عن عطاء بن يسار قال الويل
 واد في جهنم لو سرت فيه الجبال لانماعت من حرقه **واخرج** ابن جرير وهناد
 عن ابى عاصم قال الويل واد من ضد يد في جهنم **واخرج** ابن جرير عن عثمان
 بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الويل جبل في النار **واخرج**
 البراء بن سعد بن جعفر عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان في النار حرجا يقال له ويل يصعد عليه العرفاء وتزلزلون
واخرج ابن ابى حاتم وابن جرير وابن ابى حاتم ثم وسعيد بن منصور وهناد
 والغرياني والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي من طرق عن ابن مسعود
 في قوله فسوف يلقون غيا قال يعني واد في جهنم وفي لفظ نهر في جهنم
 بعيد القعر خبيث الطعم وفي لفظ نهر في النار يقذف فيه الذين يتقون
 الشهوات **واخرج** البيهقي عن البراء بن عازب في الآية قال يعني واد في جهنم

بعيد العقرب من الرح **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله بلق انا ما
قال واد في جهنم **واخرج** عناد عن سفيان بن عيينه **واخرج** ابن جرير والطبري
والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان صحفة
رثة على عرش ابي قحزف بها من شعر جهنم ما بلغت فقرها سبعين
خريفاً ثم ياتي الى غي واثام قلت وما غي واثام قال يقران في اسفل جهنم
يسل فيهما ضد اهل النار وما اللذان ذكر الله في كتابه فسوف يلغون
غياً ومن يفعل ذلك بلق انا ما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن مسعود في قوله وجعلنا بينهم موبقاً قال واد في جهنم من قح ودم
واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عمر في قوله موبقاً قال هو واد يعيق
في النار فرق الله به يوم القيمة بين اهل الهدي واهل الضلالة **واخرج**
البيهقي عن عمرو البكالي ان الموق الذي ذكر الله في سورة الكهف واد في
النار بعيد العقرب يفرق به يوم القيمة بين اهل الاسلام وبين من سوام
من الناس **واخرج** البيهقي عن مجاهد قال موبق واد في جهنم واثام واد
في جهنم **واخرج** ابن المبارك عن سفيان الاصمعي قال ان في جهنم جبالاً يدعى
صعوداً يطلع فيه الكافر اربعين خريفاً قبل ان يلقاه وان في جهنم
قصر يقال له هوى يرى الكافر من علاه فهو اربعين خريفاً قبل ان
يبلغ اصله قال تعالى ومحلل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم وادياً
يدعى انا ما فيه حيات وعقارب في فقار احدهن مقدار سبعين قلة
من السم والعقرب من مثل البغلة الموكفة وان في جهنم وادياً يدعى
حياً يسيل فيها ودم **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو نعيم عن سعيد بن جبير
في قوله فسحقاً لاهحاب السعير قال سحق واد في جهنم **واخرج** سعيد بن

منصور والغريابي وابن أبي الدنيا في صفة النار واليهنقي عن أبي سعيد
 الطري قال ان صعودا صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم ابرهم عليها ذات
 فاذا ارفعوها عادت اقحامها فك رقعة او اطعام في يوم ذي مسغبة
 واخرجه الزار وابن جرير وابن أبي الدنيا واليهنقي من وجه اخر
 ان سعيد مرفوعا يلقط حبل في النار يكلف ان يصعد فاذا وضع يده
 عليه ذات فاذا اوضع عادت واذا وضع رجله عليه ذات واذا
 رفع عادت **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال صعود صخرة
 في جهنم يسمى عليهما الكافر على وجهه **واخرج** ابن جرير عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العلق حب في جهنم مغطى **واخرج** ابن جرير
 واليهنقي عن عبد الجبار الخولاني قال قدم علينا رجل من اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم دمشق فروي ما فيه الناس من الدنيا فقال وما ينبغي عنهم
 اليس من ولايم العلق قتل وما العلق قال حب في النار اذا افتح هرمنه
 اهل النار **واخرج** ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا والبيهقي عن عمرو بن عيسى
 قال العلق يبر في جهنم اذا سعرت جهنم فنه تسعروا ان جهنم تشاذي
 بها كما تشاذي بنوا دهر من جهنم **واخرج** ابن أبي حاتم عن زيد بن علي عن
 ابيه العلق حب في قعر جهنم عليه عطا فاذا اكتشف عنه خرجت منه
 ما رقيق منه جهنم من سدد حر ما يخرج منه **واخرج** ابن أبي حاتم وابن
 جرير عن كعب قال العلق حب في جهنم اذا افتح صاح اهل النار من سدد
 حره **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال العلق سبعين في جهنم **واخرج**
 الطبراني والحاكم واليهنقي عن أبي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان في جهنم وأديا في الوادي نثر يقال له هيهت

على الله ان يسكنه كل حيار **واخرج** النبي عن علي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تقودوا بالله من جاحظ قبل رسول الله وما جاحظ
 الخزن قال واذا في جهنم تقود منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعمده الله
 للقر المرائين **واخرج** الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تقودوا بالله من جاحظ الخزن قالوا وما جاحظ
 الخزن قال واذا في جهنم تقود منه جهنم كل يوم مائة مرة ولفظ
 ابن ماجه اربعة مائة قبل رسول الله ومن يدخله قال القر المرائون
 يا عماه **واخرج** ابن المبارك والصابغوني عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان في جهنم واديا يقال له بللوان او دية جهنم
 تستعيد بانه من جرة **واخرج** الخطيب في الرواه عن مالك بن حذيفة عن
 سرفوعا ثلاثة غضب الله عليهم ولا تنظر اليهم ولا يكلمهم وهم في الدنيا
 والمساير في جهنم المكذب بالغدر والمبتدع في دين الله ومد من احقر
واخرج ابن ابي عمير في السنة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال بلانه في النسي يوم القيمة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يتركهم
 المكذب بالغدر والدمر والبارك من ولدك قلت وما النسي هو رسول
 قال ج في فقر جهنم **واخرج** البخاري في التاريخ والنسائي عن ابي جراح التميمي
 وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان تغبر بن مجيب حذره وكان
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قدماءهم قال اذ في جهنم سبعين
 الف واد في كل واد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف
 دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف بيت في كل
 بيت سبعون الف شعبان في شذق كل شعبان سبعون الف عقرب

لا يشبه الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله **واخرج** ابن أبي الدنيا عن
 عطاء بن يسار قال ان في النار سبعين ألف واد في كل واد سبعون
 ألف شعيرة في كل شعيرة سبعون ألف حجر في كل حجر جنة ناكل وجوف
 اهل النار **واخرج** ابو نعيم عن حميد بن هلال قال حدثت ان في جهنم
 ثمانين صنيعا لصنيع نوح احدثكم في الارض تضيق على اقوام باعمالهم
واخرج ابن وهب عن ثوبان قال ان في النار ليرة ما فتت ابوابها بعد
 ما حار على جهنم يومئذ خلق الله الا تستعيد بالله من سر ما في تلك
 البئر مخافة ان يكون فيها من عذاب الله ما لا طاقة لها به وفي الدرك
 الاسفل من النار **باب بعد تعذيب جهنم** **واخرج** مسلم
 عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة
 فقال الله رب ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسل في جهنم
 منذ سبعين عاما الا ان حتى انتهى الى قعرها في الوجبة يفتح الواو والوجه
 بينهما جيم ساكنة المدة وفي صوت وقع السبي الثقيل **واخرج** هنادي السهمي
 عن انس قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوا فقال يا جبريل ما هذا
 قال هذا حجر اتى من شعير جهنم سبعين خريفا قال ان حين استقر في
 قعرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حجر ابلغ خلقات
 التي من شعير جهنم هو في سبعين عاما حتى يبلغ قعرها **واخرج**
 الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 صوتا هاله فانه جبريل فقال ما هذا الصوت فقال هن حجرة هوت
 من شعير جهنم من سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها فاحس الله
 ان سمعت صوتا فاروى رسول الله صلى الله عليه وسلم منا حكاما ثمانية

حتى قبضه الله **واخرج** الزار وابوعلى وابن جبانة واليهيقي وهناد عن
 موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان حجرا قد ذاب في جهنم لم يترك
 خريفا قبل ان يبلغ قعرها **واخرج** الطبراني مسنده من حديث يزيد بن معاوية
 ابن جهم **واخرج** الترمذي عن عبيد بن غروران عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الصخرة العظيمة ليلقي من سفح جهنم فتقوى فيها سبعون عامًا
 ما تنقضي الاقارها وكان عمر يقول اكثر واكثر اناسا فان خرها شديد
 وان قعرها بعيد وان مقامها شديد **باب** **اخرج**
 الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 العبد يتكلم بالكلمة ما بينت فيها نيل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب

باب **وقود جهنم ونشورها اخرها ومهررها**
ولولا وسرورها قال تعالى فانقوا النار التي وقودها الناس والحجارة

اعدت للكافرين **اخرج** عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير وابن حاتم
 وهناد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي مسعود في قوله وقودها الناس
 والحجارة قال هي حجارة في النار من كبريت جعلها الله كاسا **واخرج** ابن جرير عن ابي

في الاية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود بعدون به مع النار
واخرج عن عمرو بن ميمون قال هي حجارة من كبريت خلطها الله يوم خلق
 السموات والارض في السما الدبا فاعدها للكافرين قال القرطبي خضت
 حجارة الكبريت بذلك لافها نريد على جميع الحجارة بحسب انواع من العذاب
 سرعة الانتقاد وتنش الرائحة وكثرة الدخان وشدق الانضاق بالابدان
 وقوة حرها اذا حمت قال وذكر بعضهم ان ذلك خاص بنا والكافرين
واخرج البيهقي والاصمعي عن انس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذه الآية وقودها الناس والحجارة فقالوا وقد علموا الف عام حتى لموت
والد عام حتى ابضت والف عام حتى اسودت فاني سودا منطله لا يطق
لغيره **واخرج** الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم او قدرت النار الف سنة حتى احترت ثم او قدر عليها الف سنة
حتى ابضت ثم او قدر عليها الف سنة حتى اسودت فاني سودا منطله **واخرج**
اخرجه الترمذي من طريق اخر عن ابي هريرة موقوفا قال هذا **واخرج**
الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بنى ادم التي
توقدون جزا من سبعين جزا من نار جهنم فقالوا ورسول الله ان كانت
لكافية قال فالحق فضلت عليها بتسعة وستين جزا كلها مثل جزاها
واخرج احمد بن حنبل صحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذه النار جزا من مائة جزا من جهنم **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عسول ان نار جهنم مثل نار كبر
هذه هي اسود سواد امر القار وهي جزا من تسعة وستين جزا منها
واخرج ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نار كبر
هذه جزا من سبعين جزا من نار جهنم ضرب ثمان العوشرين ولولا ذلك
ما جعل الله فيها منعقة لاهر **واخرج** هناك والبيهقي عن ابن مسعود قال
ان نار كبر هذه جزا من سبعين جزا من تلك النار ولولا انها ضربت في
البحر مرتين ما انقعت منها شيء **واخرج** الزايع عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه ذكر جهنم فقال انها جزا من سبعين جزا من نار
جهنم وما وصلت اليكم حتى تكفرت مرتين بالما لتفتر لكم ونار جهنم سواها
منطله **واخرج** الحاكم وصححه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقوله ناركم هن جز من سبعين جزا من نار جهنم ولولا انفا غسست في الو
 مرتين لما ستمتعتم بها وانتم الله ان كانت الكافية وانفا لدعو الله او
 تسبح الله ان لا يبيدوها في النار ابدا **واخرج** الزرار عن ابن مسعود
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم جز من سبعين جزا من
 سبعين جهنم **قال** القزطي معنى هذه الاحاديث انه لو جمع كل ما في الوجوه
 من الخطب فاق قد حرق صار كله نار الكان الحرا الواحد من اجزا نار جهنم
 اشد من حر نار الدنيا سبعين صنوعا **واخرج** الشيخان عن ابى هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي
 بعضنا فاذا لها ينفس نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما عذو
 من احمر من حرها واشد ما عذو من البرد من زمهررها **واخرج** الشيخان
 عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فح
 جهنم فابرد ومن الصلاه واخضرجه الزرار وزاد وشكت النار الى ربها
 فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذا لها ينفس في كل عام تنفس في الشتاء
 الزمهرير وتنفس في الصيف السموم **واخرج** ابو يعلى مثله من حديث
 انس **واخرج** السهني عن ابى سعيد وابى هريرة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا كان يوم حاز فقال العبد لا اله الا الله ما اشد
 حر هذا اليوم اللهم اجري من حر جهنم قال الله لجهنم ان عبدك استجارني
 منك واني قد اجرتك واذا كان يوم شديد البرد فقال العبد لا اله الا
 الله ما اشد برده هذا اليوم اللهم اجري من زمهرير جهنم قال الله لجهنم
 ان عبدك استجارني من زمهريرك واني قد اجرتك قالوا وما زمهرير
 جهنم قال جيلقي فيه الكافر فيتميز من شدة برده بعضه من بعض **واخرج**

البخاري عن ابن عباس وابن عمر ورافع بن خديج قالوا قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الحق من فمهم فابرد وهابا لما **واخرج** ابن المبارك وهذا
 من سلمان قال النار سودا مظلمة لا يضي جرها ولا يضي لها **والج** مالك
 في المال عن أبي هريرة قال ترونها كمنار كرهت لها أشد سوادا من النيران
واخرج الضياء في صفته النار عن ابن مسعود في قوله انفا ترمى بشرير كالقصر
 قال ما انه ليس مثل النجوم والحياله ولكن مثل الدارين والوصول **واخرج**
 قوله تعالى اذا الفواق سمعوا لها شهيقا وهي تقور **واخرج** هذا عن
 مجاهد في الآية قال تقور بهم كما يقور الحب القليل في الماء الكثير
باب النار اصل النار وفراشهم وطريقهم قال تعالى
 فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار وقال سراسلهم من قطران وفي قرآه
 من قطران وهو الخاسر المذاب السديد الحرارة كذا اخرج ابن جرير
 عن ابن عباس وابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور عن
 عكرمة وقال لهم من جهنم مهاده ومن فومهم غواش **والج** الامام احمد
 والنزار وابن جرير وابن أبي حاتم والسهلي بسند صحيح عن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يكس حلة من النار ابليس **مطلب**
 فيضرب على حاجبه ويحجر من خلفه وذريته من يدين وهو ينادي
 يا ثوران ويقولون يا ثوراهم حتى يقفوا على النار فيقول يا ثوراه
 ويقولون يا ثوراهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثوروا واحدا ودعوا
 ثورا كثيرا **والج** ابو نعيم عن وهب بن منبه قال كسي اصل النار
 والعري كان خراهم واعطوا الخياه والموت كان خراهم **واخرج**
 مسلم عن ابن ماجة لا شعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النار

اذ لم تنب قبل موثقا مقام يوم القيمة وعليها سر الى من قطران ودرع من حرب
 ورواه ابن ماجه بلفظ اذ امانت ولم تنب قطع الله لها ثانيا من قطران
 ودرع من حرب النار **واخرج** هناك عن محمد بن كعب القرظي في قوله لهم من جهم جهاد
 قال قرآن ومن فوقهم غواش قال اللخ **واخرج** الترمذي والنسائي وابن
 حبان عن يزيد بن جابر عن رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد
 فقال مالي اري عليك حليته اهل النار **باب السلاسل**
في الاطلال والقيود والمقام قال تعالى فسوف يعلمون اذ الاعدال
 في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحديد ثم في النار يسجرون وقال **واخرج**
 قتوبه ثم الحميم صلوه ثم في سلسله ذراعها فاسلكوه وقال
 وتركوا المجرمين يومئذ مغررين في الاصفاة وقال ان له بنا انكالا وقال
 فيؤخذ بالنواصي والاقدم وقال في مقام من حديد **واخرج** احمد والترمذي
 وحسنه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الاعدال
 في اعناقهم والسلاسل الى قوله يسحبون فقال لو ان رصاصة مثل هذين
 وانتشار الى حجة ارسلت من السماء الى الارض وفي مسيرة خمسمائة سنة بلغت
 الارض الارض قبل الليل ولو انما ارسلت من راس السلسله لسارت اربعين
 خفيفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او تفورها **واخرج** ابن ابي حاتم
 والبيهقي عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله فاسلكوه قال سلك في
 دبره حتى يخرج من مخروجه حتى لا يقوم على رجليه **واخرج** ابن ابي حاتم
 عن طريق ابن جريح عن ابن عباس قال السلسله تدخل في اسنانه ثم يخرج من
 فيه ثم يسطول فيها كما يسطم الجراد في العود ثم يسوي **واخرج** هناك وابن
 المبارك عن ثوبان السامي في قوله سلسله ذراعها قال

الذراع سبعون باعاً و الباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة
واخرج ابو نعيم عن محمد بن المنكدر قال لو جمع حديثه ما ملأ
منه وما بقي ما عدل خلقه من خلق جهنم **واخرج** ابن المبارك عن كعب قال
ان خلقه من السلسلة التي ذكر الله في كتابه مثل جميع حديث الدنيا **واخرج**
البيهقي عن ابن عباس في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال جمع
بين راسه ورجليه ثم يقصف كما يقصف الخطب **واخرج** هنا
عن الضحاك في الآية قال جمع بين ناصيته وقدمه في سلسله من ورا
ظهره **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي الجوزا عن ابن عباس انه قرأ
والسلاسل نصير محبوبين نصب البياو ذلك اسند عليهم وهم يحبون
السلاسل **واخرج** من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله مقرنين
في الاصفاد قال البيهقي عن الحسن قال الا تكال
فمود من نار **واخرج** ابو نعيم من طريق احمد بن ابي الحوار عن طيب
عن الحسن بن علي الخثعمي قال ما في اجهم دار ولا مغار ولا غل ولا سلسله
ولا قيد الا واسم صاحبها مكتوب عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولم مقامع من حديد قال يضربون بها فتقع كل عضو
على حياله فيدعون بالشبور **واخرج** احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو ان مقامع من حديد وضع في الارض واجتمع
التملان ما افلوه من الارض ولو ضرب الجبل تقعع من حديد لتقتت
ثم عاد كما كان **واخرج** البيهقي عن ابي صالح قال اذ البقي الرجل في
النار لم يزل له منتهى حتى يبلغ قعرها ثم يخيش به جهنم فيرفعه الي

اعلاجهن وما على عظامه مزرعة لم فتضربه الملائكة بالعوامع فها
يها في قعرها فلا يزال كذلك **واخرج** الطير اي في الاوسط وابن
ابى حاتم عن يعلى بن سنده رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال يفتنى الله سبحانه لاهل النار رسولا مظهرا وينال لاهل النار
اي يفتنى فطلبون فيذكرون بها سبحانه الدنيا فيقولون ربنا
الشراب فقطرهم اغلال تزيد في اغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم
وجرايلهم عليهم **واخرج** الذي في الجاهل من صالح المري قال بلغني
ان اهل النار يقولون بانواع العذاب فكلام عذبوا بنوع من العذاب
نقلوا الى نوع اشد منه فيقولون ربنا عذبنا كيف شئت بما شئت
ولا نقضب علينا فان غضبك علينا اشد من النار اذ اغضبت ضاقت
علينا الاكبال والقيود والسلاسل والاعلال **باب**
ظلال جهنم قال تعالى وظل من محموم لا يابود ولا كرم وقال انطلقوا
الى ظلمات في ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب **واخرج** هناك عن
مجاهد في قوله وظل من محموم قال الدخان **باب** قوله تعالى
يصب من فوق رؤسهم الحميم **واخرج** الذي يروي وحسنه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤسهم فيفتد الحميم
حتى يخلص الى جوفه فيسلك ما في جوفه حتى يبرق من قدميه وهو
الشعر ثم يعاد كما كان **واخرج** هناك عن مجاهد في قوله يرسل
عليكم سواط من نار قال هو اللهب الاحمر وخاس قال ذاب الصخر
فيصب على رؤسهم **باب** **طعام اهل النار** **واخرج**
قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثم كالمهل تغلي في البطون كغلي الحميم

وقال ثم انتم ايها الضالون المكدنون لا تاكلون من شجر من زقوم فاللون
 منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الحميم وقال
 انها شجرة تخرج من اصل الحميم طلوعها كأنه روس الشياطين فاكلون
 منها فاللون منها البطون ثم ان لهم عليها شوبا من حميم ثم ان مرجهم في
 الحميم وقال كيشق من غير انية ليس لهم طعام الا من ضرب لا يبيض ولا يغنى من
 جوع وقال لا طعام الا من غسلي لا ياكله الا الخاطبون وقال وطعما
 ذا عصفه وقال يسقي من ماصد يد يخرج منه ولا يكاد يسقيه وقال وان
 يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وقال هذا
 فليد وقوم حميم وغساق وقال وسقوا ما حميا فقطع اسعاف **واخرج**
 الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية اتقوا الله
 حق تقاته ولا تعثوا الا وانتم مسلمون قال لو ان فطرة من الرقوم قطرت
 في عمار الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف من يكون طعامه
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والوفيع عن ابن عمر الجوني
 في قوله ان شجرة الرقوم قال بلغنا ان ابن ادم لا ينهس منها نفسة الا
 نهدت منه مثلها **واخرج** ايضا من طريق محمد بن عيسى عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع شئ يكون في
 النار شبه الشوك امر من الصبر وان من الجيفة واشد حر من النار
 اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الغم فيبقى من ذلك
 لا يسمن ولا يغنى من جوع **واخرج** ابن ابي عمير عن ابن عمر عن جابر
 في قوله الا من ضرب قال الرقوم **واخرج** عن عمر بن الخطاب قال الضرع الشريف

شجرة ذات شوكة لا طيبه بالأرض وأخرج مثله عن قتادة ومجاهد
وأخرج عن أبي الجوزي قال الضرع السلي وكيف يسمن من بابل الشوك **وأخرج**
مطر بن نواس إلى طلحة عن ابن عباس قال الضرع شجر من بابل **وأخرج** ابن جرير
عن ابن زيد قال الضرع الشوك البابس وهو في الآخرة شوك من ناز
وأخرج عن سعيد بن جابر قال الضرع أحجاره **وأخرج** الترمذي
والبيهقي عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلقي علي أهل النار الجوع حتى يورد ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
بالطعام فيعطون بطعام من ضرع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون
بالطعام فيعطون بطعام ذي عضة فيذكرون أنهم كانوا يحيدون
انقص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم
الحميم بكلاليب الحديد فإذا أدت من وجعهم وإذا دخلت بطونهم
قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة
جهنم أن ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب فيقولون أولم
نكن نأمركم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعا الكافرون
إلا في ضلال فيقولون ادعوا ما لكما فيدعون ما لكما فيقولون يا ما لك
ليقتض علينا ربك فيجيبهم أنكم ما كنون قال لا أعش أبنت ابن بين
دعائهم وبس إجابته ما لك إياهم فيقولون ادعوا ربكم فلا
أدخلكم من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوننا وكنا قوماً
ضالين ربنا أخرجنا منها فانعدنا فانا ظالمون فيجيبهم أخصوا
فما ولا تكلون فعند ذلك شسوا من كل خير وعند ذلك أخذوا في
الزفير والحسرة والويل **وأخرج** ابن جرير وابن أبي الدنيا في صفة

النار والحاكم واليهيقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وطعنا
ذاغصه قال له شوك ياخذ بالخلق لا يدخل ولا يخرج **واخرج** الحاكم ومحمد
من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وطعنا ما ذاغصه قال شجرة الرقوم
واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغلين
ولكن اظنه الرقوم **واخرج** من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
الغليلين الدم والمايسيل من جومهم **واخرج** من طريق ابن ابي طلحة عن
ابن عباس قال الغليلين صديد اهل النار **واخرج** احمد والترمذي والنسائي
والحاكم وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في
صفة النار واليهيقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ويسقي من ما صديد شجره قال يقرب اليه فينكرهه فاذا ادنى
منه شوى وجهه ووقع فروة راسه فاذا اسربه قطع امعاءه حتى
يخرج من دبره ويقول وسقوا ما حيا فقطع امعاءه وان يستغوا
يفانوا عما كالمهل يشوى الوجوه **واخرج** احمد والترمذي وابن ابي
حاتم وابن حبان والحاكم وصححه واليهيقي عن ابي سعيد الخدري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كالمهل قال كعكر الزيت فاذا ان
قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه ولوان دلوامر عسا وطهر
في الدنيا لا تن اهل الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة
عن ابن عباس بما كالمهل قال اسود كعكر الزيت وفي قوله شرب
الهميم قال شرب الابل العطاش **واخرج** اليهيقي عن مجاهد في قوله
شرب الهميم قال هوذا يكون في الابل شرب ولا يروى وفي قوله من
ما صديد قال القمح والدم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله

عن ابنه قال انتهى حرها فليس فوقه حر **واخرج** البهقي عن الحسن
 قال كانت العرب تقول للشئ اذا انتهى حره حتى يكون شئ اخر منه
 فذاي حره فقال الله من عين ابنه يقول قذا وقد علموا في جهنم مذ
 خلقت فاني حرها **واخرج** هناد عن مجاهد قال العساق الذي
 لا يستطيعون ان يذوقوه من شدة برده **واخرج** عزابي العاليه
 في قوله لا يذوقون قذا برده ولا شرابا الا حما وعساقا قال استقى
 من الشراب الخمر ومن البارد العساق **واخرج** عن عطيه قال
 العساق الذي يتسلسل من صدره **واخرج** منله عن ابراهيم وابي رزين
واخرج ابن ابي الدنيا والصناع عن كعب قال عساق عني في جهنم
 يسيل البهاجه كل ذات حمة من حية او عقرب او غيره ذلك فيسقط
 يوقى بالارحى ينفس منه غصة واحدة فيخرج وقد سقط جلده على
 العظام ويعلق جلده ولحمه في كعبيه فيخرج لحمه كما يخرج الرجل نوبه **واخرج**
 احمد وابن حبان والمحاك ومحمد بن عيسى عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من مات ممرا من الخمر سقاء الله من نحر الغوطه قيل وما نحر الغوطه
 قال نحر يخرج من فروج المومسات المومسة بضم الميم الاولى وكسر الثانية
 الراينه **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا عن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان غريا من ما جهنم جعل في
 وسط الارض لاذي ننته وشك حره ما بين المشرق والمغرب ولو
 ان شررة من شرر جهنم بالمشرق لوحد حرها من المغرب **واخرج**
 هناد عن مغبت بن سمي قال اذا جى بالرجل الى النار قيل له اسطر حتى تحفك
 فيوقى بكاس من سم الافاعي والاساود اذا ادناها الي فيه ميزت اللحم على

جده والفظم على حن **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن جبيرة قال اذا جاع اهل
النار استغاثوا بشجرة الرقوم فاكلوا منها فاضلت جلودهم ووجوههم
ولوان ما راى عنهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم فيها ثم رجع عليهم العطر
فيستغيثون فيقاتوا انما كالمهل وهو الذي قد انتهى حرقه فاذا اذنبوه
من اقوامهم استوى من حرقه وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود ويصهر
به ما في بطونهم عشون وامعاء تساقط وجلودهم ثم يضرئون بمقام من
حديد فيسقط كل عضو على جباله يدعون بالشبور **باب**
حيات جهنم وعقاربها وذبابها قال تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب
وقال سيطون ما خلوا به يوم القيمة **واخرج** سعيد بن منصور ومنا
والغرياني وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم ومحمد
وابو يعلى والبيهقي عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال
زيد واعقارب لها انبياء كالنخل الطوال **واخرج** هناد وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود في قوله عذابا ضعفا في النار قال حيات وافاعي
واخرج احمد والطبراني والحاكم ومحمد والبيهقي عن عبد الله بن الحارث
بن جابر الزبدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار
لحيات كاعناق امثال البخت تلسع احدين التسعة فيجرح جرحها اربعين
خربعا والى في النار عقارب كامثال البغال الموكفة تلسع احدا التسعة
فيجرح جرحها اربعين خربعا **واخرج** ابن المبارك وابن ابي الدنيا
والبيهقي عن طريق مجاهد عن يزيد بن سحرة قال لا لحم جبابا في
ساحل كساحل البحر منه هوام جباب كالبحاني وعقارب كالبغال
فاذا سال اهل النار التفتت قبل اخرجوا الى الساحل فنادى منهم تلك

الهوام بفخامهم وجنوبهم وما شأ الله من ذلك فمكسها فيرجعون
 فيبادرون إلى أعظم النار ويسلط عليهم الحرب حتى يأخذهم ليجر جلوده
 حتى يند والعظم فيقال يا فلان فلن يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال
 لهم له ذلك ما كنت تؤذي المؤمنين **واخرج** الحاكم عن ابن عمر ومروعا
 الأرمي الرابعة فيها كبريت جهنم فالو امرئ رسول الله النار كبريت قال
 نعم والذي نفسي بيده ان فيها لا ودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال
 الروامح لاعت والخامسة فيها حيات جهنم ان افواها كاللا ودية
 تسع الكاف السعد فلا يبقى منه لحم على وض والسادسة فيها عقارب
 جهنم ان ادي عقربة منها كالنار الموكفة تضرب الكاف ضربا يشبه
 ضربها حرج جهنم **واخرج** ابو اسحق نحوه عن حسان بن عطية وعنه
 موقوف **واخرج** ابن المبارك والبيهقي عن عمرو بن ميمون قال انه
 ليسع بين جلود الكاف ولحمه وحده جلبة الدود كجلبة الوحش **واخرج**
 ابو يعلى بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزباب
 كله في النار الا النحل **واخرج** الطبراني مثله من حديث ابن عباس وابن عمر
 وابن مسعود باسناد جيد **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن الاسخعي عن علي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مؤذ في النار قال العرطي وفي
 تاويله وجهان أحدهما ان كل مؤذ في النار في الدنيا فهو معذب في النار نعم
 النعمة والثاني ان كل ما يؤذي من السباع والهوام وعذرها في النار بعد لعقوش
 اصل النار **باب ما ورد ان الشمس والقمر في النار** **واخرج** الطبراني
 وابو يعلى وابو اسحق في العظة بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الشمس والقمر ثوران عقيران في النار **واخرج** البيهقي عن ابن عمر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والعنقوران بكوران في النار
يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما فقال حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسكت **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عمر قال لان الله خلق الشمس والقمر ثم اخبرهما
انهما في النار فلم يستطيعا مجيء **واخرج** ابن وهب عن عطاء بن يسار انه تلا هذه
الاية وجمع الشمس والقمر ليععان يوم القيمة ثم يعقدان في النار قال
بعض العلماء انها جلا في النار لانها قد عبدت من دون الله وتبكتا للكافرين ولا
تكون النار عذابا لهما لانها جاد قال القزطي وقدرى عن ابن عباس بكريت
كعبه لاجبار في قوله وقال من يهود يه يريدا خالها في الاسلام والله اكبر
مران بغيرها وما دايبان في طاعته ثم حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انهما يعودان الى ما خلقا منه وهو نور العرش فيخلطان به **قلت**
هذا اخبره ابو الشيخ في العظم من طريق ابي عصبه نوح بن ابي مريم عن مقاتل
ابن حيان عن عكرمة عن ابن عباس وابوعصبة كذاب وضاع **باب**
درجات جهنم وقوله ولكل درجات مما عملوا الدرجات البطاقات والمنازل
وتخصر بانساقله ويقال فيما علا درجات **اخرج** ابن المبارك عن ابن مسعود
في قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال نوايت من حديثه
عليهم في اسفل النار **واخرج** ابن وهب عن كعبه لاجبار قال لان في النار
بئر ما فتحت ابوابها بعد مغلقة ما جاء على جهنم يومئذ خلق الله الاستعد
باله من سرها وهي الدرك الاسفل من النار **باب** **عظم**
الكافر وعظم جلده اخرج الشيخان عن ابي هريرة رفعه قال ما بين منكبي
الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المتسرع واخرجه البيهقي بلفظ
خسة ايام المنكب بكسر الكاف مجتمع العضد والكف **واخرج** مسلم عن ابيه

مرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب من الكافر في النار مثل
احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث **واخرج** الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب من الكافر في النار مثل احد
ونخذه مثل البيض ومقعد في جهنم ما بين ملكه والدينه وغلظ جلده
اثان واربعون ذراعا بذراع الجبار **واخرج** احمد والترمذي والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب من الكافر يوم القيامة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعرضه
مثل البيض ونخذه مثل ورقان ومقعد من النار مثل ما بيني وبين
الريذة **واخرج** احمد والطبراني والبيهقي عن ابي عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شجرة اذن ادم الى عاتقه
مسيرة سبعين عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضربته مثل احد
واخرج الترمذي والبيهقي وهذا عن ابي هريرة عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليجر لسانه في سبعين يوما لغيره يتوطاه
الناس ولفظ الترمذي الفرسخ والفرسخين **واخرج** الزائر عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب من الكافر مثل احد وغلظ
جلده اربعون ذراعا بذراع الجبار **واخرج** احمد وابو يعلى والحاكم
وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد الكافر
في النار مسيرة ثلاثة ايام وكل ضرب من مثل احد ونخذه مثل ورقان
وجلده سوى لحم وعظامه ذراعا **واخرج** احمد والحاكم والبيهقي عن مجاهد
قال قال لي ابن عباس اني تدري ما سعه اهل جهنم قلت لا قال ان ليس شجرة

اذ لم اجد من بين عاتقة مسيرة سبعين خريفا حرك فيه اودته القبح
 والدم تلك النار قال لابل اودته **واخرج** احمد وهناد عن زيد بن
 ارقم قال ان الرجل من اهل النار يعظم للنار حتى يكون الضرس من اضراره
 مثل احد **واخرج** ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن الحرث بن ابيس
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امي لمن يعظم للنار حتى يكون
 احذر واباها **واخرج** هناد عن سعيد المقبري قال جاز رجل الى هرون
 فقال ارايت قول الله ومن يغفل ليات بما غل به يوم القيمة هذا يغفل الله
 درهم الف درهميات بها يوم القيمة ارايت من يغفل ما به بعد كيف يصنع
 قال ارايت من كان ضرسه مثل احد وتخذ مثل ورقان وساقه مثل
 بيضا ومجلسه ما بين الدببة الى الرزدة افلا يحل **واخرج** ابن المبارك
 عن ابي هريرة قال ضرس الكافر يوم القيمة اعظم من احد يطمون لتملأ
 منهم وليسد وقوا العذاب **واخرج** الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود
 قال لا يكون رجل يكثر فيفسد درهم درهم او لا دينار او يسع حمله حتى يوضع
 كل دينار ودرهم على حذته **واخرج** الطبراني عن ابي هريرة بسند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في فلان تحذنه في جهنم مثالا
 وخرسه مثل البيضا قلت لم ذاك برسول الله قال كان عاقا لوالده
فايده احد والبيضا وورقان بفتح الواو وسكون الراء وفاق
 جبال بالمدينة والريزة قرية بها بفتح الراء الموحدة والمجد **نفسه**
 قوله يدراع الجبار قال ابن جبان وعبره هو ملك باليمن له ذراع معروف
 المقدار وقيل ملك باليمن حكى ذلك المنذري في الرغيب وقال البيهقي
 اراد بلفظ الجبار النقول بل قال لا يحتمل ان يرد جبارا من الجبابرة

ابو

وهذا يغفل

وقال الذهبي في مختصر المستدرک لسير هذا من الصفات في شيء وهو مثل
 قوله ذراع الخياط وذراع البخار **باب قوله تعالى**
التي تطلع على الأفئدة أخرج ابن المبارك عن خالد بن عمر عن مسند
 أبي النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النار تاكل أكلها حتى إذا طلعت على
 أفئدة ثم انتهت ثم تعود كما كان ثم تستقبله فتطلع على فؤاده فهو كذا
 أبداف ذلك قوله نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة **باب**
 قوله تعالى كلما نصحت جلودهم بدناهم جلود غيرهم ليذوقوا العذاب
 وقوله وبأيتهم الموت من كل مكان وما هو عيت **أخرج** الطبراني وابن
 أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نصحت جلودهم بدناهم
 جلود غيرهم فقال معاذ عندي نفسهم ها هنا في ساعة مائة مرة فقال
 عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجه ابن مردويه
 وأبو نعيم في الحديث من وجه آخر بلفظ تبدل في الساعة الواحدة عشرين
 ومائة مرة وأخرجه البيهقي من وجه ثابت بلفظ تحرق وتجدد في مقدار
 ساعة ستة آلاف مرة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عمر في الآية قال
 إذا احترقت بدلو جلوداً أيضاً أمثال الفراطيس **وأخرج** ابن أبي
 حاتم عن الحسن في الآية قال تاكل النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلتهم
 قيل لهم عوداً فيعودون كما كانوا **وأخرج** ابن أبي حاتم عن حمزة بن
 ابن الجهم قال لا ستر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بأخرة في أن
 في جهنم سبعاً وكرلاً بأخرة ناراً وكلأيت من ناراً وسيفاً من نار
 وأنه يبعث ملائكة يلقون أهل النار بتلك الكلايت حناهم
 ويقطعونهم بتلك السيوف عضواً عضواً ويلقونهم إلى تلك السباع

والكلاب كلما قطعوا عضوا عاما مكانه عصو حديد **واخرج** ابو نعيم
عن ابي هريرة عن ابراهيم البني في قوله تعالى ويا تبذ من كل مكان قال حتى
من موضع كل شعرة **باب** قوله تعالى تلخ وجوههم
النار وهم فيها كالخول وقوله لواحة للبشر **واخرج** الترمذي وصححه
عن ابي سعيد الخدري عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وهم فيها كالخول
قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتزجر
شفته السفلى حتى تضرب سرته **واخرج** هذا عن ابن مسعود
في قوله وهم فيها كالخول قال مثل الداس البضيج يد اسنانهم و
تقلصت شفاههم **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي
هريرة عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اجهنم لما سبق اليها اهلها
تلخهم يغتق فلتخيم لغة فلم تدع لها على عظم الا الفتنة على القرون
واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود في قوله تلخ وجوههم النار قال
لغتهم لما اقبلت لها على عظم الا الفتنة على عقابهم **واخرج** ابن
مردويه والصبيا عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله تلخ وجوههم النار قال تلخهم لغة فتسيل لحوهم على
اعقابهم **واخرج** هذا عن ابي رزين في قوله لواحة للبشر قال
غيرت الواضحة حتى اسودت **باب** كما اهل النار
وزفيرهم وشهيقهم ونفسهم وقبحهم ودعائم بالويل
والنبول واستغاثهم باهل الجنة وجرنة النار وما
يزلهم وخرسهم بعد ذلك وصممهم وتسويد وجوههم
قال تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ولا لهم فيها زفير وشهيق

وقال لهم فيها زفر وهم فيها لا يسمعون وقال واذا القوام منها مكانا
 ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثورا لنادعوا اليوم ثورا واحدا
 وادعوا ثورا كبيرا وقال وينادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان
 انفضوا علينا من النار او ما ذرركم الله الالة وقال وقال الذين في النار
 لخرتة جهنم ادعوا ربكم الالة وقال وينادوا يا مالكة الالة وقال
 قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا **الآيات** **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
 عباس في قوله فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما
 شأنا فاذا انقطع (الدنيا وصاروا الى الله استأنفوا بك لا ينقطع
 ابدا **واخرج** ابن ماجه وابو يعلى والبيهقي وهناد عن انس سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يرسل البكا في اهل النار فيبكون
 حتى تنقطع الدموع حتى يبكون الدم حتى ترك في وجوههم كهية الاحزود
 ولو ارسلت فيها السفن لجرت **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله
 ابن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار يبكون
 حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت وانهم يبكون الدم **واخرج**
 احمد في الرهد عن سالم بن عبد الله قال كان من دعاء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اللهم زرقني عينين هطالين يبكيان بذروني
 الدموع ويسعني في من خشيتك قبل ان يكون الدم دما والاحزاب
 جزءا **واخرج** ابن ابي الدنيا والصفيا كلاما في صفه النار من زبد ربيع
 دفعه ان اهل النار اذا دخلوا النار بكونوا الدموع زمانا ثم بكونوا الفخ
 زمانا فتقول لهم لخرتة يا معشر لا تسقيا نركم البكا في الدنيا هل
 تجزون اليوم من تسقيتكم به فيرفعون اصواتهم اهل الجنة يا معشر

الآباء والامهات والاولاد خرجنا من القبور عظاما وكنا طول الموقف
عظاما ونحن اليوم عظاما فاقبضوا علينا من الماء او ماذنكم الله فذبح
اربعة سنه لا يحسبهم ثم يحسبهم انكم ما كنون فينبشون من كل حجر **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونادى اصحاب النار قال
ينادى الرجل اخاه فيقول يا اخي اغتني فاني قد احترقت فيقول ان الله
حرهما على الكافرين **واخرج** البهقي عن ابن عمر قال ان اهل النار يسلط
عليهم البكا حتى لو ان السفن ارسلت في دموعهم لجزت **واخرج** ابن
جرير والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير
وسهيق قال صوت تشديد وصوت ضعيف **واخرج** البهقي عن
محمد بن عبد القدوسي في الآية قال زفروا في جهنم فزفرت النار **واخرج**
من تحاد مرانه والزفير من النفس والشهيق من البكا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا نفي في
النار من جلد فيها جعلوا في ثوابيت من حديد ثم جعلت تلك الثوابيت
في ثوابيت من حديد ثم قدفوا في اسفل الجحيم فابري اخدم انه يعذب
في النار غيره ثم قدفوا ابن مسعود لهم فيها زفير وهم فيها لا يسعون
واخرج ابو يعقوب والبيهقي عن شبيب بن علفه قال اذا اراد الله ان يسي
اهل النار جعل لكل واحد منهم تابوتا من نار ثم جعل ذلك التابوت
في تابوت اخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ثم يضر من بينها النار فلا
يرى احد منهم احد في النار غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلال من النار
ومن ختم ظلال وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم عواش **واخرج**
ابو يعقوب والنار والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لو كان في هذا المسجد مائة الف او يربندون وفيه رجل من اهل
 النار يقتل فاصابهم نفسه لا حرقا لمسجد ومرفقه **واخرج** ابراهيم
 الذي عن ابن عمرو قال لو ان رجلا من اهل النار اخرج الى الدنيا لكانت
 اهل الدنيا من وجنة مستظرة ونين رجه **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى
 ابن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله الله واذا
 القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم يستكبرون
 في النار كما يستكبرون في الخارطة **واخرج** ابن عمرو في الآية قال
 مثل النرج في الرمح **واخرج** ابن المبارك عن طريق قتادة في الآية
 قال ذكر لنا ان رجلا كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر تضيق
 النرج على الرمح **واخرج** عناد وعبد الله بن احمد في روايد الرهد و
 الطبراني وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمرو قال ان اهل
 النار ينادون يا مالكا يا مالكا ليقتل عليا ربك فيذرم اربعين
 عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ما تكونون ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا
 منها فان عدنا فانا ظالمون فيذرم على الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم
 احسوا فيها ولا تكلوا قال فابتنى القوم بعد ما بكلموا وما هو
 بعد تنفس الا الذفر والشهيق **واخرج** القزويني وابن جرير وابن ابي حاتم
 وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس في قوله ونادوا يا مالكا قال
 بكث غنم الغنم سنة ثم يجيبهم انكم ما تكونون **واخرج** سعد بن منصور
 والبيهقي عن محمد بن كعب قال اهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في
 اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا
 استنا استن واحييتنا استن فاعترفتنا بذنوبنا فهل الى خروج من

سبيل فيجيبهم الله ذلك بأنه إذا دعى الله وحده كفتم وإن شركت به تقولوا
 فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فأرجعنا لنعمل
 صالحا إنا مومنون فيجيبهم الله فذوقوا عذابنا يومكم هذا إنا
 نسيبكم ثم ذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا أخرنا إلى
 أجل قريب بحب دعوتك وتتبع الرسل فيجيبهم الله أولم تكونوا اتقتم
 من قبل ما كنتم من زوال ثم يقولون ربنا أخرنا لنعمل صالحا غير الذي
 كنا نعمل فيجيبهم الله أولم نمركم ما تريدون فيه من يذكر وجاكر النذر فذوقوا
 عذابنا الظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
 ضالين ربنا أخرنا منها فإن قانا ظالمون فيجيبهم الله اخسوا فيها
 ولا تكلوا ولا تتكلموا بها ابدا **واخرج** ابن أبي الدنيا عن جديفة ابن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله إذا قال لأهل النار احسبوا فيها ولا
 تكونوا عباد وجوهكم قطعوا ليس فيها أفواه ولا مناخر تتردد النفس
 النفس في أجوافهم وأنه يسقط عليهم حيات من نار وغفارت من نار ولو
 أخرجت منها فمحت بالمسرف لا حرق من المغرب ولولا عقوبة منها
 ضربت أهل النار لا حرقوا من آخرهم وإنما تسلط عليهم فتكول بين
 لحومهم وجلودهم وأنه ليسع من هناك جملته كجملته الوحش في العنابر
باب أخرج ابن عدي والصنبر عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل النار من هذه الأمة
 السواطون **باب** أخرج البيهقي عن ابن عمر وقال ابن
 آدم الذي قتل أخاه يقاسم أهل النار نصف عذاب جهنم فسمه صحاح
باب أخرج مسلم عن العباس بن عبد المطلب أنه قال يروى

عدنا

الله هل نفعت اباطال شي فانه كان يحوطك وبغضبك لك قال نعم هو
 في مضجاع من نار ولو لا انا لكان في الدرر لا اسفل من النار وفي لفظ
 لمسلم وجدة في غمرات من النار فاخرجته الى مضجاع **واخرج** الزرار
 مثله من حديث جابر **واخرج** مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكر عند ابوطالب فقال لعنه تنفعه شفاعتي يوم
 القيمة فيجعل في مضجاع من النار يبلغ كعبه تغلي منه دماغه **واخرج**
 مسلم عن ابي عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هون اهل
 النار عذابا ابوطالب وهو متعل تنغلين تغلي منها دماغه **واخرج**
 مسلم عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 اهل النار عذابا ما يرضون له نعلان وسرا كان من نار يغلي منها دماغه
 كما يغلي الرجل ما يرى ان عذابه منه عذابا وانه لا هونهم عذابا **واخرج**
 الحاكم نحوه من حديث ابي هريرة **باب من دخل النار من**
المرتدين يموت فيها **واخرج** مسلم عن ابي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها
 ولا يحيون ولكن ناس اجابتهم النار بدينهم فاما هم امانة حتى اذا كافوا
 فيما اذن بالسفاعة فيهم صباير صباير فيثبوا على انفسهم كبحر تفر
 قيل يا اهل الجنة انفسوا عليهم فينتنون نبات الجنة تكون في جبل
 السيل قال القرطبي هذه الموتة للعصاة موتة حقيقة لانه
 اكلها بالمصدر وذلك تكرر ما لهم حتى لا يحسوا العذاب قال فان
 قيل اي فائدة جديدة في ادخالهم النار وهم لا يحسبون بالعذاب قلنا
 يجوز ان يدخلهم ناديا واز لم يذوقوا فيه العذاب ويكون صرف نعيم

الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالمحبوسين في السجن قال الحسن
 عقوبة لهم وان لم يكن معه غل ولا قيد قال ويحمل انهم يعذبون اولا
 وبعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم وانما هم
 ويجوز ان يكونوا امناء في حاله موته غير ان الامم تكون اخف من الام النار
 ان الامر المعذبين وهم موفى اخف من عذابهم وهم اجساد بلبه وحق بال
 فرعون سوا العذاب الى قوله وتومر بقوم الساعة ادخلوا الفرعون اشد
 العذاب فاخرجهم اذ عذابهم اذا بعثوا اشد من عذابهم وهم موفى **والخروج** البرار
 بسند رجاله ثقات عزاي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ادي اهل الجنة خطا او نصيبا قوم يخرجهم الله من النار فيرتاح
 الرب انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فيبدون بالعرفا فينبؤون كما يبت
 البقل حتى اذا دفلت الارواح في اجسادهم قالوا ربنا كالذي اخرجتنا
 من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا كما صرف وجوهنا عن النار فيصير
 وجوههم عن النار **باب تفاوت اهل النار في العذاب**
 اخرج مسلم والحاكم عن سرة بن جندب قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اهل
 النار من ناضه النار الى كعبيه ومنهم من ناضه الى كعبته ومنهم من ناضه
 الى حجرته ومنهم من ناضه الى ترقوته **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند
 ضعيف عزاي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يخرجهم
 على امي كالحمار **والخروج** البرار بسند صحيح عزاي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اهل النار عذابا بارح من ناضه من ناضه
 يغلي منها دماغه ومنهم من في النار الى صدره ومنهم من في النار الى ترقوته
 ومنهم من انفسه فيها **والخروج** مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انظر معناه

الجنة

مطهر

يدخل قوم النار من هذه الاممة فتخرقهم النار الادوارات وجوههم ثم يخرجون
منها **باب** **الكراهل النار** اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكن الكراهل النار
فقال امرأة منهم يا رسول الله وما لنا الكراهل قال تكلمن باللعن وتكلمن
العشر **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن حكيم بن حزام قال
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بالصدقة وتجهن عليهن وقال
تصدقن فانكن كاهل النار فقالت امرأة منهن لمدرك رسول الله
قال لا تكن تكلمن باللعن وتسوفن الخير وتكلمن العشر **واخرج** مسلم
احمد بسند صحيح عن عبد الرحمن بن سبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان النساء اهل النار قالوا يا رسول الله ومن النساء قال النساء قال
رجل رسول الله اوليس بهاتتا واخوانتا وازواجنا قال بلي ولكن اذا
اعطين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن **واخرج** احمد عن عمرو بن العاصي
قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعة قال انظروا اهل
تبرون شيا فقلنا نرى غراب فيهم غراب اعظم احمر المنقار والرجلين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا من كان منهن
مثل هذا الغراب في الغريبان **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابن عمر وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل النار كل جفطري عواظم مستكر
جماع مناع واهل الجنة الضعفاء المغلوبون **واخرج** مثله من حديث
سرافقة بن مالك **باب** **من احوال عمالة المسلمين**
في النار اخرج الشيخان عن اسامة بن يزيد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يحا بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقبابه

في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فتجمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان
ما شئت اليس كنت تامر بالمعروف ونهينا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف
ولا ينهوا وانهم كرهوا المنكر وانبته الاندلاق الخروج بسرعة والافات لا مفعلا
واحد هاتفت بكسر القاف وسكوت المشاء الفوقيه اخوه بآموطع **واخرج**
الخطيب في كتاب اقتضا العلم العمل عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع
قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا انا دخلنا الجنة وانا دخلنا
الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نامركم ولا تفعل **واخرج** الخطيب ايضا والطبري
من حديث الوليد بن عتبة عن قوم مما مثله واخرجه احمد في الزهد عن الوليد
ابن عتبة موقوفا لدخل من النار ويدخل من اطاعهم الجنة فيقولون
لهم كيف حلتم النار وانا دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون انا كنا نامركم
بأشياء خالف الي غيرها **واخرج** ابن عساکر عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد الناس حسرة يوم القيمة رجل امكنه طلب
العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم عالما فاستغنى به من سمعه **واخرج** الطبري
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد الناس
عذابا يوم القيمة عالم لم يتفقه علمه **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن ابي
الرداء قال ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة عالما لا يتفقه بعلمه
واخرج الطبراني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزبانية اسرع الى فسقه القرآن منهم الى عبدة الاوثان فيقولون بئنا
بنافذ عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم ان لا يعلم **واخرج** الترمذي
ومسنده والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول الناس يقضي فيه يوم القيمة ثلاثة رجل استشهد فاني به

فعرفه نعمه فخرضا فقال ما علمت فيها قال قلت في سبيلك حتى استشهد
 قال كذبت افكارا ردت ان يقال فلان جرك فقد قيل في يوم مرتبه فيسبح
 على وجهه حتى التقى في النار وورط في العلم وقوا القرآن فاني به فخره
 نعمه فخره فقال ما علمت فيها قال نعمت العلم وقوات الغراب وعلمه
 فيك كذبت انا اردت ان يقال فلان عالم وفلان قاري فقد قيل
 فامر به فيسبح على وجهه حتى التقى في النار وورط اياه الله من انواع الماد
 فاني به تعرفه نعمه فخره فقال ما علمت فيها قال ما تركت من شيء بحبه
 ان اتفق فيه الا انفقت فيه لك قال كذبت انا اردت ان يقال فلان
 جواد فقد قيل فامر به فيسبح على وجهه حتى التقى في النار **واخرج** الدار
 ومسنك عن عبيد الله بن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اجر وكرم على الفتيا اجر وكرم على النار **واخرج** ابن المبارك في
 الرهد عن عفيف بن مسلم عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي فقال لا ادرك بر
 اتبع فقال لا تريدون ان تجعلوا ظهورنا لكم خسورا في جهنم ان
 تقولوا افتنا بهذا ابن عمر **واخرج** الطبراني عن ابي الدرداء
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادر على تعلم القرآن فهو ساقله
 الله مكانا قويا من نار جهنم يوم القيمة **واخرج** مسلم من حديث
 الطبراني عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو داود والنسائي بسند حسن عن اسماء بنت زيد ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايا امرأه ثقلت ولادة في
 عنقها من ذهب فلدت في عنقها مثلها من نار يوم القيمة وايا امرأه
 جعلت في اذنها جرماء من ذهب جعلت في اذنها مثلها من النار **واخرج**

الودة اود بسند صحيح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان احب ارياق ديبه خلقه من نار فليخلق خلقه من ذهب ومن
احب ان يطوق جبينه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن ادب
ان يسور جبينه بسوار من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن
عليكم بالفضة **واخرج** ابو نعيم في الحلي عن سهل بن سواد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادب ان يسور ذلك سوارا
من نار فليسوره سوارا من ذهب **قال المتذکر** هذه الاحاديث اما
منسوخة باباحه الذهب للنساء او محولة عن من لم يرد زكاتها ولم يكن
ما اخرجها احد عن سمانيت يزيد فالت دخلت انا وخالي على النبي
صلى الله عليه وسلم وعلمنا سورة من ذهب فقال لعطيان زكاته
فلنا لا قال اما تخافان ان يسور كما الله اسورة من نار **واخرج**
اليزار والطبراني في الاوسط بسند جيد عن معاذ بن جبل قال
راي النبي صلى الله عليه وسلم جبة مخرجة بحر فقال له طوقا من
نار طوقا من نار يوم القيامة ان مخرجة اري احب وهو الطوق
واخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند جيد عن هيب بن عوف
ان رجلا قام فخر ازاره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من وطئ خيلا وطئ في النار **الشيخان** عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلم حلال لم يره كلف يوم القيامة ان يعقد
بين شفتيه يمين ولن يعقد بينهما ومن استمع الى حديث قوم وهم له
كاهلون صب في اذنيه الا انك يوم القيامة ومن صور صورة في الدنيا
كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس نفاخ **واخرج** ابو داود و

وانتم مزي والحاكم عراب بن عمرو وادي هدير قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سئل عن علم فليقلد اجمعه الله يوم القنعة بلجام من نار **واخرج**
 الاضنهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كان ذا لسانين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القنعة **واخرج**
 احمد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل ندى روح لم يبق
 مثل الله به يوم القنعة **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم راي رجلا لم يغسل عقبه فقال ويل للعقاب من النار
واخرج الطبراني عن واقله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغسل
 اصابعه بالما ظلمها الله بالنار يوم القنعة **واخرج** عن ابن مسعود
 قال ظلوا الاصابع الخمسة لحسوها الله ناراً **واخرج** الشيخان
 عن امر سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في ابنة الذئب
 والغنضة اما يخرج في جوفه نار جهنم **واخرج** الشيخان عن ثابت
 ان الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه
 بني في الدنيا عذب به يوم القنعة **واخرج** الزاير مثله من حديث
 عمران بن حصين **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من تزدى فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى
 فيها خالداً مخلداً فيها ابداً ومن تحصى شها فقتل نفسه فشه في يده
 يتجهاه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً ومن قتل نفسه بحديث
 محمد بن زيد في دين كجاء في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها
 ابداً **واخرج** مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يرد احد اهل المدينة بسوء الا اذا به الله

في النار وور الرصاص ووزب الملح في الآ **واجع** الطبراني وابو
يعقوب وابو السبع في التوبيع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اكل لحم الحية في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فقال له كاه
ميتا كما اكلته حيا فيا كاه ويكلم ويضج **واجع** ابن المبارك وسعيد
ابن منصور وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت والطبراني وابو نعيم عن
ثقي بن مانع الاصبغي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة
يودون اهل النار على ما هم من الاذي يستعوب بن الحجاج والحكم بن عمرو
بالويل والتبور يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هو لا قد
اذ وتاعلي ما بنا من الاذي فرجل معلق بملكه تاوت من حر ورجل
بحر امعاء ورجل يسيل فوه فتحا ورجل ياكل لحمة فيقال لصاحب
الناوت ما بال الابد قد اذا نا على ما بنا من الاذي هو كل معلق
فيقول ان الابد مات وفي عنقه اموال الناس لم يجد لها قضا ثم يقال
للذي بحر امعاء ما بال الابد قد اذا نا على ما بنا من الاذي فيقول ان
الابد كان لا يبالي ما اصاب ثوبه من البول لا يغسله ثم يقال
للذي يسيل فوه فتحا واما ما بال الابد قد اذا نا على ما بنا من الاذي
فيقول ان الابد كان ينتظر الى كل كلة قد رجة خبثه يستلذ بها
كما يستلذ الرفث ثم يقال للذي ياكل لحمة ما بال الابد قد اذا نا على
ما بنا من الاذي فيقول ان الابد كان ياكل لحوم الناس بالغبية ويشي
بالنميمة قال ابو نعيم يفرده اسعيل بن عياش وسفي مختلف وصحبة
واجع السهقي في الزهد عن منصور بن زاذان قال بعض من يلقي في
النار ينأذي اهل النار برحمة فيقال له وذلك ما كنت تعلم ما يكفيننا

اي عوجا على حر قوله
الفرزدق في حمة
نديا جبر وخاله
قد عا وحببت
على عشا

ما يخرج من الشرج استلينا بك وبيننا ربحك فيقول كنت عالما فلم
 استقم بعلي **واخرج** الزرار عن يدين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان فروج الزناه ليؤدي اهل النار تن ربحها **واخرج** الشيخان عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علي الله عهدا ان لا يشرب
 المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قيل برسول الله وما طينة
 الخبال قال عصارة اهل النار **واخرج** الزرار عن ابن عمر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب اخمر سقاها الله من جحيم جهنم
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من شرب اخمر لم تقبل ثوابه اربعين صباحا فان تاب
 تاب الله عليه قال اما ما لم تقبل ثوابه اربعين صباحا فلا ادرك
 في الثالثة او الرابعة قال قال عباد كان حقا على الله ان يسقيه
 من ردة الخبال يوم القيمة **واخرج** الطبراني عن معقل بن يسار
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرة ومضج
 من الارض حق على امي ان يكرموا جبراني ما احسنوا الجابر من
 لم يفعل ذلك منهم سقاها الله من طينة الخبال قيل وما طينة
 الخبال قال عصارة اهل النار **واخرج** ابو داود والحاكم والطبراني
 عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال
 في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردة الخبال حتى يخرج مما قال
 وليس بخارج **واخرج** الطبراني عن ابن الدرداء عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يا رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها برك كان حقا
 على الله ان يذيبه يوم القيمة في النار حتى ياتي به فساد ما قال **واخرج**

الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن التوابع يجعلون يوم القيمة صفين في جهنم صف على عنقه وصف عن يمينه فينجي على أهل النار كما ينجي الكلاب **وأخرج** أبو يعقوب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاوة والشرط وأعوان الظلمة كلاب النار **باب**

ما ورد في أشد الناس عذابا أخرج الشيخان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن أشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون **وأخرج** أبو سلمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أشد الناس عذابا يوم القيمة من شتم الأنبياء ثم أصحائي ثم المسلمين **وأخرج** الطبراني وأبو يعقوب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا أو قتله نبي أو أمار جابر وهو المصورون **وأخرج** أبو يعقوب عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيمة أمار جابر **وأخرج** البخاري في التاريخ والطائفة عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد

الناس عذابا يوم القيمة أشدهم عذابا للناس في الدنيا **باب** **أخرج** الطبراني وأبو يعقوب عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يوم القيمة يناس إلى الجنة حتى إذا أدنوا منها ونظروا إليها واستنشقوا ريحها نودوا إلى أصر قوم لا نصيب لهم فيها فيرجعون حجارة مارجع الأولون بلها فيقولون ربنا لو أدخلتنا قبل أن نترينا ما دبرتنا كان أهون علينا قال ذلك أردت

بكم كنتم اذا اهلونم بارد تموتون بالعظام واذا القيمت الناس لقتلهم
 تحتكم تراون الناس بخلاف ما تظنون من قلوبكم هبتم الناس
 ولم تكلموني اهلتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا
 لي قالوا اذ يفتكم اليهم الغدا مع ما هم منكم من الثواب
باب اخرج النبي عن الحسن قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان المستزين بيا الناس يفتح لاحد في الاخرة باب من
 الجنة فيقال لاحد علم فيحيى بكريه وفيه فاذا احياه اغلق دونه ثم يفتح
 له باب اخر فيقال علم علم فيحيى بكريه وعنده فاذا احياه اغلق دونه
 فما يزال كذلك حتى ان احدهم يفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال
 له علم فلم يأت به الا بالاس **باب** اخرج الصائغ
 في المائدة عن بلال بن مسعود قال شاذي النار يوم العتمة ياربوه اصوا
 يا نار احرني يا نار افضي يا نار اسقي يا نار كلي ولا تقيلي **واخرج**
 ابو نعيم والنسائي عن كعب قال يقول الله للربانية انطلقوا بالمؤمنين
 من اهل الكجارية من امة محمد الى النار فياخذ للربانية بلقي الرحاب
 وذواب النساء فتطلق بهم الى النار وما من عبد يساق الى النار
 من غير هذه الامة الاسود او وجهه وقد وضعت الكمال في قدمه
 والاغلال في عنقه الا من كان من هذه الامة فانهم يساقون بالواهم
 فاذا اوردوا على مالك قال لهم من اي امة انتم فما ورد على احسن وجوهكم
 منكم فيقولون نحن من امة القراء فينادي بيا مالك الاسود وجوههم
 فقد كانوا مسجودون في دار الدنيا بيا مالك لا تقبلهم بالانكالا فقد كانوا
 يفتلون من لجانته بيا مالك لا تقبلهم بالانكالا فقد طافوا حول

ابيت الحرام باساك لا تلتسم القطران فقد خلعوا ثيابهم للاحرام بيا
 قل النار تاقدهم على قدر اعمالهم قالوا واعرف بهم وعقادير استعملوا
 من الوالد بولدها ففهم من ياكل الكعبه ومنهم من ياكل الى كعبته
 ومنهم من ياكل السريره ومنهم من ياكل الصدرة **باب**

الاعمال الموجبه لبنا بيت في النار اخرج الشيخان عن علي
 وانس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على سعدا فليتبوا
 مقعده من النار **واخرج** الشيخان عن ابي ذر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوا مقعده من النار
واخرج احمد عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
 على مسلم شهادة كبرى لها باهل فليتبوا مقعده من النار **واخرج** ابو داود
 والترمذي بسند صحيح عن معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اجل ان يثبت له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار **واخرج** الحاكم وابن
 حبان عن الحرث بن الربيع الليثي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع
 شيئا من مال اخيه يمين فاجرة فليتبوا مقعده من النار ولقبط ابن حبان
باب **خلود الكفار في النار والمومنين في الجنة ورجل الموت**

اخرج الشيخان عن ابي عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة
 واهل النار النار ثم يقوم موزون بينهم باهل النار لا موت وباهل الجنة لا
 كل خالد فيها هو فيه **واخرج** البخاري عن ابي هريره قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يقال لا اهل الجنة خلود ولا موت ولا اهل النار خلود ولا موت **واخرج**
 الشيخان عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل
 الجنة الى الجنة واهل النار الى النار حي بالثوب حتى يجعل بين الجنة والنار

ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة اموت ويا اهل النار لا موت فيزداد
 اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزهم **واخرج**
 الشيخان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا
 بالموت يوم القيمة كأنه كبش امح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل
 الجنة هل تعرفون هذا قال فيسربون وينظرون ويقولون نعم
 هذا الموت فيومريه فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة ظلود فلا موت
 ويا اهل النار ظلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واتدبرم يوم الحسرة اذ قضى الامر قول **واخرج** فيسربون فيفتح اوله
 وسكول المعجده وفتح الرابعها تحية مهوزة ثم يودع ثقبه
 اي يدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم للنظر **واخرج** ابو يعلى
 والزار والطرابيحي الاوسط بسند صحيح عن انس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالموت يوم القيمة كأنه كبش امح فيوقف
 بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة فيقولون ليسك
 ربنا فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح
 كأنه ذبح الساء فيامن هوا وينقطع رجا هو **واخرج** ابن ماجه
 والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوتي بالموت في هيده كبش امح فيوقف على الصراط فيقال يا اهل
 الجنة فيطلقون خائفين وجلين يخافون ان يخرجوا امام فيه مكر
 فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا اهل
 النار فيطلقون مستبشرين فرحين ان يخرجوا امام فيه قتال
 تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيومريه فيذبح على الصراط

فيقال للغريقين خلود فما اتخذون لاموت بينهما ابدأ **واخرج** هناد
 عن ابى هريرة في قوله لا يمتن فيه احقابا قال الحقب ثمانون سنة السنة
 ثلاثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة **واخرج** الطبراني في الكبير
 والوسط والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس اني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اليكم يخبركم ان المرء الى الله الى الجنة او نار خلود بلا
 موت واقامة بلا ظعن في اجساد لا تموت **واخرج** الطبراني وابو
 نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل
 النار انكم ما تكونون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل
 لاهل الجنة انكم ما تكونون عدد كل حصاة لخرنوا ولكي جعل لهم الابد
واخرج مسلم عن المسعود بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما الدين في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليوم فليستطير
 ثم يقطع **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال انا الدنيا جنة من جمع الاخر
واخرج ايضا عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايقا
 عليهم موصلا قال مطبقة **واخرج** هناد عن الضحان في قوله ايقا
 عليهم موصلا قال مطبقة حارط لا باب له **واخرج** عزكف قال ان في
 اسفل درك جهنم تسائر كصيق زح احدكم يجعله في الارض يدخلها
 قورم باها الصبر فطيطق عليهم **واخرج** الصنيا عن ابى الاوص قال قال
 ابن مسعود اى اهل النار اسد عذابا فقال رجل المنافقون قال صدق
 فقال تدرى كيف يعذبون قال لا قال يجعلون في ثوابيت من حديد
 تصد عليهم ثم يجعلون في الدرك الاسفل من النار في تسائر اصبيق من

نَحْنُ نَقَالُ لَهُ جِبِ الْآنَ فَتَطْبِقْ عَلَى اقْوَامٍ بِالْعَصْرِ اخِرِ الْاَبَدِ **مَقْبِلِ**
 تَمْلِكُ الْمَوْتَ مَعْنَى وَعَرَضَ الْاَعْرَاضَ لَأَسْفَلَ جِسْمًا فَكَيْفَ بَاتِي فِي صُورَةٍ
 لِبَشَرٍ مَذْمُوحٍ وَتَمْلِكُ الْحَكِيمُ الرَّمَزِيَّ مِنْ هَذِهِ السَّلَفِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْوَقُوفُ
 غَيْرُ الْخَوْضِ فِي مَعْنَاهُ فَتَوْمِيزُهُ وَتَكْلُفُهُ إِلَى اللَّهِ وَذَهَبُ جَمَاعَةٍ أَنَّ الْمَوْتَ
 جِسْمٌ أَعْرَضَ لَهُ وَأَنَّهُ مَخْلُوقٌ فِي صُورَةٍ كَبَشَرٍ وَالْحَيَاةُ فِي صُورَةٍ فَرَسٍ
 قَالَ تَقَالِي الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَهَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدِي فِي
 الْجَوَابِ وَقَدْ اشْتَرَتْ إِلَى بَحْثِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ فِي حُسْرِ الْأَعْمَالِ وَفِي
 حَدَثِ الصُّورِ الطَّوِيلِ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ إِيَّيْهِ زِيَادَةً فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ الَّذِي
 يَقُولُ ذِيحَةَ حَبِيرًا وَقِيلَ عِيْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **يَا م**

قَوْلُهُ تَقَالِي فِي الرَّفِيقَيْنِ خَالِدَيْنِ فِيهَا الدَّائِمَاتِ دَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ الْأَمَاتُ تَارِكًا أَعْلَمُ أَنَّ تَقَالِي فِي هَذَا الْأَسْتِثْنَاءِ اقْوَالَ الْأَشْرَافِ
 بِالصُّوَرَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ بِاسْتِثْنَاءٍ وَأَمَّا الْأَمْعَنِي سَوِي كَمَا تَقُولُ لِي عَلَيْكَ
 الْفَادِرُ غَيْرُ الْأَلْفَانِ الَّتِي لِي عَلَيْكَ لِي سَوِي الْأَلْفَيْنِ وَالْمَعْنَى خَالِدَيْنِ
 فَمِنْ هَذِهِ الْمَدَّةِ دَوَامِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا سَوِي مَا شَارَكَ
 مِنَ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِمَا لَا مَتْنَهَيَّ لَهُ وَذَلِكَ عِبَارَةٌ عَنْ الْخُلُودِ وَالنَّكْتَةُ
 فِي تَقْدِيمِ ذِكْرِ مَدَّةِ دَوَامِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْقَرِيبِ إِلَى الْأَذْهَانِ
 بِتَذَكُّرِ الْمَعْلُودِ وَلَا تَنْمِزُ أَرَادَ فَعْمًا لَا أَحَاطَةَ لِلدَّهْنِ بِهِ وَالْجَرَى عَلَى عَادَةِ
 الْعَرَبِ فِي قَوْلِهِمْ فِي الْأَخْبَارِ عَزَدَ وَامُ الشَّيْءِ وَقَدْ وَبَّيْهُ لَا تَبْتَكَ دَامَتِ
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ **فَابِدٌ** قَالَ السَّغْفَرِيُّ فِي حَرْفِ الْكَلَامِ سَأَلَ قَوْمٌ هَلْ
 يَعْلَمُ اللَّهُ عَدَدَ أَنْفُسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمْ لَا فَأَنْ قُلْنَا لَا فَقَدْ وَصَفْتُمْ
 اللَّهَ بِالْجَهْلِ وَإِنْ قُلْنَا نَعَمْ لَزِمَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَقُولُونَ **وَال**

والجواب ان يقول ان الله يعلم ان انفس اهل الجنة والنار ليست بمعدودة
ولا شقطة قال فان قيل اذا قلتم بانهم لا يغفون فقد سويتهم بينهم وبين
الله فقلت لا لان الله اول قديم بلا ابتداء اخر بلا انتهاء واهل الجنة محدثون
وانما يتقون ولا يغفون ما بقا الله ايام والله باق لا يبقا احد فلا يكون
تسوية بين الخالق والمخلوق **باب** **لا يدخل في النار من**

قال لا اله الا الله اخرج الشيخان عن عتيان بن مالك الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله
بتقوى بذنوبه الله **واخرج** الشيخان عن ابي ذر قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا
وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال
وان زنا وان سرق وان زنا وان سرق **واخرج** احمد والنسائي
الطبراني مثله سوا من حديث ابي اذ ردوا واخره وان زنا وان
ان الله **واخرج** مسلم عن عباد بن الصامت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله حرم الله عليه النار **واخرج** عن معاذ بن جبل ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال له ما من عبد شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله الا حرمه الله على النار قال برسوله الله الا اخبر
فبشئير واقبالا اذن يتكلموا فاجابها معاذ عند موته قائما
واخرج مسلم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
النار احد في قلبه مثقال حبة خرد من ايمان ولا يدخل الجنة احد

في قلبه شفا لحيه خردل من كبر **واخرج** عن ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
واخرج عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال رسول
 الله ما الموت الموعودتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
 ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار **واخرج** الحاكم عن عمر سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اي لا علم كذا لا يقولها عبد حتى
 من قلبه فيموت على ذلك الا حرم على النار الا الله **واخرج** الشيخان
 عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم
 ان لا اله الا الله دخل الجنة والاحاديث في ذلك زايله على حد التواتر
 فقد رويناها من حديث اكثر من اربعين صحابيا وسقناها في كتابنا
 الزهراء المتناثرة في الاخبار المتواترة **واخرج** ابن حبان عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله تفقده
 يوم مات دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه **واخرج** الترمذي و
 حشمه والحاكم وصححه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
 الله اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام **واخرج** حنادة
 بن حبيب عن جوير عن الضحاک عن ابي سعيد الخدري واي هدير عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجهنن بابين احدهما يسمى الجوابية فاني
 لا اخرج منها احد واما البرانية فاني يقول الله فيها اهل الذنوب
 من اهل الايمان ما شا الله ان بعد عنهم ثم ياد الله للملائكة والرسول
 والانبيا ولز شيئا من عباده الصالحين فيستفعلون فيخرجون منها
 وهم فح فيلقون على شاطئ نهر في الجنة يسمى نهر الحيوان فينضح عليهم

فبينتوني كما ثبتت الجنة فاذا استوت اجسادهم قبل ادخالهم النهر
فدخلون فيسربون منه ويتسلون فيخرجون فيقال لهم ادخلوا
الجنة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن المعتمر بن سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيسمون في الجنة
الجهنمين فيدعون الله ان يحول علمهم ذلك الاسم فيحوو الله عنهم فاذا
خرجوا من النار رتبوا كما ثبتت الريح **واخرج** في الصغير عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اخرجوا من النار
من كان في قلبه مثقال حبة من شجرة من ايمان ثم يقول اخرجوا من النار
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ثم يقول عز في اجل
من امن بي ساعة من فهاركن لريو من بي **واخرج** احمد وابو يعلى والبيهقي
بسند جيد عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون
قوم في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجون منها فيكبرون
في اذي الجنة فيقتلون فيخزيهم له الحيوان يسميهم اهل الجنة
الجهنمين لوضا ان اخرجهم الدنيا لغرضهم واطعمهم وسقاهم وزوجهم
لا ينقصه ذلك **واخرج** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن يخرجن الله يوم القيامة على اناس لم يعملوا خيرا قط
فيخرجهم من النار بعد ما اخرجوا فيدخلهم الجنة برحمة بعد سقا
من شفع **واخرج** الحنظلي في الديباج عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من العذاب خلقه اخرج كتابا
من تحت العرش اوز حتى سبقت عضي وانا ارحم الراحمين فيخرج من
النار مثل اهل الجنة او قال في اهل الجنة مكتوب بين عينهم عفا الله

واخرج البزار عن ابن عمر قال باقى على النار زمان تحرق الرياح ابوابها
ليس فيها احد يعنى من الموحدين قال القرطبي والمراد بالنار هنا لا الطبقه
العلياء منها التي هي للصالحه للعصاة من المسلمين وقد قيل انه ينبت
على شفرها الجرجير **باب قوله تعالى رما يود الذين**
كفروا لو كانوا مسلمين اخرج ابن المبارك وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس
واسمائهما تذكر اركان الاية رما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالوا
هذا حيث جمع الله بين اهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار فيقول
المشركون ما اغني عنكم ما كنتم تعبدون فيفض الله لهم ثم يخرجهم بفضل
رحمته **واخرج** هناد وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ما زال
الله يشفع ويبدل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلما فيدخل الجنة
فذلك قوله رما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **واخرج** هناد والطر
في الاوسط وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ناسا من اهل لا اله الا الله يدخلون النار يدعونهم فيقول لهم اهل
اللات والعزى ما اغني عنكم قول لا اله الا الله وانتم معناني النار
فيفض الله لهم ثم يخرجهم فيدخلهم في نهر الحياه فيدعون من خرجهم كما
يخرج الغر من حسوه فيدخلون الجنة فيسمون فيها للجنين **واخرج**
الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي يدعون يدعونهم فيكونون
في النار ما سأل الله ان يكونوا ثم يعبرهم اهل الشرك فيقولون
ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعل ولا يبقى موحدا الا اخرج الله
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رما يود الذين كفروا لو كانوا

مسلمين **واخرج** الطبراني وابن ابي عاصم والبيهقي عن ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم
من بنا الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين انتم تكونوا مسلمين
قالوا اي قال فما اغني عنكم الاسلام وقد صرتم معنا في النار قالوا
كانت لنا ذنوب فاخرنا بها فسمع الله ما قالوا فامر من كان في النار
من اهل القبلة فاخرجوا فلما راي ذلك من يقرب من الكفار قالوا يا ليتنا
كننا مسلمين فخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **واخرج** الطبراني عن ابي
سعيد الجعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم
سمعتة يقول خرج الله فاشا من المؤمنين من النار بعد ما ياخذ
نقته منهم كما ادخلهم الله النار مع المشركين قال نعم المشركون يدعون
انكم اوليا الله في الدنيا قايالكم معنا في النار فاذا سمع الله ذلك منهم
اذن في الشفاعة لم تشفع الملائكة والبنون والمؤمنون حتى
يخرجوا باذن الله فاذا راي المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كننا مسلمين
فتدركنا الشفاعة فخرج معهم فيسمون للجهنميين من اجل سواد في
وجوههم فيقولون ربنا اذهب عنا هذا الاسم فتأمرهم فيغتسلون
بغير الخبث فيذهب ذلك الاسم عنهم **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا خرج من النار من
قال لا اله الا الله **واخرج** عن سعيد بن جبير في قوله والله ربنا
ما كنا مشركين قال لما امر باخراج من دخل النار من اهل التوحيد قال

من فيها من المشركين تعالوا فليقل لا اله الا الله لعلنا نخرج مع هؤلاء فقالوا
 فلم يصرفوا فخلعوا والله ربنا ما كنا مشركين **باب**

الطريق منه يملكها الموحدين في النار اخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين
 في السنة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اصحاب الكباير من موحدي الامم كلها الذين ماتوا على قبايرهم غير نادمين
 ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا ترزق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا
 يتوبون بالشياطين ولا تغفون بالسلال ولا يجزعون الخيم ولا
 يلبسون القطوران حرر الله ابدانهم على الخلود من اجل التوحيد وصومهم
 على النار من اجل السجود فمنهم من ناضح النار الى قداحه ومنهم من ناضح
 النار الى عقبيه ومنهم من ناضح النار الى فخذه ومنهم من ناضح النار
 الى حوزته ومنهم من ناضح النار الى عنقه علي قدر ذنوبهم واعمالهم
 ومنهم من يملك فيها شهر اثم يخرج منها ومنهم من يملك فيها سنة ثم يخرج
 منها والاولم فيها مكنيا بقدر الدنيا عند يوم خلقته الى ان يقبض فاذا
 اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من اهل
 الاديان والاوثان لمن في النار من اهل التوحيد اسمع بالله وكتبته
 ورسله فخرج وانتم اليوم في النار سواء فيعذب الله لم يعذب لم يقضيه
 لكي فيما مضى فخرجهم الى عين بن الحنة والصراف فينبون فيها نيات
 الطرائث في حبل السيل لم يدخلون الجنة مكتوب في حياتهم هو لا
 المحضون غنقا الرحمن فيملون في الجنة ما ساء الله ان يملوا لم يملوا
 الله ان يحوز ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوهم فيبعث الله ملائكة
 معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها فيسحقونها بذلك المسامير

فبينما هم على عرشه ويستعمل عنهم اهل الجنة بتعظيمهم ولذا تم وذلك
قوله ربنا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **واخرج** الحكم في نوادير الاسرار
عزائي هرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشفاعة يوم القيمة
لنزل الكبار من امي ثم ما توا عليها فهم في الباب الاول من حصم لا يسود
وجوههم ولا تنزف اعينهم ولا يقولون الا بالاعلال ولا يقربون مع الشياطين
ولا يقربون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك فمنهم من يكت فيها ساعده
ثم يخرج ومنهم من يكت فيها يومئذ يخرج ومنهم من يكت فيها ثم يخرج ومنهم
من يكت فيها سنة ثم يخرج واطولهم مكثا في مثل الدنيا منذ خلقت الى
يوم قيت وذلك سبعه الاف سنة **باب احوال اهل النار**

حروجها وادخال الجنة دخول الجنة اخرج مسلم عن ابراهيم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم احوال النار خروجا وادخالها
اهل الجنة دخول الجنة رجل يخرج من النار رجوا فيقول الله له ادع فادخل
الجنة فباتها فيجيب الله انها ملي فيقول يرب وجرها ملي فيقول الله له
ادع فادخل الجنة فباتها فيجيب الله انها ملي فيخرج فيقول يرب وجرها
ملي فيقول الله له ادع فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها
فيقول استخرجني وانت لك فلقد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحك حتى بدت نواجذ فكان يقال ذلك اذ في اهل الجنة منزله **واخرج**
مسلم ايضا عن ابراهيم مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل
الجنة رجل فهو عيسى مرة ويكسومرة وتسفحه النار مرة فاذا اجاوزها
النقت لها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله ساعا اعطاه
احد من الاولين والاخرين فترفع له شجرة فيقول اي رب ادني من هذه

الشجرة فلا تسلط بطلها واشرب من ما بها فيقول الله يا ابن آدم اهل ان
 اعطيتكها تسالي غيرها فيقول لا برب وبها ههنا ان لا ساله غيرها
 وربه بعد ذلك لانه يرى ما الا صبر له عليه فبقيت منها فيستظل بظلها
 ويشرب من ما بها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادني من
 ههنا اشرب من ما بها واستظل بظلها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن آدم اهل
 نقاهدي ان لا تسالي غيرها فبقيت منها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي
 احسن من الاولى وتبين فيقول اي رب ادني من ههنا لا اسالك غيرها فيقول
 اهل نقاهدي ان لا تسالي غيرها فبقيت منها فاما ادناه منها سمع اصوا
 اهل الجنة فيقول اي رب ادخلني فيقول ابرصيتك ان اعطيتك الدنيا
 وسلبها معا قال رب تستنزي مني وانت رب العالمين فيقول اي لا استنزي
 منك ولكن علي ما اساقا **واخرج** مسلم عن المعير بن شعبه رفعه
 قال سال موسى ربه فقال رب اخبني باذي اهل الجنة منزلة قال هو رجل
 يحيى بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف
 وقد ترانا من اهلنا وقد اذنا واحدا ثم فيقال له ارضي ان يكون لك
 مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت فيقول لك ذلك ومثله
 ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك ومن
 اسأله ولك ما استغنى نفسك ولذت عينك قال رب فاعلام منزلة قال
 اوليك الذي اوردت عرسكم كما منهم يبدي وصية علم فلم ترعي ولم اتبع اذن
 ولم يحظر علي قلب بشر **واخرج** هناك عن ابي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان رجلا يدخلهم الله النار فخرقهم حتى يكونوا احمى السود وهم
 اعمى اهل النار فيجاءون الي الله يدعونه فيقولون ربنا اخرجنا فاجعلنا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة لينظرون اليهم
في كل جمعة على كئيب من كافور لا يرى طرفاه وفيه نهر جاري حافاه المسك
عليه جوار يغزان الغزان باحسن اصوات سمعها الاولون والآخرون
فاذا انصرفوا الى منازلهم اتخذ كل رجل يد ما شاء من ثم يمشون على قنابر
من لؤلؤ الى منازلهم فلو ان الله يهدى بهم الى منازلهم ما اهدوا اليها لما
يحدث الله لهم كل جمعة **حديث** اخر مفضل اخبرني ابي الدنا وابو
نعمان في صفة الجنة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوئي يسير الراكب الجواد في ظلها
مائة عام وورقها يبرود خضر وزهرها رباط صفيق وانماؤها سدر من استند
وتمرها حلل وصفها زخيل وعسل وبطحاؤها باقوت اخضر وزهرها خضر
وترايبها مسك وغيره وكافور اصفر وحشيشها زعفران مولى والافح
ينماحجان زعفران مولى يتغير من اهلها السلسيل والعين والرجل والامان
يجلس من يحال اهل الجنة بالقنونه ويتحدثون بينهم فينبههم فينبههم فينبههم فينبههم
يتحدثون اذا تقعر الملائكة بقنودون حياجلت من الباقوت ثم ينفخ
في الروح من مومنة بسلاسل من ذهب كان وجوه المصابيح تضار
وحسنا وبرها جزاخر ومرعري ايضا مختلطان لم ينظر الناطور
الى مثلها حسنا وبها دل من غير محضانه يجب من غير رباضة عذرا
حبايل الواحها من الدر والياقوت مفصصة باللؤلؤ والرجا
اصفا حمر من الذهب الاحمر ملبسه بالعقيق والارجوان فانما هو
ملك الجبابرة قالوا لم ان زيك يقرئك السلام ويتردكم لينظر
اليه وينظر اليكم وتكلمه ويكلمكم وتردكم من فضله ومن سكرته يتقو

كل رجل منهم على راحلته لم ينطلقوا منها مقبلا لا يفتوت منه شيء سببا
ولا يفتوت اذن ناقه اذ صاحبها ولا يمرول شيئا من اشجار الجنة
الا تخفتم بثمرها وزحلت لهر عن طريقكم كراهة ان يتسلم صمغهم وتعرف
ببر الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى اسفر لهم عن
وجهه الكريم وتجلي لهم في عظمتة العظيمة خبتهم فيها سلام فالوارثا
انت السلام ومنك السلام ولكم السلام والاكرام فقال لهم رجعوا
انا السلام ومني السلام وفي حق الجلال والاكرام فوجبا لعبادته الذين
حفظوا وصليهم ورعوا عهدي وخافوني بالغيب وكانوا مني مشفقين
قالوا اما وعزتك وحلالك ما قدرناك حق قدرك ولا دينا اليك جنة
فانذرن لنا يا يسجد فقال لهم رجعوا تبارك وتعالى اني قد وضعت عليكم
مونة العباد وارجت لكم ابدانكم فطال ما انصبت في الابدان واعني
الوجوه فالان افضيتم الى روعي ورحتي وكرامتي فسلووني ما شئتم
وتعنوا علي امطعكم اما نيك فاني لن اجزيكم اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر
رحمتي وكرامتي وطوئى وحلالى فامز الوان في الاماني والمواهب والعطايا
حتى ان القصر منهم ليمتلي مثل جميع الدنيا منذ خلق الله الى يوم افتاها
قال لهم رجعوا فمضت في اما نيك فقد اوجبت لكم ما سألتم وعنيتم ورددكم
سلي ما قشرت عنه اما نيك فانظروا الى مواهب ربكم الذي اعطاكم فاذا
بقياب من الربع الاعلى وعرف بينه من الدر والمرجان ابوابها من ذهب
من باقوت وفروها من سندس واستبرق وشبارها من نور يور من
ابوابها واعز اصحابها نور كسعا الشمس واذا اقصور ضاحجة في اعلى علكين
من الباقوت يور نورها فلو لا انه سخر لانتع الابصار فلما كان من تلك

القصور من الباقوت الأبيض فهو مفروش بالحجر الأبيض وما كان منها
 من الباقوت الأحمر فهو مفروش بالعقري الأحمر وما كان من الباقوت الأخضر
 فهو مفروش بالسندس الأخضر وما كان منها من الباقوت الأصفر فهو
 مفروش بالارجوان الأصفر مموه بالزبرج الأخضر والذهب الأحمر و
 القصة البيضاء قواعدها واركافها من الباقوت وشرفها قباب اللؤلؤ
 وبروجها غرف المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربه قوت لهم برادين
 من الباقوت الأبيض منفوح فيه الروح عنيها الولدان المخلدون وسيد
 كل ولد منهم حكمة بردهون واغنيهم من فضة بيضا منطوحة بالدر واليا
 وسرجها سر وموضونه بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك
 البوادر ترف بهم وتنظر في رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم
 وجدوا فيها جميع ما تطول به ربه عليهم ما سألوه ويطلبوا واذاعوا
 قصر من تلك القصور اربع جنات حسان ذوا اقسام وجنان
 موهامتان فلما بنوا منازلهم واستقر لهم قرارهم قال لهم ربه هل
 وجدتم ما وعدكم حقا قالوا نعم ربهنا قال من عسا قال برضاى عنكم
 حلتم داركم وتطرم الى وجهي وصا تحنكم ملائكتي فهنسا هينا عطا
 غير مجدود ليس فيه تنقيض ولا تصديق فعد ذلك قالوا الحمد لله
 الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقام
 من فضله لا نمسنا فيها نصب ولا نمسنا فيها لغوث ولا المذرب
 رفعه منكر قال والرباط بالحنينة جمع رطبه وهي اللآلئ فاك اذا كانت
 نسجا واحدا واللفظين وقيل كل ثوب ليس رقيق والظاهر انه المراد
 في هذا الحديث والاصح بفتح الفتح واللام وسكون الهمزة وحيثما

مضمون عود الجود ويتاحان يتلهيان وزنه ومعناه وزجلت
 بزاى وحامله مفتوحين تحت عن الطريق وانصبهم انعيم واعتم
 من قوله وغنت الوجوه اى خضعت وذلك والحكمة بفتح الحاء والكاف ما
 يقاد به الدابة من الحام وكحوه والمجذوذ بحجم وذلك من معجمين المقطوع
 والتوريد التقليل انتهى **الموقوفات والمقاطع** اخرج ابن ابي الدنيا
 عن ابي امامة قال اهل الجنة لا يخطوون ولا يخطون ولا ينعون اما نعمهم
 الذي هم فيه مسك بحد من جلودهم كالحياض وعلى ابوابهم كسبان من مسك
 يرون الله في الجمعة مرتين فحاسبون على كل اشي من ذنب مكمله باللولو
 والياقوت والبرجد ينظرون الى الله وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب
 احدكم الى الغرفة من غرفه لها سبعون بابا مكمله بالياقوت والزبرجد
واخرج اللالكاي عن ابي هريرة قال انكم لن تروا ربكم حتى تدفقوا الموت
واخرج عن معوية بن ابي سفيان مثله **واخرج** عن طاووس قال اصحاب
 المرآ والمقاييس الا يزال بهم المرآ والمقاييس حتى يحمدوا الله ويحمدوا
 السنه **واخرج** اللالكاي والاجري والبيهقي عن الحسن البصري قال لو
 علم العابدون في الدنيا انهم لا يرون ويصعدون في الآخرة لذابت انفسهم **واخرج**
 ابن ابي الدنيا واللاكاي كلاهما في السنه عن الحسن قال اول من ينظر
 الى وجه الرب تبارك وتعالى الاعمى **واخرج** الاجري عن الحسن قال ان الله
 يشعل لاهل الجنة فاذا رآه تسونعهم اجنه **واخرج** الاجري عن كعب الاحبار
 قال ما نظر الله الى الجنة قط الا قال طيبين لاهلك فزادت اضعاقا على
 ما كانت حتى يابنها اهلها وما من يوم كان لهم عبد في الدنيا الا يخرجون
 في مقداره في ربا عن اجنه فيزورهم الرب فيسألون الله وتسفي عليهم

الروح المسك الطيب ولا يبالون ولا يهتمون بشا الا اعطاهم حتى يرجعوا
 وقد ارادوا على ما كانوا عليه من الحسن والحال سبعين صفة
 ثم يرجعون الى ازواجهم وقد ارادوا امثال ذلك **واخرج** يحيى بن سلام
 عن بكر بن عبد الله المزني قال ان اهل الجنة ليس زورون وعيم ومقدار
 كل عيد لهم كانه يقول في كل سبعة ايام مرة فياتون رب الغزة في حلال
 خضر وجوه مشرقة واساور من ذهب مكحلة بالدر والزر جرد عليهم
 اكامل الذهب ويركبون بخاريهم ويستادنون على رءسهم فياخذونهم
 بالكرامة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن صبيغ المائي ان عبد الله بن عمر بن مروان
 ساله عن وفد اهل الجنة قال نعم يقولون الى الله تعالى في كل خمسين
 لم اسره كل انسان منهم اعرف بسريته منك يسريرك فاد افقر واجله
 قال تبارك وتعالى اطعوا عبادي وخلقوا جياري ووفدي فيطعون
 ثم يقول اسفهم فيوتون ياتون من الوان شق نختمه فيسرون
 ثم يقول اسفهم فيخرجون شجر مدني فياكلون منها ما ساءوا ثم يقول
 اسفهم فيخرجون شجر اخضر واحمر واصفر وكل لون لم ينبت الا الخلال
 فتشر عليهم حللا وتصائم يقول طيئوم فيتناسر عليهم المسك
 والكا فور مثل رذا المطر ثم يقول عبادي قد طعموا وسريوا فكلوا
 وكسوا وطيئوا لا تجلين عليهم حتى ينظروا الى فاذا تجلى عليهم قطروا
 الله تضررت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فيقول لهم ازواجهم خرجن
 من عندنا على صورة ورجفن على غيرها فيقولون ان الله جل لي قطروا
 الله فنضرت وجوهنا وفي **المائتين** للصائفي من حديث انس مرفوعا
 نحوه وفي سند اربعين من محمد بن الخواص له من اكير قال الصائفي وهذا من

واحد ابو نعيم عن ابي يزيد البسطامي قال ان الله خواص من عباده لو
 جميع من عباده اجنحة عن رويته لا يستغاثوا كما يستغيث أهل النار ولخرج
 من النار **واحد** السهقي عن الامير قال ان اشرف أهل الجنة لمن ينظر الى
 عذوة وعشيه **واحد** ابن عسار عن يزيد بن مارك الدمشقي قال
 ليس من عبد يوم من بابه واليوم الآخر الا وهو ينظر الى الله يوم القيمة
 عيانا الا الخاتم حكم بجور فانه لا يحل له ان ينظر الى الله وهو اعشى
واحد السهقي عن علي بن الديني قال سألت عبدا لله بن المبارك عن
 قوله تعالى فمن كان يترحو القاريه فليعمل عملا صالحا ولا يسرك عباده
 ربه احدا قال من اراد ان ينظر الى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر
 به احدا **قائد** وقع في ظلم بعض الائمة ان رويته الله تعالى خامه
 يومني البشر وان الملائكة لا يرونه واحتج له بقوله لا تدركه الابصار
 فانه عامر خصل الاله والاحاديث في المؤمنين فنفى على عمومه في الملائكة
 وقد نص السهقي على خلافة فقال في كتاب الروية **يا**
 ما جاني رويته الملائكة ربيهم **واحد** ابن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق
 الله الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم للملائكة فيا ما صنفين من هم الي
 يوم خلقهم الى يوم القيمة وملائكة ركو عاخشوعا من يوم خلقهم الى يوم
 القيمة تجلي لهم سيارك وتعالى وتطروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك
 ما عبدناك حق عبادتك ثم اخرج من وجه اخر عن عبد بن اريطاه عن
 رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة
 ترعز فرايصهم من مخافته ما منهم منك تقطر دموع من عينه الاوقفت
 ملكا يسبح وملائكة سجودا منذ خلق الله السموات والارض لم يرفعوا راسهم

ولا يرفعونها الى يوم القيمة وركوعا لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى
 يوم القيمة وصفوا عالم ينصرفوا عن مضامهم ولا ينصرفون الى يوم
 القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم رؤسهم فينظرون اليه قالوا
 سبحانك ما عندناك كما ينبغي لك **محمد اخرج** الطبراني غرابي
 الذرد قال من اخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به
 حسنة ومن كتب له حسنة عنده حسنة اذخله بها الجنة واخرجه
 ايضا من حديث معاذ بن جبل بسند جيد واخرجه البخاري
 في الادب من حديث معقل بن يسار مرفوعا من اماط اذي من طريق
 المسلمين كتب له حسنة ومن قبلت منه حسنة دخل الجنة وقد
 ختمنا بهذا الحديث كتابنا رجاء ان يجعل الله سبحانه وتعالى
 لنا عنده حسنة يدخلنا بها الجنة برحمته .

انه بوجه وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وصحبه وسلم سلما دائما ابدا الى يوم الدين
 وقد انتهت كتابتي في هذه اخرها يوم
 الاربعاء خامس عشر جمادى الاولى
 سنة ستة وسبعين وسبع مائة
 عمل يد الفقير الفقير الى الله تعالى
 محمد بن سلمان بن سلمان الصقلي
 بلد السامعي بلدة عقرا له
 ولوالديه ولجميع فرائدهم
 دعائه بالمعقذ امين برسم الفقير الى الله تعالى خالد بن علي السقاوي

هذا هو الكتاب الذي كتبه